

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

٢٦



دارالمعارف

عَلَمًا لِّطَاعَةِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، كَالْوُقُوفِ
وَالطَّوْافِ وَالسَّغْرِ وَالرَّمْيِ وَالذَّبْحِ وَغَيْرِ
ذَلِكَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى
النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: مَرَأَتُكَ أَنْ يَرْفَعُوا
أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ فَإِنَّهَا مِنْ شَعَائِرِ الْحَجِّ.
وَالشَّعِيرَةُ وَالشَّعَارَةُ^(١) وَالْمَشْعَرُ:
كَالشَّعَارِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: شَعَائِرُ الْحَجِّ
مَنَاسِكُهُ، وَاحِدُهَا شَعِيرَةٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
«فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ»، هُوَ
مَزْدَلِفَةٌ، وَهِيَ جَمْعٌ تُسَمَّى بِهَا جَمِيعًا.
وَالْمَشْعَرُ: الْمَعْلَمُ وَالْمَتَّعِدُّ مِنْ مَتَّعِدَاتِهِ.
وَالْمَشَاعِرُ: الْمَعَالِمُ الَّتِي نَدَبَ اللَّهُ إِلَيْهَا،
وَأَمَرَ بِالْقِيَامِ عَلَيْهَا، وَمِنْهُ سَمِيَ الْمَشْعَرُ
الْحَرَامُ، لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ لِلْعِبَادَةِ وَمَوْضِعٌ، قَالَ:
وَيَقُولُونَ هُوَ الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ وَالْمَشْعَرُ، وَلَا
يَكَادُونَ يَقُولُونَهُ بِغَيْرِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ. وَفِي
التَّنْزِيلِ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجْلُوا شَعَائِرَ
اللَّهِ»، قَالَ الْفَرَاءُ: كَانَتْ الْعَرَبُ عَامَّةً
لَا يَرَوْنَ الصِّفَا وَالْمَرَوَةَ مِنَ الشَّعَائِرِ،
وَلَا يَطُوفُونَ بَيْنَهُمَا، فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى:
«لَا تَجْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ»، أَيَّ لَا تَسْتَجْلُوا تَرَكَ
ذَلِكَ، وَقِيلَ: شَعَائِرُ اللَّهِ مَنَاسِكُ الْحَجِّ.
وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي شَعَائِرِ اللَّهِ: يَتَعَنَّى بِهَا جَمِيعُ
مَتَّعِدَاتِ اللَّهِ الَّتِي أَشْعَرَهَا اللَّهُ، أَيَّ جَعَلَهَا
أَعْلَامًا لَنَا، وَهِيَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ مَوْقِفٍ أَوْ
مَسْعَى أَوْ ذَبْحٍ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ شَعَائِرُ لِكُلِّ عِلْمٍ
مِمَّا تُعْبَدُ بِهِ، لِأَنَّ قَوْلَهُمْ شَعَرْتُ بِهِ عِلْمَتَهُ،
فَلِهَذَا سُمِّيَتْ الْأَعْلَامُ الَّتِي هِيَ مَتَّعِدَاتُ اللَّهِ
تَعَالَى شَعَائِرَ.

= صحيح ومنه الحديث: أن جبريل أتى إلى النبي
ﷺ فقال: مرأتك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية،
فإنها من شعار الحج، فالشعار صحيح، وإنما الخطأ
في قوله إنه جمع شعيرة، فجمع شعيرة شعائر قال
الله تعالى: «إن الصفا والمروة من شعائر الله».

[عبد الله]

(١) قوله: «والشعارة» كذا بالأصل مضبوطاً
بكسر الشين، وبه صرح في المصباح، وضبط في
القاموس بفتحها.

وَالْمَشَاعِرُ: مَوَاضِعُ الْمَنَاسِكِ.
وَالشَّعَارُ: الرُّعْدُ، قَالَ:
وَقَطَارٌ غَادِيَةٌ بِغَيْرِ شِعَارٍ
الْغَادِيَةُ: السَّحَابَةُ الَّتِي تَجِيءُ غَدَوَةً، أَيْ
مَطَرٌ بِغَيْرِ رَعْدٍ.
وَالْأَشْعَرُ: مَا اسْتَدَارَ بِالْحَافِرِ مِنْ مُتَتَتِي
الْجِدِّ حَيْثُ تَثَبَّتْ الشَّعِيرَاتُ حَوَالِي الْحَافِرِ.
وَأَشَاعِرُ الْفَرَسِ: مَا بَيْنَ حَافِرِهِ إِلَى مُتَتَتِي شَعْرِ
أَرْسَائِهِ، وَالْجَمْعُ أَشَاعِرٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ. وَأَشْعَرُ
خُفِّ الْبَعِيرِ: حَيْثُ يَنْقَطِعُ الشَّعْرُ، وَأَشْعَرُ
الْحَافِرِ مِثْلُهُ. وَأَشْعَرُ الْحَيَاءِ: حَيْثُ يَنْقَطِعُ
الشَّعْرُ. وَأَشَاعِرُ النَّاقَةِ: جَوَانِبُ حَيَاتِهَا.
وَالْأَشْعَرَانِ: الْإِسْكَتَانِ، وَقِيلَ: هُمَا مَا بَلَى
الشُّفْرَيْنِ. يُقَالُ لِنَاحِيَّتَيْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ:
الْإِسْكَتَانِ، وَلِطَرَفَيْهَا: الشُّفْرَانِ، وَلِلَّذِي
بَيْنَهُمَا: الْأَشْعَرَانِ. وَالْأَشْعَرُ: شَيْءٌ يَخْرُجُ
بَيْنَ ظِلْفَيْ الشَّاةِ كَأَنَّهُ تَوَلُّوْلُ الْحَافِرِ تُكْوَى مِنْهُ
(هَلْدُو عَنْ اللَّحْيَانِيِّ). وَالْأَشْعَرُ: اللَّحْمُ
تَحْتَ الظُّفْرِ.
وَالشَّعِيرُ: جَنْسٌ مِنَ الْخُبُوبِ مَعْرُوفٌ،
وَاحِدُهُ شَعِيرَةٌ، وَبِائِعُهُ شَعِيرِيٌّ. قَالَ
سَيِّبِيُّ: وَلَيْسَ مِمَّا يُبْنَى عَلَى فَاعِلٍ وَلَا فَعَالٍ
كَأَيُّلَبٍ فِي هَذَا التَّخَوُّ. وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ
شَعِيرٌ وَبَعِيرٌ وَرَغِيفٌ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ، لِتَقَرُّبِ
الصَّوْتِ مِنَ الصَّوْتِ، فَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا مَعَ
حُرُوفِ الْحَلْقِ.
وَالشَّعِيرَةُ: هَتَّةٌ تُصَاغُ مِنْ فِصَّةٍ أَوْ حَدِيدٍ
عَلَى شَكْلِ الشَّعِيرَةِ تُدْخَلُ فِي السِّيلَانِ،
فَتَكُونُ مِسَاكًا لِلصَّابِ السَّكِينِ وَالنَّصْلِ؛
وَقَدْ أَشْعَرَ السَّكِينُ: جَعَلَ لَهَا شَعِيرَةً.
وَالشَّعِيرَةُ: حُلِيٌّ يُتَّخَذُ مِنْ فِصَّةٍ مِثْلُ الشَّعِيرِ،
عَلَى هَيْئَةِ الشَّعِيرَةِ. وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا جَعَلَتْ شَعَائِرَ الذَّهَبِ
فِي رَقَبَتِهَا، هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ أَشْأَلُ
الشَّعِيرِ.
وَالشَّعْرَاءُ: ذُبَابَةٌ يُقَالُ هِيَ الَّتِي لَهَا إِبْرَةٌ؛
وَقِيلَ: الشَّعْرَاءُ ذُبَابٌ يَلْسَعُ الْحِمَارَ فَيَدُورُ؛
وَقِيلَ: الشَّعْرَاءُ وَالشَّعِيرَاءُ ذُبَابٌ أَزْرَقُ يُصِيبُ

الدُّوَابَّ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّعْرَاءُ نَوَاعَانُ:
لِلْكَلْبِ شَعْرَاءُ مَعْرُوفَةٌ، وَلِلْإِبِلِ شَعْرَاءُ، فَأَمَّا
شَعْرَاءُ الْكَلْبِ فَإِنَّهَا إِلَى الزُّرْقَةِ وَالْحُمْرَةِ،
وَلَا تَمَسُّ شَيْئًا غَيْرَ الْكَلْبِ؛ وَأَمَّا شَعْرَاءُ
الْإِبِلِ فَتَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ، وَهِيَ أَضْحَمُّ مِنَ
شَعْرَاءِ الْكَلْبِ، وَلَهَا أَجْنَحَةٌ، وَهِيَ زَعْبَاءُ
تَحْتَ الْأَجْنَحَةِ، قَالَ: وَرُبَّمَا كَثُرَتْ فِي
النَّعَمِ حَتَّى لَا يَقْدِرَ أَهْلُ الْإِبِلِ عَلَى أَنْ
يَحْتَلِبُوا بِالنَّهَارِ، وَلَا أَنْ يَرْكَبُوا مِنْهَا شَيْئًا
مَعَهَا، فَيَتَرَكُونَ ذَلِكَ إِلَى اللَّيْلِ، وَهِيَ تَلْسَعُ
الْإِبِلَ فِي مَرَاقِ الضُّلُوعِ وَمَا حَوْلَهَا وَمَا تَحْتَ
الذَّنْبِ وَالْبُطْنِ وَالْإِبْطَيْنِ، وَلَيْسَ يَتَّقُونَهَا
بِشَيْءٍ إِذَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا بِالْفُطْرَانِ، وَهِيَ تَطِيرُ
عَلَى الْإِبِلِ حَتَّى تَسْمَعَ لَصَوْنَهَا دَوْبًا، قَالَ
الشَّمَاخُ:

تَذُبُّ ضَيْفًا مِنَ الشَّعْرَاءِ مِثْلُهُ
مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ شَعَارٍ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ قَتْلُ أَبِي بَنِي خَلْفٍ
تَطَايَرَتِ النَّاسُ عَنْهُ تَطَايَرُ الشَّعْرِ عَنِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ
طَعَنَهُ فِي حَلْقِهِ، الشَّعْرُ، بِضَمِّ الشَّيْنِ
وَسُكُونِ الْعَيْنِ: جَمْعُ شَعْرَاءَ، وَهِيَ ذُبَابٌ
أَحْمَرٌ، وَقِيلَ أَزْرَقُ، يَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَيُؤْذِيهَا
أَذَى شَدِيدًا، وَقِيلَ: هُوَ ذُبَابٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ نَاوَلَهُ
الْحَزْبَةَ، فَلَمَّا أَخَذَهَا انْتَفَضَ بِهَا انْتِفَاضَةً
تَطَايَرْنَا عَنْهُ تَطَايَرُ الشَّعَارِيرِ؛ هِيَ بِمَعْنَى
الشَّعْرِ، وَقِيَاسُ وَاحِدِهَا شَعْرُورٌ، وَقِيلَ:
هِيَ مَا يَجْتَمِعُ عَلَى دَبْرَةِ الْبَعِيرِ مِنَ الذُّبَابِ فَإِذَا
هَبَّتْ تَطَايَرَتْ عَنْهَا.

وَالشَّعْرَاءُ: الْحُوخُ أَوْ ضَرْبٌ مِنَ
الْحُوخِ، وَجَمْعُهُ كَوَاجِدُو. قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ: الشَّعْرَاءُ شَجَرَةٌ مِنَ الْحُمْضِ لَيْسَ
لَهَا وَرَقٌ وَلَهَا هَذَبٌ، تَحْرُصُ عَلَيْهَا الْإِبِلُ
جَوْصًا شَدِيدًا، تُخْرِجُ عِيدَانًا شَدِيدًا.
وَالشَّعْرَاءُ: فَاكِهَةٌ، جَمْعُهُ وَوَاحِدُهُ سَوَاءٌ.
وَالشَّعْرَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الرَّبْثِ أَخْضَرُ،
وَقِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ الْحُمْضِ أَخْضَرُ أَغْبَرُ.

وَالشُّعْرُورَةُ : الْقَتَاةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقِيلَ :
هُوَ نَبْتُ . وَالشُّعَارِيرُ : صِغَارُ الْقَتَاةِ ،
وَاحِدُهَا شُعْرُورٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَهْلَى
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، شُعَارِيرٌ ، هِيَ صِغَارُ
الْقَتَاةِ .

وَذَهَبُوا شُعَالِيلَ وَشُعَارِيرَ بَقْدَانَ وَقَدَانَ
أَيَّ مُتَقَرِّقِينَ ، وَاحِدُهُمْ شُعْرُورٌ ، وَكَذَلِكَ
ذَهَبُوا شُعَارِيرَ بَقَرْدَحِمَةَ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
أَصْبَحَتْ شُعَارِيرَ بَقَرْدَحِمَةَ ، وَقَرْدَحِمَةَ .
وَقَدَحَرَةً ، وَقَدَحَرَةً ، وَقَدَحَرَةً .
وَقَدَحَرَةً ، مَعْنَى كُلِّ ذَلِكَ بِحَيْثُ لَا يُقَدَّرُ
عَلَيْهَا ، يَعْنِي اللَّحْيَانِيُّ : أَصْبَحَتْ الْقَبِيلَةُ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّاطِطُ ، وَالْعَابِدُ ،
وَالشُّعَارِيرُ ، وَالْأَبَايِلُ ، كُلُّ هَذَا لَا يُقَدَّرُ لَهُ
وَاحِدٌ .

وَالشُّعَارِيرُ : لُجَّةٌ لِلصَّيَّانِ ، لَا يُقَدَّرُ ،
يُقَالُ : لَجِينَا الشُّعَارِيرَ وَهَذَا لُجَّةُ الشُّعَارِيرِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ
الشُّعْرَى» ، الشُّعْرَى : كَوَكَبٌ نَبْرٌ يُقَالُ لَهُ
الْحَزْرَمُ ، يَطْلُعُ بَعْدَ الْجَوَازِ ، وَطُلُوعُهُ فِي
شِدَّةِ الْحَرِّ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : إِذَا طَلَعَتِ
الشُّعْرَى جَعَلَ صَاحِبُ التَّحْلِ يَرَى . وَهِيَ
الشُّعْرَيَانُ : الْعُبُورُ الَّتِي فِي الْجَوَازِ ،
وَالْعُمَيْصَاءُ الَّتِي فِي الذَّرَاعِ ، تَزْعُمُ الْعَرَبُ
أَنَّهُمَا اخْتَنَا سُهَيْلَ ، وَطُلُوعُ الشُّعْرَى عَلَى إِثْرِ
طُلُوعِ الْهَقَّةِ . وَبَعْدَ الشُّعْرَى الْعُبُورُ طَائِفَةٌ
مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا
عَبَّرَتِ السَّمَاءَ عَرْضًا ، وَلَمْ يَعْبرْهَا عَرْضًا
غَيْرَهَا ، فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ
الشُّعْرَى» ، أَيُّ رَبُّ الشُّعْرَى الَّتِي
تَعْبُدُونَهَا ، وَسُمِّيَتْ الْأُخْرَى الْعُمَيْصَاءَ ،
لَأَنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ فِي أَحَادِيثِهَا : إِنَّهَا بَكَتْ
عَلَى إِثْرِ الْعُبُورِ حَتَّى غَمِصَتْ .

وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ سَعْدٍ : شَهِدْتُ
بَدْرًا وَمَا لِي غَيْرَ شَعْرَقٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ
لِي مِنَ اللَّحَى بَعْدَ ، قِيلَ : أَرَادَ مَا لِي إِلَّا
بُنْتُ وَاحِدَةً ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ لِي مِنَ الْوَلَدِ
بَعْدَ .

وَأَشْعَرُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، مِنْهُمْ
أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ، وَبِجْمَعُونَ
الْأَشْعَرِينَ ، بِحَذْفِ يَاءِ النِّسْبَةِ (١) ، كَمَا
يُقَالُ قَوْمٌ يَمَانُونَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَشْعَرُ
أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ أَشْعَرُ بْنُ سَبَا بْنِ
بَشَجَبَ بْنِ يَعْزَبَ بْنِ قَحْطَانَ . وَتَقُولُ
الْعَرَبُ : جَاءَ بِكَ الْأَشْعَرُونَ ، بِحَذْفِ يَاءِ
النِّسْبِ .

وَبَنُو الشُّعَيْرَاءِ : قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .
وَالشُّوَيْرُ : لَقَبٌ مُحَمَّدُ بْنُ حُمُرَانَ بْنِ
أَبِي حُمُرَانَ الْجُفَيْيِّ ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ سُمِّيَ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِمُحَمَّدٍ ، وَالْمُسْنُونُ بِمُحَمَّدٍ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ سَعَةً مَذْكُورُونَ فِي مَوْضِعِهِمْ لِقَبِهِ
بِذَلِكَ امْرُؤُ الْقَيْسِ ، وَكَانَ قَدْ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ
يَبِيعَهُ فَرَسًا فَأَبَى فَقَالَ فِيهِ :
أَلَيْعَا عَنِّي الشُّوَيْرُ أَنْتَى

عَمَدٌ عَيْنٌ قَلْدَتْهُنَّ حَرِيمًا
حَرِيمٌ : هُوَ جَدُّ الشُّوَيْرِ ، فَإِنْ أَبَا حُمُرَانَ
جَدُّهُ هُوَ الْحَارِثُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَرِيمِ
ابْنِ جُفَيْيٍّ ، وَقَالَ الشُّوَيْرُ مُحَاطِبًا امْرَأَةً
الْقَيْسِ :

أَتَتْنِي أُمُورٌ فَكَذَّبْتُهَا
وَقَدْ نُبِيتَ لِي عَامًا فَعَامًا
بَانَ امْرَأَةً الْقَيْسِ أُمْسَى كَثِيرًا
عَلَى إِلَيْهِ مَا يَذُوقُ الطَّعَامًا
لَعَمْرُائِكَ الَّذِي لَا يَهَانُ !

لَقَدْ كَانَ عِزُّكَ مِنِّي حَرَامًا
وَقَالُوا : هَجَوْتَ وَلَمْ أَهْجُهُ
وَهَلْ يَجِدُنْ فَيْكَ هَاجَ مَرَامًا ؟
وَالشُّوَيْرُ الْجُفَيْيُّ : هُوَ هَانِيُّ بْنُ تَوْبَةَ
الشَّيْبَانِيِّ ، أَنْشَدَ أَبُو الْعَاسِ ثَعْلَبٌ لَهُ :
وَأَنَّ الَّذِي يُنْسَى وَدُنْيَاهُ هَمُّهُ
لَسْتُ سَمِيكَ مِنْهَا بِحُبْلٍ غُرُورٍ

(١) قوله : «الأشعرين بحذف ياءِ النسبة»
فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا : «الْأَشْعَرِيُّ»
بِتَخْفِيفِ يَاءِ النِّسْبَةِ .

[عبد الله]

فَسَمَّى الشُّوَيْرَ بِهَذَا الْبَيْتِ .

• شُعَصَبُ : الشُّعَصَبُ : الْعَاسِيُّ .
وَشُعَصَبٌ : عَسَا .

• شُعَاعُ : الشُّعَاعُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ الَّذِي تَرَاهُ
عِنْدَ ذُرُورِهَا كَأَنَّهُ الْجِبَالُ أَوْ الْقُضْبَانُ مُقْبِلَةً
عَلَيْكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
تَرَاهُ مُنْتَدًا كَالرَّمَاكِ بَعْدَ الطَّلُوعِ ، وَقِيلَ :
الشُّعَاعُ انْتِشَارُ ضَوْئِهَا ، قَالَ قَيْسُ بْنُ
الْحَطِّيمِ :

طَعَنْتُ ابْنَ عَدِي الْقَيْسَ طَعْنَةً نَائِرَ
لَهَا نَفَذَ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا
وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ : أَنْشَدَنِي ابْنُ مَعْنٍ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ : لَوْلَا الشُّعَاعُ بَضَمَ الشَّيْنُ ،
وَقَالَ : هُوَ ضَوْءُ الدَّمِ وَحُمُرُهُ وَتَرْقُوقُهُ فَلَا
أَدْرَى أَقَالَهُ وَضَعًا أَمْ عَلَى التَّشْبِيهِ ؟ وَبَرُو
الشُّعَاعُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، وَهُوَ تَفَرُّقُ الدَّمِ
وَعُيُورُهُ ، وَجَمْعُ الشُّعَاعِ أَشِعَّةٌ وَشُعَعٌ . وَفَسَّرَ
الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ : لَوْلَا انْتِشَارُ سِنَنِ
الدَّمِ لِأَضَاءِهَا النَّفَذُ حَتَّى تَسْتَبِينَ ، وَقَالَ
أَيْضًا : شُعَاعُ الدَّمِ مَا انْتَشَرَ إِذَا اسْتَنَّ مِنْ
خَرَقِ الطَّعْنَةِ .

وَيُقَالُ : سَقَيْتُهُ لَبَنًا شُعَاعًا ، أَيَّ ضَبَاحًا
أَكْثَرَ مَاوَهُ ، قَالَ : وَالشُّعَاعَةُ بِمَعْنَى الْمَرْجِ
مِنْهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَشَعَّعَ ، فَلَوْ ضَمْنَا بَقِيَّتَهُ ،
كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رَقَّةِ الشَّهْرِ وَقَلَّةِ مَا بَقِيَ
مِنْهُ ، كَمَا يَشَعَّعُ اللَّبَنُ بِالْمَاءِ . وَتَشَعَّعَ
الشَّهْرُ : تَقَضَّى إِلَّا أَقْلَهُ . وَقَدْ رَوَى حَدِيثُ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَشَعَّعَ مِنَ الشُّسُوعِ
الَّذِي هُوَ الْبُعْدُ ، بِذَلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ،
وَهَذَا لَا يُوْجِبُهُ التَّصْرِيفُ .

وَأَشْعَتِ الشَّمْسُ : نَشَرَتْ شُعَاعَهَا ،
قَالَ :

إِذَا سَفَرَتْ تَلَالًا وَجَتَّاهَا
كَاشِعَاعِ الْعُرَالَةِ فِي الضَّحَاءِ
وَمِنْهُ حَدِيثُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ : وَإِنَّ الشَّمْسَ

تطلع من غد يومها لا شعاع لها ، الواحدة شعاعة .

وظل شعاع أي ليس بكثيف ، ومُشعشع أيضاً كذلك ، ويُقال : الشعشع الظل الذي لم يُظلل كُله ففيه فرج .
وشع السُّبُل وشعاعه وشعاعه شعاعة : سفاة إذا يئس مادام على السُّبُل . وقد أشع الزرع : أخرج شعاعه .

أبو زيد : شاع الشيء يشيع ، وشع يشع شعاً وشعاعاً كلاهما إذا تفرق ، وشعشعنا عليهم الخيل نشعشعها . والشعاع : المتفرق ، وتطايّر القوم شعاعاً أي متفرقين . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : سترن بعدي ملكاً عضوضاً وأمة شعاعاً ، أي متفرقين مختلفين . وذهب دمه شعاعاً ، أي متفرقاً . وطار فواده شعاعاً : تفرقت هُمومه . يقال : ذهبت نفسي شعاعاً إذا انتشر رأيها فلم تنجح لأمر جزم ، ورجل شعاع الفؤاد منه . ورأى شعاعاً أي متفرقاً . ونفس شعاع : متفرقة قد تفرقت همتها ، قال قيس بن ذريح :

فلم أفلطك من شيع ولكن
أقصى حاجة النفس الشعاع

وقال أيضاً :
فقدتلك من نفسي شعاع ألم أكن
تهيتك عن هذا وأنت جيع ؟
قال ابن بري : ومثل هذا لقيس بن معاذ مجنون بني عامر :

فلا تترك نفسي شعاعاً فإنها
من الوجه قد كادت عليك تدوب
والشعاع أيضاً : المتفرق ، قال الرازي :

صدق اللقاء غير شعاع العذار
يقول : هو جميع الهمة غير متفرقة .
وتطايّرت العصا والقصب شعاعاً ، إذا ضربت بها على حائط فتكسرت ، وتطايّرت قصداً وقطعاً .
وأشع البعير بوله أي فرقه وقطعه ،

وكذلك شع بوله يشعه ، أي فرقه أيضاً ، فشع يشع إذا انتشر وأوزع به مثله .
ابن الأعرابي : شع القوم إذا تفرقوا ، قال الأخطل :

عصاة سبي شع أن يتقسما
أي تفرقوا جذار أن يتقسموا .

قال : والشع العجلة . قال : وأنشع الذئب في الغنم ، وأنشَل ، فيها ، وأنشَن ، وأغار فيها ، واستغار ، بمعنى واحد .
ويقال ليس العنكبوت : الشع وحق الكهول ^(١) .

وشعشع الشراب شعشعة : مزجه بالماء ، وقيل : المشعشعة الخمر التي أرق مزجها .

وشعشع الثريدة الزرقاء : سعلها بالزيت ، يقال : شعشعها بالزيت . وفي حديث وثالة بن الأسقع : أن النبي ﷺ ، نرد ثريدة ثم شعشعها ، ثم لقمها ، ثم صعبها ، قال ابن المبارك : شعشعها خلط بعضها ببعض كما يشعشع الشراب بالماء إذا مزج به ، ورويت هذه اللفظة سَعَسَهَا ، بالسين المهملة والعين الموحدة ، أي رواها دسماً . وقال بعضهم : شعشع الثريدة إذا رفع رأسها ، وكذلك صعلكها وصعبها .
وقال ابن شميل : شعشع الثريدة إذا أكثر ستمها ، وقيل : شعشعها طول رأسها من الشعشاع ، وهو الطويل من الناس ، وهو في الخمر أكثر منه في الثريد .

والشعشع والشعشاع والشعشعان والشعشعاني : الطويل الحسن الخفيف اللحم ، شبه بالخمر المشعشعة ليرققها ، باء

(١) قوله : « الكهول » بفتح الكاف في الأصل وفي الطبقات جميعها : « الكهول » بضم الكاف ، والصواب الفتح . ويقال أيضاً « الكهول » بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الواو . وفي مادة « كهول » : « الكهول العنكبوت . وحق الكهول بيته » .

[عبد الله]

التسبب فيه لغير علة ، إنا هو من باب أخطر وأخمرى ، ودوار ودواري ، ووصف به العجاج المشفر لطوله ورقته فقال :
تبادر الحوض إذا الحوض شغل
بشعشعاني صباهي هديل
ومنيهاها خلف أوراك الإبل
وقيل : الشعشاع الطويل ، وقيل : الحسن ، قال ذو الرمة :

إلى كل مشبوح الدراعين تنقي
به الحزب شعشاع وآخر فذخم
وفي حديث النيرة : فجاء رجل أبيض شعشاع ، أي طويل . ومنه حديث سفيان بن عيينة : نراه عطيماً شعشاعاً ، وقيل : شعشع والشعشعاني والشعشعان الطويل الغني من كل شيء . وعثق شعشاع : طويل .

والشعشعانة من الإبل : الجسيمة ، وناقاة شعشعانة ، قال ذو الرمة :
هيئات خرقاء إلا أن يقربها
ذو العرش والشعشعانات العاهيم
ورجل شعشع : خفيف في السفر . وقال نعلب : غلام شعشع خفيف في السفر ، فقصره على الغلام . ويقال : الشعشع الغلام الحسن الوجه الخفيف الروح ، يضم الشين .

وقال الأزهري في آخر هذه الترجمة : كل ما مضى في الشعاع فهو يفتح الشين ، وأما ضوء الشمس فهو الشعاع ، يضم الشين .

والشعلع : الطويل ، بزيادة اللام ^(٢) .

« شعف » شفة كل شيء : أعلاه . وشعفة الجبل ، بالتحريك : رأسه ، والجمع شعف وشعاف وشعوف ، وهي رؤوس الجبال .

(٢) قوله : « الشعاع الطويل » زاد في القاموس : الشعاع كهملع والشعلع بزيادة النون : الطويل منا ومن غرنا . وشجرة شلعة أيضاً متفرقة الأغصان غير ملتفة .

وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلٌ فِي شَعْفَةٍ مِنَ الشَّعَافِ، فِي غَنِيمَةٍ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ مُعْتَزِلُ النَّاسِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُرِيدُ بِهِ رَأْسُ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ، وَيُجْمَعُ شَعَفَاتُ، وَمِنْهُ: قِيلَ لِأَعْلَى شَعْرِ الرَّأْسِ شَعْفَةٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ: فَقَالَ: عِرَاضُ الْوُجُوحِ، صِغَارُ الْعُيُونِ، صُهْبُ الشَّعَافِ، مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ؛ قَوْلُهُ صُهْبُ الشَّعَافِ يُرِيدُ شُعُورَ رُءُوسِهِمْ، وَاجِدَتْهَا شَعْفَةٌ، وَهِيَ أَعْلَى الشَّعْرِ. وَشَعَفَاتُ الرَّأْسِ: أَعَالَى شَعْرِهِ، وَقِيلَ: قَنَازَعُهُ، وَقَالَ رَجُلٌ: ضَرَبَنِي عُمَرُ بِدِرْتِهِ، فَسَقَطَ الْبُرْنُسُ عَنْ رَأْسِي، فَأَغَاثَنِي اللَّهُ بِشَعْفَتَيْنِ فِي رَأْسِي، أَيْ ذَوَاتَيْنِ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شَعْرِهِ وَقَنَاهُ الضَّرْبُ؛ وَمَا عَلَى رَأْسِهِ إِلَّا شَعْفَاتُ، أَيْ شُعَيْرَاتُ مِنَ الذُّوَابِ. وَيُقَالُ لِلذُّوَابِ الْغَلَامِ شَعْفَةٌ، وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

مِنْ قَوْفِهِ شَعْفٌ قَرٌّ وَأَسْفَلُهُ حَيٌّ يُعَانِقُ بِالظِّلَانِ وَالْعَتَمِ
قَالَ قَرٌّ لِأَنَّ الْجَمْعَ الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِأَلْهَاءٍ يَجُوزُ تَأْنِيثُهُ وَتَذَكِيرُهُ.

وَالشَّعْفُ: شِبْهُ رُءُوسِ الْكَمَاؤِ، وَالْأَثَافِيُّ تَسْتَدِيرُ فِي إِعْلَاهَا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الشَّعْفُ رَأْسُ الْكَمَاؤِ وَالْأَثَافِيُّ الْمُسْتَدِيرَةُ. وَشَعَفَاتُ الْأَثَافِيِّ وَالْأَثَافِيَّةُ رُءُوسُهَا. وَقَالَ الْعَبَّاسِيُّ:

دَوَاحِشًا فِي الْأَرْضِ إِلَّا شَعْفًا
وَشَعْفَةُ الْقَلْبِ: رَأْسُهُ عِنْدَ مَعْلَى النَّيَاطِ. وَالشَّعْفُ: شِدَّةُ الْحُبِّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا جَعَلَ لِلْقَلْبِ شَعْفَةً غَيْرَ اللَّبِثِ، وَالْحُبُّ الشَّدِيدُ يَتِمَكَّنُ مِنْ سَوَادِ الْقَلْبِ لَا مِنْ طَرَفِهِ. وَشَعْفَى حُبًّا: أَصَابَ ذَلِكَ مَنًى. يُقَالُ: شَعَفَ الْهَنَاءُ الْبَعِيرَ إِذَا بَلَغَ مِنْهُ أَلَمُهُ. وَشَعَفْتُ الْبَعِيرَ بِالْقَطِرَانِ إِذَا شَعَلْتَهُ بِهِ وَالشَّعْفُ: إِحْرَاقُ الْحُبِّ الْقَلْبَ مَعَ لَذَّةٍ يَجِدُهَا، كَمَا أَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا هُنِيَ بِالْقَطِرَانِ يَجِدُ لَهُ لَذَّةً مَعَ حُرْقَةٍ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

لَتَقْتُلَنِي وَقَدْ شَعَفْتُ قُوَادَهَا
كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّلَاطِي (١)
يَقُولُ: أَحْرَقْتُ قُوَادَهَا بِحَبِّي كَمَا أَحْرَقَ الطَّلَاطِي هَؤُلَاءِ الْمَهْنُوءَةَ، فَقُوَادُهَا طَائِرٌ مِنَ لَذَّةِ الْهَنَاءِ، لِأَنَّ الْمَهْنُوءَةَ تَجِدُ لِلْهَنَاءِ لَذَّةً مَعَ حُرْقَةٍ، وَالْمَصْدَرُ الشَّعْفُ كَالْأَلَمِ، وَأَمَّا قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُعُوفُ
قَالَ: فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ شَعْفٍ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا، وَهُوَ الظَّاهِرُ. وَالشَّعَافُ: أَنْ يَذْهَبَ الْحُبُّ بِالْقَلْبِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا»، فَرَكْتُ بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ، فَمَنْ قَرَأَهَا بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ فَمَعْنَاهُ تَيَمَّنَا، وَمَنْ قَرَأَهَا بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ فَمَعْنَاهُ أَصَابَ شَعَافَهَا. وَشَعْفَهُ الْهَوَى إِذَا بَلَغَ مِنْهُ، وَفُلَانٌ مَشْعُوفٌ بِفُلَانَةٍ؛ وَقِرَاءَةُ الْحَسَنِ شَعْفَهَا، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ شَعِفْتُ بِهَا، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا كُلُّ مَذْهَبٍ؛ وَقِيلَ: بَطَلَهَا حُبًّا. وَشَعْفَهُ حُبًّا يَشَعْفُهُ إِذَا ذَهَبَ بِقُوَادِهِ، مِثْلُ شَعْفَةِ الْمَرَضِ إِذَا أَذَابَهُ. وَشَعْفَهُ الْحُبُّ: أَحْرَقَ قَلْبَهُ؛ وَقِيلَ: أَمْرَضَهُ. وَقَدْ شَعِفَ بِكَذَا، فَهُوَ مَشْعُوفٌ. وَحَكَى ابْنُ بَرِّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ: الشَّعْفُ، بِالْعَيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ، أَنْ يَفْعَ فِي الْقَلْبِ شَيْءٌ فَلَا يَذْهَبُ. يُقَالُ: شَعَفَنِي بِشَعْفَى شَعْفًا؛ وَأَنشدَ لِلْحَارِثِ بْنِ جِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ:

وَيَسْتُ مِمَّا كَانَ يَشَعْفَنِي
مِنْهَا وَلَا يَسْلِيكَ كَالْيَاسِ
وَيُقَالُ: يَكُونُ بِمَعْنَى عِلَاقَتِهَا عَلَى قَلْبِهِ وَالْمَشْعُوفُ: الذَّاهِبُ الْقَلْبُ، وَأَهْلُ هَجَرَ يَقُولُونَ لِلْمَجْنُونِ مَشْعُوفٌ. وَبِهِ شَعَافُ أَيْ جُنُونٌ؛ وَقَالَ جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ:

وَعَبْرٌ عَدَوِيٍّ مِنْ شَعَافٍ وَحَبْنٍ
وَالْحَبْنُ: الْمَاءُ الْأَصْفَرُ. وَمَعْنَى شَعِفَ

(١) قوله: «لتقتلني» كذا في الطبقات جميعها، وفي شرح القاموس. أما رواية الديوان والتدبيب والحكم فهي: أيقلتني؟

[عبد الله]

بِفُلَانٍ إِذَا ارْتَفَعَ حُبُّهُ إِلَى أَعْلَى الْمَوَاضِعِ مِنْ قَلْبِهِ، قَالَ: وَهَذَا مَذْهَبُ الْفَرَّاءِ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: الشَّعْفُ الدُّعْرُ، فَالْمَعْنَى هُوَ مَذْعُورٌ خَائِفٌ قَلْبٌ. وَالشَّعْفُ: شَعْفُ الدَّابَّةِ حِينَ تُذْعَرُ، ثُمَّ نَقَلَتْهُ الْعَرَبُ مِنَ الذُّوَابِ إِلَى النَّاسِ؛ وَأَنشدَ بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

لَتَقْتُلَنِي وَقَدْ شَعَفْتُ قُوَادَهَا
كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّلَاطِي
فَالشَّعْفُ الْأَوَّلُ مِنَ الْحُبِّ وَالثَّانِي مِنَ الدُّعْرِ. وَيُقَالُ: أَلْقَى عَلَيْهِ شَعْفَةً وَشَعْفَهُ وَمَلَقَهُ وَحَبَّهُ وَحَبَّتْهُ وَبَشَرَهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَفِي حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ: فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا جَلَسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَرَعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ؛ الشَّعْفُ: شِدَّةُ الْفَرَعِ حَتَّى يَذْهَبَ بِالْقَلْبِ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْقَوْرَ وَالْكِلَابَ:

شَعَفَ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتُ قُوَادَهُ
فَإِذَا بَرَى الصُّبْحُ الْمَصْدَقَ يَفْرَعُ
فَإِنَّهُ اسْتَفْعَلَ الشَّعْفَ فِي الْفَرَعِ؛ يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِقَلْبِهِ الْكِلَابُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى الصُّبْحِ تَرَقَّبَ الْكِلَابُ أَنْ تَأْتِيَهُ.

وَالشَّعْفَةُ: الْمَطَرَةُ الْهَيْئَةُ. وَفِي الْمَثَلِ: مَا تَفْعُ الشَّعْفَةُ فِي الْوَادِي الرُّغْبُ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يُعْطِيكَ قَلِيلًا لَا يَفْعُ مِنْكَ مَوْعِدًا وَلَا يَسُدُّ مَسَدًا. وَالْوَادِي الرُّغْبُ: الْوَاسِعُ الَّذِي لَا يَمْلُؤُهُ إِلَّا السَّيْلُ الْجَحَافُ. وَالشَّعْفَةُ: الْفَقْرَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْمَطَرِ. وَالشَّعْفُ: مَطَرَةٌ بَسِيرَةٌ. (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنشد:

فَلَا غَرُّ إِلَّا نَبْرُهُمْ مِنْ نِيَالِنَا
كَأَصْعَفَرْتِ مِعْرَى الْجَحَازِ مِنَ الشَّعْفِ
وَشَعِيفٌ: اسْمٌ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ: شَيْعَافٌ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ.

وَشَعْفَيْنِ: مَوْضِعٌ، فَقِيَ الْمَثَلُ: لَكِنْ بِشَعْفَيْنِ (٢)، أَنْتَ جَدُّو، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ

(٢) قوله: «بشعفين» هو بلفظ المثني كما=

كان في حال سبي فحسنت حاله .

وفي التهذيب : وشعفان جبالان بالغور ، وذكر المثل ؛ قاله رجل التقط منبودة وراها يوماً تلعب أترانها وتمشي على أربع وتقول : احلبوني فأني خليفة .

* شعفر : شعفر : من أسماء النساء ؛ أنشد الأزهري :

يألت أني لم أكن كريباً
ولم أسق يشعفر المصيا
وقال ابن سيده : شعفر بطن من نعلبة يقال لهم بنو السعلاء ؛ وقيل : هو اسم امرأة (عن ابن الأعرابي) وأنشد :

صادك يوم الرملتين شعفر
وقال نعلب : هي شعفر ، بالغير المعجمة .

* شعل : الشعل والشعلة : البياض في ذنب الفرس أو ناصيته في ناحية منها ، وخص بعضهم به عرضها . يقال : غرة شعلاء ، تأخذ إحدى العينين حتى تدخل فيها ، وقد يكون في القذال ، وهو في الذنب أكثر ؛ شعل شعلاء وشعلة ؛ الأخيرة شاذة ؛ وكذلك اشعال اشيعلاً إذا صار ذا شعل ؛ قال :

وبعد انتهاض الشيب في كل جانب
على لمتي حتى اشعال بهيمها
أراد اشعال فحركة الألف لا لبقاء الساكنين ، فانقلبت همزة ، لأن الألف حرف ضعيف واسع المخرج لا يتحمل الحركة ، فإذا اضطروا إلى تحريكه حركوه بأقرب الحروف إليه ؛ ويقال : إذا كان البياض في طرف ذنب الفرس فهو أشعل ، وإن كان في وسط الذنب فهو أصعب ، إن كان في صدره فهو أدغم ، فإذا بلغ التحجيل إلى ركبتيه فهو مجيب ، فإن كان في بديه فهو مققز ؛ وقال الأصبغي : إذا خالط البياض الذنب في أي = في القاموس تبعاً للأزهري ومعجم باقوت ، مغلطاً للجوهري في كسره الفاء بلفظ الجمع .

لأن كان فذلك الشعلة . والفرس أشعل بين الشعل ، والأشئي شعلاء .

وشعل النار في الحطب يشعلها وشعلها وأشعلها فاشتعلت وشتعلت : ألهمها فالتهمت . وقال اللحياني : اشتعلت النار تأججت في الحطب . وقال مرة : نار مشعلة ملتية متقدة . والشعلة : ما اشتعلت فيه من الحطب أو أشعله فيها ؛ قال الأزهري : الشعلة شبه الجذوة ، وهي قطعة خشب توشعل فيها النار ، وكذلك القبس والشهاب . والشعلة : واحدة الشعل . والشعلة والشعلول : اللهب ؛ والمشعلة : الموضع الذي توشعل فيه النار .

والشعلة : النار المشعلة في الدبال ؛ وقيل : الفتيلة المرواة بالدهن شعل فيها نار يستصيح بها ؛ ولا يقال لها كذلك إلا إذا اشتعلت بالنار ، وجمعها شعل ، مثل صحيفة وصحف (١) .

والمشعلة : واحدة المشاعل ؛ قال ليبي :
أصاح ترى بريقاً هباً وهنا
كمصباح الشعيلة في الدبال
وفي حديث عمر بن عبد العزيز : كان يسمر مع جلسائه ، فكاد السراج يحمده ، فقام وأصلح الشعيلة وقال : فمت وأنا عمر ، وقعدت وأنا عمر ؛ الشعيلة : الفتيلة المشعلة . والمشعل : القنديل .

وشعلة : اسم فرس قيس بن سباع على التشبيه بإشعال النار لسرعته . واشتعل غضباً : هاج ، على المثل ، وأشعلته أنا .

واشتعل الشعر في الرأس : اتقد ، على المثل ، وأصله من اشتعال النار . وفي التزييل العزيز : « واشتعل الرأس شيئاً » ؛

(٢) قوله : « وجمعها شعل ، مثل صحيفة وصحفت » هو عبارة التهذيب والعباب . والذي في المحكم : وجمعها شعل ، كأمير ، وتبعه القاموس . فتصويب شارحه للأول تبع فيه التهذيب والعباب .

ونصب شيئاً على التفسير ، وإن شئت جعلته مصدراً ، وكذلك قال خذاق التحويين . واشتعل الرأس شيئاً أي كثر شيب رأسه ، ودخل في قوله الرأس شعر الرأس واللحية لأنه كله من الرأس .

واشتعل العين : كثر دمعها . واشعل إبله بالقطران : كثر عليها منه وعمها بالهنا . ولم يطل الثقب من الجرب دون غيرها من بدن البعير الأجرب .

وكثيرة مشعلة : ماثونة انتشرت . واشعل الخيل في الغارة : بنها قال :
والخيل مشعلة في ساطع صرم
كانهن جراد أو يعاسيب
واشتعلت الغارة : تفرقت . والغارة المشعلة : المنتشرة المتفرقة . ويقال : كثيرة مشعلة ، يكسر العين ، إذا انتشرت ؛ قال جرير يخطب رجلاً ، قال ابن بري : والصحيح أنه للأخطل :

عانت مشعلة الرعال كأنها
طير تغاول في شمام وكورا
وشمام : جبل بالعلية .

وجراد مشعل : كثير متفرق ، إذا انتشر وجرى في كل وجه . يقال : جاء جيش كالجراد المشعل ، وهو الذي يخرج في كل وجه ، وأما قولهم جاء فلان كالخريق المشعل ، فمفتوحة العين ، لأنه من أشعل النار في الحطب ، أي أضرمها ؛ وأنشد ابن بري لجرير :

واسأل إذا حرج الخدام وأحيمشت
حرب تضرم كالخريق المشعل
واشعل الإبل : فرقها (عن اللحياني) ، واشعلت جمعة إذا فرقته ؛ قال أبو وجزة : فعاد زمان بعد ذلك مفرق
واشعل ولي من نوى كل مشعل

والشعلول : الفرقة من الناس وغيرهم . وذهبوا شعليل يفرحمة ؛ وما في فرحمة من اللغات مذكور في موضعه . وذهب القوم

شعالي، مثل شعاري، إذا تفرقوا، قال أبو
وجزة:

حتى إذا مادنت منه سوابقها
وللغمام يعطفه شعالي
وشعل في الشيء يشعل شعلًا: أمعن.
وعلام شعل أي خفيف متوقد، ومعل
مئل، وقال:

يلحن من سوقي غلام شعل
قام فنادى برواح معل
وكان تأبط شرًا يقال له شعل، ومئل
قوله:

سرى ثابت مسرى دميما ولم أكن
سكنت عليه شل متى الأصابع
ويأمرني شعل لأقتل مقلًا
فقلت لشعل: ينس ما أنت شافع!
والمشعل: شيء من جلود له أربع
قوائم يتنبد فيه، قال ذو الرمة:
أضعن مواقت الصلوات عمداً

وحالفن المشاعل والجرازا
قال ابن بري: ومئل قول الرازي:

باحشرات القاع من جلال
قد كش ما هاج من المشاعل^(١)
الحشرات: القنفاذ والضباب، كش ونش
واحد. أي عليكن بالهرب من هذو
المواضع لا توككن، المشعل، يكسر
الميم: شيء يتخذ أهل البادية من آدم
يحرز بعضه إلى بعض كالقطع، ثم يشد إلى
أربع قوائم من خشب، فيصير كالخوض
يتنبد فيه، لأنه ليس لهم حباب. وفي
الحديث: أنه شق المشاعل يوم خيبر،
قال: هي زقاق كانوا يتنبدون فيها، واجدها
مشعل ومشعل.

ورجل شاعل أي ذو إشعال، مثل تامر
ولابن، وليس له فعل، قال عمرو بن
الإطناية، والإطناية أمه، وهي امرأة من
بنى كنانة بن القين بن جسر بن قضاة،

(١) قوله: «قد كش ما هاج» سيأتي في

ترجمة كشش: قد نش ما كش.

واسم أبيه زيد مائة:

إني من القوم الذين إذا ابتدوا

بدعوا بحق الله ثم السائل

البايعين من الحنن جاراتهم

والحاشدين على طعام النازل

ليسوا بأنكاس ولا ميل إذا

ما الحرب شبت أشعلوا بالشاعل

وأشعلت القرية والمزادة إذا سال ماوها

متفرقا. وأشعلت الطعنة أي خرج دمها

متفرقا. وأشعل السقي: أكثر الماء (عن

ابن الأعرابي).

وشعل: اسم رجل. وبنو شعل: حن

من تميم.

وشعلان: موضع.

والشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

رجلاً جاء شعباً مشعاناً الرأس، فقال له:

ما لي أراك شعباً؟ فقال: إن النسي،

نهي عن الإفراو، قال الراوي:

قلت لابن بريدة ما الإفراو؟ فقال: الرجل

كل يوم.

• شعب: الأزهرى: يقال للنسي إنه

لمعكب القرن، وهو المتوى القرن حتى

يصير كأنه خلفة.

والمشعيب: المستقيم.

وقال الضر: الشعبة أن يستقيم قرن

الكبش، ثم يلتوى على رأسه قبل أذنيه،

قال: ويقال: تيس مشعيب القرن، بالعين

والغين، والفتح والكسر.

• شعاء: أشعى القوم الغارة إشعاء:

أشعلوها. وغارة شعواء: فاشية متفرقة،

وأشد ابن الأعرابي:

ماوى! يا ربنا غارة

شعواء كاللذعة بالميسم

وقال ابن قيس الرقيات:

كيف نومي على الفراش ولما

تشمل الشام غارة شعواء

تذهل الشيخ عن بينه وتبدي

عن خدام العقيلة العذراء

العقيلة: فاعلة للبدى، وحذف التثوين

لإلقاء الساكنين للضرورة^(٢).

وشعيت الغارة تشعى شعاً إذا انتشرت،

فهي شعواء، كما يقال عشيت المرأة تعشى

عشاً، فهي عشواء. والشاعى: البعيد

والشعو: انتفاش الشعر. والشعى:

خصل الشعر المشعان. والشعوانة: الجمّة

من الشعر المشعان.

وشجرة شعواء: منتشرة الأغصان.

وأشعى به: اهتم، قال أبو خراش:

أبلغ علياً أذل الله سعيهم

أن الكبر الذى أشعوا به همل

(٢) يريد حذف التثوين من خدام.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

• شعلع: الشعلع: الطويل.

قَالَ ابْنُ جُنَى : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ غَارَةٌ شَعْوَاءُ ،
وَرَوَى : أَسْعَوَاهُ ، بِالسَّيْنِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْأَصْمَعِيُّ : جَاءَتْ الْخَيْلُ
شَوَاعِي وَشَوَائِعَ أَيْ مُتَفَرِّقَةً ، وَأَنْشَدَ لِلْأَجْدَعِ
ابْنُ مَالِكٍ :

وَكَانَ صَرَغِيهَا كَعَابٍ مُقَامِيرٍ
ضُرِبَتْ عَلَى شُرُونٍ فَهَنْ شَوَاعِي
أَرَادَ : شَوَائِعَ ، فَقَلْبُهُ ، الشَّرَنْ : النَّاحِيَةُ
وَالْجَانِبُ الْمُرْتَفِعُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ
وَكَانَ صَرَغَاهَا ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ فِي شِعْرِهِ
عَقْرَاهَا ، يَصِفُ خَيْلًا عَقُورَتْ وَصُرَعَتْ ،
يَقُولُ : عَقْرَى هَلِوِ الْخَيْلِ يَقَعُ بَعْضُهَا عَلَى
جَنْبِهِ وَبَعْضُهَا عَلَى ظَهْرِهِ كَمَا يَقَعُ كَعْبُ
الْمُقَامِيرِ مَرَّةً عَلَى ظَهْرِهِ وَمَرَّةً عَلَى جَنْبِهِ ، فَهِيَ
كَعَابِ الْمُقَامِيرِ ، بَعْضُهَا عَلَى ظَهْرِ ،
وَبَعْضُهَا عَلَى جَنْبٍ ، وَبَعْضُهَا عَلَى حَرْفٍ .
وَالشَّعْوَاءُ : اسْمُ نَاقَةٍ الْعَجَاجِ ، قَالَ :
لَمْ تَرْهَبِ الشَّعْوَاءُ أَنَّ تُنَاصَا

* شَعْبٌ * : الشَّعْبُ ، وَالشَّعْبُ ،
وَالشَّعْبُ : تَهْيِيجُ الشَّرِّ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :
وَلِيْنِي عَلَى مَا نَالَ مِنِّي بِصُرْفِهِ
عَلَى الشَّاغِبِينَ التَّارِكِي الْحَقَّ مَشْعَبُ
وَقَدْ شَعَّبَهُمْ وَشَعَّبَ عَلَيْهِمْ ، وَالْكَسْرُ فِيهِ
لُغَةٌ ، وَهُوَ شَعْبُ الْجُدِّ ، وَلَا يُقَالُ شَعْبٌ ؛
وَيَقُولُ مِنْهُ : شَعَبْتُ عَلَيْهِمْ ، وَشَعَبْتُ بِهِمْ
وَشَعَبْتُهُمْ ، أَشْعَبُ شَعْبًا : كُلُّهُ بِمَعْنَى ، قَالَ
لَبِيدٌ :

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْعَبْ
أَيَّ وَإِنْ لَمْ يَجْرَ عَنِ الطَّرِيقِ وَالْقَصْدِ .
شَمِرٌ : شَعْبٌ فَلَانٌ عَنِ الطَّرِيقِ ، يَشْعَبُ
شَعْبًا ، وَفُلَانٌ مَشْعَبٌ ، إِذَا كَانَ عَائِدًا عَنِ
الْحَقِّ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

يُرْدُونَ الْحُلُومَ إِلَى جِبَالِ
وَإِنْ شَاعَتَتْهُمْ وَجَدُوا شِغَابًا
أَيَّ وَإِنْ خَالَفَتْهُمْ عَنِ الْحُكْمِ إِلَى الْجَوْرِ .
وَتَرَكُوا الْقَصْدَ إِلَى الْعُدُوِّ ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :
وَعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلَيْكَ تَشْعَبُ

أَيَّ تَجُورُ بِكَ عَنْ طَرِيقِكَ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قِيلَ لَهُ مَا هَذِهِ
الْفُتْيَا الَّتِي شَعَبْتَ فِي النَّاسِ ؟ الشَّعْبُ ،
يَسْكُونُ الْعَيْنَ : تَهْيِيجُ الشَّرِّ وَالْفِتْنَةِ
وَالْخِصَامِ ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُهَا ، تَقُولُ :
شَعَبْتُهُمْ ، وَبِهِمْ ، وَفِيهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ .
وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الْمَشَاغِبَةِ ، أَيْ
الْمُخَاصَمَةِ وَالْمُفَاتِنَةِ ، وَيُقَالُ لِلْأَتَانِ إِذَا
وَحِمَتْ ، فَاسْتَصْعَبَتْ عَلَى الْفَحْلِ : إِنَّهَا
ذَاتُ شَعْبٍ وَضِعْنِي ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ ^(١) ، يَرْتَى
ابْنُ أَخِيهِ :

كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرُوكَ بَعْدَ الـ
سَلَا شَعْبُ الْمُسْتَضْعِبِ الْمُرِيدِ
وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :
كَانَ تَحْتَى ذَاتُ شَعْبٍ سَمَحَجَا
قُودَاءَ لَا تَحْمِلُ إِلَّا مُخَدَجَا
قَالَ : الشَّعْبُ الْخِلَافُ ، أَيْ لِأَتَوَاتِيهِ
وَتَشْعَبُ عَلَيْهِ ، يَعْنِي أَنَا سَمَحَجَا طَوِيلَةً
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، قُودَاءَ طَوِيلَةَ الْعُنُقِ ،
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قُصَيْبَةَ :
فَإِنْ تَشْعَبِي فَالشَّعْبُ مِنِّي سَجِيَّةٌ
إِذَا شِيعَتِي مَا يُوْتِ مِنْهَا سَجِيحُهَا
تَشْعَبِي : أَيْ تُخَالِفِينِي وَتَفْعَلِي مَا لَا
يُقَامِينِي ، أَيْ مَا لَا يُوَافِقُنِي ، وَأَنْشَدَ
لِهَمِيَانٍ :

إِنَّ جِرَانَ الْجَمَلِ الْمُسِينِ
يَكْثُرُ شَعْبُ التَّافِرِ الْمُصْنِ
يَعْنِي يَجْرَانُ الْجَمَلِ : سَوَاطِ سَوَى مِنْ
جِرَانِهِ . وَالشَّعْبُ : الْخِلَافُ ، قَالَهُ الْبَاهِلِيُّ .
وَشَعَبْتُ عَلَيْهِمْ ، بِالْكَسْرِ ، أَشْعَبُ
شَعْبًا ، لُغَةٌ فِيهِ ضَعِيفَةٌ ، وَشَاغِبَةٌ ، فَهُوَ
شَعَابٌ ، وَشَعْبٌ ، وَرَجُلٌ شَعِبٌ ،
وَمِشْعَبٌ ، وَمِشَاغِبٌ ، وَدُوْ مِشَاغِبٍ ،
وَرَجُلٌ شِعْبٌ ، قَالَ هَمِيَانُ :

(١) قوله : « أبو زيد » هكذا في الأصل
وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح ، وفي بعضها
أبو زيد . وفي الصحاح أخته بدل أخيه .

نَدَفْعُ عَنْهَا الْمُتَوَفَّ الْعُصْبَا
ذَا الْخُتْرَوَانِ الْعَرَكِ الشَّعْبَا
وَأَبُو الشَّعْبِ : كُنْيَةُ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ .
وَشَعْبٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْمَكِينَةِ وَالشَّامِ .
وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : أَنَّهُ كَانَ لَهُ مَالٌ بِشَعْبٍ
وَبَدَا ، هُما مَوْضِعَانِ بِالشَّامِ ، وَبِهِ ^(٢) كَانَ
مَقَامٌ عَلَى بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَوْلَادِهِ ،
إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَيْهِمُ الْخِلَافَةُ ، وَهُوَ يَسْكُونُ
الْعَيْنَ .
وَشَعْبٌ ، بِالْتَّحْرِيكِ : اسْمُ امْرَأَةٍ ،
لَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ .

* شَعْبُهُ * رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ هَمْرُو عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : الشَّعْبُ ابْنُ آوَى ، قَالَ : وَمَنْ قَالَهُ
بِالزَّايِ فَقَدْ صَحَّفَ . اللَّيْثُ : تَشْعَبَتْ الرِّيحُ
إِذَا تَوَتَّ فِي هُبُوبِهَا .

* شَعْبُهُ * اللَّيْثُ فِي الزَّيْهِي : الشَّعْبُ
ابْنُ آوَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا قَالَ
بِالزَّايِ ، وَالصَّحِيحُ الشَّعْبُ ، بِالزَّايِ . وَرَوَى
عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : الشَّعْبُ ابْنُ آوَى ،
وَمَنْ قَالَهُ بِالزَّايِ فَقَدْ صَحَّفَ .

* شَعْرُهُ الشَّعْرُ : الرَّفْعُ . شَعْرُ الْكَلْبِ يَشْعُرُ
شَعْرًا : رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ لِيَتَوَلَّى ، وَقِيلَ :
رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ ، بِالْأَوَّلِ يَمْلُ ، وَقِيلَ :
شَعْرُ الْكَلْبِ يَرِجْلُهُ شَعْرًا رَفَعَهَا قَبَالَ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

شَعَارَةٌ تَقْدُ الْفَصِيلَ يَرِجْلُهَا
فَطَارَةً لِقَوَادِمِ الْأَبْكَارِ
وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا نَامَ شَعْرُ الشَّيْطَانِ
يَرِجْلُهُ قَبَالَ فِي أَذُنِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : قَبَلَ
أَنْ تَشْعُرَ يَرِجْلُهَا فَتَنَّةٌ تَطَأُ فِي خَطَايَاهَا .
وَشَعْرُ الْمَرْأَةِ وَبِهَا يَشْعُرُ شَعْرًا وَأَشْعَرُهَا :
رَفَعَ رِجْلَيْهَا لِلنَّكَاحِ .

وَبَلَدَةٌ شَاعِرَةٌ : لَمْ تَمْتَنِعْ مِنْ غَارَةِ أَحَدٍ .
وَشَعَرَتِ الْأَرْضُ وَالْبَلَدُ أَيْ خَلَّتْ مِنْ
(٢) أَيْ : وَبِالشَّعْبِ .

النَّاسِ ، وَلَمْ يَبْقَ بِهَا أَحَدٌ يَحْيِيهَا وَيَضْبُطُهَا .
يُقَالُ : بَلَدٌ شَاغِرٌ بِرَجُلِهَا إِذَا لَمْ تَمْتَنِعْ مِنْ
غَارِهِ أَحَدٌ .

وَالشَّاعِرُ : الطَّرْدُ ، يُقَالُ : شَعَرُوا فَلَانًا
عَنْ بَلَدِهِمْ شَعْرًا وَشِغَارًا ، إِذَا طَرَدُوهُ وَنَفَوْهُ .
وَالشَّاعِرُ ، يَكْسِرُ الشَّيْنِ : نِكَاحُ كَانَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ أَنْ تُزَوِّجَ الرَّجُلَ امْرَأَةً
مَا كَانَتْ ، عَلَى أَنْ يُزَوِّجَكَ أُخْرَى بِغَيْرِ مَهْرٍ ،
وَيُخَصُّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْفَرَائِبُ فَقَالَ : لَا يَكُونُ
الشَّاعِرُ إِلَّا أَنْ تُنْكِحَهُ وَلَيْتَكَ ، عَلَى أَنْ
يُنْكِحَكَ وَلَيْتَهُ ، وَقَدْ شَاغَرَهُ ، الْفَرَاءُ :
الشَّاعِرُ شِغَارُ الْمُتَنَاقِضِينَ ، وَنَهَى رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، عَنِ الشَّاعِرِ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ
وَأَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْعُلَمَاءِ : الشَّاعِرُ
الْمُنْهَى عَنْهُ أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلَ الرَّجُلَ حَرِيمَتَهُ
عَلَى أَنْ يُزَوِّجَهُ الْمَزُوجَ حَرِيمَةً لَهُ أُخْرَى ،
وَيَكُونُ مَهْرُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا بَضْعُ الْأُخْرَى ،
كَأَنَّهَا رَفَعَا الْمَهْرَ وَأَخْلِيَا الْبَضْعَ عَنْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ . وَفِي
رِوَايَةٍ : نَهَى عَنْ نِكَاحِ الشَّعْرِ .

وَالشَّاعِرُ : أَنْ يَبْرَزَ الرَّجُلَانِ مِنَ
الْعُسْكَرَيْنِ ، فَإِذَا كَادَ^(١) أَحَدُهُمَا أَنْ يُغْلِبَ
صَاحِبَهُ جَاءَ اثْنَانِ لِيُعِثَا أَحَدَهُمَا ، فَيَصْبِحُ
الْآخَرُ : لَا شِغَارَ لَا شِغَارَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالشَّاعِرُ أَنْ يَعْدُوَ الرَّجُلَانِ عَلَى الرَّجُلِ
وَالشَّعْرُ : أَنْ يَضْرِبَ الْفَحْلُ بَرَأْسَهُ تَحْتَ
الثَّوْبِ مِنْ قِبَلِ ضَرْعِهَا فَيَرْفَعَهَا فَيَضْرَعَهَا .
وَأَبُو شَاغِرٍ : فَحْلٌ مِنَ الْإِبِلِ مَعْرُوفٌ كَانَ
لِلْمَلِكِ بْنِ الْمُتَّقِي الصَّبْحِيِّ .

وَأَشْعَرُ الْمُتَهَلِّ : صَارَ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ
الْمَحَجَّةِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : وَأَشْعَرُ الْمُتَهَلِّ
إِذَا صَارَ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْمَحَجَّةِ ، وَأَنْشَدَ :
شَافِي الْأَجَاجِ بَعِيدَ الْمُشْتَعْرِ

وَرُفْقَةُ مُشْتَعَرَةٍ : بَعِيدَةٌ عَنِ السَّائِلَةِ .
وَأَشْعَرَتِ الرُّفْقَةُ : انْفَرَدَتْ عَنِ السَّائِلَةِ .

(١) قوله «كاد» ، بالذال المهملة ، في
الأصل : «كان» بالنون . والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

وَأَشْتَعَرَ فِي الْفَلَاوِ : أَبْعَدَ فِيهَا .
وَأَشْتَعَرَ عَلَيْهِ حِسَابُهُ : انْتَشَرَ وَكَثُرَ فَلَمْ
يَهْتَدِ لَهُ . وَذَهَبَ فَلَانٌ يَبْعُدُ بَيْنَ فَلَانٍ فَاشْتَعَرُوا
عَلَيْهِ ، أَيْ كَثُرُوا . وَأَشْتَعَرَ الْعَدُوُّ : كَثُرَ
وَأَتَسَّعَ ، قَالَ أَبُو التَّجَمِّمِ :

وَعَدِدِ بَيْعَ إِذَا عُدَّ اشْتَعَرَ
كَعَدِدِ التَّرْبِ تَدَانِي وَأَنْتَشَرَ
أَبُو زَيْدٍ : اشْتَعَرَ الْأُمْرُ فُلَانًا أَيْ اتَّسَعَ
وَعَظُمَ . وَأَشْتَعَرَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ إِذَا
اتَّسَعَتْ وَعَظُمَتْ .

وَأَشْتَعَرَتِ الْإِبِلُ : كَثُرَتْ وَاخْتَلَفَتْ .
وَالشَّعْرُ : التَّفَرُّقُ . وَتَفَرَّقَتِ الْغَنَمُ شَعْرَ بَعَرٍ ،
وَشِعْرَ بَعَرٍ ، أَيْ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَيُقَالُ : هُما
إِسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا وَبَيْنَا عَلَى الْفَتْحِ ،
وَكَذَلِكَ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ شَعْرَ بَعَرٍ ، وَشَدَرَ مَذَرَ ،
أَيْ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي
الْإِقْبَالِ .

وَالشَّاعِرَانِ : مُنْقَطِعُ عِرْقِ السَّرَّةِ .
وَرَجُلٌ شَيْعَرٌ سَيُّئُ الْخُلُقِ .

وَشَاغِرَةٌ وَالشَّاعِرَةُ ، كِلْتَاهُمَا : مَوْضِعٌ .
وَتَشَعَّرَ الْبَعِيرُ إِذَا لَمْ يَدْعُ جُهْدًا فِي سَبَرِهِ (عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ) . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا اشْتَدَّ عَدُوُّهُ :
هُوَ تَشَعَّرَ تَشَعَّرًا . وَيُقَالُ : مَرَّ بَعْضُهُ إِذَا ضَرَبَ
بِقَوَائِهِ ، وَاللَّبْطَةُ نَحْوُهُ ، ثُمَّ التَّشَعَّرُ فَوْقَ
ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ : فَحَجَّجَ نَاقَتَهُ
حَتَّى أَشْعَرَتْ ، أَيْ اتَّسَعَتْ فِي السَّيْرِ
وَأَسْرَعَتْ .

وَشَعَرْتُ بَيْنَ فَلَانٍ مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا ، أَيْ
أَخْرَجْتُهُمْ ، وَأَنْشَدَ الشَّيْبَانِيُّ :

وَنَحْنُ شَعْرْنَا ابْنِي زِرَارٍ كِلَيْهَا
وَكَلْبًا يَوْفَعُ مُزْهِبٍ مُتَقَارِبٍ
وَفِي التَّهْدِيدِ : يَحِثُّ شَعْرْنَا ابْنِي زِرَارٍ .
وَالشَّعْرُ : الْبَعْدُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : بَلَدٌ

شَاغِرٌ ، إِذَا كَانَ بَعِيدًا مِنَ النَّاصِرِ وَالسُّلْطَانِ ،
قَالَ الْفَرَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَالْأَرْضُ لَكُمْ
شَاغِرَةٌ ، أَيْ وَاسِعَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : شَعْرَتُهُ عَنِ
الْأَرْضِ أَيْ أَخْرَجَتْهُ .

أَبُو عَمْرٍو : الشَّاعِرُ الْعَدَاوَةُ . وَأَشْتَعَرَ

فُلَانٌ عَلَيْنَا إِذَا تَأَوَّلَ وَافْتَحَرَ .
وَتَشَعَّرَ فُلَانٌ فِي أَمْرِ قَبِيحٍ إِذَا تَأَدَّى فِيهِ
وَتَعَمَّقَ .

وَالشُّغُورُ : مَوْضِعٌ فِي الْبَادِيَةِ .
وَفِي التَّوَادِرِ : يَثْرُ شِغَارٌ وَيَثَارُ شِغَارٌ :
كَثِيرَةُ الْمَاءِ وَاسِعَةُ الْأَعْطَانِ .
وَالشُّغْرُ مِنَ الرَّمَاحِ : كَالْمِطْرَدِ ،
وَقَالَ :

سِينَاءَ مِنَ الْخَطِيئِ أَسْمَرَ مُشْغَرًا

« شغزب » ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمِسْلَةِ
الشَّغِيرَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ
عَرَبِيٌّ ، سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : سَوَيْتُ
شَغِيرَةً مِنَ الطَّرْفَاءِ لَأَسْفَ بِهَا سَيْفَةً .

شغزب . الشَّغِيرَةُ : الْأَخْذُ بِالْعَنْفِ .
وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَصْعَبٍ : شَغِيرٌ . وَمَثَلٌ
شَغِيرٌ : مُلْتَوٍ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ
بِصِفِّ مَثَلًا :

مُتَجَرِّدٌ أَزُورُ شَغِيرِي

وَتَشَعَّرَتِ الرِّيحُ : التَّوَتَ فِي هَوْنِهَا .
وَالشَّغِيرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحِيلَةِ فِي
الصَّرَاعِ ، وَهِيَ أَنْ تَلْوِيَ رَجُلَهُ بِرَجْلِكَ ،
تَقُولُ : شَغَرْتُهُ شَغْرَةً ، وَأَخَذْتُهُ بِالشَّغِيرَةِ ،
قَالَ دُو الرُّمَّةُ :

وَلَبَسَ بَيْنَ أَقْوَامِي فَكُلُّ
أَعْدَى لَهُ الشَّغَارِبِ وَالْمِحَالَا

وَقِيلَ : الشَّغِيرَةُ وَالشَّغِيرِيُّ اعْتِقَالُ
الْمُصَارِعِ رَجُلَهُ بِرَجْلٍ آخَرَ ، وَالْقَاوَةُ إِيَّاهُ
شَرْرًا ، وَصَرْعُهُ إِيَّاهُ صَرْعًا ، قَالَ :

عَلِمْنَا أَسْوَائَنَا بَنُو عَجَلٍ
الشَّغِيرِيُّ وَأَغْقَالًا بِالرَّجْلِ
تَقُولُ : صَرْعَتُهُ صَرْعَةً شَغِيرَةً .

أَبُو زَيْدٍ : شَغَرَبَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ،
وَشَعْرَتَهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ إِذَا أَخَذَهُ
الْعُقْبَى ، وَأَنْشَدَ :

بَيْنَا الْفَتَى يَسْنَى إِلَى أُمِّيَّةٍ
يَحْسِبُ أَنَّ الدَّهْرَ سَرْجُوجِيَّةٌ

عَنْتَ لَهُ دَاهِيَةٌ دُھُونَةٌ
فَاعْتَقَلَتْهُ عَقْلَةٌ شَرْبِيَّةٌ
لَفَتْهُ عَنْ هَوَاهُ شَغْرِيَّةٌ

وفي الحديث: حَتَّى يَكُونَ شَغْرِيًّا، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ.
قَالَ الْحَرَبِيُّ: وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ زُخْرُبٌ،
وَهُوَ الَّذِي اشْتَدَّ لَحْمُهُ وَغُلْظُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
الرَّأْيِ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ
الرَّأْيُ أَهْلًا شَيْنًا، وَالْحَاءُ غَيْنًا،
تَصْحِيفًا، وَهَذَا مِنْ غَرِيبِ الْإِبْدَالِ.
وفي حديث ابنِ مَعْمَرٍ: أَنَّهُ أَخَذَ رَجُلًا
يَدِيهِ الشَّغْرِيَّةَ، قِيلَ: هِيَ ضَرْبٌ مِنَ
الصَّرَاعِ، وَهُوَ اعْتِقَالُ الْمُصَارِعِ رِجْلَهُ
بِرِجْلٍ صَاحِبِهِ، وَرَمِيَهُ إِلَى الْأَرْضِ. قَالَ:
وَأَصْلُ الشَّغْرِيَّةِ الْإِتْوَاءُ وَالْمَكْرُ، وَكُلُّ أَمْرٍ
مُسْتَضْعَبٍ شَغْرِيٌّ.
وَالشَّغْبُ (١): ابْنُ آوَى.

شغزن: رُبَاعِيٌّ. الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو سَعِيدٍ يُقَالُ
شَغْرَبُ الرَّجُلِ (٢) وَشَغْرَنَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ
إِذَا أَخَذَهُ الْعُقْلَى.

* شغش: الشَّغُوشُ: رَوَى الْحِنْطَةُ،
فَارِسِيٌّ مُرَبَّبٌ، قَالَ رُوبَةُ:

قَدْ كَانَ يُغَيِّهِمْ عَنْ الشَّغُوشِ
وَالْحَشَلِ مِنْ تَسَاقُطِ الْغُرُوشِ
شَحْمٌ وَمَحْضٌ لَيْسَ بِالْمَغْشُوشِ

* شغف: الشَّغْفَةُ: التَّصْرِيدُ فِي الشَّرْبِ.
وَشَغْفَعُ الشَّيْءِ: أَدْخَلَهُ وَأَخْرَجَهُ.

(١) قوله: «والشغيز إلخ» هكذا في
الأصل، وأورده في التهذيب في مقلوب شغرب
بالزاي، وقال الصواب أنه شغيز بالراء المهملة.
(٢) قوله: «شغرب الرجل» وشغزنه كذا
بالأصل، بالياء الموحدة في الأولى، وبالنون في
الأخرى، وكلاهما بالزاي. ومثله في التكملة
والتهذيب. وعبارة القاموس: شغزنه - بالراء
والنون - بمعنى شغيزه بالزاي والباء، وذلك في
الصراع. وعارضه الشارح.

وَالشَّغْفَةُ: تَحْرِيكُ اللَّحَامِ فِي الْفَمِ.
يُقَالُ: شَغْفَعُ الْمُلْجَمُ اللَّحَامَ فِي فَمِ الذَّائِبَةِ
إِذَا امْتَنَعَ عَلَيْهِ فَرَدَّدَهُ فِي فِيهِ تَأْدِيبًا، قَالَ
أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:

دُوْ غَيْثٍ بَسْرٌ يَبْدُو قَدَالَهُ

إِنْ كَانَ شَغْفَعُهُ سِوَارُ الْمُلْجَمِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ رَوَاهُ إِنْ كَانَ تَفَحَّ سِوَارٌ،
قَالَ: وَالرَّفْعُ أَجُودُ. وَشَغْفَعُ السَّنَانِ فِي
الطَّغْنَةِ: حَرَكُهُ لِيَسْتَمَكَّنَ فِي الْمَطْعُونِ، وَهُوَ
الشَّغْمَةُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَدْخُلَهُ وَيُخْرِجَهُ.
وَالشَّغْفَةُ: صَوْتُ الطَّغْنِ، قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ
ابْنُ رِبْعٍ الْهَذَلِيُّ:

الطَّغْنُ شَغْفَعُهُ وَالضَّرْبُ هَيْقَعُهُ

ضَرْبُ الْمُعُولِ تَحْتَ الدَّيْمَةِ الْعَصْدَا
الْمُعُولُ: الَّذِي يَبْنِي الْعَالَةَ، وَهِيَ شَيْءٌ
الظُّلَّةُ، لِيَسْتَرِيَ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ.
وَالشَّغْفَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْهَذِيرِ.

وَشَغْفَعُ الْإِنَاءِ: صَبَّ فِيهِ الْمَاءُ أَوْ غَيْرُهُ
لِيَمْلَأَهُ، وَشَغْفَعُ الْبَرِّ إِذَا كَذَّرَهَا. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ التَّغْشِيشِ
وَالْعَشْشِ، وَهُوَ الْكَدَرُ وَلِلشَّغْفَةِ مَعْنَى آخَرُ
وَهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الطَّغْنَةِ إِذَا رَدَّدَهَا الطَّاعِنُ
فِي جَوْفِ الْمَطْعُونِ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَفِي التَّهْدِيبِ: الشَّغْفَةُ التَّصْرِيدُ فِي
الشَّرْبِ وَهُوَ التَّقْلِيلُ، قَالَ رُوبَةُ:
لَوْ كُنْتُ أَشْطِيعُكَ لَمْ تَشَغْفِعْ
شِرْبِي وَمَا الْمَشْغُولُ مِثْلَ الْأَفْرِغِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ تَشَغْفِعْ شِرْبِي
أَيَّ لَمْ تُكَدِّرْهُ.

* شغف: الشَّغْفُ: دَاءٌ يَأْخُذُ تَحْتَ
الشَّرَاسِيفِ مِنَ الشَّقِّ الْأَبْسَنِ، قَالَ النَّابِغَةُ:
وَقَدْ حَالَ هَمٌّ دُونَ ذَلِكَ وَالْجِ
مَكَانَ الشَّغْفِ تَبْتِغِيهِ الْأَصَابِعُ (٣)
يَعْنِي أَصَابِعَ الْأَطْيَاءِ، وَيُرْوَى: وَلُوجَ
الشَّغْفِ.

وَالشَّغْفُ: غِلَافُ الْقَلْبِ، وَهُوَ جِلْدَةٌ
(٣) فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ: شَاغِلٌ بَدَلَ الْوَالِجِ.

دُونَهُ كَالْحِجَابِ، وَسُوْدَاوُهُ. التَّهْدِيبُ:
الشَّغْفُ مَوْلِجُ الْبَلْعِ، وَيُقَالُ: بَلَّ هُوَ
غِشَاءَ الْقَلْبِ.

وَشَغْفَهُ الْحَبُّ يَشَغْفُهُ شَغْفًا وَشَغْفًا:
وَصَلَ إِلَى شَغَافِ قَلْبِهِ. وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ
[قَوْلُهُ تَعَالَى]: «قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا»، قَالَ:
دَخَلَ حُبُّهُ تَحْتَ الشَّغَافِ، وَقِيلَ: غَشَى
الْحُبُّ قَلْبَهَا، وَقِيلَ: أَصَابَ شَغَافَهَا، قَالَ
أَبُو بَكْرٍ: شَغَافُ الْقَلْبِ وَشَغْفُهُ غِلَافُهُ، قَالَ
قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

إِنِّي لِأَهْوَالِكُ غَيْرَ ذِي كَذِبٍ

قَدْ شَفَّ مِنْهُ الْأَحْشَاءُ وَالشَّغْفُ (٤)

أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ لِحِجَابِ الْقَلْبِ -
وَهِيَ شَحْمَةٌ تَكُونُ لِبَاسًا لِلْقَلْبِ - الشَّغْفُ،
وَإِذَا وَصَلَ الدَّاءُ إِلَى الشَّغَافِ فَلَا زَمَهُ مَرَضَ
الْقَلْبِ وَلَمْ يَصَحَّ، وَقِيلَ: شَغِفَ فُلَانٌ
شَغْفًا. أَبُو عُبَيْدٍ: الشَّغْفُ أَنْ يَبْلُغَ الْحُبُّ
شَغَافَ الْقَلْبِ، وَهِيَ جِلْدَةُ دُونِهِ. يُقَالُ:
شَغْفَهُ الْحُبُّ أَيَّ بَلَغَ شَغَافَهُ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ:

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «شَغَفَهَا حُبًّا» ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

قِيلَ الشَّغْفُ غِلَافُ الْقَلْبِ، وَقِيلَ: هُوَ حَبَّةُ

الْقَلْبِ، وَهُوَ سُودَاءُ الْقَلْبِ، وَقِيلَ: هُوَ

دَاءٌ يَكُونُ فِي الْجَوْفِ فِي الشَّرَاسِيفِ، وَأَنْشَدَ

بَيْتَ النَّابِغَةِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سُمِّيَ الدَّاءُ

شَغَافًا (٥) بِاسْمِ شَغَافِ الْقَلْبِ، وَهُوَ

حِجَابُهُ. وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الشَّغْفَ دَاءٌ فِي

الْقَلْبِ إِذَا اتَّصَلَ بِالطَّحَالِ قَتَلَ صَاحِبَهُ،

وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ

الْحَسَنِ فِي [قَوْلِهِ تَعَالَى]: «قَدْ شَغَفَهَا

حُبًّا»، قَالَ: الشَّغْفُ أَنْ يَكُونُ بَطْنُهَا حَبًّا.

وَرَوَى عَنْ يُونُسَ قَالَ: شَغَفَهَا أَصَابَ

شَغَافَهَا، مِثْلُ كَبَدَهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ:

(٤) قوله: «شَفَّ» بفتح الشين جاء هكذا في

الطبعات جميعها، والصواب ما أثبتناه بالبناء

للمفعول، كما جاء في الديوان والأصعيات.

[عبد الله]

(٥) قوله: «سُمِّيَ الدَّاءُ شَغَافًا» هو كسحباب

وغراب، كما في القاموس.

الشَّغَافُ هُوَ الْخَلْبُ ، وَهِيَ حَلِيدَةٌ لاصِقَةٌ بِالْقَلْبِ ، وَمِنْهُ قِيلَ خَلَبَهُ إِذَا بَلَغَ شَغَافَ قَلْبِهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : شَغَفَهَا حَبًّا أَيْ خَرَقَ شَغَافَ قَلْبِهَا وَوَصَلَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنشَأَ فِي ظُلَمِ الْأَرْحَامِ وَشَغَفَ الْأَسْتَارَ ، اسْتَعَارَ الشَّغْفَ جَمْعَ شَغَافِ الْقَلْبِ لِمَوْضِعِ الْوَلَدِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَا هَذِهِ الْفَتْيَا الَّتِي تَشَقَّتْ النَّاسَ ، أَيْ وَسَّوَسَتْهُمْ وَفَرَّقَتْهُمْ ، كَانَهَا دَخَلَتْ شَغَافَ قُلُوبِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ يَزِيدَ الْفَقِيرِ : كُنْتُ قَدْ شَغَفَنِي رَأْيٌ مِنْ رَأْيِ الْخَوَارِجِ .

وَشَغِفَ بِالشَّيْءِ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ : أَوَّلَعَ بِهِ . وَشَغِفَ بِالشَّيْءِ شَغْفًا ، عَلَى صِيغَةِ الْفَاعِلِ : قَلَقَ .

وَالشَّغْفُ : قَشْرُ شَجَرِ الْغَافِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَشَغَفَ : مَوْضِعُ بَعْمَانَ يُنْبِتُ الْغَافَ الْعِظَامَ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

حَتَّى أَنَاخَ بِذَاتِ الْغَافِ مِنْ شَغْفٍ
وَفِي الْبِلَادِ لَهُمْ وَسْعٌ وَمُضْطَرَبٌ

* شَغْفَرُ : شَغْفَرُ : اسْمُ امْرَأَةٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا هِيَ شَغْفَرُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّغْفَرُ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ ، أَنْشَدَ عَمْرُو ابْنَ بَحْرٍ لِأَبِي الطَّوْفِ الْأَعْرَابِيِّ فِي امْرَأَتِهِ وَكَانَ اسْمُهَا شَغْفَرُ ، وَكَانَتْ وَصِفَتْ بِالْقُبْحِ وَالشَّاعَةِ :

جَامُوسَةٌ وَفِيلَةٌ وَخَنَزَرٌ
وَكُلُّهُمْ فِي الْجَالِدِ شَغْفَرُ
قَالَ : وَأَنْشَدَنِي الْمُتَذَكِّرُ :

وَلَمْ أَسُقْ بِشَغْفَرِ الْمَطِيَّاءِ
وَقَالَ :

صَادَتْكَ يَوْمَ الْقَرْنَيْنِ ^(١) شَغْفَرُ

* شَغْلُ : الشَّغْلُ وَالشَّغْلُ وَالشَّغْلُ وَالشَّغْلُ

(١) قوله : «يوم القرتين» الذي تقدم في

«شغفر» يوم الرملتين .

كُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ اشْغَالٌ وَشُغُولٌ ، قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

وَمَا هَجَرَ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ

عَلَيْكَ وَلَا أَنْ أَحْصَرْتُكَ شُغُولٌ
وَقَدْ شَغَلَهُ يَشْغَلُهُ شَغْلًا وَشَغْلًا ، الْأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوِيٍّ ، وَاشْغَلَهُ ، وَاشْتَغَلَ بِهِ ، وَشَغِلَ بِهِ ، وَأَنَا شَاغِلٌ لَهُ ، وَقِيلَ : لَا يُقَالُ اشْغَلْتُهُ لِأَنَّهُ لَعَنَ رِدِيئَهُ ، وَقَدْ شَغِلَ فُلَانٌ ، فَهُوَ مُشْغُولٌ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : شَغِلَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي غَلَبَتْ فِيهَا صِغَةُ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، قَالَ : وَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذِهِ الصِّغَةِ فَقَالُوا مَا اشْغَلَهُ ، قَالَ : وَهَذَا شَادٌّ إِنَّمَا يُحْفَظُ حِفْظًا ،

يَعْنِي أَنَّ التَّعَجُّبَ مَوْضِعٌ عَلَى صِغَةِ فَعَلٍ الْفَاعِلِ ، قَالَ : وَلَا يَتَعَجَّبُ مِمَّا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَيُقَالُ شَغِلْتُ عَنْكَ بِكَذَا ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَاشْتَغَلْتُ . وَرَجُلٌ شَغِلٌ : مِنَ الشَّغْلِ وَمُشْتَغِلٌ وَمُشْتَغَلٌ وَمُشْغُولٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَجُلٌ شَغِلٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى التَّسْبِ ، لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ يَجِيءُ عَلَيْهِ فَعْلٌ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ مُشْتَغِلٌ وَمُشْتَغَلٌ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ ، وَهِيَ نَادِرَةٌ ، حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الَّذِي يَأْمُلُ الدُّنْيَا لَمَثَلُهُ
وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ عَنْهُ سَيَسْتَشْغِلُ
وَشَغْلٌ شَاغِلٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ : مِثْلُ لَيْلٍ لَا تَلُّ ، قَالَ سِيبَوِيٍّ : هُوَ بِمِثْرَلَةِ قَوْلِهِمْ هَمَّ نَاصِبٌ وَعَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ .

وَاشْتَغَلَ فُلَانٌ بِأَمْرِهِ ، فَهُوَ مُشْتَغَلٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّغْلَةُ وَالْعَرْمَةُ وَالْبَيْدَرُ وَالْكَدْسُ وَاحِدٌ ، وَجَمْعُ الشَّغْلَةِ شَغْلٌ ، وَهُوَ الْبَيْدَرُ ، وَرَوَى الشَّيْبِيُّ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، خَطَبَ النَّاسَ بَعْدَ الْحَكَمَيْنِ عَلَى شَغْلِهِ ، عَنَى الْبَيْدَرُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِهَا .

* شَغْمٌ : رَجُلٌ شَغِيمٌ : حَرِيصٌ . وَيُقَالُ : رَغْمًا دَغْمًا شَتْنَمًا ، كُلُّ ذَلِكَ إِتْبَاعٌ . قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنَّ شَتْنَمًا مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّجُلِ الشَّتْنَمِ أَيْ الْحَرِيصِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مُوَافِقٌ لِهَذَا الْبَابِ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ شَتْنَمَ : رَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ رَغْمًا لَهُ دَغْمًا شَغْمًا تَأْكِيدًا لِلرَّغْمِ ، بِغَيْرِ وَاوٍ ، دَلَّ الشَّغْمُ عَلَى الشَّتْنَمِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الشَّتْنَمَ .

وَالشُّغْمُ : الطَّوِيلُ النَّامُ الْحَسَنُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِيلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَيْنِ أَيْضًا . أَبُو عُبَيْدٍ : الشُّغَامِيمُ الطَّوَالُ الْحَسَنُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَأَسْتَرْجَفْتُ هَامَهَا الْهَيْمَ الشُّغَامِيمُ
وَأَمْرًا شُغْمُومٌ وَشُغْمُومَةٌ وَنَاقَةٌ شُغْمُومٌ ؛
قَالَ الْمَحْرُورُ السَّعْدِيُّ :

وَتَحْتَ رَحْلِي بَازِلُ شُغْمُومٍ
مَلَمْلَمٌ غَارِبُهُ مَدْمُومٌ

وَالْجَمْعُ الشُّغَامِيمُ .
وَالشُّغْمِيمُ وَالشُّغْمُومُ : هُوَ الشَّابُّ الطَّوِيلُ الْجَلْدُ . وَرَجُلٌ شُغْمُومٌ وَجَمَلٌ شُغْمُومٌ ، بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةٌ ، أَيْ طَوِيلٌ .

* شَغْنٌ : الشُّغْنَةُ : الْحَالُ ، وَهِيَ الَّتِي يُسَمِّيهَا النَّاسُ الْكَارَةَ وَشُغْنَةُ الْقَصَارِ : كَارَتُهُ وَمَا يَجْمَعُهُ مِنَ الْيَابِ . وَالشُّغْنَةُ : الْغُصْنُ الرَّطْبُ ، وَجَمْعُهَا شُغْنٌ .

* شَغْنَبٌ : الشُّغْنُوبُ : أَعَالَى الْأَغْصَانِ ؛ تَقُولُ لِلْغُصْنِ النَّاعِمِ : شُغْنُوبٌ وَشُغْنُوبٌ ، وَكَذَلِكَ الشُّغْنَبُ وَالشُّغْنُوبُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي شَغْنَبَ ، بِالْغَيْنِ الْمُهْمَلَةِ : هِيَ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَرْنُ الْكَبْشِ ، ثُمَّ يَلْتَوِي عَلَى رَأْسِهِ قَبْلَ أَذْيِهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ تَيْسٌ مُشَغْنَبٌ ، بِالْغَيْنِ وَالْغَيْنِ ، وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ .

* شَغَا : الشُّغَا : اخْتِلَافُ الْأَسْنَانِ ، وَقِيلَ : اخْتِلَافُ نَبْتِ الْأَسْنَانِ بِالطَّوِيلِ وَالْقَصْرِ وَالذُّخُولِ وَالْخُرُوجِ . وَشَغَتْ سِيَّهُ شُغْوًا ،

النكاح . قال ابن خالويه : سأل الأحذب
المؤدب أبا عمر الزاهد عن الشفنة فقال :
هي عفتك الصبيان في الكتاب .

* شفرة الشفر ، بالضم : شفر العين ، وهو
ما نبت عليه الشعر ، وأصل منبت الشعر في
الجفن ، وليس الشفر من الشعر في شيء ،
وهو مذكر ، صرح بذلك اللحياني ،
والجمع أشفار ، سبويه : لا يكسر على غير
ذلك ، والشفرة : لغة فيه (عن كراع)
شمر : أشفار العين مغز الشفر . والشفر :
الهدب . قال أبو منصور : شفر العين منابت
الأهداب من الجفون . الجوهري : الأشفار
حروف الألفان التي نبتت عليها الشعر ، وهو
الهدب . وفي حديث سعد بن الربيع : لا
عذر لكم إن وصل إلى رسول الله ، عليه السلام ،
وفيكم شفر يطرف . وفي حديث الشعبي :
كانوا لا يوقنون في الشفر شيئاً ، أي لا
يوجبون فيه شيئاً مقدراً . قال ابن الأثير :
وهذا بخلاف الإجماع ، لأن الدية واجبة في
الأحضان ، فإن أراد بالشفرة ههنا الشعر ففيه
خلاف ، أو يكون الأول مذهباً للشعبي .
وشفر كل شيء : ناحيته . وشفر الرجم
وشافرها : حروفها . وشفرا المرأة وشافرها :
حرفاً رجمها .

والشفرة والشفيرة من النساء : التي تجد
شهوتها في شفرها . فيجيء ماؤها سريعاً ،
وقيل : هي التي تقنع من النكاح بأيسر ،
وهي تقيض الفجيرة . والشفرة : حرف هن
المرأة ، وحذ المشفر . ويقال لناحيته فرج
المرأة : الإسكان ، ولطرفها : الشفران .
الليث : الشافران من هن المرأة أيضاً ، ولا
يقال المشفر إلا للبعير . قال أبو عبيد : إنما
قيل مشافر البعير تشبيهاً بمشافر الإبل .

ابن سيده : وما بالدار شفر وشفر ، أي
أحد ، وقال الأزهرى : يفتح الشين . قال
شمر : ولا يجوز شفر ، بضمها ، وقال ذو
الرمة فيه بلا حرف النفي :

أشفت . والإشفاء : أن يقطر البول قليلاً
قليلاً .

وأشعى فلان رأيته إذا فرقه ، وقال :
أبلغ علياً أطال الله ذلهم
أن البكير الذي أشعوا به همل
وبكير : اسم رجل قتلوه ، همل : غير
صحيح .

* شفرة الشفرة : التفرق . واشفتر
الشيء : تفرق . واشفتر العود : تكسر ،
أنشد ابن الأعرابي :

تبادر الضيف يعود مشفتر
أي منكسر من كثرة ما تضرب به .

ورجل شفتر : ذاهب الشعر .
التهديب ، في الحماسي : الشفتر القليل شعر
الرأس ، قال : وهو في شعر أبي النجم .
والشفترى : اسم .

ابن الأعرابي : اشفتر السراج إذا
اتسعت النار ، فاحتجت أن تقطع من رأس
الذبال ، وقال أبو الهيثم في قول طرفة :
فترى المرو إذا ما هجرت

عن يديها كالجراد المشفتر
قال : المشفتر المتفرق . قال : وسيمت
أعراباً يقول : المشفتر المنتصب ، وأنشد :

تعدو على الشربوجه مشفتر
وقيل : المشفتر المشفر . قال الليث :
اشفتر الشيء اشفراراً ، والاسم الشفرة ،
وهو تفرق كتفرق الجراد . الجوهري :
الاشفترار التفرق ، قال ابن أحمـر يصف

قطاة وفرحها :
فازغلت في حلقه زغلة
لم تخطئ الجيد ولم تشفتر
ويروى : لم تظلم الجيد .

* شفتن . ابن الأعرابي : أر فلان إذا
شفتن ، وآر إذا شفتن ، قال أبو منصور :
كان معنى شفتن إذا نكح وجامع ، ومثل أر
وآر . قال ابن بري : الشفنة يكنى بها عن

وشفتن شعى ، ورجل أشعى وامرأة شعواء
وشعياً معاقبة ، حجازية ، والجمع شعو .
والسن الشاعية : هي الزائدة على
الأسنان ، وهي المخالفة لنبته غيرها من
الأسنان ، وقد شفى يشعى شفاً ، مقصور .
قال ابن بري : الشفا اختلاف نبته الأسنان ،
وليس الزيادة كما ذكره الجوهري . وفي
حديث عمر : أن رجلاً من تميم شكاً إليه
الحاجة فاره ، فقال : بعد حول لأيسر
يعمر ، وكان شاعى السن فقال : ما أرى
عمر إلا سيعرفني ، فعالجها حتى قلعه ،
الشاعية من الأسنان : التي تحالف نبته نبته
أخواتها ، وقيل : هو خروج اللثتين ،
وقيل : هو الذي تقع أسنانه العليا تحت
رؤوس السفلى ، قال ابن الأثير : والأول
أصح ، ويروى : شاعن ، بالون ، وهو
تضميف . وفي حديث عثمان : جيء إليه
بعامر بن قيس ^(١) فرأى شيخاً أشعى ، ومنه
حديث كعب : تكون فتنة ينهض فيها رجل
من قرينى أشعى ، وفي رواية : له سين
شاعية .

والشعواء : العقاب ، وقيل لها ذلك
لفضل في منقارها الأعلى على الأسفل ،
وقيل : سميت بذلك لتعقف في منقارها ،
قال الشاعر :

شعواء توطئ بين الشبي والنيق
وقال أبو كاهل اليشكري يشبه ناقته
بالعقاب :

كان رجلى على شعواء حادرو
ظمياء قد بل من طل خوافها
سميت بذلك لانعطاف منقارها الأعلى .

والشعنة : تفتير البول ، والاسم
الشعى . الأزهرى : الشعنة أن يقطر البول
قليلاً قليلاً . وفي حديث عمر : أنه ضرب امرأة
حتى أشاعت ببولها ، هكذا يروى ، وإنما هو

(١) قوله : «عامر بن قيس» في بعض نسخ

التهديب : بعامر بن عبد قيس .

تَمَرُّ بِنَا الْيَامُ مَا لَمَحَتْ بِنَا
بَعِيرَةٌ عَيْنٌ مِنْ سَوَانَا عَلَى شَفَرٍ
أَيُّ مَا نَظَرْتُ عَيْنٌ مِنَّا إِلَى إِنْسَانٍ سَوَانَا
وَأَنشَدَ شَمِيرٌ:

رَأَتْ إِخْوَتِي بَعْدَ الْجَمِيعِ تَفَرَّقُوا
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَاحِدًا مِنْهُمْ شَفَرٌ
وَالْمُشَفَّرُ وَالْمُشَفَّرُ لِلْبَعِيرِ: كَالشَّفَةِ
لِلإِنْسَانِ، وَقَدْ يُقَالُ لِلإِنْسَانِ مَشَافِرٌ عَلَى
الاستِعَارَةِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: إِنَّهُ لَعَظِيمُ
الْمَشَافِرِ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ،
قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي قُرُقٌ فَجَعِلَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُ مُشَفَّرًا، ثُمَّ جُمِعَ: قَالَ
الْفَرَزْدَقُ:

فَلَوْ كُنْتُ ضَبًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي
وَلَكِنْ زَنْجِيًّا عَظِيمُ الْمَشَافِرِ
الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمُشَفَّرُ مِنَ الْبَعِيرِ
كَالْجَحْفَلَةِ مِنَ الْفَرَسِ، وَمَشَافِرُ الْفَرَسِ
مُسْتَعَارَةٌ مِنْهُ. وَفِي الْمَثَلِ: أَرَاكَ بَشَرًا أَحَارَ
مُشَفَّرًا، أَيُّ أَغْنَاكَ الظَّاهِرُ عَنْ سُؤَالِ الْبَاطِنِ.
وَأَصْلُهُ فِي الْبَعِيرِ. وَالشَّفِيرُ: حَدُّ مُشَفَّرٍ
الْبَعِيرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ النُّقْبَةَ قَدْ تَكُونُ بِمُشَفَّرِ
الْبَعِيرِ فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ فَتَجْرُبُ كُلُّهَا، قَالَ:
فَمَا أَجْرَبَ الْأَوَّلُ؟ الْمُشَفَّرُ لِلْبَعِيرِ: كَالشَّفَةِ
لِلإِنْسَانِ وَالْجَحْفَلَةِ لِلْفَرَسِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.
وَشَفِيرُ الْوَادِي: حَدُّ حَرْفِهِ، وَكَذَلِكَ
شَفِيرُ جَهَنَّمَ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا. وَفِي حَدِيثِ
أَبْنِ عُمَرَ: حَتَّى وَقَفُوا عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ، أَيُّ
جَانِبِهَا وَحَرْفِهَا، وَشَفِيرُ كُلِّ شَيْءٍ حَرْفُهُ،
وَحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ شَفَرُهُ وَشَفِيرُهُ كَالْوَادِي
وَنَحْوِهِ. وَشَفِيرُ الْوَادِي وَشَفَرُهُ: نَاحِيَتُهُ مِنْ
أَعْلَاهُ، فَمَا مَا أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ
قَوْلِهِ:

بَزْرَقَاوِينَ لَمْ تَحَرَفْ وَلَمَّا
يَعْنِيهَا غَايِرٌ بِشَفِيرِ مَاقٍ
[فَقَدْ] قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: قَدْ يَكُونُ الشَّفِيرُ
هَهُنَا نَاحِيَةَ الْمَاقِ مِنْ أَعْلَاهُ، وَقَدْ يَكُونُ
الشَّفِيرُ لُغَةً فِي شَفَرِ الْعَيْنِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَفَرٌ إِذَا آذَى إِنْسَانًا.
وَشَفَرٌ إِذَا نَقَصَ. وَالشَّافِرُ: الْمُهْلِكُ مَالَهُ.
وَالرَّافِرُ: الشُّجَاعُ وَشَفَرُ الْبَالُ: قَلْبٌ وَذَهَبَ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ لِشَاعِرٍ يَذْكُرُ
نِسْوَةً:

مَوْلَعَاتُ يَهَاتِ هَاتِ فَإِنْ شَفَرٌ
فَرَّ مَالٌ أَرَدَنْ مِنْكَ انْخِلَاعًا
وَالشَّفِيرُ: قَلْبُ الْفَقِيرِ. وَعَيْشُ مُشَفَّرٍ:
قَلِيلٌ ضَيِّقٌ. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ شَفَرَتْ نَفَقَاتُ الْقَوْمِ بَعْدَكُمْ
فَأَصْبَحُوا لَيْسَ فِيهِمْ غَيْرُ مَلْهُوفٍ
وَالشَّفَرَةُ مِنَ الْحَدِيدِ: مَا عُرِضَ
وَحُدِّدَ، وَالْجَمْعُ شَفَارٌ. وَفِي الْمَثَلِ: أَصْغَرَ
الْقَوْمِ شَفَرْتُهُمْ، أَيُّ خَادِمَهُمْ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِنْ أَنَسَا كَانَ شَفَرَةُ الْقَوْمِ فِي
السَّفَرِ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ خَادِمَهُمُ الَّذِي يَكْفِيهِمْ
مَهْنَتَهُمْ، شَبَّهَ بِالشَّفَرَةِ الَّتِي تُمْتَنُّ فِي قَطْعِ
اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ. وَالشَّفَرَةُ، بِالْفَتْحِ: السَّكِينُ
الْعَرِيضَةُ الْعَظِيمَةُ، وَجَمْعُهَا شَفَرٌ وَشَفَارٌ.
وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ لَقِيتَهَا نَعَجَةً تَحْمِلُ شَفَرَةً
وَزَنَادًا فَلَا تَهْجُهَا، الشَّفَرَةُ: السَّكِينُ
الْعَرِيضَةُ. وَشَفَرَاتُ السُّيُوفِ: حُرُوفُ
حَدِّهَا، قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ السُّيُوفَ:

يَرَى الرَّائُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا
وَقُودَ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبَيْنَا
وَشَفَرَةُ السَّيْفِ: حَدُّهُ. وَشَفَرَةُ
الْإِسْكَافِ: إِزْمِيلُهُ الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ. أَبُو
حَنِيفَةَ: شَفَرَتَا النَّصْلِ جَانِبَاهُ.
وَأُذُنُ شَفَارِيَّةٍ وَشَرَاوِيَّةٍ: ضَحْمَةٌ،
وَقِيلَ: طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ لَبَنَةُ الْفَرَعِ.

وَالشَّفَارِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْيَرَابِيعِ،
وَيُقَالُ لَهَا ضَانُ الْيَرَابِيعِ، وَهِيَ أَسْمَنُهَا
وَأَفْضَلُهَا، يَكُونُ فِي آذَانِهَا طَوْلٌ، وَلِلْيَرَبُوعِ
الشَّفَارِيُّ ظُفْرٌ فِي وَسْطِ سَاقِهِ. وَيَرْبُوعُ
شَفَارِيٌّ: عَلَى أَذُنِهِ شَعْرٌ. وَيَرْبُوعُ شَفَارِيٌّ:
ضَحْمُ الْأُذُنَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الْأُذُنَيْنِ
الْعَارِي الْبَرَانِي وَلَا يُلْحَقُ سَرِيعًا، وَقِيلَ: هُوَ
الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ، الرَّخْوُ اللَّحْمُ، الْكَثِيرُ

النَّسَمِ، قَالَ:

وَأَيُّ لَأْصَطَادُ الْيَرَابِيعِ كُلِّهَا
شَفَارِيَّهَا وَالتَّدْمُرِيُّ الْمُفْصَعَا
التَّدْمُرِيُّ: الْمَكْسُو الْبَرَانِيُّ الَّذِي لَا يَكَادُ
يُلْحَقُ.

وَالْمُشَفَّرُ: أَرْضٌ مِنْ بِلَادِ عَدِيٍّ وَتَيْمٍ،
قَالَ الرَّائِي:

فَلَمَّا هَبَطَ الْمُشَفَّرُ الْعُودَ عَرَسَتْ
بِحَيْثُ التَّقَتْ أَجْرَاعُهُ وَمَشَارِفُهُ
وَيُرْوَى: مُشَفَّرُ الْعُودِ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ
أَرْضٍ.

وَفِي حَدِيثِ كُرْزِ الْفَهْرِيِّ: لَمَّا أَغَارَ عَلَى
سَرَحِ الْمَدِينَةِ كَانَ يَرَى شَفَرًا، هُوَ بِضَمٍّ
الشَّيْنِ وَفَتْحِ الْفَاءِ: جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ يَهْبِطُ إِلَى
الْعَقِيقِ.

وَالشَّفَرِيُّ: اسْمُ شَاعِرٍ مِنَ الْأَزْدِ، وَهُوَ
فَنَعْلِي، وَفِي الْمَثَلِ: أَعْلَى مِنَ الشَّفَرِيِّ،
وَكَانَ مِنَ الْعَدَائِينَ.

• شَفَرَجُ: التَّهْدِيبُ، فِي الرَّبَاعِيِّ: ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الشَّفَارُجُ طَرِيَانُ رَحْرَحَانِيٍّ، وَهُوَ
الطَّبَقُ فِيهِ الْفَيْخَاتُ وَالسُّكَّرَجَاتُ. الشَّفَارُجُ
مِثْلُ الْعَلَابِطِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَهُوَ الَّذِي
تُسَمِّيهِ النَّاسُ يَشْبَارَجَ.

• شَفَرُ: الشَّفَرُ: الرَّفْسُ. شَفَرُهُ يَشْفَرُهُ
شَفَرًا: رَكَعَهُ بِرَجْلَيْهِ، حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ
وَقَالَ: لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ.

• شَفْشَلِقُ: الشَّفْشَلِيقُ وَالشَّمْشَلِيقُ:
الْمُسِنَّةُ. يُقَالُ: عَجُوزُ شَفْشَلِيقٍ وَشَمْشَلِيقٍ
إِذَا اسْتَرَحَى لَحْمُهَا.
اللَّيْثُ: الْجَنْفَلِيقُ مِنَ النَّسَاءِ الْعَظِيمَةِ،
وَكَذَلِكَ الشَّفْشَلِيقُ.

• شَفْصَلُ: الشَّفْصَلِيُّ: حَمَلُ اللَّوِيِّ الَّذِي
يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ، وَيُخْرِجُ عَلَيْهِ أَمْثَالَ
الْمَسَالِّ، وَيَتَفَلَّقُ عَنْ قَطْرِي وَحَبٍّ

كالسَّمِيسِمِ. ابنُ الأَعرابي: شَفْصَلٌ وشَوْصَلٌ إِذَا أَكَلَ الشَّاصِلَى. وَهُوَ نَبَاتٌ.

« شَفْطَل » شَفْطَلٌ: اسمٌ؛ قال ابنُ بَرَى: ذَكَرَهُ شَيْخُ الْأَزْدِ.

« شَفْعٌ » الشَّفْعُ: خِلَافُ الْوُتْرِ، وَهُوَ الرُّوجُ. تَقُولُ: كَانَ وَتْرًا فَشَفَعْتُهُ شَفْعًا. وَشَفْعُ الْوُتْرِ مِنَ الْعَدَدِ شَفْعًا: صَبْرُهُ زَوْجًا؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِسُوَيْدِ بْنِ كُرَاعٍ، وَإِنَّمَا هُوَ لِجَرِيرٍ:

وَمَا بَاتَ قَوْمٌ ضَامِينَ لَنَا دَمًا

فِي شَفِينَا إِلَّا دِمَاءُ شَوَافِعٍ
أَيُّ لَمْ نَكْ نَطَالِبُ يَدَمٍ قَتِيلٍ مِنَّا قَوْمًا فَتَشْتَفِي
إِلَّا يَقْتُلُ جَمَاعَةً وَذَلِكَ لِعِرَّتِنَا وَقُوتِنَا عَلَى إِذْرَاكِ
النَّارِ.

وَالشَّفِيعُ مِنَ الْأَعْدَادِ: مَا كَانَ زَوْجًا، تَقُولُ: كَانَ وَتْرًا فَشَفَعْتُهُ بَآخِرَ؛ وَقَوْلُهُ: لِنَفْسِي حَدِيثٌ دُونَ صَحْبِي وَأَصْبَحْتُ تَرِيدُ لِعَيْنِي الشُّخُوصَ الشَّوَافِعَ لَمْ يَفْسِرْهُ نَعْلَبُ؛ وَقَوْلُهُ:

مَا كَانَ أَبْصَرَنِي بِغَرَاتِ الصَّبَا
فَلَأَن قَدْ شَفَعْتُ لِي الْأَشْبَاحُ
مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَحْسَبُ الشَّخْصَ اثْنَيْنِ لِضَعْفِ
بَصَرِهِ. وَعَيْنُ شَافِعَةٍ: تَنْظُرُ نَظْرَيْنِ.

وَالشَّفْعُ: مَا شَفَعَ بِهِ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ، وَالْجَمْعُ شَفَاعٌ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ: وَأَخُو الْإِبَاءَةِ إِذْ رَأَى خِلَانَهُ تَلَّى شِفَاعًا حَوْلَهُ كَالْإِذْخِرِ شَبَّهَهُمُ بِالْإِذْخِرِ، لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْبُتُ إِلَّا زَوْجًا زَوْجًا.

وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَالشَّفْعُ وَالْوُتْرُ». قَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَزِيدٍ: الشَّفْعُ يَوْمُ الْأَضْحَى. وَالْوُتْرُ يَوْمُ عَرَفَةَ. وَقَالَ عَطَاءُ: الْوُتْرُ هُوَ اللَّهُ. وَالشَّفْعُ خَلْقُهُ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْوُتْرُ آدَمُ شَفِيعُ بَرَزَجَتِهِ. وَقِيلَ فِي الشَّفْعِ وَالْوُتْرِ: إِنَّ الْأَعْدَادَ كُلَّهَا شَفْعٌ وَوُتْرٌ.

وَشَفَعَهُ الضُّحَى: رَكَعَتَا الضُّحَى. وَفِي

الْحَدِيثِ: مَنْ حَافَظَ عَلَى شَفْعَةِ الضُّحَى غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ يَعْنِي رَكَعَتَيِ الضُّحَى، مِنْ الشَّفْعِ الرُّوجِ، يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، كَالْعَرَفَةِ وَالْعَرَفَةِ؛ وَإِنَّمَا سَمَّاهَا شَفْعَةً لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدَةٍ. قَالَ الْقَتِيبِيُّ: الشَّفْعُ الرُّوجُ، وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ مُؤَنَّا إِلَّا هُنَا، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ ذَهَبَ بِتَأْنِيهِ إِلَى الْفَعْلَةِ الْوَاحِدَةِ أَوْ إِلَى الصَّلَاةِ.

وَنَاقَةُ شَافِعٍ: فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ، أَوْ يَتَبَعُهَا وَلَدٌ يَشْفَعُهَا، وَقِيلَ: فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ يَتَبَعُهَا آخَرُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ تَقُولُ مِنْهُ: شَفَعَتِ النَّاقَةُ شَفْعًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَشَافِعٌ فِي بَطْنِهَا لَهَا وَلَدٌ
وَمَعَهَا مِنْ خَلْفِهَا لَهَا وَلَدٌ
وَقَالَ:

مَا كَانَ فِي الْبَطْنِ طَلَاها شَافِعٌ
وَمَعَهَا لَهَا وَلِيدٌ تَابِعٌ

وَشَاءَ شَفْعُ شَافِعٍ: شَفَعَهَا وَلَدُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بَعَثَ مُصَدِّقًا، فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِشَاةٍ شَافِعٍ، فَلَمْ يَأْخُذْهَا، فَقَالَ: اثْنَيْنِ بِمُعْتَاظٍ؛ فَالشَّافِعُ: الَّتِي مَعَهَا وَلَدُهَا؛ سُمِّيَتْ شَافِعًا لِأَنَّ وَلَدَهَا شَفَعَهَا وَشَفَعْتُهُ هِيَ فَصَارَ شَفْعًا. وَفِي رِوَايَةٍ: هَذَا شَاءَ الشَّافِعِ بِالْإِضَافَةِ، كَقَوْلِهِمْ صَلَاةُ الْأُولَى، وَسَجْدَةُ الْجَامِعِ. وَشَاءَ مُشْفَعٌ: تُرْضِعُ كُلُّ بَهْمَةٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَالشَّفْعُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ مِخْلَبَيْنِ فِي حَلَبَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ الْقُرُونُ.

وَشَفَعَ لِي بِالْعَدَاوَةِ: أَعَانَ عَلَيَّ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

أَتَاكَ امْرُؤٌ مُسْتَبِطٌ لِي بِغَضَّةٍ
لَهُ مِنْ عَدُوٍّ مِثْلُ ذَلِكَ شَافِعٍ
وَتَقُولُ: إِنَّ فَلَانًا لَيَشْفَعُ لِي بِعَدَاوَةٍ، أَيْ يُضَادِّئِي؛ قَالَ الْأَحْوَصُ:

كَانَ مَنْ لَامَنِي لِأَصْرَمَهَا
كَانُوا عَلَيْنَا بِلَوْمِهِمْ شَفَعُوا
مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَانُوا أَغْرَوْنِي بِهَا حِينَ لَامُونِي فِي

هَوَاهَا، وَهُوَ كَقَوْلِهِ:

..... إِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ
وَشَفَعَ لِي يَشْفَعُ شَفَاعَةً وَتَشْفَعُ:
طَلَبَ. وَالشَّفِيعُ: الشَّافِعُ، وَالْجَمْعُ شَفَاعَةٌ، وَاسْتَشْفَعُ بِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ، وَتَشْفَعُ لَهُ إِلَيْهِ، فَشَفَعَهُ فِيهِ. وَقَالَ الْفَارِسِيُّ: اسْتَشْفَعَهُ طَلَبَ مِنْهُ الشَّفَاعَةَ، أَيْ قَالَ لَهُ كُنْ لِي شَافِعًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا». وَقَرَأَ أَبُو الْهَيْثَمِ: «مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً» أَيْ يَزِيدُ عَمَلًا إِلَى عَمَلٍ.

وَرَوَى عَنِ الْمُبَرِّدِ وَتَعَلَّبَ أَنَّهَا قَالَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ»، قَالَا: الشَّفَاعَةُ الدُّعَاءُ هُنَا. وَالشَّفَاعَةُ: كَلَامُ الشَّفِيعِ لِلْمَلِكِ فِي حَاجَةِ بَسَائِلِهَا لِيُغَيِّرَ. وَشَفَعَ إِلَيْهِ: فِي مَعْنَى طَلَبَ إِلَيْهِ. وَالشَّافِعُ: الطَّالِبُ لِيُغَيِّرَ، يَشْفَعُ بِهِ إِلَى الْمَطْلُوبِ. يُقَالُ: تَشَفَّعْتُ بِفُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ، فَشَفَّعَنِي فِيهِ، وَاسْمُ الطَّالِبِ شَفِيعٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

وَاسْتَشْفَعْتُ مِنْ سَرَاةِ الْحَيِّ ذَانِقَةً
فَقَدْ عَصَاهَا أَبُوهَا وَالَّذِي شَفَعَا
وَاسْتَشْفَعْتُهُ إِلَى فُلَانٍ، أَيْ سَأَلْتُهُ أَنْ يَشْفَعَ لِي إِلَيْهِ؛ وَتَشَفَّعْتُ إِلَيْهِ فِي فُلَانٍ فَشَفَّعَنِي فِيهِ تَشْفِيعًا؛ قَالَ حَاتِمٌ يُحَاطَبُ التُّهْمَانُ:

فَكَكَّتْ عَدِيًّا كُلَّهَا مِنْ إِسَارِهَا
فَأَفْضَلُ وَشَفَّعَنِي بِقَيْسِ بْنِ حَجَلٍ
وَفِي حَدِيثِ الْحُدُودِ: إِذَا بَلَغَ الْحَدَّ السُّلْطَانُ فَلَعَنَ اللَّهُ الشَّافِعَ وَالْمُشْفَعَ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّفَاعَةِ فِي الْحَدِيثِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَهِيَ السُّؤَالُ فِي التَّجَاوُزِ عَنِ الذُّنُوبِ وَالْجَرَائِمِ. وَالْمُشْفَعُ: الَّذِي يَقْبَلُ الشَّفَاعَةَ، وَالْمُشْفَعُ: الَّذِي تُقْبَلُ شَفَاعَتُهُ.

وَالشُّعَّةُ وَالشُّعَّةُ فِي الدَّارِ وَالْأَرْضِ: الْقَضَاءُ بِهَا لِصَاحِبِهَا. وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ

اشتقاق الشفعة في اللغة فقال : الشفعة الزيادة ، وهو أن يشفعك فيما تطلب حتى تضمنه إلى ما عندك فتريده وتشفعه بها ، أي أن تريده بها ، أي أنه كان وثراً واحداً فضم إليه ما زاده وشفعه به . وقال الفتيبي في تفسير الشفعة : كان الرجل في الجاهلية إذا أراد بيع منزله أتاه رجل فشفع إليه فيما باع فشفعه وجعله أولى بالمبيع ممن بعد سببه ، فسُميت شفعة . وسمى طالبها شفيعاً . وفي الحديث : الشفعة في كل ما يقسم ، الشفعة في الجليل معروفة ، وهي مشتقة من الرباذو ، لأن الشفيع يقسم المبيع إلى ملكيه ، فيشفعه به ، كأنه كان واحداً وثراً فصار زوجاً شفيعاً ، وفي حديث الشعبي : الشفعة على رؤوس الرجال ، هو أن تكون الدار بين جماعة مختلفي السهام ، فيبيع واحد منهم نصيبه ، فيكون ما باع لشركائِهِ بينهم على رؤوسهم لا على سيهاتهم . والشفيع : صاحب الشفعة ، وصاحب الشفاعة .

والشفعة : الجنون ، وجمعها شفوع ، ويقال للمجنون مشفوع ومشفوع . ابن الأعرابي : في وجهه شفعة وسفعة وشفعة وردة بظفرة بمعنى واحد . والشفعة : العين . وامرأة مشفوعة : مصابة من العين ، ولا يوصف به المذكر . والأشفع : الطويل . وشافع وشفيح : اسنان . وبنو شافع : من بني المطلب بن عبد مناف ، منهم الشافعي القوي الإمام المجتهد ، رحمه الله ونفعنا به .

شفع . شفة الحزن والحُب يشفه شفاً وشفوفاً : لدغ قلبه ، وقيل أنحلّه ، وقيل أذهب عقله ، وبه فسر ثعلب قوله : ولكن رأنا سبعة لا يشفنا .

ولا فينا غلام حزور وشف كبده : أحرقها ، قال

أبو ذؤيب :

فهن عكوف كعج الكري

سم قد شف أكبادهن الهوى
وشفه الحزن : أظهر ما عنده من الجزع ، وشفه لهم أي هزله وأصمره حتى رق ، وهو من قولهم شف الثوب إذا رق حتى يصف جلد لابس .

والشفوف : تحول الجسم من الهم والوجد . وشف جسمه يشف شفواً أي نحل الجوهرى : شف الهم يشفه ، بالضم ، شفاً هزله ، وشففه أيضاً ، ومنه قول الفرزدق :

موانع للأسرار إلا لأهلها

ويخلفن ما ظن الغيور المشفشف
قال ابن بري : ويورى المشفشف وهو المشفق . يقال : شفشف عليه إذا أشفق .

والشف والشف : الثوب الرقيق ، وقيل : الستر الرقيق يرى ما وراءه ، وجمعها شفوف . وشف الستر يشف شفواً وشفيفاً واستشف : ظهر ما وراءه ، واستشفه هو : رأى ما وراءه . الليث : الشف ضرب من الستور يرى ما وراءه ، وهو ستر أحمر رقيق من صوف يستشف ما وراءه ، وجمعها شفوف ، وأنشد :

زانهن الشفوف ينصحن بالوس

لك وعيشن مفائق وحريز
واستشفنت ما وراءه إذا أبصرته . وفي حديث كعب : يؤمر برجلين إلى الجنة ، فتفتح الأبواب ويرفع الشفوف ، قال : هي جمع شف ، بالكسر والفتح ، وهو ضرب من الستور .

وشف الثوب عن المرأة يشف شفواً : وذلك إذا أبدى ما وراءه من خلقها . والثوب يشف في رقيقه ، وقد شف عليه ثوبه يشف شفواً وشفيفاً أيضاً (عن الكيساني) ، أي رق حتى يرى ما خلفه . وثوب شف وشيف أي رقيق . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تلبسوا نسائككم القباطي ، فإنه

الأيشف فإنه يصف ، ومعناه أن قباطي مصر ثياب رقاق ، وهي مع رقيقها صفيقة (١) الشج ، فإذا لبستها المرأة لصفت بأردافها ، فوصفتها ، فنهى عن لبسها ، وأحب أن يكسبن الثخان الغلاظ ، ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : وعليها ثوب قد كاد يشف .

وتقول للبراز : استشف هذا الثوب ، أي اجعله طاقاً وارفعه في ظل حتى انظر : أكيف هو أم سخي . وتقول : كتبت كتاباً فاستشفه ، أي تأمل ما فيه ، وأنشد ابن الأعرابي :

تغترق الطرف وهي لاهية

كانا شف وجهها نرف
وشف الماء يشفه شفاً واششف واستشفه وتشافه وتشافه : قال ابن سيده : وهذا الأخيرة من محول التضعيف ، لأن أصله تشافه كل ذلك : تقصى شربة . قال بعض العرب لا يني في وصائه : أقبح طاعم المفت ، وأقبح شارب المفت ، واستعاره عبد الله بن سبرة الجرشي في الموت ، فقال :

ساقيته الموت حتى اشفت آخره
فما استكان لما لاقى ولا خرعاً
أي حتى شرب آخر الموت ، وإذا شرب آخره فقد شربه كله .

وفي المثل : ليس الرى عن التشاف ، أي لأن القدر الذي يسره الشارب ليس مما يورى ، وكذلك الاستقصاء في الأمور ، والاستشفاف مثله ، وقيل : معناه ليس من لا يشرب جميع ما في الإناء لا يورى . ويقال : تشافت ما في الإناء ، واستشففته ، إذا شربت جميع ما فيه ولم تسر فيه شيئاً . ابن الأعرابي : تشافت ما في الإناء تشافاً إذا أتت على ما فيه ، وتشافتته تشافاً مثله . ويقال للبير إذا كان عظيم الجفوة : إن جوزه ليشتف حزامه ، أي يستغرقه كله . (١) قوله : « صفيقة » في النهاية ضعيفة .

حَتَّى لَا يَفْضُلَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ كَعْبُ
ابْنِ زُهَيْرٍ :

لَهُ عَقٌّ تَلَوَى بِهَا وَصَلَتْ بِهِ (٣)
وَدَفَانٌ يَسْتَفَانُ كُلَّ طَعَانٍ
وَالطَّعَانُ حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ الْهُودَجُ عَلَى الْبُعِيرِ .
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٌ : وَإِنْ شَرِبَ
اشْتَفَّ ، أَيْ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ ،
وَتَشَافَفَ مِثْلُهُ إِذَا شَرِبْتَهُ كُلَّهُ وَلَمْ تُسَيِّرْهُ .
وَفِي حَدِيثٍ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، خَطَبَ أَصْحَابَهُ يَوْمًا ، وَقَدْ
كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا
شِفٌّ ، قَالَ شَمِرٌ : مَعْنَاهُ إِلَّا شَيْءٌ يَسِيرٌ .
وَشَفَافَةُ النَّهَارِ : بَقِيَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ
الشَّفَى ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

شَفَافُ الشَّفَى أَوْ قَسَمَةُ الشَّمْسِ أَرْمَعَا
رَوَاحًا فَمَدًّا مِنْ نِجَاءِ مَهَادِبِ
وَالشَّفَافَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ فِي الْإِنَاءِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ (١) : وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ
أَنَّهُ رُوِيَ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ . وَفَسَّرَهُ بِالْإِكْنَارِ
مِنْ الشَّرْبِ . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ :
سَقِفْتُ الْمَاءَ إِذَا أَكْثَرْتُ مِنْ شُرْبِهِ وَلَمْ تَزَوْ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ رَدِّ السَّلَامِ : قَالَ إِنَّهُ تَشَافَهَا ،
أَيْ اسْتَقْصَاهَا ، وَهُوَ تَفَاعَلَ مِنْهُ .

وَالشَّفُّ وَالشَّفُّ : الْفَضْلُ وَالرَّيْحُ
وَالزِّيَادَةُ ، وَالْمَعْرُوفُ بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ شَفَّ
يَشِفُّ شَفًّا مِثْلَ حَمَلٍ يَحْمِلُ حَمَلًا ، وَهُوَ
أَيْضًا التَّقْصَانُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ :
شَفَّ الدَّرْهَمُ يَشِفُّ إِذَا زَادَ وَإِذَا نَقَصَ .
وَأَشْفَهُ غَيْرَهُ يَشْفُهُ . وَالشَّفِيفُ : كَالشَّفِّ
وَالشَّفُّ ، يَكُونُ لِلزِّيَادَةِ وَالتَّقْصَانِ ، وَقَدْ
شَفَّ عَلَيْهِ يَشِفُّ شُفُوفًا وَشَفَفَ وَاسْتَشَفَّ .
وَشَفَفْتُ فِي السَّلَعةِ : رَيْبْتُ . الْفَرَاءُ :
الشَّفُّ الْفَضْلُ . وَقَدْ شَفَفْتُ عَلَيْهِ تَشِفُّ أَيْ
زِدْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

كَانُوا كَمُشْتَرِكِينَ لَمَّا بَايَعُوا
خَبِيرُوا وَشَفَّ عَلَيْهِمْ وَاسْتَوْضَعُوا (٢)

(١) ذَكَرَهُ فِي الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ أَمْ زَرْعٍ .

(٢) قَوْلُهُ : فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ : شَفَّ =

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ شِفِّ مَا لَمْ
يُضْمَنْ ، الشَّفُّ : الرِّيحُ وَالزِّيَادَةُ ، وَهُوَ
كَقَوْلِهِ نَهَى عَنْ رَيْحٍ مَا لَمْ يُضْمَنْ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَمِثْلُهُ (٣) كَمَثَلٍ مَا لَا شِفَّ لَهُ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّبَا : وَلَا تَشْفُوا أَحَدَهَا عَلَى
الْآخَرِ . أَيْ لَا تُفْضَلُوا .

وَفُلَانٌ أَشَفَّ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَكْبَرُ مِنْهُ
قَلِيلًا ، وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ يَصِفُ فَرَسَيْنِ :
وَاسْتَوَتْ لِهَزْمَتَا خَدَّيْهَا
وَجَرَى الشَّفُّ سِوَاءَ فَاعْتَدَلَ
يَقُولُ : كَادَ أَحَدُهَا يَسْبِقُ صَاحِبَهُ فَاسْتَوَا
وَذَهَبَ الشَّفُّ .

وَأَشَفَّ عَلَيْهِ : فَضَّلَهُ فِي الْحُسْنِ وَفَاقَهُ .
وَأَشَفَّ فُلَانٌ بَعْضَ وَلَدِهِ عَلَى بَعْضٍ :
فَضَّلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قُلْتُ قَوْلًا شِفًّا ، أَيْ
فَضْلًا . وَفِي الْحَدِيثِ فِي الصَّرْفِ : فَشَفَّ
الْخَلْجَالَانِ نَحْوًا مِنْ دَانِقٍ فَقَرَضَهُ ، قَالَ شَمِرٌ
أَيْ زَادَ ، قَالَ : وَالشَّفُّ أَيْضًا التَّقْصُصُ ،
يُقَالُ : هَذَا دِرْهَمٌ ، يَشِفُّ قَلِيلًا ، أَيْ
يَنْقُصُ ، وَأَشَدُّ :

وَلَا أَعْرِفُ ذَا الشَّفِّ يَطْلُبُ شِفَّهُ
يُدَاوِيهِ مِنْكُمْ بِالْأَدِيمِ الْمُسَلَّمِ
أَرَادَ : لَا أَعْرِفُ وَضِيعًا يَتَزَوَّجُ إِلَيْكُمْ لِيَشْرَفَ
بِكُمْ .

قَالَ ابْنُ شَيْبِلٍ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ : أَلَا
أَنْتَلْنِي مِمَّا كَانَ عِنْدَكَ ؟ فَيَقُولُ : إِنَّهُ شَفَّ
عِنَّا ، أَيْ قَصَّرَ عِنَّا . وَشَفَّ عَنْهُ التَّوْبُ
يَشِفُّ : قَصُرَ .

وَشَفَّ لَكَ الشَّيْءُ : دَامَ وَبَقِيَ .
وَالشَّفَفُ : الرَّقَّةُ وَالْخَفَّةُ ، وَرَبَّاهُ سُمِّيَتْ رَقَّةً
الْحَالِ شَفَفًا .

وَالشَّفِيفُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ
لَذَعِ الْبَرْدِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

= وَاسْتَوْضَعُوا بَيْنَا مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ .

(٣) قَوْلُهُ : «فِثْلَةُ الْخ» صدره : مِنْ صِلَى
الْمَكْتُوبَةِ وَلَمْ يَتِمَّ رُكُوعُهَا وَلَا سُجُودُهَا ثُمَّ يَكْثُرُ التَّطَوُّعُ
فِثْلَةُ الْخ ... وَبَعْدَهُ حَتَّى يُوْدَى رَأْسُ الْمَالِ .

وَنَقَرَى الضَّيْفَ مِنْ لَحْمٍ غَرِيضٍ
إِذَا مَا الْكَلْبُ الْجَاهُ الشَّفِيفُ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ لَصَحْرُ الْغَى :

كَمِثْلُ السَّبْتِي يَرَاخُ الشَّفِيفَا
وَفِي حَدِيثِ الطُّفَيْلِ : فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ ظُلْمَةٍ
وَشِفَافٍ ، الشَّفَافُ : جَمْعُ شَفِيفٍ ، هُوَ لَذَعُ
الْبَرْدِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ إِلَّا بَرْدٌ رِيحٌ مَعَ
نَدَاوَةٍ . وَوَجَدَ فِي أَسْنَانِهِ شَفِيفًا أَيْ بَرْدًا ،
وَقِيلَ : الشَّفِيفُ بَرْدٌ مَعَ نَدْوَةٍ . وَيُقَالُ :
شَفَّ فَمَ فُلَانٍ شَفِيفًا ، وَهُوَ وَجَعٌ يَكُونُ مِنْ
الْبَرْدِ فِي الْأَسْنَانِ وَاللِّثَانِ . وَفُلَانٌ يَجِدُ فِي
أَسْنَانِهِ شَفِيفًا ، أَيْ بَرْدًا . أَبُو سَعِيدٍ : فُلَانٌ
يَجِدُ فِي مَفْعَلَتِهِ شَفِيفًا ، أَيْ وَجَعًا .
وَالشَّفَانُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ مَعَ الْمَطَرِ ،
قَالَ :

إِذَا اجْتَمَعَ الشَّفَانُ وَالْبَلَدُ الْجَدْبُ
وَيُقَالُ : إِنْ فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ شَفَانًا شَدِيدًا ،
أَيْ بَرْدًا ، وَهَذِهِ غَدَاةُ ذَاتِ شَفَانٍ ، قَالَ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْبُجَادِي :

فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتَرُهُ
مِنْ عَلَّ الشَّفَانُ هَذَابُ الْفَنِّ (٤)
أَيْ مِنَ الشَّفَانِ .

وَالشَّفَافُ : الرِّيحُ اللَّيْنَةُ الْبَرْدُ ، وَقَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَيَعُودُ بِالْأَرْضَى إِذَا مَا شَفَّهَ
قَطَرٌ وَرَاحَتُهُ بَلِيلٌ زَرْعُ
إِنَّمَا يُرِيدُ شَفَّ عَلَيْهِ وَقَبَضَتْهُ لِبَرْدِهَا ،
وَلَا يَكُونُ مِنْ قَوْلِكَ شَفَّهَ الهمَّ وَالْحُزْنَ ، لِأَنَّهُ
فِي صِفَةِ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ .

وَالشَّفُّ : الْمَهْنَةُ ، يُقَالُ : شِفَّ لَكَ
يَا فُلَانُ ! إِذَا غَبَطْتَهُ بِشَيْءٍ قُلْتَ لَهُ ذَلِكَ .
وَتَشَفَّفَ الثَّبَاتُ : أَخَذَ فِي الْيَبْسِ .
وَشَفَّفَ الْحَرُّ الثَّبَاتَ وَغَيْرَهُ : أَيْسَهُ . وَفِي
التَّهْنِيبِ : وَشَفَّفَ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ الشَّيْءَ إِذَا

(٤) قَوْلُهُ : «الشَّفَانُ هَذَابُ» كَذَا ضَبَطَ فِي
الْأَصْلِ . وَفِيهَا بِأَيْدِينَا مِنْ نَسَخِ الصَّحَاحِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ ، أَيْ يَسْتَرُهُ هَذَابُ الْفَنِّ مِنْ فَوْقِهِ يَسْتَرُهُ
الشَّفَانُ .

يَسَّهُ وَالشَّفَقَةُ : تَشْوِيطُ الصَّيْفِ نَبَتْ
الْأَرْضِ فَيَحْرِقُهُ ، أَوْ الدَّوَاءُ تَذَرُهُ عَلَى
الْجُرْحِ .

ابْنُ بُرْزَجٍ قَالَ : يَقُولُونَ مِنْ شَفَوِ الْمَالِ
قَدْ شَفَّ يَشْفُ مِنَ الْمَمْنُوعِ ^(١) ، وَكَذَلِكَ
الْوَجَعُ يَشْفُ صَاحِبَهُ ، مَضْمُومَةٌ ، قَالَ :
وَقَالُوا أَشَفَّ الْفَمُ يُشْفُ ، وَهُوَ نَتْنُ رِيحٍ
فِيهِ .

وَالشَّفُّ : بَثْرٌ يَخْرُجُ قَبْرُوحٌ ، قَالَ :
وَالْمَحْفُوفُ مِثْلُ الْمَشْفُوفِ مِنَ الْحَقْفِ
وَالْحَقْفِ .

وَالْمُشْفِشُ وَالْمُشْفَشُ : السَّخِيفُ
السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وَقِيلَ : الْغَيُورُ ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ نِسَاءً :

وَيُخْلِفُنِ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمُشْفَشَ
وَيَبْرُؤُ الْمُشْفَشِ (الْكَسْرُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، أَرَادَ الَّذِي شَفَّتِ الْغَيْرَةُ
قُوَادَهُ ، فَأَضْمَرَتْهُ وَهَزَلَتْهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
صَدْرِ هَلِيزِ التَّرَجِمَةِ ، وَكَرَّرَ الشَّيْنُ وَالْفَاءُ
تَتْلِيغًا ، كَمَا قَالُوا مُجْتَنِبٌ ، وَتَحْفَضُفُ
الْثَّوبُ ، وَقِيلَ : الشَّفَشُ الَّذِي كَانَ بِهِ
رَعْدَةٌ وَاجْتِلَاطٌ مِنْ شِدْوِ الْغَيْرِ .
وَالشَّفَشَةُ : الْإِرْتِعَادُ وَالِاجْتِلَاطُ .
وَالشَّفَشَةُ : سُوءُ الظَّنِّ مَعَ الْغَيْرِ .

* شَفَقَ : الشَّفَقُ وَالشَّفَقَةُ : الْإِسْمُ مِنْ
الِاشْفَاقِ . وَالشَّفَقُ : الْخِيفَةُ . شَفَقَ شَفَقًا ،
فَهُوَ شَفِيقٌ ، وَالْجَمْعُ شَفِيقُونَ ، قَالَ الشَّاعِرُ
إِسْحَاقُ بْنُ خَلْفٍ ، وَقِيلَ هُوَ لِابْنِ الْمُعَلَّى :

تَهَوَّى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا
وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ
وَأَشْفَقْتُ عَلَيْهِ وَأَنَا مُشْفِقٌ وَشَفِيقٌ ، وَإِذَا
قُلْتُ : أَشْفَقْتُ مِنْهُ فَإِنَّمَا تَعْنِي حَذَرُهُ ،
وَأَصْلُهَا وَاجِدٌ ، وَلَا يُقَالُ شَفَقْتُ . قَالَ
ابْنُ دُوَيْدَ : شَفَقْتُ وَأَشْفَقْتُ بِمَعْنَى .

(١) قوله : « من المنوع » هكذا في الأصل .
ولعله أراد أن يشف مَكْسُورُ الشَّيْنِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَ
ذَلِكَ يَشْفُ صَاحِبَهُ ، مَضْمُومَةٌ .

وَأَنْكَرَهُ أَهْلُ اللَّغَةِ .

اللَّيْثُ : الشَّفَقُ الْخَوْفُ . تَقُولُ : أَنَا
مُشْفِقٌ عَلَيْكَ ، أَيْ أَخَافُ . وَالشَّفَقُ أَيْضًا :
الشَّفَقَةُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ النَّاصِحُ مِنْ بُلُوغِ
النُّصْحِ خَائِفًا عَلَى الْمَنْصُوحِ . تَقُولُ :
أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَنَالَهُ مَكْرُوهٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَأَشْفَقَ عَلَيْهِ حَدَرٌ ، وَأَشْفَقَ مِنْهُ جَرَجٌ ،
وَشَفَقَ لُغَةً . وَالشَّفَقُ وَالشَّفَقَةُ : الْخِيفَةُ مِنْ
شِدْوِ النَّصْحِ . وَالشَّفِيقُ : النَّاصِحُ الْحَرِيسُ
عَلَى صَلَاحِ الْمَنْصُوحِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّا
كُنَّا مِنْ قَبْلُ فِي أَهْلِيْنَا مُشْفِقِينَ » ، أَيْ كُنَّا فِي
أَهْلِنَا خَائِفِينَ لِهَذَا الْيَوْمِ . وَشَفِيقٌ : بِمَعْنَى
مُشْفِقٍ ، مِثْلُ الْيَمِّ وَوَجِيعٍ وَدَاعٍ ^(٢)
وَسَمِيعٍ . وَالشَّفَقُ وَالشَّفَقَةُ : رَقَّةٌ مِنْ نَضْحِ
أَوْ حُبٍّ يُوَدِّى إِلَى خَوْفٍ . وَشَفَقْتُ مِنَ الْأَمْرِ
شَفَقَةً : بِمَعْنَى أَشْفَقْتُ ، وَأَنْشَدَ :

فَإِنِّي دُوٌّ مُحَافَظَةٌ لِقَوْمِي
إِذَا شَفَقْتُ عَلَى الرِّزْقِ الْعِيَالُ
وَفِي حَدِيثٍ بِلَالٍ : وَإِنَّمَا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ
شَفَقًا مِنْ أَنْ يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ ، الشَّفَقُ
وَالِاشْفَاقُ : الْخَوْفُ ، يُقَالُ : أَشْفَقْتُ
أَشْفَقُ إِشْفَاقًا ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ . وَحَكَى
ابْنُ دُرَيْدٍ : شَفَقْتُ أَشْفَقُ شَفَقًا ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْحَسَنِ : قَالَ عُبَيْدَةُ : أَتَيْنَاهُ
فَارْتَدَّ عَلَيْنَا عَلَى مَدْرَجَةٍ رَثِيَّةٍ ، فَقَالَ : أَحْسِنُوا
مَلَائِكُمْ أَيُّهَا الْمَرْءُونَ ، وَمَا عَلَى الْبِنَاءِ شَفَقًا ،
وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ ، انْتَصَبَ شَفَقًا بِفِعْلِ مُضْمَرٍ
تَقْدِيرُهُ وَمَا أَشْفَقُ عَلَى الْبِنَاءِ شَفَقًا ، وَلَكِنْ
عَلَيْكُمْ ، وَقَوْلُهُ :

كَمَا شَفَقْتُ عَلَى الرَّادِّ الْعِيَالُ
أَرَادَ بَحَلَّتْ وَصَنَّتْ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ
الْبَحْلَ بِالْشَيْءِ مُشْفِقٌ عَلَيْهِ .
وَالشَّفَقُ : الرَّدْيُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَقَلَّا
يُجْمَعُ .

وَيُقَالُ : عَطَاءٌ مُشْفَقٌ ، أَيْ مُقَلِّلٌ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

(٢) قوله : « وداع » هكذا في الأصل .

مَلِكٌ أَغْرَ مِنَ الْمُلُوكِ تَحَلَّيْتُ
لِلسَّائِلِينَ يَدَاهُ غَيْرُ مُشْفَقٍ
وَقَدْ أَشْفَقَ الْعَطَاءُ .

وَمِلْحَمَةٌ شَفَقَ النَّسَجُ : رَدِيئَةٌ . وَشَفَقَ
الْمِلْحَمَةُ : جَعَلَهَا شَفَقًا فِي النَّسَجِ .

وَالشَّفَقُ : بَقِيَّةُ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَحُمُرُهَا
فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ ، تُرَى فِي الْمَغْرِبِ إِلَى صَلَاقِ
الْعِشَاءِ . وَالشَّفَقُ : النَّهَارُ أَيْضًا . (عَنْ
الرَّجَّاحِ) ، وَقَدْ فُسِّرَ بِهَا جَمِيعًا قَوْلُهُ تَعَالَى :
« فَلَا أَسِيمُ بِالشَّفَقِ » . وَقَالَ الْحَيْلِيُّ : الشَّفَقُ
الْحُمْرَةُ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْعِشَاءِ
الْأَخِيرَةِ ، فَإِذَا ذَهَبَ قِيلَ غَابَ الشَّفَقُ ،
وَكَانَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ يَقُولُ : الشَّفَقُ
الْبَيَاضُ ، لِأَنَّ الْحُمْرَةَ تَذْهَبُ إِذَا أَظْلَمَتْ ،
وَإِنَّمَا الشَّفَقُ الْبَيَاضُ الَّذِي إِذَا ذَهَبَ صَلَّيْتُ
الْعِشَاءَ الْأَخِيرَةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَوَابِ ذَلِكَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ
يَقُولُ : عَلَيْهِ ثَوْبٌ مَضْبُوعٌ كَأَنَّهُ الشَّفَقُ ،
وَكَانَ أَحْمَرًا ، فَهَذَا شَاهِدُ الْحُمْرَةِ .
أَبُو عَمْرٍو : الشَّفَقُ الثَّوبُ الْمَضْبُوعُ بِالْحُمْرَةِ
[الْقَلِيلَةِ ، وَالشَّفَقُ الْحُمْرَةُ] ^(٣) فِي السَّمَاءِ .
وَأَشْفَقْنَا : دَخَلْنَا فِي الشَّفَقِ . وَأَشْفَقَ وَشَفِيقٌ :
أَتَى يَشْفِقُ . وَفِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ : حَتَّى
يَغِيبَ الشَّفَقُ ، هُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ يَفْعُ عَلَى
الْحُمْرَةِ الَّتِي تُرَى بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ ، وَبِهِ
أَخَذَ الشَّافِعِيُّ ، وَعَلَى الْبَيَاضِ الْبَاقِي فِي
الْأَفَقِ الْغَرْبِيِّ بَعْدَ الْحُمْرَةِ الْمَذْكُورَةِ ، وَبِهِ
أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَفِي التَّوَادِرِ : أَنَا فِي أَشْفَاقٍ مِنْ هَذَا
الْأَمْرِ ، أَيْ فِي نَوَاحٍ مِنْهُ ، وَمِثْلُهُ : أَنَا فِي
عَرُوضٍ مِنْهُ ، وَفِي أَعْرَاضٍ مِنْهُ ، أَيْ فِي
نَوَاحٍ .

* شَفَقَلَّ : شَفَقَلَّ : اسْمٌ . وَأَبُو شَفَقَلَّ :
رَاوِيَةُ الْفَرَزْدَقِ ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :

(٣) ما بين القوسين بياض بالأصل تكلته من
التهديب .

[عبد الله]

اسم رواية الفرزدق شفق، قال: ولا نظير لهذا الاسم.

• شفلح: الشفلح: الجر الغليظ الحروف المسترخي. والشفلح أيضاً: الغليظ الشفة: المسترخي، وقيل: هو من الرجال الواسع الجحرين العظيم الشفتين، ومن النساء الضخمة الاسكتين الواسعة المتاع، وأنشد أبو الهيثم:

لعمري التي جاءت بكم من شفلح
لدى نسيها ساقط الاست أهلبا
وشفة شفلحة غليظة. ولثة شفلحة:
كثرة اللحم عريضة.

ابن شميل: الشفلح شبه الفناء يكون على الكبير. والشفلح: ثمر الكبير إذا تفتح، واجدته شفلحة، وإنما هذا تشبيه. والشفلح: شجر، عن كراع ولم يحله^(١).

• شفلق: ابن الأعرابي: الشفلقة لعبة للحاضرة، وهو أن يكسح الإنسان من خلفه فيصرعه، وهو الأسن عند العرب، قال: ويقال سأناه إذا لعب معه الشفلقة.

• شفن: شفنه يشفنه، بالكسر، شفناً وشفوناً، وشفنه يشفنه شفناً، كلاهما: نظر إليه بموخر عينيه بغضة أو تعجباً، وقيل: نظره نظراً فيه اعتراض. الكسائي: شفنت إلى الشيء وشيفت إذا نظرت إليه، قال الأخطل:

وإذا شفن إلى الطريق رأيته
لهقاً كشاكلة الحصان الأبق
وفي حديث مجالد بن مسعود: أنه نظر إلى الأسود بن سريع يقص في ناحية المسجد، فشفن الناس إليهم، قال أبو عبيد: قال أبو زيد: الشفن أن يرفع

(١) قوله: «ولم يحله» قد حلاه الجحد، فقال: والشفلح شجرة لساقها أربعة أحرف، إن شئت ذبعت بكل حرف شاة، وثمرته كراس زنجي.

الإنسان طرفه ناظراً إلى الشيء كالمتعجب منه، أو كالكارو له، أو المبعيض، ومثله شيف. وفي رواية أبي عبيد عن مجالد: رأيتم صنتم شيئاً فشفن الناس إليكم فأياكم وما أنكر المسلمون. أبو سعيد: الشفن النظر بموخر العين، وهو شافن وشفون، وأنشد الجوهرى للقطامي:

يسارفن الكلام إلى لماً
حسين جذار مرتقب شفون
قال: وهو العبور. ابن السكيت: شفنت إليه وشيفت بمعنى، وهو نظر في اعتراض، وقال روبة:

يقنن بالأطراف والجفون
كل فتى مرتقب شفون
ونظر شفون، ورجل شفون وشفن، وقال جندل بن أئشي الحارثي:

ذي خزوانات ولماح شفن
ورواه بعضهم: ولماح شفا، قال ابن سيده: ولا أدري ما هذا. والشفون: العبور الذي لا يفتقر طرفه عن النظر من شدة الغيرة والحدار. والشفن والشفن: الكيس العاقل. والشفن: البغض.

والشفان: القرم والمطر، قال الشاعر:
وليلة شفانها عرى
تحجر الكلب له صنى
وقال آخر:

في كناسي ظاهر يستره
من عل الشفان هذاب الفن
والشفن: رقيب الميراث^(٢)، أبو عمرو: الشفن الانتظار، ومنه حديث الحسن: تموت وتترك مالك للشافن، أي للذي ينتظر موتك، استعار النظر للانتظار كما استعمل فيه النظر، ويجوز أن يريد به العدو، لأن الشفون نظر المبعيض.

• شفه: الشفتان من الإنسان: طبقا
(٢) قوله: «رقوب الميراث» عبارة غيره: رقيب الميراث.

الفم، الواحدة شفة، متفوصة لام الفعل، ولأما هاء، والشفة أصلها شففة، لأن تصغيرها شففة، والجمع شفاة، بالهاء، وإذا نسبت إليها فانت بالخيار، إن شئت تركتها على حالها وقلت شفى، مثال دعى ويدي وعدى، وإن شئت شففى، وزعم قوم أن التأقص من الشفة وأو لأنه يقال في الجمع شفوات. قال ابن بري، رحمه الله: المعروف في جمع شفة شفاة، مكسراً غير مسلم، ولأما هاء عند جميع البصريين، ولهذا قالوا الحروف الشففة ولم يقولوا الشفوفة، وحكى الكسائي: إنه لغلظ الشفاة، كأنه جعل كل جزء من الشفة شفة، ثم جمع على هذا. الليث: إذا ثلثوا الشفة قالوا: شففات وشفوات، والهاء أقيس، والواو أعم، لأنهم شبهوها بالسوات، ونقصانها حذف هايتها.

قال أبو منصور: والعرب تقول هذو شفة في الوصل، وشفة بالهاء، فمن قال شفة قال كانت في الأصل شففة فحذفت الهاء الأصلية وأبقيت هاء العلامة للتأنيث، ومن قال شفة بالهاء أبغى الهاء الأصلية. قال ابن بري: الشفة للإنسان، وقد تستعار للفرس، قال أبو ذؤاد:

فشنا جلوساً على مهرنا
ننزع من شففيه الصفارا
الصفار: يبيس البهي، وله شوكة يعلق بجحافل الحيل.

واستعار أبو عبيد الشفة للدلو فقال: كبن الدلو شففتها، وقال: إذا خرزت الدلو فجاءت الشفة مائلة قيل كذا، قال ابن سيده: فلا أدري أين العرب سمع هذا أم هو تعبير أشياخ أبي عبيد؟ ورجل أشفى إذا كان لا تنضم شفاته كالأروقي، قال: ولا دليل على صحته. ورجل شفاهي، بالضم: عظيم الشفة، وفي الصحاح: غليظ الشفتين. وشافهه: أذنى شفته من شفته فكلمه؛

وَكَلِمَةُ مُشَافَهَةٍ، جَاءُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قِيلَ مِثْلُ هَذَا، لَوْ قُلْتُ كَلِمَتَهُ مُشَافَهَةً لَمْ يَجْزْ، إِنَّمَا تَحْكِي مِنْ ذَلِكَ مَا سَمِعَ، هَذَا قَوْلُ سَيِّرِيهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمُشَافَهَةُ الْمُخَاطَبَةُ مِنْ فَيْكَ إِلَى فِيهِ.

وَالْحُرُوفُ الشَّفْهِيَّةُ: الْبَاءُ وَالْفَاءُ وَالْمِيمُ، وَلَا تَقُلْ شَفَوِيَّةً، وَفِي التَّهْدِيدِ: وَيُقَالُ لِلْفَاءِ وَالْبَاءِ وَالْمِيمِ شَفَوِيَّةٌ وَشَفْهِيَّةٌ، لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنَ الشَّفَةِ لَيْسَ لِللسانِ فِيهَا عَمَلٌ.

وَيُقَالُ: مَا سَمِعْتُ مِنْهُ ذَاتَ شَفَةٍ، أَيْ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً. وَمَا كَلِمَتُهُ يَبْتَثُ شَفَةً، أَيْ بِكَلِمَةٍ.

وَفُلَانٌ خَفِيفُ الشَّفَةِ، أَيْ قَلِيلُ السُّوَالِ لِلنَّاسِ. وَلَهُ فِي النَّاسِ شَفَةٌ حَسَنَةٌ أَيْ ثَنَاءٌ حَسَنٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: إِنْ شَفَةَ النَّاسِ عَلَيْكَ لِحْسَنَةً، أَيْ ثَنَاءَهُمْ عَلَيْكَ حَسَنٌ وَذَكَرَهُمْ لَكَ، وَلَمْ يَقُلْ شِفَاهُ النَّاسِ وَرَجُلٌ شَافِهٌ: عَطْشَانٌ لَا يَجِدُ مِنَ الْمَاءِ مَا يَبْلُ بِوِ شَفَتِهِ، قَالَ تَمِيمٌ بْنُ مُقَبِلٍ:

فَكَمْ وَطِئْنَا بِهَا مِنْ شَافِيهِ بَطْلِي
وَكَمْ أَخَذْنَا مِنْ أَنْفَالِهِ نَفَادِيهَا
وَرَجُلٌ مَشْفُوءٌ: يَسْأَلُهُ النَّاسُ كَثِيرًا. وَمَاءٌ مَشْفُوءٌ: كَثِيرُ الشَّارِبَةِ، وَكَذَلِكَ الْمَالُ وَالطَّعَامُ. وَرَجُلٌ مَشْفُوءٌ إِذَا كَثُرَ سُؤَالُ النَّاسِ إِيَّاهُ حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، مِثْلُ مَثْمُودٍ وَمُضْضُوفٍ وَمَكْثُورٍ عَلَيْهِ. وَأَصْبَحْتُ يَا فُلَانُ مَشْفُوءًا مَكْثُورًا عَلَيْكَ: سُئِلْتُ وَتُكَلِّمُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي، رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ يَكُونُ الْمَشْفُوءُ الَّذِي أَفْتَى مَالَهُ عِيَالُهُ وَمَنْ يَقُوْتُهُ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ صَائِدًا:

عَارِي الْأَشَاجِعِ مَشْفُوءٌ أَخُو قَنْصِ
مَا يُطْعِمُ الْفَيْنَ نَوْمًا غَيْرَ تَهْوِيمِ
وَالشَّفَةُ: الشُّغْلُ. يُقَالُ: شَفَهْنِي عَنْ كَذَا، أَيْ شَغَلَنِي. وَنَحْنُ نَشْفُهُ عَلَيْكَ الْمَرْتَعَ وَالْمَاءَ، أَيْ نَشْغَلُهُ عَنْكَ، أَيْ هُوَ قَدَرْنَا لَا فَضْلَ فِيهِ. وَشَفَهُ مَا قَلْنَا شَفَهُ: شَغَلْ عَنْهُ.

وَقَدْ شَفَهْنِي فُلَانٌ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ حَتَّى أَنْفَدَ مَا عِنْدَكَ.

وَمَاءٌ مَشْفُوءٌ: بِمَعْنَى مَطْلُوبٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْهُ لِعَبْرِ اللَّيْثِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ، كَأَنَّهُمْ تَرَحُّوهُ بِشِفَاهِهِمْ، وَشَغَلُوهُ بِهَا عَنْ غَيْرِهِمْ. وَقِيلَ: مَاءٌ مَشْفُوءٌ مَشْنُوعٌ مِنْ وَرْدِهِ لِقَلْبِهِ. وَوَرَدُنَا مَاءً مَشْفُوءًا: كَثِيرَ الْأَهْلِ.

وَيُقَالُ: مَا شَفَهْتَ عَلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فُلَانٍ شَيْئًا، وَمَا أَظُنُّ إِيْلَكَ إِلَّا سَتَشْفُهُ عَلَيْكَ الْمَاءَ، أَيْ تَشْغَلُهُ. وَفُلَانٌ مَشْفُوءٌ عَنَّا، أَيْ مَشْغُولٌ عَنَّا مَكْثُورٌ عَلَيْهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا صَبَعَ لِأَخِيكَمْ خَادِمُهُ طَعَامًا فَلْيَقْبِعْهُ مَعَهُ، فَإِنْ كَانَ مَشْفُوءًا فَلْيَضَعْ فِي يَدِهِ مِنْهُ أَكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ، الْمَشْفُوءُ: الْقَلِيلُ، وَأَصْلُهُ الْمَاءُ الَّذِي كَثُرَتْ عَلَيْهِ الشَّفَاهُ حَتَّى قَلَّ، وَقِيلَ: أَرَادَ فَإِنْ كَانَ مَكْثُورًا عَلَيْهِ، أَيْ كَثُرَتْ أَكْلَتُهُ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَفَهْتُ نَصِيصِي، بِالْفَتْحِ، وَلَمْ يَقْسِرْهُ، وَرَدَّ تَغْلِبُ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ سَفِهْتُ، أَيْ نَسِيتُ.

* شَفَى • الشَّفَاءُ: دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مَا يُبْرِئُ مِنَ السَّقَمِ، وَالْجَمْعُ أَشْفِيَةٌ، وَأَشَافٍ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَالْفِعْلُ شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ مَرَضِهِ شِفَاءً، مَمْدُودٌ.

وَاسْتَشْفَى فُلَانٌ: طَلَبَ الشَّفَاءَ. وَأَشْفَيْتُ فُلَانًا إِذَا وَهَبْتُ لَهُ شِفَاءً مِنْ الدَّوَاءِ، وَيُقَالُ: شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ. أَبُو عَمْرٍو: أَشْفَى زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا وَصَفَ لَهُ دَوَاءً يَكُونُ شِفَاؤُهُ فِيهِ، وَأَشْفَى إِذَا أُعْطِيَ شَيْئًا مَا، وَأَنْشَدَ:

وَلَا تُشْفِي أَبَاهَا لَوْ أَنَا هَا
فَقِيرًا فِي مَبَاعِثِهَا صَامَا
وَأَشْفَيْتُكَ الشَّيْءَ أَيْ أُعْطَيْتُكَكَ تَسْتَشْفِي بِهِ. وَشَفَاهُ بِلِسَانِهِ: أَبْرَاهُ. وَشَفَاهُ وَأَشْفَاهُ: طَلَبَ لَهُ الشَّفَاءَ. وَأَشْفَيْنِي عَسَلًا: اجْعَلْهُ لِي

شِفَاءً. وَيُقَالُ: أَشْفَاهُ اللَّهُ عَسَلًا إِذَا جَعَلَهُ لَهُ شِفَاءً، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ. وَاسْتَشْفَى: طَلَبَ الشَّفَاءَ، وَاسْتَشْفَى: نَالَ الشَّفَاءَ.

وَالشَّفَا: حَرْفُ الشَّيْءِ وَحْدَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ»، وَالْإِنثَانُ شَفَوَانٌ. وَشَفَا كُلُّ شَيْءٍ: حَرَفُهُ. قَالَ تَعَالَى: «وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حَقَرَةٍ مِنَ النَّارِ»، قَالَ الْأَخْفَشُ: لَمَّا لَمْ تَجْزِ فِيهِ الْإِمَالَةُ عُرِفَ أَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ، لِأَنَّ الْإِمَالَةَ مِنَ الْيَاءِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَازَلَ بِشَفَا جُرْفٍ هَارٍ، أَيْ جَانِبِهِ، وَالْجَمْعُ أَشْفَاءُ، وَقَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ قَوْسًا شَبَّ عِطْفُهَا بِعِطْفِ الْهَلَالِ:

كَانَهَا فِي كَفِّهِ تَحْتَ الرُّوقِ (١)
وَفَقَى هِلَالُو بَيْنَ لَيْلٍ وَأَفْقٍ
أَمْسَى شَفَا أَوْ خَطَّهُ يَوْمَ الْمَحَقِ
الشَّفَا: حَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ: أَرَادَ أَنْ قَوْسَهُ كَانَهَا خَطَّ هِلَالٍ يَوْمَ الْمَحَقِ.

وَأَشْفَى عَلَى الشَّيْءِ: أَشْرَفَ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: أَشْفَى عَلَى الْهَلَالِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَاشْفُوا عَلَى الْمَرْجِ، أَيْ أَشْرَفُوا، وَأَشْفُوا عَلَى الْمَوْتِ. وَأَشَافَ عَلَى الشَّيْءِ وَأَشْفَى أَيْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ. وَشَفَتِ الشَّمْسُ تَشْفُو: قَارَبَتْ الْغُرُوبَ، وَالْكَلِمَةُ وَادِيَةٌ وَبَائِيَةٌ. وَشَفَى الْهَلَالُ: طَلَعَ، وَشَفَى الشَّخْصُ: ظَهَرَ (هَاتَانِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ). ابْنُ السَّكَيْتِ: الشَّفَا مَقْصُورٌ بَقِيَّةُ الْهَلَالِ، وَبَقِيَّةُ الْبَصَرِ، وَبَقِيَّةُ النَّهَارِ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَمَرَّيَا عَلَوِ لِمَنْ تَشْرَفَا
أَشْرَفْتَهُ بِلَا شَفَا أَوْ بِشَفَا
قَوْلُهُ بِلَا شِفَا أَيْ وَقَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ، أَوْ بِشَفَا أَيْ أَوْ قَدْ بَقِيََتْ مِنْهَا بَقِيَّةٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي النُّجُمِ:

كَالشَّعْرَيْنِ لَاحِتًا بَعْدَ الشَّفَا
شَبَّهَ عَيْنِي أَسَدِي فِي حَمْرَتِهِمَا بِالشَّعْرَيْنِ بَعْدَ (١) قَوْلِهِ: «تَحْتَ الرُّوقِ إِلَخ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.

غروب الشمس، لأنها تحمران في أول الليل. قال ابن السكيت: يقال للرجل عند موته، وللقمر عند أمحاقه، وللشمس عند غروبها: ما بقي منه إلا شفا، أي قليل. وفي الحديث عن عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول: ما كانت المنعة إلا رحمة رحم الله بها أمة محمد، صلى الله عليه وسلم، فلو لا نهية عنها لما احتاج إلى الزنى أحد إلا شفا، أي إلا قليل من الناس، قال: والله لكانني أسمع قوله إلا شفا، عطاء القائل، قال أبو منصور: وهذا الحديث يدل على أن ابن عباس علم أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نهى عن المنعة، فرجع إلى تحريمها بعدما كان باح بإحلالها، وقوله: إلا شفا أي إلا خطيئة من الناس قليلة، لا يجدون شيئاً يستحلون به الفروج، من قولهم غابت الشمس إلا شفا، أي قليلاً من ضوءها عند غروبها. قال الأزهرى: قوله إلا شفا أي إلا أن يشفى، يعني يشرف على الزنى ولا يوقعه، فأقام الاسم وهو الشفا مقام المصدر الحقيقي، وهو الإشفاء على الشيء. وفي حديث ابن زملين: فاشفوا على المرح، أي أشرفوا عليه، ولا يكاد يقال أشفى إلا في الشر. وفيه حديث سعد: مرضت مرضاً أشفيت منه على الموت. وفي حديث عمر: لا تنظروا إلى صلاوة أحد ولا إلى صياحه، ولكن انظروا إلى ورعي إذا أشفى، أي إذا أشرف على الدنيا وأقبلت عليه، وفي حديثه الآخر: إذا أوتيت أدى، وإذا أشفى ورع، أي إذا أشرف على شيء تورع عنه، وقيل: أراد المعصية والخيانة.

وفي الحديث: أن رجلاً أصاب من معتم ذهباً فأتى به النبي، صلى الله عليه وسلم، يدعو له فيه، فقال: ما شفى فلان أفضل مما شفت، تعلم خمس آيات، أراد: ما ازداد وريح يتعلمه الآيات الخمس أفضل مما استزدت وريحت من هذا الذهب، قال ابن الأثير: ولعله من باب الإبدال، فإن

الشف الزيادة والريح، فكان أصله شفف، فأبدلت إحدى الفاءات ياء، كقوله تعالى: «دساها»، في دساها، وتقصى البازي في تقصص. وما بقي من الشمس والقمر إلا شفى، أي قليل. وشفيت الشمس تشفى وشفيت شفى: غربت، وفي التهذيب: غابت إلا قليلاً، وأثيئه بشفى من ضوء الشمس، وأنشد:

وما نيل مضر قبيل الشفى
إذا نفحت ريحه النافحة
أي قبيل غروب الشمس.

ولما أمر النبي، صلى الله عليه وسلم، حسان بهجاء كفار قريش ففعل قال: شفى واشتفى؛ أراد أنه شفى المؤمنين واشتفى بنفسه، أي اختص بالشفاء، وهو من الشفاء البرء من المرض، يقال: شفاه الله يشفيه، واشتفى افتعل منه، ففعله من شفاء الأجسام إلى شفاء القلوب والنفس.

واشتفت بكذا وتشفت من غيظي. وفي حديث الملدوغ: فشفا له بكل شيء، أي عالجه بكل ما يشفى به، فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة. والإشفى: الميقب، حكى ثعلب عن العرب: إن لاطمته لاطمت الإشفى، ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أنه إنما ذهب إلى حديثه، لأن الإنسان لو لاطم الإشفى لكان ذلك عليه لا له. والإشفى: الذى للأساكفة، قال ابن السكيت: الإشفى ما كان للأساقى والمراد والقرب وأشباها، وهو مقصور، والمحصف للعال، قال ابن برى: ومثله قول الرازي: فحاص ما بين الشراك والقدم وخزة إشفى في عطوف من آدم وقوله أنشد الفارسي:

ميرة العرقوب إشفى الموق
عنى أن يرفقها حديد كالإشفى، وإن كان الجوهر يقتضى وصفاً ما فإن العرب ربما

أقامت ذلك الجوهر مقام تلك الصفة، يقول على، رضى الله عنه: ويا طعام الأحلام، لأن الطعام ضعيف فكأنه قال: يا ضعف الأحلام؛ قال ابن سيده: ألف الإشفى ياء لوجود ش فى وعدم ش فى مع أنها لام. التهذيب: الإشفى السرد الذى يخز به، وجمعه الأشفى. ابن الأعرابي: أشفى إذا سار فى شفى القمر، وهو آخر الليل، وأشفى إذا أشرف على وصية أو ودية.

وشفية: اسم ركية معروفة. وفي الحديث ذكر شفة، وهى بصم الشين مصغرة: بئر قديمة بمكة حفرها بنو أسد. التهذيب فى هذه الترجمة: اللبث الشفة نقصانها وأو، تقول شفة وثلاث شفوات، قال: ومنهم من يقول نقصانها هاء، وتجمع على شفاو، والمشافهة مفاعلة منه. الخليل: الباء واليمم شفوتان، نسها إلى الشفة، قال: وسمعت بعض العرب يقول أخبرنى فلان خبراً اشتفت به أى انتفعت بصحته وصدقته.

وتقول القائل منهم: تشفت من فلان، إذا أنكى فى عدو نكاية تسره.

* شفاً شفاً نابه يشفاً شفاً وشقواً وشكاً: طلع وظهر. وشفاً رأسه: شقه. وشقاه بالميدري أو المشط شفاً وشقواً: فرقته.

والمشفاً: المرق. والمشفاً والمشقاء، بالكسر، والمشقاء: المشط. والمشقاء: المداواة. وقال ابن الأعرابي: المشفاً والمشقاء والمشقى، مقصور غير مهموز: المشط. وشقائه بالعصا شفاً: أصبت مشقاه، أى مرقفه.

أبو تراب عن الأصمعي: إبل شويكة وشويكة حين يطلع نابها، من شفاً نابه وشكاً وشاكاً أيضاً، وأنشد:

شَوْقُهُ التَّائِبِينَ تَعْدِلُ دَفَهَا
بِأَفْتَلٍ مِنْ سَعْدَانَةِ الزَّوْرِ بَائِنٍ^(١)

* شَقْبُ * الشَّقْبُ وَالشَّقْبُ : مَهْوَةٌ مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَدْعٌ يَكُونُ فِي لُحُوبِ الْجِبَالِ وَلُصُوبِ الْأَوْدِيَةِ ، دُونَ الْكُهْفِ ، يُوكِّرُ فِيهِ الطَّيْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ كَالْفَارِ^(٢) أَوْ كَالشَّقِّ فِي الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَكَانٌ مُطْمَئِنٌّ ، إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ شِقَابٌ وَشُقُوبٌ وَشِقْبَةٌ . التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ : الشَّقْبُ مَوَاضِعُ دُونَ الْغِرَانِ تَكُونُ فِي لُحُوبِ الْجِبَالِ ، وَلُصُوبِ الْأَوْدِيَةِ ، يُوكِّرُ فِيهَا الطَّيْرُ ، وَأَنْشَدَ :

فَصَبَحَتْ وَالطَّيْرُ فِي شِقَابِهَا
جَمَّةٌ تَيَّارٌ إِذَا ظَلَمًا بِهَا
الْأَصْمَعِيُّ : الشَّقْبُ كَالشَّقِّ يَكُونُ فِي الْجِبَالِ ، وَجَمْعُهُ شِقْبَةٌ . وَاللَّهْبُ : مَهْوَةٌ مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ . وَاللَّصْبُ : الشَّعْبُ الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ .

وَالشَّقْبُ وَالشَّقْبُ : شَجَرٌ لَهُ غِصَنَةٌ وَوَرَقٌ . يَنْبْتُ كَيْتَةُ الرُّمَّانِ ، وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ السَّدْرِ ، وَجَنَائُهُ كَاللَّيْلِ ، وَفِيهِ نَوَى ، وَاجِدَتْهُ شَقْبَةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ، يَنْبْتُ ، فِيمَا زَعَمُوا ، فِي شَقْبَتِهَا ، وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ مِنْ عَقْرِ الْعِيدَانِ . وَالشُّوْقَبُ : الطُّوَيْلُ مِنَ الرِّجَالِ وَالتَّلَامِ وَالْإِيلِ . وَحَافِرُ شَوْقَبٍ : وَاسِعٌ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَالشُّوْقَبَانِ : خَشَبَتَا الْقَبْ بِلَتَانِ تُعَلَّقُ بِهَا الْجِبَالُ . وَالشَّقْبَانُ : طَائِرٌ نَبْطِيٌّ .

(١) قوله : «بأفتل» في الأصل وفي الطبقات كلها : «بأفتل» بالقاف . والصواب ما ذكرناه . والأفتل : المرقق البائن عن الحب .

[عبد الله]

(٢) قوله : «كالغار» بالغين المعجمة ، في الأصل وسائر الطبقات : «كالغار» بالفاء والمهمزة ، وهو تحريف .

[عبد الله]

* شَقْعُ * الشَّقْعَةُ وَالشَّقْعَةُ : الْبُسْرَةُ الْمُتَغَيَّرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عَلَى حَبِيبِ بْنِ أَخْطَبَ حَلَّةٌ شَقْعِيَّةٌ ، أَيْ حُمْرَاءُ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَغَيَّرَتِ الْبُسْرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ قِيلَ : هَذِهِ شَقْعَةٌ . وَقَدْ أَشَقَّحَ النَّحْلُ ، قَالَ : وَهُوَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ الرَّهْوُ . وَأَشَقَّحَ النَّحْلُ : أَزْهَى . وَأَشَقَّحَ الْبُسْرَ وَشَقَّحَ : لَوْنٌ وَاحِمٌ وَاصْفَرُّ ، وَقِيلَ : إِذَا اصْفَرَّ وَاحِمٌ فَقَدْ أَشَقَّحَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْلُو . وَشَقَّحَ النَّحْلُ : حَسَنَ بِأَحْوَالِهِ ، وَكَذَلِكَ التَّشْقِيقُ ، وَنَهَى عَنْ يَبْعِهِ قَبْلَ أَنْ يُشَقَّحَ ، وَفِي حَدِيثِ الْبَيْعِ : نَهَى عَنْ يَبْعِ التَّمْرِ حَتَّى يُشَقَّحَ ، هُوَ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَّ . يُقَالُ : أَشَقَّحَتِ الْبُسْرَةُ وَشَقَّحَتِ إِشْقَاحًا وَتَشْقِيحًا ، أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ لِلْأَحْمَرِ الْأَشْفَرُ : إِنَّهُ لِأَشَقَّحَ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ التَّشْقِيقُ فِي غَيْرِ النَّحْلِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : كَبَانِيَّةٌ - أَوْتَادُ أَطْنَابِ بَيْتِهَا

أَرَاكَ - إِذَا صَافَتْ بِهِ الْمَرْدُ شَقَّحَا
فَجَعَلَ التَّشْقِيقُ فِي الْأَرَاكِ إِذَا تَلَوْنَ تَمَرَهُ .
وَالشَّقِيقُ : النَّاقَةُ مِنَ الْمَرَضِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : فَلَانٌ قَبِيحٌ شَقِيقٌ .

وَالشَّقْعُ : رَفْعُ الْكَلْبِ رِجْلَهُ لِيُؤَلَّ .
وَالشَّقْعَةُ : طَبِئَةُ الْكَلْبِ^(٣) ، وَقِيلَ : مَسْلُكُ الْقَضِيبِ مِنْ طَبِئَتِهَا ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِحَيَاءِ الْكَلْبِ طَبِئَةً وَشَقْعَةً ، وَلِذَوَاتِ الْحَافِرِ وَطَبَّةٌ .

وَالشَّقَاحُ : اسْتُ الْكَلْبِ . وَأَشْقَاحُ الْكِلَابِ أَذْيَارُهَا ، وَقِيلَ : أَشْدَقُهَا .
وَيُقَالُ : شَاقَحْتُ فَلَانًا وَشَاقَيْتُهُ وَبَازَيْتُهُ إِذَا لَاسْتَهُ بِالْأَدِيَّةِ .

(٣) قوله : «والشقة طلبة الكلية» كذا بالأصل ، بالطاء المعجمة المفتوحة ، وهي فرج الكلية ، كما في الصحاح في فصل الطاء المعجمة من المعتل . وقال الجحد : الشقة حياء الكلية ، وبالضم : طبيتها اهـ . قال الشارح : وقيل مسلك القضيب من طبيتها اهـ . والطاء مهملة متناً وشرحاً ، لكنها في نسخ الطبع مضبوطة بالشكل بضمة .

وَالشَّقْعُ : الْكَسْرُ . وَشَقَّحَ الشَّيْءُ : كَسَرَهُ شَقْحًا . وَشَقَّحَ الْجَوْزَةَ شَقْحًا : اسْتَحْرَجَ مَا فِيهَا . وَلَا شَقْحَنَّهُ شَقَّحَ الْجَوْزَةَ بِالْجَنْدَلِ ، أَيْ لَأَكْسِرَنَّهُ ، وَقِيلَ : لَأَسْتَحْرِجَنَّ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قُبْحًا لَهُ وَشُقْحًا ! وَقُبْحًا لَهُ وَشُقْحًا ! كِلَاهُمَا إِثْبَاعٌ ، وَقِيلَ : هُمَا وَاحِدٌ . وَقَبِيحٌ شَقِيقٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا تَكَادُ الْعَرَبُ تَقُولُ الشَّقْحُ مِنَ الْقُبْحِ ، وَقَبِيحُ الرَّجُلِ وَشَقَّحَ قَبَاحَةً وَشَقَاحَةً . وَقَدْ أَوَمَّا سَيِّوِيَهُ إِلَى أَنَّ شَقِيحًا لَيْسَ بِإِثْبَاعٍ ، فَقَالَ : وَقَالُوا شَقِيقٌ وَدِيمٌ ، وَجَاءَ بِالْقَبَاحَةِ وَالشَقَاحَةِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَقَّحَ اللَّهُ فَلَانًا وَقَبَحَهُ ، فَهُوَ مَشْقُوحٌ ، مِثْلُ قَبَحَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مَقْبُوحٌ . وَالشَّقْعُ : الْمُبْعَدُ . وَالشَّقْعُ : الشَّقْعُ . وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : سَمِعَ رَجُلًا يَسُبُّ عَائِشَةَ ، فَقَالَ لَهُ بَعْدَمَا لَكَرَهُ لَكَرَاتٍ : أَنْتَ تَسُبُّ حَبِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَفَعُدُّ مَبُوحًا مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا ! الْمَشْقُوحُ الْمَكْسُورُ أَوْ الْمُبْعَدُ ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ : قَالَ لَأَمْ سَلَمَةَ : دَعَى هَذِهِ الْمَقْبُوحَةَ الْمَشْقُوحَةَ ، يَعْنِي يَنْتَهَى زَيْتَبَ ، وَأَخَذَهَا مِنْ حَجَرِهَا وَكَانَتْ طِفْلَةً .

وَالشَّقَاحُ : نَبْتُ الْكَبْرِ .

* شَقْحَطَبُ * كَبِشُ شَقْحَطَبٍ : ذُو قَرْنَيْنِ مُتَكَرِّرٍ ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ حَطَبٌ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّقْحَطَبُ الْكَبِشُ الَّذِي لَهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ .

* شَقْدُ * اللَّيْثُ : الشَّقْدَةُ حَشِيشَةٌ كَثِيرَةٌ اللَّيْنِ وَالْإِهَالَةِ كَالْقَشْدَةِ ، إِمَّا مَقْلُودَةٌ ، وَإِمَّا لُغَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الشَّقْدَةَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قَالَ : وَكَانَتْ فِي الْأَصْلِ الْقَشْدَةُ وَالْقَلْدَةُ .

* شَقْدُ * الشَّقْدُ : الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ .

«شقد» الشَّقْدُ وَالشَّقِيدُ وَالشَّقْدَانُ : الَّذِي لَا يَكَادُ يَنَامُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الشَّقْدُ الْعَيْنُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَنَامُ . وَإِنَّهُ لَشَقْدُ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ لَا يَقْهَرُهُ النَّعَاسُ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَيْنًا يُصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ . قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : وَهُوَ الْعَيْنُ الَّذِي يُصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْبَصَرِ السَّرِيعُ الْإِصَابَةِ ، وَقَدْ شَقِدَ ، بِالْكَسْرِ ، شَقْدًا . وَشَقِدَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ وَبَعُدَ . وَاشْقَدَهُ : طَرَدَهُ ، وَهُوَ شَقْدٌ وَشَقْدَانٌ ، بِالْتَحْرِيكِ . الْأَصْمَعِيُّ : أَشْقَدْتُ فَلَانًا إِشْقَادًا إِذَا طَرَدْتَهُ . وَشَقْدٌ هُوَ يَشْقَدُ إِذَا ذَهَبَ ، وَهُوَ الشَّقْدَانُ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ كَثِيرٍ الْمُحَارِبِيُّ (١) :

فَأَنِّي لَسْتُ مِنْ غَطْفَانٍ أَصْلَى
وَلَا بَنَى وَبَيْنَهُمْ اعْتِشَارُ
إِذَا غَضِبُوا عَلَيَّ وَاشْقَدُونِي
فَصِرْتُ كَأَنِّي فَرًّا مُتَارًا (٢)
مُتَارًا : يُزْمَى تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ . وَمَعْنَى مُتَارٍ : مُفْرَعٌ . يُقَالُ : أَتَرْتَهُ أَيْ أَفْرَعْتَهُ وَطَرَدْتَهُ ، فَهُوَ مُتَارٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَصْلُهُ أَتَارَتُهُ فَتَقَلَّتِ الْحَرَكَةُ إِلَى مَا قَبْلَهَا وَحَذِفَتِ الْهَمْزَةُ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ حَمَزَةَ : هَذَا تَصْغِيفٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مُتَارٌ بِالنُّونِ ، يُقَالُ : أَنْزَرْتَهُ بِمَعْنَى أَفْرَعْتَهُ ، وَمِنْهُ النَّوَارُ ، وَهِيَ النَّفُورُ . وَالْاعْتِشَارُ : بِمَعْنَى الْعِشْرَةِ ، قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ تَوَرُّ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ يَتَارُ عَلَى أَنْ يُوْخَذَ ، أَيْ يُدَارَ .

وَطَرَدَ مَشْقَدٌ : بَعِيدٌ ، قَالَ بَخْدَجٌ :
لَأَقَى النُّخَيْلَاتِ حِنَادًا مِثْنًا
مِنِّي وَشَلًّا لِلْأَعَادِي مَشْقَدًا

(١) فِي الْأَصْلِ وَسَائِرُ الطَّبَعَاتِ : «عَامِرِينَ كَثِيرًا» ، بِالنَّاءِ ، فِي الصَّحَاحِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ : كَبِيرٌ ، بِالنَّاءِ .

(٢) قَوْلُهُ : «إِذَا غَضِبُوا» فِي الصَّحَاحِ - فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ ، فِي مَادَّةِ «تَوَرُّ» : «لَقَدْ غَضِبُوا» . [عَبْدُ اللَّهِ]

أَرَادَ أَبَا نُحَيْلَةَ فَلَمْ يَبْلُ كَيْفَ حَرَفَ اسْمَهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ هَاجِيًا لَهُ .
وَالشَّقْدَانُ : الْعُقَابُ الشَّدِيدَةُ الْجُوعِ .
وَعُقَابٌ شَقْدَى . شَدِيدَةُ الْجُوعِ وَالطَّلَبِ ، قَالَ يَصْفُ فَرَسًا :

شَقْدَاءُ يَحْتَثُّهَا فِي جَرِّهَا ضَرَمَ
وَالشَّقْدَانُ : الضَّبُّ وَالْوَرَلُ وَالطَّحْنُ
وَسَامٌ أَبْرَصٌ وَالْدَّسَاسَةُ ، وَاحِدُهُ (٣)
شَقْدَةٌ ، وَجَعَلَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ الشَّقْدَانَ
وَاحِدًا فَقَالَتْ تَهْجُو زَوْجَهَا وَتُشَبِّهُهُ
بِالْحَرْبَاءِ :

إِلَى قَصْرِ شَقْدَانٍ كَانَ سِيَالَهُ
وَلَحِيَّتُهُ فِي خُرُومَانٍ مُنَوَّرِ
الْخُرُومَانَةِ : بَقْلَةٌ خَيْثَةُ الرِّيحِ تَنْبُتُ فِي
الْأَعْطَانِ وَالْدَّمَنِ ، وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا
الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الْوَاحِدِ مِنَ
الْحَرْبَاءِ . وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ
وَالشَّقْدَانُ : الْحَرْبَاءُ ، وَجَمْعُهُ شَقْدَانٌ مِثْلُ
كَرْوَانٍ وَكَرْوَانٍ ، وَقِيلَ : هُوَ حَرْبَاءٌ دَقِيقٌ
مَغْضُوبٌ صَعْلُ الرَّأْسِ يَلْزُقُ بِسُوقِ الْعِضَاوِ .
وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ : وَلَدُ الْحَرْبَاءِ (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الشَّقَادَى
وَالشَّقْدَانُ ، قَالَ :

فَرَعَتْ بِهَا حَتَّى إِذَا
رَأَتْ الشَّقَادَى تَصْطَلِي
اضْطِلَاوُهَا : تَحَرَّيْهَا لِلشَّمْسِ فِي شِدْقِ الْحَرِّ ؛
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الشَّقَادَى فِي هَذَا الْبَيْتِ
الْفَرَاشُ ، قَالَ : وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّ الْفَرَاشَ لَا
يَصْطَلِي بِالنَّارِ ، وَإِنَّمَا وَصَفَ الْحُمْرَ فَذَكَرَ أَنَّهَا
رَعَتْ الرِّبْعَ حَتَّى اشْتَدَّ الْحَرُّ وَاضْطَلَّتِ
الْحَرْبَاءُ وَعَظِشَتْ فَاتَّخَذَتْ [إِلَى]
الْوَرُودِ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَلَاةً قَطَعَهَا :
تَقَادَفُ وَالْعُصْفُورُ فِي الْجَحْرِ لَاجِيٌ
مَعَ الضَّبِّ وَالشَّقْدَانِ تَسْمُو صُدُورُهَا
أَيْ تَشْخَصُ فِي الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : الشَّقْدَانُ
(٣) «وَاحِدَتُهُ» فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ
كُلِّهَا : «وَاحِدَتُهُ» . وَهُوَ تَصْغِيفٌ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

الْحَشَرَاتُ كُلُّهَا وَالْهُوَامُ ، وَاحِدَتُهَا شَقْدَةٌ
وَشَقْدٌ وَشَقْدٌ ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي كَيْفَ تَكُونُ
الشَّقْدَةُ وَاحِدَةُ الشَّقْدَانِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى
طَرَحِ الرَّائِدِ .

وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدَانُ وَالشَّقْدَانُ (الْأَخِيرَةُ
عَنْ نَعْلَبٍ) : الذَّبُّ وَالصَّقَرُ وَالْحَرْبَاءُ .
وَالشَّقْدَانُ : فِرَاحُ الْحَبَارَى وَالْفَقَطَا وَنَحْوُهَا .
وَالشَّقْدَانَةُ : الْخَفِيفَةُ الرُّوحِ (عَنْ نَعْلَبٍ) .
وَمَا لَهُ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ ، أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ .
وَمَتَاعٌ لَيْسَ بِهِ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ ، أَيْ عَيْبٌ .
وَكَلَامٌ لَيْسَ بِهِ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ ، أَيْ نَقْصٌ وَلَا
خَلَلٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا بِهِ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ ،
أَيْ مَا بِهِ حَرَاكٌ .

وَفُلَانٌ يُشَاقِدُنِي أَيْ يُعَادِينِي . الْأَزْهَرِيُّ
فِي تَرْجَمَةِ عَلَقٍ : امْرَأَةٌ عَقْدَانَةٌ وَشَقْدَانَةٌ
وَعَدَوَانَةٌ أَيْ بَذِيئَةٌ سَلِيطَةٌ .

«شقر» الْأَشْقَرُ مِنَ الدَّوَابِّ : الْأَحْمَرُ فِي
مُغْرَةٍ حُمْرٍ صَافِيَةٍ يَحْمُرُ مِنْهَا السَّبَبُ
وَالْمَعْرُفَةُ وَالنَّاصِيَةُ ، فَإِنْ اسْوَدَّ فَهُوَ
الْكُمَيْتُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَكْرَمُ الْخَيْلِ ،
وَذَوَاتُ الْخَيْرِ مِنْهَا شَقْرُهَا (حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ) . اللَّيْثُ : الشَّقْرُ وَالشَّقْرَةُ مَصْدَرُ
الْأَشْقَرِ ، وَالْفِعْلُ شَقَرَ يَشْقُرُ شَقْرَةً ، وَهُوَ
الْأَحْمَرُ مِنَ الدَّوَابِّ . الصَّحَاحُ : وَالشَّقْرَةُ
لَوْنُ الْأَشْقَرِ ، وَهِيَ فِي الْإِنْسَانِ حُمْرَةٌ صَافِيَةٌ
وَبَشَرَتُهُ مَائِلَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ ، ابْنُ سِيْدَةَ : وَشَقَرَ
شَقْرًا وَشَقَرَ ، وَهُوَ أَشْقَرُ ، وَأَشْقَرَ كَشَقَرَ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

وَقَدْ رَأَى فِي الْأَفْقِ اشْقِرَارًا
وَالْأَسْمُ الشَّقْرَةُ . وَالْأَشْقَرُ مِنَ الْإِبِلِ :
الَّذِي يُشَبُّ لَوْنُهُ لَوْنُ الْأَشْقَرِ مِنَ الْخَيْلِ .
وَبَعِيرٌ أَشْقَرُ أَيْ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَالْأَشْقَرُ مِنَ
الرَّجَالِ : الَّذِي يَغْلُو بَيَاضُهُ حُمْرَةً صَافِيَةً .
وَالْأَشْقَرُ مِنَ الدَّمِ : الَّذِي قَدْ صَارَ عَلَقًا .
يُقَالُ : دَمٌ أَشْقَرُ ، وَهُوَ الَّذِي صَارَ عَلَقًا ،
وَلَمْ يَغْلُهُ غَبَارٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : لَا تَكُونُ حَوْرَاءَ

شَقْرَاءُ ، وَلَا أَدْمَاءُ حَوْرَاءَ وَلَا مَرْهَاءَ ، لَا تَكُونُ إِلَّا نَاصِعَةً بَيَاضَ الْعَيْنَيْنِ فِي نُصُوعِ بَيَاضِ الْجِلْدِ فِي غَيْرِ مَرْهَةٍ وَلَا شَقْرَةٍ وَلَا أَدْمَةٍ وَلَا سَمْرَةٍ وَلَا كَمَدٍ لَوْنٍ حَتَّى يَكُونَ لَوْنُهَا مُشْرِقًا وَدُمُهَا ظَاهِرًا . وَالْمَهْمَاءُ وَالْمَهْمَاءُ : الَّتِي يَنْتَهِى بَيَاضُ عَيْنَيْهَا الْكُحْلُ وَلَا يَنْتَهِى بَيَاضُ جِلْدِهَا .
وَالشَّقْرَاءُ : اسْمُ فَرَسٍ رَبِيعَةٍ بَنَى أَبِي ، صِفَةُ غَالِيَةٍ .

وَالشَّقْرُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ : شَقَائِقُ الثَّمَانِ ، وَيُقَالُ : نَبَتٌ أَحْمَرٌ ، وَاحِدَتُهَا شَقْرَةٌ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ شَقْرَةً ، قَالَ طَرَفَةُ :
وَسَاقِي الْقَوْمِ كَأَسَا مَرَّةً
وَعَلَى الْخَيْلِ دِمَاءُ كَالشَّقْرِ

وَيُرْوَى : وَعَلَى الْخَيْلِ
وَجَاءَ بِالشَّقَارَى وَالْبَقَارَى ، وَالشَّقَارَى وَالْبَقَارَى ، مُثَقَّلًا وَمَخْفَفًا ، أَيْ بِالْكَذِبِ .
ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِالشَّقْرِ وَالْبَقْرِ ، إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ .

وَالشَّقَارُ وَالشَّقَارَى : نَبْتَةٌ ذَاتُ زُهَيْرَةٍ ، وَهِيَ أَشْبَهُ ظُهُورًا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الذَّنْبَانِ (١) وَزَهْرَتُهَا شَكْلَاءُ ، وَوَرَقُهَا لَطِيفٌ أَغْبَرٌ ، تُشَبِّهُ يَنْتِهَا نَبْتَةُ الْقَضْبِ ، وَهِيَ تُحْبَدُ فِي الْمَرْعَى ، وَلَا تَنْبَتُ إِلَّا فِي عَامٍ خَصِيبٍ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

حَسَا ضِعْتُ شَقَارَى شَرَّاسِيفَ ضَمِيرٍ
تَحْدُمُ مِنْ أَطْرَافِهَا مَا تَحْدُمَا
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّقَارَى ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْقَافِ ، نَبْتُ ، وَقِيلَ : نَبْتُ فِي الرَّمْلِ ، وَلَهَا رِيحٌ ذَفْرَةٌ ، وَتُوجَدُ فِي طَعْمِ
(١) قوله : « من الذَّنْبَانِ » - بالباء الواحدة -

في الأصل ، وفي الطبقات جميعها : بالذنيان - بالياء المثناة التحيه - وهو تحريف . وعلق عليه المصحح قال : « كذا بالأصل » . والصواب ما ذكرناه . « والذَّنْبَانِ نَبْتٌ ذَاتُ أَفْئَانٍ طَوَالٍ غَيْرَاءِ الْوَرَقِ » . وقال أبو حنيفة : الذَّنْبَانِ عَشْبٌ لَهُ جَزْرَةٌ لَا تَوَكُلُ وَقَضْبَانٌ مُثْمَرَةٌ . . . - انظر مادة « ذنب » في اللسان .

[عبد الله]

الْبَنَى ، قَالَ : وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الشَّقَارَى هُوَ الشَّقْرُ نَفْسُهُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ يَقْوَى ، وَقِيلَ : الشَّقَارَى نَبْتُ لَهُ تَوَرُّ فِيهِ حُمْرَةٌ لَيْسَتْ بِنَاصِعَةٍ ، وَحَبَّةُ يُقَالُ لَهُ الْخَمِخِمُ .

وَالشَّقْرَانُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الزَّرْعَ ، وَهُوَ مِثْلُ الْوَرْسِ يَغْلُو الْأَذَنَةَ ثُمَّ يَصْعَدُ فِي الْحَبِّ وَالشَّمْرِ .

وَالشَّقْرَانُ : نَبْتُ (٢) أَوْ مَوْضِعٌ .
وَالْمَشَاوِرُ : مَنَابِتُ الْعَرْفَجِ ، وَاحِدَتُهَا مَشَقْرَةٌ . قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِرَاكِبٍ وَرَدَ عَلَيْهِ : مِنْ أَيْنَ وَصَحَ الرََّاكِبُ ؟ قَالَ : مِنْ الْحِمَى ، قَالَ : وَأَيْنَ كَانَ مَبِيتُكَ ؟ قَالَ : يَأْخُذُنِي هَذِهِ الْمَشَاوِرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ (٣) :

... مِنْ طِبَاءِ الْمَشَاوِرِ
وَقِيلَ : الْمَشَاوِرُ مَوَاضِعٌ . وَالْمَشَاوِرُ مِنَ الرَّمَالِ : مَا انْقَادَ وَتَصَوَّبَ فِي الْأَرْضِ ، وَهِيَ أَجْلَدُ الرَّمَالِ ، الْوَاحِدُ مَشَقْرٌ .
وَالْأَشَاوِرُ : جِبَالٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .
وَالشَّقِيرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْجُرَبَاءِ أَوْ الْجَنَادِبِ .

وَشَقِيرَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهَا شَقِيرَةٌ .
وَشَقِيرَةٌ : قَبِيلَةٌ فِي بَنِي ضَبَّةَ ، فَإِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِمْ فَتَحَتِ الْقَافَ قُلْتُ شَقِيرَى .

وَالشَّقُورُ : الْحَاجَةُ . يُقَالُ : أَخْبَرْتُهُ بِشَقُورِي ، كَمَا يُقَالُ : أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِعُجْرِي وَبُجْرِي ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُهُ يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّمُّ أَصَحُّ ، لِأَنَّ الشَّقُورَ بِالضَّمِّ بِمَعْنَى الْأُمُورِ اللَّاصِقَةِ بِالْقَلْبِ الْمُهْمَّةُ لَهُ ، الْوَاحِدُ شَقْرٌ . وَمِنْ أَمْثَالِ

(٢) قوله : « والشَّقْرَانِ نَبْتُ الْخِ » قَالَ ياقوت : لَمْ أَسْمَعْ فِي هَذَا الْوِزْنِ إِلَّا شَقْرَانَ ، وَفَتَحَ فَكَسَرَ وَتَحْفِيفَ الرَّاءِ ، وَظَرِيانَ وَقَطْرَانَ .

(٣) قوله : « ومنه قول ذِي الرُّمَّةِ الْخِ » هُوَ كَمَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ :

كَأَنَّ عَرَى الْمَرْجَانِ مِنْهَا تَعَلَّقَتْ
عَلَى أُمِّ خَشْفٍ مِنْ طِبَاءِ الْمَشَاوِرِ

الْعَرَبِ فِي سِرَارِ الرَّجُلِ إِلَى أَخِيهِ مَا يَسْتَرُهُ عَنْ غَيْرِهِ : أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِشَقُورِي ، أَيْ أَخْبَرْتُهُ بِأَمْرِي ، وَأَطْلَعْتُهُ عَلَى مَا أَسْرَهُ مِنْ غَيْرِهِ . وَبَنَتْ شَقُورَهُ وَشَقُورَهُ ، أَيْ شَكَا إِلَيْهِ حَالَهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

جَارِي لَا تَسْتَكْرِى عَذِيرِي
سِرِّي وَاشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي
وَكَرَّةَ الْحَدِيثِ عَنْ شَقُورِي
مَعَ الْجَلَا وَلَا يَحِ الْفَتِيرِ

وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِالشَّقُورِ فِي هَذِهِ الْأَيَّاتِ لِغَيْرِ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الشَّقُورُ ، بِالْفَتْحِ ، بِمَعْنَى التَّعَبِ ، وَهُوَ بَثُّ الرَّجُلِ وَهَمُّهُ . وَرَوَى الْمُتَنَذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ بَيْتَ الْعَجَّاجِ فَقَالَ : رَوَى شَقُورِي وَشَقُورِي ؛ وَالشَّقُورُ : الْأُمُورُ الْمُهْمَّةُ ، الْوَاحِدُ شَقْرٌ .
وَالشَّقُورُ : هُوَ الْهَمُّ الْمُسْهِرُ ، وَقِيلَ : أَخْبَرَنِي بِشَقُورِهِ أَيْ بِسِرِّهِ .

وَالْمَشَقَّرُ ، يَفْتَحُ الْقَافَ مَشْدُودَةً : حِصْنٌ بِالْبَحْرَيْنِ قَدِيمٌ ، قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ بَنَاتِ الدَّهْرِ :

وَأَنْزَلْنَ بِاللُّدُومِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ
وَأَنْزَلْنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمَشَقَّرِ (٤)
وَالْمَشَقَّرُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
دُوبِنَ الصَّفَا اللَّاتِي يَلِينُ الْمَشَقَّرَا
وَالْمَشَقَّرُ أَيْضًا : حِصْنٌ ، قَالَ الْمُحْجَلُ :

فَلَيْتَ بَنَيْتُ لِي الْمَشَقَّرَ فِي
صَنْبٍ تَقْصُرُ دُونَهُ الْعُصْمُ
لَتَنْقَبِنَ عَنِّي الْمَيِّتَةُ إِنَّ (م)

الله لَيْسَ كَعِلْمِهِ عِلْمُ
أَرَادَ : فَلَيْتَ بَنَيْتُ لِي حِصْنًا مِثْلَ الْمَشَقَّرِ .
وَالشَّقْرَاءُ : قَرْيَةٌ لِعُكْلٍ بِهَا نَخْلٌ ، حَكَاهُ أَبُو رِيَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ أَشْعَارِ الْحَاسَةِ ، وَأَنْشَدَ لِيَزِيدَ بْنَ جَعْفَرٍ :

(٤) قوله : « وَأَنْزَلْنَ بِاللُّدُومِيِّ الْخِ » أَرَادَ بِهِ أَكِيدِرًا صَاحِبَ دُومَةِ الْجَنْدَلِ ، وَقِيلَ : وَأَفَى بَنَاتِ الدَّهْرِ أَبْنَاءَ نَاعِطٍ
بِمَسْمَعٍ دُونَ السَّمَاعِ وَمَنْظَرٍ

مَتَى أَمُرُّ عَلَى الشَّقَرَاءِ مُعْتَسِفًا
خَلَّ النَّفَى بِمُرُوحٍ لَحْمُهَا زَيْمٌ
وَالشَّقَرَاءُ : ماءٌ لَيْسَ قِتَادَةٌ بِنِ سَكَنٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرُو بْنَ سَلَمَةَ لَمَّا وَقَفَ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْلَمَ اسْتَقَطَعَهُ مَا
بَيْنَ السَّعْدِيَّةِ وَالشَّقَرَاءِ ؛ وَهِيَ مَاءَانُ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذِكْرُ السَّعْدِيَّةِ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالشَّقِيرُ : أَرْضٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :
وَأَقْفَرَتِ الْفَرَاشَةُ وَالْحَبِيَّاءُ
وَأَقْفَرَ بَعْدَ فَاطِمَةَ الشَّقِيرِ
وَالْأَشَافِرُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ مِنَ الْأَرْدِ ،
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ أَشَقَرِيٌّ .

وَبَنُو الْأَشَقَرِ : حَيٌّ أَيْضًا ، يُقَالُ لَأَمِيهِمُ
الشَّقِيرَاءُ ؛ وَقِيلَ : أَبَوْهُمْ الْأَشَقَرُ سَعْدُ بْنُ
مَالِكِ بْنِ عَمْرُو بْنِ مَالِكِ بْنِ قَهْمٍ ؛ وَيُنَسَّبُ
إِلَى بَنِي شَقِيرَةَ شَقَرِيٌّ ، بِالْفَتْحِ ، كَمَا يُنَسَّبُ
إِلَى النَّبَرِ بْنِ قَاسِطٍ نَمَرِيٌّ .
وَأَشَقَرُ وَشَقِيرُ وَشَقْرَانُ : أَسْمَاءٌ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : شَقْرَانُ السَّلَامِيُّ رَجُلٌ مِنْ
قُضَاعَةَ .

وَالشَّقَرَاءُ : اسْمُ فَرَسٍ رَمَحَتْ أَبْنَاهُ (١)
فَقَتَلَتْهُ ، قَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيُّ
يَهْجُو عُتْبَةَ بْنَ جَعْفَرٍ بْنَ كِلَابٍ ، وَكَانَ عُتْبَةُ
قَدْ أَجَارَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَقَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ
بَنِي كِلَابٍ فَلَمْ يَمْنَعُهُ :
فَأَصْبَحَ كَالشَّقَرَاءِ لَمْ يَعُدْ شَرُّهَا
سَنَابِكُ رَجُلَيْهَا وَعِزُّكَ أَوْفَرُ
التَّهْلِيْبُ : وَالشَّقِيرَةُ هُوَ السَّنَجُوفُ ، وَهُوَ
السَّحْرَجُجُ ، وَانْشَدَ :

عَلَيْهِ دِمَاءُ الْبَذَنِ كَالشَّقَرَاتِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّقَرُ الدَلِيكُ .

(١) قوله : « رَمَحَتْ أَبْنَاهُ » أَي لَا عَنْ
قَصْدٍ مِنْهَا ، بَلْ رَمَحَتْ غَلَامًا فَأَصَابَتْ أَبْنَاهُ فَقَتَلَتْهُ .
وَقِيلَ إِنَّهَا جَمَحَتْ بِصَاحِبِهَا يَوْمًا فَأَتَتْ عَلَى وَادٍ ،
فَارَادَتْ أَنْ تَبْنِيَهُ فَقَصُرَتْ ، فَاذْدَقَتْ عُنُقَهَا ، وَسَلِمَ
صَاحِبُهَا ، فَسَلَّ عَنْهَا فَقَالَ : إِنَّ الشَّقَرَاءَ لَمْ يَعُدْ شَرُّهَا
رَجُلَيْهَا .

* شَقْرُقُ * الشَّقْرَاقُ وَالشَّقْرَاقُ : طَائِرٌ يُسَمَّى
الْأَخِيلَ ، وَالْعَرَبُ تَشَاءُمُ بِهِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا
شَقْرَقَاقُ مِثْلُ سِرْطَرَاطٍ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَخِيلُ
الشَّقْرَاقُ عِنْدَ الْعَرَبِ بِكسر الشَّيْنِ . وَرَوَى
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْأَخْطَبُ
هُوَ الشَّقْرَاقُ يَفْتَحُ الشَّيْنُ اللَّحْيَانِي :
شَقْرَاقُ ذَكَرَهُ فِي بَابِ فِعَالٍ . اللَّيْثُ :
الشَّقْرَاقُ وَالشَّقْرَاقُ ، لَعْنَانٌ ، طَائِرٌ يَكُونُ فِي
أَرْضِ الْحِجْمِ فِي مَنَابِتِ النَّخِيلِ كَقَدْرِ الْهَدِيدِ
مُرْقَطٌ بِحُمْرٍ وَخَضِرٍ وَبَيَاضٍ وَسَوَادٍ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

* شَقِصُ * الشَّقِصُ وَالشَّقِصُ : الطَّائِفَةُ مِنْ
الشَّيْءِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، تَقُولُ :
أَعْطَاهُ شَقِصًا مِنْ مَالِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ قَلِيلٌ مِنْ
كَثِيرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحِطُّ . وَلَكَ شَقِصُ هَذَا
وَشَقِصُهُ كَمَا تَقُولُ نِصْفُهُ وَنِصْفُهُ ، وَالْجَمْعُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَشْقَاصٌ وَشَقَاصٌ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي بَابِ الشَّقِصَةِ : فَإِنْ
اشْتَرَى شَقِصًا مِنْ ذَلِكَ ؛ أَرَادَ بِالشَّقِصِ
نِصْفًا مَعْلُومًا غَيْرَ مَفْرُوزٍ ؛ قَالَ شَمْرٌ : قَالَ
أَعْرَابِيٌّ : اجْعَلْ مِنْ هَذَا الْحَجَرِ شَقِصًا ، أَيْ
بِمَا اشْتَرَيْتَهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ هَذِيلٍ اعْتَقَ
شَقِصًا مِنْ مَمْلُوكٍ ، فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
وَقَالَ : لَيْسَ لَكَ شَرِيكَ ، قَالَ
شَمْرٌ : قَالَ خَالِدٌ : النَّصِيبُ وَالشَّرِكُ
وَالشَّقِصُ وَاحِدٌ ؛ قَالَ شَمْرٌ : وَالشَّقِصُ
مِثْلُهُ ، وَهُوَ فِي الْعَيْنِ الْمُشْتَرَكَةُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِذَا فُرِزَ جَازَ أَنْ
يُسَمَّى شَقِصًا ، وَمِنْهُ تَشْقِصُ الْجَزَرِ ، وَهُوَ
تَعْصِيَتُهَا وَتَفْصِيلُ أَعْضَائِهَا ، وَتَعْدِيلُ
سِهَامِهَا بَيْنَ الشَّرَكَاءِ . وَالشَّاةُ الَّتِي تَكُونُ
لِلدَّبْحِ تُسَمَّى جَزْرَةً ، وَأَمَّا الْإِبِلُ فَالْجَزُورُ .
وَرَوَى عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ بَاعَ
الْحَمْرَ فَلْيَشْقِصْ الْخَنَازِيرَ ، أَيْ فَلْيَسْتَحِلَّ بَيْعَ
الْخَنَازِيرِ أَيْضًا ، كَمَا يَسْتَحِلُّ بَيْعَ الْحَمْرِ ؛
يَقُولُ : كَمَا أَنَّ تَشْقِصَ الْخَنَازِيرِ حَرَامٌ كَذَلِكَ

لَا يَحِلُّ بَيْعُ الْحَمْرِ ؛ مَعْنَاهُ فَلْيَقْطَعْ الْخَنَازِيرَ
قِطْعًا وَيُعْصِبْهَا أَعْصَاءً كَمَا يُفْعَلُ بِالشَّاةِ إِذَا بَيْعَ
لَحْمُهَا . يُقَالُ : شَقِصَهُ بِشَقْصِهِ ، وَيَوْمَ سَمَى
الْقَصَابُ مُشْقِصًا ؛ الْمَعْنَى مَنْ اسْتَحْلَ بَيْعَ
الْحَمْرِ فَلْيَسْتَحِلَّ بَيْعَ الْخَنَازِيرِ ، فَإِنَّهُمَا فِي
التَّحْرِيمِ سَوَاءٌ ؛ وَهَذَا لَفْظُ مَعْنَاهُ النَّهْيُ ،
تَقْدِيرُهُ مَنْ بَاعَ الْحَمْرَ فَلْيَكُنْ لِلْخَنَازِيرِ
قِصَابًا ، وَجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ مِنْ كَلَامِ
الشَّعْبِيِّ ، وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ رَوَاهُ الْمُعْجِزَةُ
ابْنُ شُعْبَةَ ، وَهُوَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْقَصَابِ مُشْقِصٌ .
وَالْمُشْقِصُ مِنَ النَّصَالِ : مَا طَالَ
وَعُضُصَ ؛ قَالَ :

سِهَامٌ مَشَاقِصُهَا كَالْحِرَابِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُهُ أَيْضًا قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :
فَلَوْ كُنْتُمْ نَحْلًا لَكُنْتُمْ جَرَامَةً
وَلَوْ كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَشَاقِصًا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَوَى سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ
فِي أَكْحَلِهِ بِمَشْقِصٍ ثُمَّ حَسَمَهُ ؛ الْمَشْقِصُ :
نِصْلُ السَّهْمِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا غَيْرَ عَرِيضٍ ؛
فَإِذَا كَانَ عَرِيضًا فَهُوَ الْمِعْبَلَةُ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَأَخَذَ مَشَاقِصَ فَقَطَعَ بِرَاجِمَةٍ ؛
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا ؛
الْمَشْقِصُ مِنَ النَّصَالِ : الطَّوِيلُ وَلَيْسَ
بِالْعَرِيضِ ؛ فَأَمَّا الْعَرِيضُ الطَّوِيلُ ، يَكُونُ
قَرِيبًا مِنْ قِزْرِ ، فَهُوَ الْمِعْبَلَةُ ؛ وَالْمَشْقِصُ عَلَى
النَّصْفِ مِنَ النَّصْلِ ، وَلَا خَيْرَ فِيهِ ، يَلْعَبُ بِهِ
الصَّبِيَّانُ ، وَهُوَ شَرُّ النَّبْلِ وَأَحْرَضُهُ ، يُرْمَى بِهِ
الصَّيْدُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَا يُبَالِي انْفِلَاقُهُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالِدَلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُ
الْأَعْمَشِيِّ :

وَلَوْ كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَشَاقِصًا

يَهْجُوهُمْ وَيُرْدُّلَهُمْ . وَالْمَشْقِصُ : سَهْمٌ فِيهِ
نِصْلُ عَرِيضٍ يُرْمَى بِهِ الْوَحْشُ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : هَذَا التَّفْسِيرُ لِلْمَشْقِصِ خَطَأً ،
وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
الْمَشْقِصُ مِنَ النَّصَالِ الطَّوِيلُ ، وَفِي تَرْجَمَةِ
حَسَّاءَ : الْمَشْقِصُ السَّهْمُ الْعَرِيضُ النَّصْلُ .

الَلْبَثُ : الشَّقِيقُ فِي نَعْتِ الْحَبْلِ فَرَاهَةً وَجُودَةً ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الشَّقِيقُ الْفَرَسُ الْجَوَادُ .

وَأَشَاقِصُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ لَبَنِي سَعْدٍ ، قَالَ الرَّاعِي :

يُطْعِنُ ^(١) بِجَوْنِ ذِي عَثَانِينَ لَمْ تَدْعْ أَشَاقِصُ فِيهِ وَالْبَدْيَانُ مَصْعَا أَرَادَ بِهِ الْبُقْعَةَ فَإِنَّهُ .

وَالشَّقِيقُ : الشَّرِيكُ ، يُقَالُ : هُوَ شَقِيقِي ، أَيْ شَرِيكِي فِي شَقْصِي مِنَ الْأَرْضِ ، وَالشَّقِيقُ : الشَّيْءُ الْبَسِيرُ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَتِلْكَ الَّتِي حَرَمْتُكَ الْخَتَاعَ وَأَوْدَتْ بِقَلْبِكَ إِلَّا شَقِيقَا

• شَقِطٌ : الشَّقِيطُ : الْجَرَارُ مِنَ الْحَرْفِ يُجْعَلُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّقِيطُ الْفَجَّارُ عَامَّةً . وَفِي حَدِيثِ ضَمْصَمٍ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الشَّقِيطِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• شَقَطٌ : الْفَرَّاءُ : الشَّقِيطُ الْفَجَّارُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَرَارٌ مِنْ حَرْفٍ .

• شَقَعَ : شَقَعَ فِي الْإِنَاءِ يَشَقَعُ شَقْعًا إِذَا شَرِبَ وَكَرَعَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : شَقَعَ شَرِبَ بِغَيْرِ إِنْاءٍ كَكَرَعَ . وَيُقَالُ : قَمَعَ وَمَقَعَ وَقَبَعَ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الشَّرْبِ .

وَيُقَالُ : شَقَعَهُ بِعَيْنِهِ إِذَا لَقَعَهُ ، وَقِيلَ : شَقَعَهُ وَلَقَعَهُ بِمَعْنَى عَانَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَقَعَهُ مَعْرُوفٌ وَشَقَعَهُ مُنْكَرٌ لَا أَحَقُّهُ .

• شَقَفَ : التَّهْدِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الشَّقَفُ الْحَرْفُ الْمُكْسَرُ .

• شَقَقُ : الشَّقُّ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ شَقَقْتُ ^(١) قَوْلُهُ : « يَطْعَنُ » هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

الْعَوْدَ شَقًّا . وَالشَّقُّ : الصَّدْعُ الْبَائِنُ ، وَقِيلَ : حَمِيرُ الْبَائِنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّدْعُ عَامَّةً . وَفِي التَّهْدِيبِ : الشَّقُّ الصَّدْعُ فِي عَوْدٍ أَوْ حَائِطٍ أَوْ زُجَاجَةٍ ، شَقَّهُ يَشَقُّهُ شَقًّا فَانْشَقَّ ، وَشَقَقَهُ فَتَشَقَّقُ ، قَالَ :

أَلَا يَا خَبَرَ بَابَتَهُ يَثْرَدَانِ أَبِي الْخَلْقُومِ بَعْدَكَ لَا يَنَامُ وَبَرَقًا لِلْعَصِيدَةِ لَاحَ وَهَنًا

كَمَا شَقَقَتْ فِي الْقَدْرِ السَّنَامَا ^(٢) وَالشَّقُّ : الْمَوْضِعُ الْمَشْقُوقُ ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ، وَجَمَعَهُ شَقُوقٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الشَّقُّ الْمَصْدَرُ ، وَالشَّقُّ الْأَسْمُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : لَا أَعْرِفُهَا عَنْ غَيْرِهِ . وَالشَّقُّ : اسْمٌ لَهَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ الشَّقُوقُ .

وَيُقَالُ : يَبِيدُ فُلَانٌ وَرَجُلُهُ شَقُوقًا ، وَلَا يُقَالُ شَقَاقٌ ، إِنَّمَا الشَّقَاقُ دَاءٌ يَكُونُ بِالْأَدْوَابِ ، يُأْخَذُ فِي الْحَافِرِ أَوْ الرَّسْغِ يَكُونُ فِيهَا مِنْهُ صُدُوعٌ ، وَرُبَّمَا ارْتَفَعَ إِلَى أَوْطَانِهَا . وَشَقُّ الْحَافِرِ وَالرَّسْغِ : أَصَابَهُ شَقَاقٌ . وَكُلُّ شَقٍّ فِي جِلْدٍ عَنْ دَاءٍ شَقَاقٌ ، جَاءُوا بِهِ عَلَى عَامَّةِ أَنْبِيَاءِ الْأَدْوَاءِ . وَفِي حَدِيثِ قُرَّةَ بِنِ خَالِدٍ : أَصَابَنَا شَقَاقٌ وَنَحْنُ مُخْرَمُونَ ، فَسَأَلْنَا أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِالشَّحْمِ ، هُوَ تَشَقُّقُ الْجِلْدِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَدْوَاءِ ، كَالسَّعَالِ وَالزُّكَامِ وَالسَّلَاقِ . وَالشَّقُّ : وَاحِدُ الشَّقُوقِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالشَّقَاقُ تَشَقُّقُ الْجِلْدِ مِنْ بَرْدٍ أَوْ غَيْرِهِ فِي الْبَدَنِ وَالْوَجْهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّقَاقُ فِي الْيَدِ وَالرَّجْلِ مِنْ بَدَنِ الْإِنْسِ وَالْحَيَوَانِ .

وَشَقَقْتُ الشَّيْءَ فَانْشَقَّ . وَشَقَّ النَّبْتُ يَشَقُّ شَقُوقًا ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا تَنْفَطِرُ عَنْهُ الْأَرْضُ . وَشَقَّ نَابُ الصَّبِيِّ يَشَقُّ شَقُوقًا : فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ وَشَقَّ نَابُ الْبَعِيرِ يَشَقُّ شَقُوقًا : طَلَعَ ، وَهُوَ لَعَنَةٌ فِي شَقَا إِذَا فَطَرَ نَابُهُ .

(١) قوله : « أَلَا يَا خَبَرَ » فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ عَيْبُ الْإِصْرَافِ . وَقَوْلُهُ : وَبَرَقًا تَقْدِمُ فِي مَادَةِ ث ر د وَبَرَقَ .

وَشَقَّ بَصَرَ الْمَيْتِ شَقُوقًا : شَخَصَ وَنَظَرَ إِلَى شَيْءٍ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِ طَرَفُهُ ، وَهُوَ الَّذِي حَصَرَهُ الْمَوْتُ ، وَلَا يُقَالُ شَقَّ [الْمَيْتَ] بَصَرَهُ وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْمَيْتِ إِذَا شَقَّ بَصَرُهُ ، أَيْ انْفَتَحَ ، وَضَمُّ الشَّيْنِ فِيهِ غَيْرُ مُحْتَارٍ .

وَالشَّقُّ : الصُّبْحُ . وَشَقَّ الصُّبْحُ يَشَقُّ شَقًّا إِذَا طَلَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا شَقَّ الْفَجْرَانُ أَمَرْنَا بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ ، يُقَالُ : شَقَّ الْفَجْرُ وَانْشَقَّ إِذَا طَلَعَ ، كَأَنَّهُ شَقَّ مَوْضِعَ طُلُوعِهِ وَخَرَجَ مِنْهُ .

وَانْشَقَّ الْبَرَقُ وَتَشَقَّقَ : انْعَقَّ ، وَشَقِيقَةُ الْبَرَقِ : عَقِيقَتُهُ . وَرَأَيْتُ شَقِيقَةَ الْبَرَقِ وَعَقِيقَتُهُ : وَهُوَ مَا اسْتَطَارَ مِنْهُ فِي الْأَفْقِ وَانْتَشَرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، سَأَلَ عَنْ سَحَابٍ مَرَّتْ وَعَنْ بَرَقٍ ، فَقَالَ : أَخْشَوُا ، أَمْ وَمِيسَا ، أَمْ يَشَقُّ شَقًّا ؟ فَقَالُوا : بَلْ يَشَقُّ شَقًّا ، فَقَالَ : جَاءَكُمْ الْحَيَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى شَقَّ الْبَرَقُ يَشَقُّ شَقًّا هُوَ الْبَرَقُ الَّذِي تَرَاهُ يَلْمَعُ مُسْتَقِيلًا إِلَى وَسْطِ السَّمَاءِ وَلَيْسَ لَهُ اعْتِرَاضٌ ، وَيَشَقُّ مَعْطُوفٌ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي انْتَصَبَ عَنْهُ الْمَصْدَرَانِ ، تَقْدِيرُهُ أَيَخْفَى أَمْ يُورِضُ أَمْ يَشَقُّ ؟

وَشَقَائِقُ الثَّمَانِ : نَبْتٌ ، وَاحِدُهَا شَقِيقَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِحُمْرَتِهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِشَقِيقَةِ الْبَرَقِ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهُ وَجْمَعُهُ سَوَاءٌ ، وَإِنَّمَا أُضِيفَ إِلَى الثَّمَانِ لِأَنَّهُ حَسَى أَرْضًا فَكَّرَ فِيهَا ذَلِكَ . غَيْرُهُ : وَنَوْرٌ أَحْمَرٌ يُسَمَّى شَقَائِقُ الثَّمَانِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ وَأُضِيفَ إِلَى الثَّمَانِ ، لِأَنَّ الثَّمَانِ بِنَ الْمُنْدَرِ نَزَلَ عَلَى شَقَائِقِ رَمْلٍ قَدْ انْتَبَتِ الشَّقَرُ الْأَحْمَرُ ، فَاسْتَحْسَنَهَا وَأَمَرَ أَنْ تُحْمَى ، فَقِيلَ لِلشَّقَرِ : شَقَائِقُ الثَّمَانِ بِمِثْنَيْهَا لَا أَنَّهَا اسْمٌ لِلشَّقَرِ ، وَقِيلَ : الثَّمَانُ اسْمُ الدَّمِ ، وَشَقَائِقُهُ قِطْعُهُ ، فَشَبَّهَتْ حُمْرَتَهَا بِحُمْرَةِ الدَّمِ ، وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الزَّهْرَةُ شَقَائِقُ الثَّمَانِ ، وَعَلَبَ اسْمُ الشَّقَائِقِ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً تَحُولُ كُوسَةً

أهلها ، أشد حُمرة من الشقائق ، هو هذا الزهر الأحمر المعروف ، ويُقال له الشقر ، وأصله من الشقيقة ، وهي الفرجة بين الرمال . قال الأزهرى : والشقائق سحائب تَبَعَجَتْ بِالْأَمْطَارِ الْعَدَّة ؛ قال الهذلي : فقلتُ لها : ما نَعَم إلا كَرُوصَةٍ

دُمِيت الرُبَى جادت عليها الشقائق والشقيقة : المطرة المتسعة لأن الغيم أنشَقَ عنها ؛ قال عبد الله بن الدُمينة : ولمح بعينيهما كأن وميضه

وميض الحيا تُهدى لتجد شقائقه وقالوا : المال بيننا شق وشق الألبمة والألبمة ، أى الحوصة ، أى نحن متساوون فيه ، وذلك أن الحوصة إذا أخذت فشقت طولاً انشقت ينصفين ، وهذا شقيق هذا ، إذا أنشَقَ ينصفين ، فكل واحد منها شقيق الآخر ، أى أخوه ، ومنه قيل فلان شقيق فلان ، أى أخوه ، قال أبو زيد الطائي وقد صغره :

يا بن أُمى وبا شقيق نفسى أنت خليتى لأمر شديد والشق والمشق : ما بين الشفرين من حيا المراء .

والشواق من الطلح : ما طال فصار مقدار الشبر ، لأنها تشق الكمام ، وأحدتها شاقة . وحكى ثعلب عن بعض بني سواة : أشق النخل : طلعت شواقه .

والشقة : الشطية أو القطعة المشقوقة من لوح أو خشب أو غيره . ويقال للإنسان عند الغضب : احتد فطارت منه شقة في الأرض وشقة في السماء . وفي حديث قيس بن سعد : ما كان ليخني يابني في شقة من تمر ، أى قطعة تشق منه ؛ هكذا ذكره الزمخشري وأبو موسى بعده في الشين ، ثم قال : ومنه : أنه غضب فطارت منه شقة ، أى قطعة ؛ ورواه بعض المتأخرين بالسين المهملة ، وهو مذكور في موضعه . ومنه حديث عائشة ، رضى الله عنها : فطارت

شقة منها في السماء وشقة في الأرض ؛ هو مبالغة في الغضب والغيط . يقال : قد أنشق فلان من الغضب ، كأنه امتلاً باطنه به حتى أنشق ، ومنه قوله عز وجل : « تكاد تميز من الغيظ » .

وشققت الحطب وغيره فشقق . والشق والشقة ، بالكسر : نصف الشيء إذا شق (الأخيرة عن أبي حنيفة) . يقال : أخذت شق الشاة وشقة الشاة ، والعرب تقول : خذ هذا الشق ، لشقة الشاة .

ويقال : المال بيني وبينك شق الشعرة وشق الشعرة ، وهما مقداران ؛ فإذا قالوا شققت عليك شقاً نصّبوا . قال : ولم نسمع غيره .

والشق : الناحية من الجبل . والشق : الناحية والجانب من الشق أيضاً . وحكى ابن الأعرابي (١) : لا والذي جعل الجبال والرجال حفلة واحدة ، ثم خرقتها ، فجعل الرجال لهذه الجبال لهذا . وفي حديث أم زرع : وجدني في أهل غنيمه يشق ؛ قال أبو عبيد : هو اسم موضع بعينه ، وهذا يروى بالفتح والكسر ، فالكسر من المشقة ؛ ويقال : هم يشق من العيش إذا كانوا في جهد ؛ ومنه قوله تعالى : « لم تكونوا بالغيه إلا يشق الأنفس » ، وأصله من الشق : ينصف الشيء ، كأنه قد ذهب ينصف أنفسكم حتى بلغتكم ؛ وأما الفتح فمِن الشق ؛ الفصل في الشيء ؛ كأنها أرادت أنهم في موضع حرج ضيق كالشق في الجبل ؛ ومن الأول : أتقوا النار ولو بشق تمر ، أى ينصف تمر ، يريد ألا تستقلوا من الصدقة شيئاً .

(١) عبارة المحكم : « وحكى ابن الأعرابي :

لا والذي شق الرجال للخل ، والجبال للسيل ، ولم يفسره . وعندي أنه جعل الرجال والجبال جملة واحدة ، ثم فرقها ، فجعل الرجال لهذه والجبال لهذا » .

[عبد الله]

والمشاقة والشقاق : غلبة العداوة والخلاف ، شاقة مشاقة وشقاقاً : خالفه . وقال الزجاج في قوله تعالى : « إن الظالمين لفي شقاق بعيد » ، الشقاق : العداوة بين فريقين ، والخلاف بين اثنين ، سمى ذلك شقاقاً لأن كل فريق من فرقتي العداوة قصد شقاً ، أى ناحية ، غير شق صاحبه .

وشق أمره يشقه شقاً فانشق : انفرق وتبدد اختلافاً . وشق فلان العصا ، أى فارق الجماعة ؛ وشق عصا الطاعة ، فانشقت ، وهو منه . وأما قولهم : شق الخوارج عصا المسلمين ، فمعناه أنهم فرقوا جمعهم وكلمتهم ؛ وهو من الشق الذي هو الصدع . وقال الليث :

الخارجي يشق عصا المسلمين ويشاقهم خلافاً . قال أبو منصور : جعل شقهم العصا والمشاقة واحداً ، وهما محتلفان على ما مر من تفسيرهما آنفاً . قال الليث : يقال انشقت عصاها بعد التباها ، إذا تفرقت أمرهم ؛ وانشقت العصا بالبين وتشققت ، قال قيس ابن ذريح .

وناح غرب البين وانشقت العصا بين كما شق الأديم الصوانع وانشقت العصا ، أى تفرقت الأمر .

وشق على الأمر يشق شقاً ومشقة ، أى ثقل على ، والاسم الشق ، بالكسر . قال الأزهرى : ومنه قوله ، عليه السلام : لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسؤال عند كل صلاة ؛ المعنى لولا أن أثقل على أمتي ، من المشقة وهي الشدة .

والشق : الشقيق الأخ . ابن سيده : شق الرجل وشقيقه : أخوه ، وجمع الشقيق أشقاء . يقال : هو أخي وشق نفسي ؛ وفيه (٢) : النساء شقائق الرجال ، أى نظائرهم وأمثالهم في الأخلاق والطباع ، كأنهن شققن منهم ، ولأن حواء خلقت من

(٢) قوله : « وفيه » يعنى في الحديث .

[عبد الله]

آدم. وَشَقِيقُ الرَّجُلِ: أَخُوهُ لِأُمِّهِ وَآبِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْتُمْ إِخْوَانُنَا وَأَشِقَاؤُنَا. وَالشَّقِيقَةُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي نِصْفِ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ، وَفِي التَّهْدِيدِ: صُدَاعٌ يَأْخُذُ فِي نِصْفِ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: احْتَجَمَ وَهُوَ مُحَرَّمٌ مِنْ شَقِيقَةٍ، هُوَ نَوْعٌ مِنْ صُدَاعٍ يَغْرِضُ فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ وَإِلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ.

وَالشَّقُّ وَالْمَشَقَّةُ: الْجُهْدُ وَالْعَنَاءُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ»، وَكَثُرَ الْقِرَاءُ عَلَى كَسْرِ الشَّيْنِ، مَعْنَاهُ إِلَّا بِجَهْدِ الْأَنْفُسِ، وَكَانَ اسْمُ وَكَانَ الشَّقُّ فِعْلٌ، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَجَاعَةً: «إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ»، بِالْفَتْحِ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَهِيَ بِمَعْنَى: وَأَنْشَدَ لِعَمْرٍو بُوَيْلَقُطٍ، وَزَعَمَ أَنَّهُ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ:

وَالْحَيْلُ قَدْ تَجَشَّمَ أَرْبَابُهَا الشَّقَّ

حَقٌّ وَقَدْ تَعَسَّفَ الرَّأْوِيَةُ
قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَذْهَبَ فِي قَوْلِهِ إِلَى أَنَّ الْجُهْدَ يَنْقُصُ مِنْ قُوَّةِ الرَّجُلِ وَنَفْسِهِ حَتَّى يَجْعَلَ قَدْ ذَهَبَ بِالنِّصْفِ مِنْ قُوَّتِهِ، فَيَكُونُ الْكَسْرُ عَلَى أَنَّهُ كَالنِّصْفِ... وَالشَّقُّ: الْمَشَقَّةُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدَ الْكَسْرُ قَوْلَ النَّبِيِّ بْنِ تَوْبَلٍ:

وَذَى إِبِلٍ يَسْعَى وَيَحْبِسُهَا لَهُ
أَخِي نَصَبٌ مِنْ شَقِّهَا وَدُؤُوبٌ
وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

أَصْبَحَ مَسْحُولٌ يُوَاذِي شَقًّا

مَسْحُولٌ: يَعْنِي بَعِيرُهُ، وَيُوَاذِي: يُقَاسِي. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِيهِ الشَّقَّ، بِالْفَتْحِ، شَقٌّ عَلَيْهِ يَشُقُّ شَقًّا. وَالشَّقَّةُ، بِالضَّمِّ: مَعْرُوفَةٌ مِنَ الثِّيَابِ السَّيِّئَةِ الْمُسْتَطِيلَةِ، وَالْجَمْعُ شِقَاقٌ وَشَقَقٌ. وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ: أَنَّهُ أُرْسِلَ إِلَى أَمْرَأَةٍ بِشَقِيقَةٍ، الشَّقَّةُ: جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ وَنَصْغِيهَا شَقِيقَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ نِصْفُ ثَوْبٍ. وَالشَّقَّةُ: نِصْفُ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ، يُقَالُ: شَقَّةٌ شَقَّةٌ.

وَالشَّقَّةُ بَعْدُ مَسِيرٌ إِلَى الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشَّقَّةُ». وَفِي حَدِيثٍ وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ: إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شَقَّةٍ بَعِيدَةٍ، أَيْ مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ. وَالشَّقَّةُ أَيْضًا: السَّفَرُ الطَّوِيلُ.

وَفِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ: عَلَى فَرَسٍ شَقَاءَ مَقَاءَ، أَيْ طَوِيلَةً. وَالْأَشَقُّ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْحَيْلِ، وَالْإِسْمُ الشَّقَقُ، وَالْأُنْثَى شَقَاءُ، قَالَ جَابِرُ أَخُو بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ التَّغْلِبِيِّ:

وَيَوْمَ الْكَلَابِ اسْتَنْزَلْتُ أَسْلَاطَنَا
شُرْحِيلَ إِذْ أَلَى إِلَيْهِ مُقْسِمٌ
لَيْسْتَ زَعَنَ أَرْمَاحَنَا فَازَالَهُ

أَبُو حَتَّاسٍ عَنْ ظَهْرِ شَقَاءَ صَلْدِمٍ
وَيُرْوَى: عَنْ سَرِجٍ، يَقُولُ: حَلَفَ عَدُوْنَا لَيْسْتَ زَعَنَ أَرْمَاحَنَا مِنْ أَيْدِينَا فَقَتَلَنَاهُ.

أَبُو عُبَيْدٍ: تَشَقَّقَ الْفَرَسُ تَشَقُّقًا إِذَا ضَمَرَ، وَأَنْشَدَ:

وَبِالْجِلَالِ بَعْدَ ذَلِكَ يُعَلِّينُ
حَتَّى تَشَقَّقَنَّ وَلَمَّا يَشَقِّقَنَّ
وَأَشْتَقَاقُ الشَّيْءِ: بُنْيَانُهُ مِنَ الْمُتَرَجَّلِ. وَأَشْتَقَاقُ الْكَلَامِ: الْأَخْذُ فِيهِ بَيِّنًا وَشِهَالًا. وَأَشْتَقَاقُ الْحَرْفِ مِنَ الْحَرْفِ: أَخْذُهُ مِنْهُ. وَيُقَالُ: شَقَّقَ الْكَلَامَ إِذَا أَخْرَجَهُ أَحْسَنَ مُخْرَجٍ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ: تَشَقَّقْ الْكَلَامَ عَلَيْكُمْ شَدِيدًا، أَيْ التَّطَلُّبُ فِيهِ لِيُخْرِجَهُ أَحْسَنَ مُخْرَجٍ.

وَأَشَقَّ الْخُصْمَانِ وَتَشَاقَا: تَلَاَحَا وَأَخَذَا فِي الْخُصُومَةِ بَيِّنًا وَشِهَالًا مَعَ تَرْكِ الْقَصْدِ، وَهُوَ الْأَشْتِقَاقُ. وَالشَّقَّةُ: الْأَعْدَاءُ.

وَأَشَقَّ الْفَرَسُ فِي عَدُوٍّ: ذَهَبَ بَيِّنًا وَشِهَالًا. وَفَرَسٌ أَشَقٌّ، وَقَدْ أَشَقَّ فِي عَدُوٍّ: كَانَهُ يَمِيلُ فِي أَحَدِ شِقَيْهِ، وَأَنْشَدَ: وَتَبَارَيْتُ كَمَا يَمْشِي الْأَشَقُّ (١)

(١) قَوْلُهُ: «تَبَارَيْتُ» بِالزَّيِّ فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتِ جَمْعُهُ: تَبَارَيْتٌ. مَا أَتَيْتَاهُ.

الْأَزْهَرِيُّ: فَرَسٌ أَشَقُّ لَهُ مَعْنَانِ، فَلَا ضَمْعَ يَقُولُ الْأَشَقُّ الطَّوِيلُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ رُوْبَةَ يَصِفُ فَرَسًا فَقَالَ: أَشَقُّ أَمَقُّ حَيْقٌ، فَجَعَلَهُ كُلَّهُ طَوْلًا. وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَشَقُّ مِنَ الْحَيْلِ الْوَاسِعُ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ. وَالشَّقَاءُ الْمَقَاءُ مِنَ الْحَيْلِ: الْوَاسِعَةُ الْأَرْوَاحُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَسُبُّ أُمَّةً فَقَالَ لَهَا: يَا شَقَاءَ يَا مَقَاءَ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِهَا، فَأَشَارَ إِلَى سَعَةِ مَشَقِّ جَهَارِهَا.

وَالشَّقِيقَةُ: قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ بَيْنَ كُلِّ حَبَلَيْنِ رَمَلٍ، وَهِيَ مَكْرُمَةٌ لِلنِّبَاتِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا فَسَّرَهُ لِي أَعْرَابِيٌّ، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي صِفَةِ الدَّهْنَاءِ وَشَقَائِقِهَا: وَهِيَ سَبْعَةُ أَجْلٍ، بَيْنَ كُلِّ حَبَلَيْنِ شَقِيقَةٌ، وَعَرَضُ كُلِّ حَبَلٍ مِيلٌ، وَكَذَلِكَ عَرَضُ كُلِّ شَيْءٍ شَقِيقَةٌ. وَأَمَّا قَدْرُهَا فِي الطَّوْلِ فَهَا بَيْنَ يَبْرِينَ إِلَى يَسُوعَةَ الْقَفِّ، فَهِيَ قَدْرُ خَمْسِينَ مِيلًا. وَالشَّقِيقَةُ: الْفُرْجَةُ بَيْنَ الْحَبَلَيْنِ مِنَ جِبَالِ الرَّمْلِ ثُبْتُ الْعُشْبِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

الشَّقِيقَةُ لَيْنٌ مِنْ غِلَظِ الْأَرْضِ يَطُولُ مَا طَالَ
الْحَبْلُ، وَقِيلَ: الشَّقِيقَةُ فُرْجَةٌ فِي الرَّمَالِ ثُبْتُ الْعُشْبِ، وَالْجَمْعُ الشَّقَائِقُ، قَالَ شَمْعَلَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ:

وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنِ لَاقَتْ
بَنُو شَيْبَانَ أَجَالًا قِصَارًا

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

جَادٌ وَشَرَفَاتٍ رَمَلِ الشَّقَائِقِ
وَالْحَسَنَانِ: نَقْوَانِ مِنْ رَمَلٍ بَنَى سَعْدٍ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَقَالَ لِي أَعْرَابِيٌّ هُوَ مَا بَيْنَ الْأَمِيلَيْنِ، يَعْنِي بِالْأَمِيلِ الْحَبْلُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: فِي الْأَرْضِ الْخَامِسَةِ حَيَاتٌ كَالْحَطَائِطِ بَيْنَ الشَّقَائِقِ، هِيَ قِطْعٌ غِلَظٌ بَيْنَ جِبَالِ الرَّمْلِ، وَاحِدَتُهَا شَقِيقَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ الرَّمَالُ نَفْسُهَا.

وَالشَّقِيقَةُ وَالشَّقُوقَةُ: طَائِرٌ.
وَالْأَشَقُّ: سَمٌّ بَالِدٌ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

في مُظْلِمٍ غَدِقِ الرَّبَابِ كَأَنَّا
يَسْقَى الْأَشَقَّ وَعَالِجًا بِدَوَالِي
وَالشَّقِيقَةَ: لَهَاةُ الْبَعِيرِ، وَلَا تَكُونُ
إِلَّا لِلْعَرَبِيِّ مِنَ الْإِبِلِ؛ وَقِيلَ: هُوَ شَيْءٌ
كَالرَّكَّةِ يُخْرِجُهَا الْبَعِيرُ مِنْ فِيهِ إِذَا هَاجَ،
وَالْجَمْعُ الشَّقَاشِقُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْخُطْبَاءُ
شَقَاشِقَ، شَبَّهُوا الْمِكْنَارَ بِالْبَعِيرِ الْكَثِيرِ
الْهَدَرِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ
كَثِيرًا مِنَ الْخُطْبِ مِنْ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ،
فَجَعَلَ لِلشَّيْطَانِ شَقَاشِقَ، وَنَسَبَ الْخُطْبَ
إِلَيْهِ، لِمَا يَدْخُلُ فِيهَا مِنَ الْكَذِبِ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: شَبَّهَ الَّذِي يَتَفَهَّقُ فِي كَلَامِهِ
وَيَسْرُدُهُ سَرْدًا، لَا يُبَالِي مَا قَالَ مِنْ صِدْقٍ
أَوْ كَذِبٍ، بِالشَّيْطَانِ وَإِسْخَاطِهِ رَبَّهُ،
وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلْخُطْبِ الْجَهْرِ الصَّوْتِ الْهَادِرِ
بِالْكَلَامِ: هُوَ أَهْرَتُ الشَّقِيقَةِ وَهَرِيتُ
الشَّدَقِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ قَوْمًا
بِالْخُطَابَةِ:

هَرَّتِ الشَّقَاشِقُ ظِلَامُونَ لِلْجُزْرِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ
الْعَرَبِ يَقُولُ لِلشَّقِيقَةِ: شِمَشِقَةً، وَحَكَاهُ
شَبْرٌ عَنْهُمْ أَيْضًا.

وَشَقَّقَ الْفَحْلُ شَقِيقَةً: هَدَرَ؛
وَالْمُصْفُورُ يُشَقِّقُ فِي صَوْتِهِ، وَإِذَا قَالُوا
لِلْخُطْبِ ذُو شَقِيقَةٍ فَإِنَّمَا يُشَبَّهُ بِالْفَحْلِ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي: وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى:

وَأَقْنِ فَإِنِّي فَطِنٌ عَالِمٌ

أَقَطَعَ مِنْ شَقِيقَةِ الْهَادِرِ
وَقَالَ النَّصْرُ: الشَّقِيقَةُ جِلْدَةٌ فِي حَلَقِ
الْجَمَلِ الْعَرَبِيِّ، يَنْفُخُ فِيهَا الرِّيحُ فَتَنْفُخُ،
فِيَهْدِرُ فِيهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الشَّقِيقَةُ
الْجِلْدَةُ الْحُمْرَاءُ الَّتِي يُخْرِجُهَا الْجَمَلُ مِنْ
جَوْفِهِ، يَنْفُخُ فِيهَا، فَتَطْهَرُ مِنْ شِدْقِهِ،
وَلَا تَكُونُ إِلَّا لِلْجَمَلِ الْعَرَبِيِّ؛ قَالَ: كَذَا
قَالَ الْأَهْوَرِيُّ، وَفِيهِ نَظَرٌ، شَبَّهَ الْفَصِيحَ
الْمُنَاطِقَ بِالْفَحْلِ الْهَادِرِ وَلِسَانَهُ بِشَقِيقَتِهِ،
وَنَسَبَهَا إِلَى الشَّيْطَانِ، لِمَا يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ

الْكُذْبِ وَالْبَاطِلِ، وَكَوْنِهِ لَا يُبَالِي بِمَا قَالَ،
وَأَخْرَجَهُ الْأَهْوَرِيُّ عَنْ عَلِيٍّ، وَهُوَ فِي كِتَابِ
أَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِ عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
أَجْمَعِينَ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضْوَانِ اللَّهِ
عَلَيْهِ، فِي خُطْبَةٍ لَهُ: تِلْكَ شَقِيقَةُ هَدَرَتِ
ثُمَّ قَرَّتْ، وَيُرْوَى لَهُ فِي شِعْرٍ:

لِسَانًا كَشَقِيقَةِ الْأَرْحَبِ

سَيِّئًا أَوْ كَالْحُسَامِ الْهَائِي الذَّكْرِ
وَفِي حَدِيثٍ قَسٌّ: فَإِذَا أَنَا بِالْفَيْقِ
يُشَقِّقُ الثُّوقَ؛ قِيلَ: إِنَّهُ بِمَعْنَى يُشَقِّقُ،
وَلَوْ كَانَ مَأْخُوذًا مِنَ الشَّقِيقَةِ لَجَازَ، كَأَنَّهُ
يَهْدِرُ وَهُوَ بَيْنَهُمَا.

وَقَالَن شَقِيقَةً قَوْمِهِ أَيْ شَرِيفُهُمْ
وَفَصِيحُهُمْ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّ أَبَاهُمْ نَهَشَلُ أَوْ كَأَنَّهُ^(١)

بَشَقِيقَةٍ مِنْ رَهْطِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ
وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ لِلْمُطَرِّمِذِ الصَّلِيفِ:
شَقَاقٌ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ
وَلَا يَعْرِفُونَهُ.

وَشَقَّ: اسْمُ كَاهِنٍ مِنْ كُتُهَانَ الْعَرَبِ،
وَشَقِيقٌ أَيْضًا: اسْمٌ. وَالشَّقِيقَةُ: اسْمُ جَدَّةِ
النُّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنِّرِ؛ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: وَهِيَ
بِنْتُ أَبِي رَيْعَةَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ، قَالَ
الدَّبْعَةُ الدَّبْيَانِيُّ يَهْجُو النُّعْمَانَ:

حَدَّثَنِي بَنِي الشَّقِيقَةِ مَا بَدَّ

نَحْنُ فَقَعًا يَقْرِفِرُ أَنْ يَبُولَا؟

* شَقَلُ * الشَّاقُولُ: خَشَبَةٌ قَدَرُ ذِرَاعَيْنِ فِي
رَأْسِهَا زُجٌّ تَكُونُ مَعَ الزُّرَاعِ بِالْبَصْرَةِ، يَجْعَلُ
أَخَذَهُمْ فِيهَا رَأْسَ الْحَبْلِ، ثُمَّ يَرْزُهَا فِي
الْأَرْضِ وَيَتَصَبَّطُهَا حَتَّى يَمْدُوا الْحَبْلَ،
وَأَشَقُّوا مِنْهَا اسْمًا لِلذِّكْرِ فَقَالُوا: شَقَلَهَا
بِشَاقُولِهِ يَشَقِّلُهَا شَقْلًا، يَكُونُ بِذَلِكَ عَنْ
النِّكَاحِ.

(١) قوله: «أو كأنه» في المحكم
«أو كأنهم».

[عبد الله]

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّقْلُ الزُّنُّ؛ يُقَالُ:
أَشَقَلْتُ لِي هَذَا الدِّينَارَ، أَيْ زَنْنُهُ؛ قَالَ:
وَقَدْ شَقَلْتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَوَّلُ مَنْ شَابَ
إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى
إِلَيْهِ: أَشَقْلُ وَقَارًا، الشَّقْلُ: الْأَخْذُ. وَقِيلَ:
الزُّنُّ؛ قَالَ: وَشَوَقَلَ الرَّجُلُ إِذَا تَزَنَّنَ حُلْمًا
وَوَقَارًا، وَشَوَقَلَ إِذَا عَبَّرَ دِينَارَهُ تَعْبِيرًا
مُصَحَّحًا.

* شَقَمَ * الشَّقَمُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّحْلِ،
وَاحِدَتُهُ شَقْمَةٌ.

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الشَّقَمُ جَنْسٌ مِنَ
النَّمْرِ، وَاحِدَتُهُ شَقْمَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ: الشَّقْمَةُ مِنَ النَّحْلِ الْبُرْشُومُ.

* شَقَنَ * الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ زَلِهَ:
أَنَشَدَ:

وَقَدْ زَلِهَتْ نَفْسِي مِنَ الْجَهْدِ وَاللَّوِي
أَطْلُبُهُ شَقْنٌ وَلَكِنَّهُ نَذَلُ

قَالَ: الشَّقْنُ الْقَلِيلُ الْوَنَحُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
وَشَيْءٌ شَقْنٌ وَشَقِينٌ وَشَقِيقٌ: قَلِيلٌ
الْكِبَايَةِ: قَلِيلُ شَقْنٍ وَنَحٍّ وَبَيْنَ الشَّقُونَةِ
وَالْوَنُوحَةِ، وَقَدْ قَلَّتْ عَطِيَّتُهُ وَشَقَنْتُ،
بِالضَّمِّ، شَقُونَةً، وَأَشَقَنْتَهَا وَشَقَنْتَهَا أَنَا
شَقْنًا، وَأَشَقَّنَ الرَّجُلُ: قَلَّ مَالُهُ. وَقَلِيلُ
شَقْنٍ: إِتْبَاعٌ لَهُ مِثْلُ وَنَحٍّ وَغَيْرِهِ، وَهِيَ
الشَّقُونَةُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ عَلِيُّ بْنُ
حَمَزَةَ: لَا وَجْهَ لِلإِتْبَاعِ فِي شَقْنٍ، لِأَنَّ لَهُ،
مَعْنَى مَعْرُوفًا فِي حَالِهِ أَنْفِرَادِهِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ دَلِهَتْ نَفْسِي مِنَ الشَّقْنِ

* شَقَقَهُ * فِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّمْرِ
حَتَّى يُشَقَّقَهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: جَاءَ
تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ: الإِشْقَاقُ أَنْ يَحْمَرَّ
وَيَصْفُرَّ، وَهُوَ مِنْ أَشْفَحَ يُشَفِّحُ، فَأَبْدَلَ مِنَ
النَّحَاءِ هَاءً، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَيَجُوزُ فِيهِ
التَّشْدِيدُ.

* شقا * الشَّاءُ وَالشَّاقَوَةُ ، بِالْفَتْحِ : ضِدُّ السَّعَادَةِ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، شَقِيٌّ يَشْقَى شَقًّا وَشَقَاءً وَشَقَاوَةً وَشَقَوَةً وَشَقِيقَةً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا » ، وَهِيَ قِرَاءَةُ عَاصِمٍ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهِيَ كَثِيرَةٌ فِي الْكَلَامِ ، وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ : « شَقَاوَتُنَا » ، وَأَنشَدَ أَبُو ثَوَّانَ :

كَلَّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشَقِيقَتِهِ
بِنْتُ ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ حِجَّتِهِ

وَقَرَأَ قَتَادَةُ : « شِقَاوَتُنَا » ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ لُغَةٌ ، قَالَ : وَإِنَّمَا جَاءَ بِالْوَاوِ لِأَنَّهُ بَنَى عَلَى التَّائِيثِ فِي أَوَّلِ أَحْوَالِهِ ، وَكَذَلِكَ النِّهَايَةُ ، فَلَمْ تَكُنْ الْبَاءُ وَالْوَاوُ حَرْفِي إِعْرَابٍ ، وَلَوْ بَنَى عَلَى التَّذْكِيرِ لَكَانَ مَهْمُوزًا كَقَوْلِهِمْ : عِظَاءَةٌ وَعِبَاءَةٌ وَصَلَاءَةٌ ، وَهَذَا أُعْلِلَ قَبْلَ دُخُولِ الْهَاءِ ، تَقُولُ : شَقِيٌّ الرَّجُلُ ، انْقَلَبَتِ الْوَاوُ بَاءً لِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا ، وَيَشْقَى انْقَلَبَتْ فِي الْمُضَارِعِ أَلْفًا لِفَتْحِهِ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ تَقُولُ : يَشْقِيَانِ فَيَكُونَانِ كَالْمَاوِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا » ، أَرَادَ : كُنْتُ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَنْ دَعَاكَ مُخْلِصًا فَقَدْ وَحَدَكَ وَعَبَدَكَ ، فَلَمْ أَكُنْ بِعِبَادَتِكَ شَقِيًّا ، هَذَا قَوْلُ الرَّجَّاحِ .

وَشَاقَاةُ فَشَقَاءُ : كَانَ أَشَدَّ شَقَاءً مِنْهُ . وَيُقَالُ : شَاقَانِي فَلَانٌ فَشَقَوْتُهُ أَشَقُّهُ أَيْ غَلَبْتُهُ فِيهِ .

وَأَشْقَاهُ اللَّهُ ، فَهُوَ شَقِيٌّ بَيْنَ الشَّقَوَةِ ، بِالْكَسْرِ ، وَفَتْحِهِ لُغَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّقِيِّ وَالشَّقَاءِ وَالْأَشْقِيَاءِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ ضِدُّ السَّعِيدِ وَالسَّعْدَاءِ وَالسَّعَادَةِ وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي أَصْلِ خَلْقَتِهِ أَنْ يَكُونَ شَقِيًّا فَهُوَ الشَّقِيُّ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، لَا مَنْ عَرَضَ لَهُ الشَّقَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى شَقَاءِ الْآخِرَةِ لَا الدُّنْيَا .

وَشَاقِيتُ فَلَانًا مُشَاقَاةً إِذَا عَاشَرْتُهُ

وَعَاشَرَكَ .

وَالشَّقَاءُ : الشَّدَّةُ وَالْعُسْرَةُ . وَشَاقِيتُهُ أَيْ صَابِرْتُهُ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا يُشَاقِي الصَّابِرَاتِ لَمْ يَبْرَثْ
يَكَادُ مِنْ ضَعْفِ الْقُوَى لَا يَتَّبِعَتْ
يَعْنَى جَمَلًا يُصَابِرُ الْجِبَالَ مَشِيًّا .

وَيُقَالُ : شَاقِيتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ بِمَعْنَى عَانَيْتُهُ . وَالْمُشَاقَاةُ : الْمُعَالَجَةُ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا . وَالْمُشَاقَاةُ : الْمُعَانَاةُ وَالْمُحَارَسَةُ .

وَالشَّاقِي : حَيْدٌ مِنَ الْجَبَلِ طَوِيلٌ لَا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهُ ، وَالْجَمْعُ شَقِيَانٌ . وَشَقَانَابُ الْبَعِيرِ يَشْقَى شَقِيًّا : طَلَعَ وَظَهَرَ كَشَقًّا .

* شكا * الشُّكَا ، بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ : شِبْهُ الشَّقَاقِ فِي الْأَطْفَارِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَشْكَاتُ الشَّجَرَةِ بِغُصُونِهَا : أَخْرَجَتْهَا .

الْأَصْمَعِيُّ : إِبِلٌ شُوَيْقَتُهُ وَشُوَيْكَتُهُ حِينَ يَطْلُعُ نَابُهَا ، مِنْ شَقًّا نَابُهُ وَشَكًّا وَشَاكًا أَيْضًا ، وَأَنشَدَ :

عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمِ
شُوَيْكَتِهِ يَكْسُو بُرَاهَا لَعَامُهَا
أَرَادَ يَقُولُهُ شُوَيْكَتُهُ : شُوَيْقَتُهُ ، فَقَلَبْتَ الْقَافَ كَافًا ، مِنْ شَقًّا نَابُهُ إِذَا طَلَعَ ، كَمَا قِيلَ كَشِطَ عَنِ الْفَرَسِ الْجُلَّ ، وَقُشِطَ . وَقِيلَ : شُوَيْكَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ : إِبِلٌ مُنْسَوْبَةٌ (١) .

التَّهْذِيبُ : سَلَّمَهُ قَالَ : بِهِ شُكَّا شَدِيدٌ : تَقَشَّرُ . وَقَدْ شَكَّتْ أَصَابِعُهُ ، وَهُوَ التَّقَشُّرُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْأَظْفَارِ شَبِيهٌ بِالتَّقَشُّقِ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ . وَفِي أَظْفَارِهِ شُكَّا إِذَا تَشَقَّقَتْ أَظْفَارُهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : شَقًّا نَابُ الْبَعِيرِ ، وَشَكًّا ،

(١) قوله : « منسوبة » مقتضاه تشديد الباء ، ولكن وقع في التكملة في عدة مواضع مخففة الباء مع التصريح بأنه منسوب لشويكة الموضع أولًا بل ، ولم يقتصر على الضبط بل رقم في كل موضع من النثر والنظم : خف ، إشارة إلى عدم التشديد .

إِذَا طَلَعَ فَشَقَّ اللَّحْمَ .

* شكب * التَّهْذِيبُ : رَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ وَعَاسٍ (٢) :

وَهَنْ مَعًا قِيَامُ كَالشُّكُوبِ

وَقَالَ : هِيَ الْكَرَاحِيُّ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ كَالشُّجُوبِ ، وَهِيَ عَمَدٌ مِنْ أَعْدِدَةِ الْبَيْتِ . الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِي : وَالشُّكْبَانُ شِبَاكٌ يُسَوِّهَا الْحَشَّاشُونَ فِي الْبَادِيَةِ مِنَ اللَّيْفِ وَالْخُوصِ ، تُجْعَلُ لَهَا عُرَى وَاسِعَةٌ ، يَتَقَلَّدُهَا الْحَشَّاشُ ، فَيَضَعُ فِيهَا الْحَشِيشَ ، وَالتُّونُ فِي شُكْبَانِ نُونٍ جَمْعٌ ، وَكَانَهَا فِي الْأَصْلِ شُكْبَانٌ ، فَقَلِبْتَ إِلَى الشُّكْبَانِ ، وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : الشُّكْبَانُ ثَوْبٌ يُعْقَدُ طَرَفَاهُ مِنْ وَرَاءِ الْحَقُوفَيْنِ ، وَالطَّرَفَانِ فِي الرَّأْسِ ، يَحْشُ فِيهِ الْحَشَّاشُ عَلَى الظَّهْرِ ، وَيُسَمَّى الْحَالُ ، قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الْفُقَيْعِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ جَفْوَةَ الْأَقَارِبِ
تُقَلَّبُ الشُّكْبَانَ وَهُوَ رَاكِبِي
أَنْتَ خَلِيلٌ فَالزَّمَنُ جَانِبِي (٣)

وَإِنَّمَا قَالَ : وَهُوَ رَاكِبِي ، لِأَنَّهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَيُقَالُ لَهُ : الرَّقْلُ ، وَقَالَ بِالْقَابِ ، وَهِيَ لُغَتَانِ : شُكْبَانٌ وَشُقْبَانٌ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ مِنَ الْأَعْرَابِ شُكْبَانَ . وَالشُّكْبُ : لُغَةٌ فِي الشُّكْمِ ، وَهُوَ

(٢) قوله : « قول وعاس » هكذا في الأصل ، والذي في التكملة وشرح القاموس : أَبِي سهم الحللي .

(٣) وفي مادة « شجب » قال أبو وعاس الحللي . وقال ابن بري : هو لأسامة بن الحارث الحللي . والبيت في شجب :

فسامونا الهدانة من قريب
وهن معًا قيام كالشجوب

[عبد الله]

(٣) قوله : « تقلب الشكبان » في التهذيب : « قلت للشكبان . . . » . وقوله : « أنت خليل » في التهذيب : « أنت خليلي » .

[عبد الله]

الجزء ؛ وقيل : العطاء .

* شكك : الشكك ، بالضم : العطاء ، وبالفتح : المصدّر ، شككته يشككته ويشككته شككاً : أعطاه أو منحه ، وأشكك لُغة ، قال ابن سيده : وليست بالعالية ، قال ثعلب : العرب تقول منا من يشكك ويشككم ، والاسم الشكك وجمعه أشكاد .

والشكك : ما يزوده الإنسان من لبن أو أقط أو سمن أو تمر ، فيخرج به من منازلهم . وجاء يستشكك أي يطلب الشكك . وأشكك الرجل : أطعمه أو سقاه من اللبن بعد أن يكون موضوعاً . والشكك : ما كان موضوعاً في البيت من الطعام والشراب . والشكك : ما يعطى من التمر عند صرامه ، ومن البر عند حصاده ، والفعل كالفعل . والشكك : الجزء . والشكك : كالشكر ، بآنية . يقال : إنه لشاكر شاكك . قال : والشكك بلغتهم أيضاً ما أعطيت من الكدس عند الكيل ، ومن الحزم عند الحصد . يقال : جاء يستشككني فأشككته . ابن الأعرابي : أشكك الرجل إذا افتنى بوجه المال ، وكذلك أسوك وأكوس وأقمر وأعمر .

* شكر : الشكر : عرفان الإحسان ونشره ، وهو الشكور أيضاً . قال ثعلب : الشكر لا يكون إلا عن يد ، والحمد يكون عن يد وعن غير يد ، فهذا الفرق بينهما . والشكر من الله : المجازاة والثناء الجميل ، شكره وشكر له يشكر شكراً وشكوراً وشكرنا ، قال أبو نائلة :

شكرتك إن الشكر حبلى من التقى
وما كل من أوليته نعمة يقضى
قال ابن سيده : ولهذا بدل على أن الشكر لا يكون إلا عن يد ، ألا ترى أنه قال : وما كل من أوليته نعمة يقضى .

أى ليس كل من أوليته نعمة يشكره عليها . وحكى اللحياني : شكرت الله ، وشكرت لله ، وشكرت بالله ، وكذلك شكرت نعمة الله ، وتشكر له بلاءه كشكره ، وتشكرت له مثل شكرت له . وفي حديث يعقوب : إنه كان لا يأكل شحوم الإبل تشكراً لله ، عز وجل ، أنشد أبو علي : وإني لأتيكم تشكراً مناصي

من الأمر واستيجاب ما كان في القدر (١) أى لتشكر ما مضى ، وأراد ما يكون ، فوضع الماضى موضع الآتى . ورجل شكور : كثير الشكر . وفي التنزيل العزيز : «إنه كان عبداً شكوراً» . وفي الحديث : حين رضى ، صلى الله عليه ، وقد جهده نفسه بالعبادة ، فقيل له : يا رسول الله ، اتفعل هذا وقد عفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ أنه قال ، عليه السلام : أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ وكذلك الأئمة يغير هاء .

والشكور : من صفات الله ، جلّ اسمه ، معناه : أنه يزكو عنده القليل من أعمال العباد ، فيضاعف لهم الجزاء ، وشكره لعباده مغفرته لهم . والشكور : من أئمة المبالغة . وأما الشكور من عباد الله فهو الذي يجتهد في شكر ربه بطاعته وأداؤه ما وُظف عليه من عبادته . وقال الله تعالى : «اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادى الشكور» ، نصب شكراً لأنه مفعول له ، كأنه قال : اعملوا لله شكراً ، وإن شئت كان انتصابه على أنه مصدر مؤكّد .

والشكر : مثل الحمد إلا أن الحمد أعم منه ، فإنك تحمد الإنسان على صفاته الجميلة وعلى معروفه ، ولا تشكره إلا على

(١) قوله : «واستيجاب» هكذا في الأصل ، وفي الطبقات جميعها ، وفي شرح القاموس . وفي الحكم : «واستجيب» .

[عبد الله]

معروفه دون صفاته . والشكر : مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية ، فيبنى على الشئ بلسانه ، ويذنب نفسه في طاعته ويعتقد أنه موليا ، وهو من شكرت الإبل تشكر إذا أصابت مرعى فسميت عليه . وفي الحديث : لا يشكر الله من لا يشكر الناس ، معناه أن الله لا يقبل شكر العبد على إحسانه إليه ، إذا كان العبد لا يشكر إحسان الناس ويكفر معروفهم ، لا اتصال أحد الأمرين بالآخر ، وقيل : معناه أن من كان من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لهم ، كان من عادته كفر نعمة الله وترك الشكر له ، وقيل : معناه أن من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله ، وإن شكره ، كما تقول : لا يجنى من لا يجنى ، أى أن محبتك مقرونة بمحبتى ، فمن أحببني يجنى ، ومن لم يجنى لم يجنى ، وهذا الأقوال مبنيّة على رفع اسم الله تعالى ونصبه .

والشكر : الثناء على المحسن بما أولاك من المعروف . يقال : شكرته وشكرت له ، وباللام أفصح . وقوله تعالى : «لا تريد منكم جزاء ولا شكوراً» ، يحتل أن يكون مصدراً مثل قد قعوداً ، ويحتل أن يكون جمعا مثل برود وبرود وكفر وكفور .

والشكران : خلاف الكفران . والشكور من الدواب : ما يكتفيه العلف القليل ، وقيل : الشكور من الدواب الذى يسمن على قلة العلف ، كأنه يشكر وإن كان ذلك الإحسان قليلاً ، وشكره ظهور نائه وظهور العلف فيه ، قال الأعشى :

ولا بد من غزوة في الربيع

حجون نكل الوقاح الشكورا
والشكيرة والمشكار من الحلويات : التى تغرز على قلة الحظ من المرعى . ونعت أغرابى ناقة فقال : إنها معشار مشكار معبار ، فأما المشكار فما ذكرنا ، وأما المعشار والمعبار فكل منهما مشروح في بابي ،

وَجَمَعَ الشُّكْرَةَ شَكَرَى وَشَكَرَى.
التَّهْدِيبُ: وَالشُّكْرَةُ مِنَ الْحَلَائِبِ الَّتِي
تُصِيبُ حَظًّا مِنْ بَقْلِ أَوْ مَرَحَى فَتَغْرُزُ عَلَيْهِ بَعْدَ
قِلَّةِ لَبَنِ، وَإِذَا نَزَلَ الْقَوْمُ مَرْتَلًا فَاصَابَتْ
نَعْمَهُمْ شَيْئًا مِنْ بَقْلِ قَدْ رَبَّ قِيلَ: أَشَكَرَ
الْقَوْمُ، وَإِنَّهُمْ لَيَحْتَلِبُونَ شُكْرَةَ حَيْرِمٍ، وَقَدْ
شَكَرَتِ الْحَلُوبَةُ شُكْرًا، وَأَنْشَدَ:
نَضْرِبُ دِرَاتِمًا إِذَا شَكَرَتْ
بِاقْطِهَا وَالرَّخَافَ نَسْلُوهَا^(١)
وَالرَّخْفَةُ: الرُّبْدَةُ. وَضَرَّةٌ شَكَرَى إِذَا كَانَتْ
مَلَأَى مِنَ اللَّبَنِ، وَقَدْ شَكَرَتْ شُكْرًا.
وَأَشَكَرَ الضَّرْعُ وَاشْتَكَّرَ: امْتَلَأَ لَبْنًا.
وَأَشَكَرَ الْقَوْمُ: شَكَرَتْ إِبِلُهُمْ، وَالْإِسْمُ
الشُّكْرَةُ. الْأَصْمَعِيُّ: الشُّكْرَةُ الْمُمْتَلِئَةُ
الضَّرْعِ مِنَ التُّوْقِ؛ قَالَ الْحَطِيطَةُ بَصِيفُ إِبِلًا
غَزَارًا:

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ
لَهَا حَلَقٌ صَرَّائِهَا شَكَرَاتِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَيُرْوَى: بِهَا حَلَقًا صَرَّائِهَا،
وَإِعْرَابُهُ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ فِي أَصْبَحَتْ
ضَمِيرُ الْإِبِلِ، وَهُوَ اسْمُهَا، وَحَلَقًا خَبَرُهَا،
وَصَرَّائِهَا فَاعِلٌ يَحْلُقُ، وَشَكَرَاتِ خَبَرٌ بَعْدَ
خَبَرٍ، وَالْهَاءُ فِي بِهَا تَعُودُ عَلَى الْأَمَالِيسِ،
وَهِيَ جَمْعُ إِمْلِيسٍ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي
لَا نَبَاتَ لَهَا، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
صَرَّائِهَا اسْمُ أَصْبَحَتْ، وَحَلَقًا خَبَرُهَا.
وَشَكَرَاتِ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ، قَالَ: وَأَمَّا مَنْ
رَوَى لَهَا حَلَقٌ، فَالْهَاءُ فِي لَهَا تَعُودُ عَلَى
الْإِبِلِ وَحَلَقٌ اسْمُ أَصْبَحَتْ، وَهِيَ نَعْتُ
لِمَحْدُوفٍ تَقْدِيرُهُ أَصْبَحَتْ لَهَا ضُرُوعٌ حَلَقٌ،
وَالْحَلَقُ جَمْعُ حَالِقٍ، وَهُوَ الْمُمْتَلِئُ،
وَصَرَّائِهَا رَفْعٌ يَحْلُقُ، وَشَكَرَاتِ خَبَرٌ
أَصْبَحَتْ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي أَصْبَحَتْ

(١) روى البيت في مادة «رخف» رواية

أخرى هي:

نضرب صررائها إذا اشتكرت

نافظها والرخاف نسلوها

[عبد الله]

ضَمِيرُ الْإِبِلِ، وَحَلَقٌ رَفْعٌ بِالْإِيتِدَاءِ، وَخَبَرُهُ
فِي قَوْلِهِ لَهَا، وَشَكَرَاتِ مَنْصُوبٌ عَلَيْهِ
الْحَالُ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا
الْأَمَالِيسُ، فَإِنْ يَكُنْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ تَامَةً،
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ نَاقِصَةً، فَإِنْ جَعَلْتُهَا نَاقِصَةً
احْتَجَّتْ إِلَى خَبَرٍ مَحْدُوفٍ تَقْدِيرُهُ إِذَا لَمْ
يَكُنْ ثُمَّ إِلَّا الْأَمَالِيسُ، أَوْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا
الْأَمَالِيسُ، وَإِنْ جَعَلْتُهَا تَامَةً لَمْ تَحْتَجْ إِلَى
خَبَرٍ، وَمَعْنَى النَّبْتِ أَنَّهُ يَصِفُ هَذِهِ الْإِبِلَ
بِالْكُرْمِ وَجُودَةِ الْأَصْلِ، وَأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ
لَهَا مَا تَرَعَاهُ، وَكَانَتْ الْأَرْضُ جَدْبَةً، فَإِنَّكَ
تَجِدُ فِيهَا لَبْنًا غَزِيرًا.

وَفِي حَدِيثٍ بَاجُوحَ وَمَاجُوحَ: دَوَابُّ
الْأَرْضِ تَشْكُرُ شُكْرًا، بِالتَّحْرِيلِ، إِذَا
سَمِنَتْ، وَامْتَلَأَ ضَرْعُهَا لَبْنًا. وَعُشْبُ
مَشْكُورَةٍ: مَقَرَّةٌ لِلَّبَنِ، تَقُولُ مِنْهُ: شَكَرَتْ
الثَّاقَةُ، بِالْكَسْرِ، تَشْكُرُ شُكْرًا، وَهِيَ
شُكْرَةٌ.

وَأَشَكَرَ الْقَوْمُ أَيَّ يَحْتَلِبُونَ شُكْرَةً. وَهَذَا
زَمَانُ الشُّكْرَةِ، إِذَا حَقَلَتْ مِنَ الرَّبِيعِ، وَهِيَ
إِبِلُ شَكَرَى وَعَنَمُ شَكَارَى.

وَاشْتَكَّرَتِ السَّمَاءُ وَحَقَلَتْ وَاعْتَبَرَتْ:
جَدَّ مَطَرُهَا وَأَشْتَدَّ وَقَعُهَا، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
بَصِيفُ مَطَرًا:

نُخْرِجُ الْوَدَّ إِذَا مَا اشْجَلَتْ
وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَشَكَّرَ^(٢)
وَيُرْوَى: تَعْتَكِرُ. وَاشْتَكَّرَتِ الرِّيَّاحُ: أَتَتْ
بِالْمَطَرِ. وَاشْتَكَّرَتِ الرِّيحُ: اشْتَدَّ هُبُوبُهَا،
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

الْمُطْعِمُونَ إِذَا رِيحُ الشِّتَاءِ اشْتَكَّرَتْ
وَالطَّاعُونَ إِذَا مَا اسْتَلَحَمَ الْبَطْلُ
وَاشْتَكَّرَتِ الرِّيَّاحُ: اخْتَلَفَتْ (عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ)؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَهُوَ خَطَأٌ.

(٢) قوله: «تواريه» في الأصل والقطعات

كلها: «تواليه». وفي التهذيب والصحاح

والديوان: «تواريه». وفي اللسان مادة «شجد»:

«تواريه»، وهو الموافق للمعنى كما أثبتناه.

[عبد الله]

وَاشْتَكَّرَ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ: اشْتَدَّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
غَدَاةُ الْخُمْسِ وَاشْتَكَّرَتْ حُرُورُ
كَأَنَّ أَحْبَبَهَا وَهَمَجُ الصَّلَاةِ
وَشَكِيرُ الْإِبِلِ: صِغَارُهَا. وَالشُّكْرُ مِنْ
الشَّعْرِ وَالنَّبَاتِ: مَا نَبَتْ مِنَ الشَّعْرِ بَيْنَ
الضَّفَائِرِ، وَالْجَمْعُ الشُّكْرُ، وَأَنْشَدَ:
فَتَيْنَا الْفَتَى يَهْتَرُ لِلْعَيْنِ نَاضِرًا
كَمُسْلُوجَةٍ يَهْتَرُ مِنْهَا شَكِيرُهَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشُّكْرُ مَا نَبَتْ فِي
أَصْلِ الشَّجَرَةِ مِنَ الْوَرَقِ وَلَيْسَ بِالْكِبَارِ.
وَالشُّكْرُ مِنَ الْفَرْخِ: الرَّغَبُ. الْفَرَاءُ: يُقَالُ
شَكَرَتِ الشَّجَرَةُ وَاشْتَكَّرَتْ إِذَا خَرَجَ فِيهَا
الشَّيْءُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُسْكَارُ مِنَ التُّوْقِ الَّتِي
تَغْرُزُ فِي الصَّيْفِ وَتَنْقَطِعُ فِي الشِّتَاءِ، وَالَّتِي
يَدُومُ لَبْنُهَا سَتْنَهَا كُلَّهَا يُقَالُ لَهَا: رَكُودٌ
وَمَكُودٌ وَوَشُولٌ وَصَفَى.

ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالشُّكْرُ الشَّعْرُ الَّذِي فِي
أَصْلِ غُرْفِ الْفَرَسِ كَأَنَّهُ زَغَبٌ، وَكَذَلِكَ فِي
النَّاصِيَةِ. وَالشُّكْرُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَالْعَفَا
وَالنَّبْتِ: مَا نَبَتْ مِنْ صِغَارِهِ بَيْنَ كِبَارِهِ،
وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ النَّبْتِ عَلَى أَثَرِ النَّبْتِ الْهَائِجِ
الْمُعْبَرِ، وَقَدْ أَشَكَرَتِ الْأَرْضُ؛ وَقِيلَ: هُوَ
الشَّجَرُ يَنْبُتُ حَوْلَ الشَّجَرِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْوَرَقُ؛
الصَّغَارُ يَنْبُتُ بَعْدَ الْكِبَارِ. وَشَكَرَتِ الشَّجَرَةُ
أَيْضًا تَشْكُرُ شُكْرًا، أَيَّ خَرَجَ مِنْهَا الشُّكْرُ،
وَهُوَ مَا يَنْبُتُ حَوْلَ الشَّجَرَةِ مِنْ أَصْلِهَا؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

وَمِنْ عَصِهِ مَا يَنْبُتُ شَكِيرُهَا
قَالَ: وَرَمَاهَا قَالُوا لِلشَّعْرِ الضَّعِيفِ شَكِيرًا،

قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَسًا:
ذَعَرْتُ بِهِ الْغَيْرَ مُسْتَوِيًا
شَكِيرٌ جَحَافِلُهُ قَدْ كَبِنَ
وَمُسْتَوِيًا: مُشْرِفًا مُتَّصِبًا. وَكَبِنَ: يَمَعْنَى
تَلَزَّجَ وَتَوَسَّخَ.

وَالشُّكْرُ أَيْضًا: مَا يَنْبُتُ مِنَ الْقُضْبَانِ
الرَّخِصَةِ بَيْنَ الْقُضْبَانِ الْعَاسِيَةِ. وَالشُّكْرُ:
مَا يَنْبُتُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ الْكِبَارِ. وَشَكِيرُ

النَّحْلُ: فِرَاحُهُ. وَشَكْرُ النَّحْلِ شَكْرًا: كَثُرَتْ فِرَاحُهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، وَقَالَ يَحْقُوبُ: هُوَ مِنَ النَّحْلِ الْخُوصُ الَّذِي حَوْلَ السَّعْفِ، وَأَنشَدَ لِكُثْرِهِ:

بُرُوكَ لِأَعْلَى ذِي الْبَلْبَلِ كَانَهَا

صَرِيْمَةُ نَحْلٍ مُعْطِلٌ شَكِيرُهَا
مُعْطِلٌ: كَثِيرُ مَتْرَاكِبٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّكِيرُ الْغُصُونُ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَدِيدٍ: أَنَّ مَجَاعَةَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ قَاتِلُهُمْ:

وَمَجَاعُ الْيَمَامَةِ قَدْ أَنَانَا

يُحِبُّنَا بِمَا قَالَ الرَّسُولُ
فَأَعْطَيْنَا الْمَقَادَةَ وَاسْتَقَمْنَا

وَكَانَ الْمَرْءُ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ
فَأَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَتَبَ لَهُ بِذَلِكَ كِتَابًا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛ هَذَا كِتَابُ كُتْبَةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، لِمَجَاعَةَ أَبِي مُرَادَةَ بْنِ سَلَمَى؛ إِنِّي أَقْطَعُكَ الْفُورَةَ وَعَوَانَةَ مِنَ الْعَرَمَةِ وَالْجَبَلِ، فَمَنْ حَاجَكَ فَإِنِّي: فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَقْطَعَهُ الْخَضِرَمَةَ؛ ثُمَّ وَقَدَّ إِلَى عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَقْطَعَهُ أَكْثَرُ مَا بِالْحَبَجَرِ؛ ثُمَّ إِنَّ هِلَالَ ابْنِ بَرْجَاجٍ بَنِي مَجَاعَةَ وَقَدْ إِلَى عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

بَعْدَمَا اسْتَحْلَفَ، فَأَخَذَهُ عُمَرُ وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَمَسَحَ بِهِ وَجْهَهُ رَجَاءً أَنْ يُصِيبَ وَجْهَهُ مَوْضِعُ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمَرَ عِنْدَهُ هِلَالَ لَيْلَةً، فَقَالَ لَهُ: يَا هِلَالَ، أَبْقَى مِنْ كُهُولِ بَنِي مَجَاعَةَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَشَكِيرٌ كَثِيرٌ؛ قَالَ: فَصَحِّكْ عُمَرُ وَقَالَ: كَلِمَةً عَرَبِيَّةً؛ قَالَ: فَقَالَ جُسَاوُهُ: وَمَا الشَّكِيرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: أَلَمْ تَرَ إِلَى الزَّرْعِ إِذَا زَكَا فَأَفْرَحَ فَنَبَتَ فِي أَصُولِهِ، فَلِكُلِّ الشَّكِيرِ. ثُمَّ أَجَازَهُ وَأَعْطَاهُ وَأَكْرَمَهُ، وَأَعْطَاهُ فِي فَرَائِضِ الْعِيَالِ وَالْمُقَاتِلَةِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ يَقُولُهُ: وَشَكِيرٌ كَثِيرٌ، أَيْ ذَرِيَّةٌ صِغَارٌ، شَبَّهَهُمْ بِشَكِيرِ الزَّرْعِ، وَهُوَ

مَا نَبَتَ مِنْهُ صِغَارًا فِي أَصُولِ الْكِبَارِ؛ وَقَالَ الْعِجْلُجُ يَصِفُ رِكَابًا أَجْهَضَتْ أَوْلَادُهَا:

وَالشَّدَنَاتُ بِسَاقِطٍ النَّعْرُ^(١)

خُوصُ^(٢) الْعُيُونِ مُجْهَضَاتٍ مَا اسْتَطَرَّ مِنْهُنَّ إِنَامٌ شَكِيرٌ فَاشْتَكَّرَ مَا اسْتَطَرَّ: مِنَ الطَّرِّ، يُقَالُ: طَرَّ شَعْرُهُ أَيْ نَبَتَ، وَطَرَّ شَارِبُهُ مِثْلُهُ. يَقُولُ: مَا اسْتَطَرَّ مِنْهُنَّ إِنَامٌ؛ بِعَنْ بُلُوغِ الْقَامِ. وَالشَّكِيرُ: مَا نَبَتَ صَغِيرًا. فَاشْتَكَّرَ: صَارَ شَكِيرًا.

بِحَاجِبٍ وَلَا قَفَا وَلَا أَزْبَارَ
مِنْهُنَّ سَيْسَاءٌ وَلَا اسْتَشَى الْوَبْرُ
وَالشَّكِيرُ: لِحَاءُ الشَّجَرِ؛ قَالَ هُوَذَةُ ابْنُ عَوْفٍ الْعَامِرِيُّ:

عَلَى كُلِّ حَوَارٍ الْعِنَانِ كَانَهَا

عَصَا أَرْدَنِ قَدْ طَارَ عَنْهَا شَكِيرُهَا
وَالْجَمْعُ شُكْرٌ. وَشُكْرُ الْكُرْمِ: قُضْبَانُهُ الطُّوَالُ؛ وَقِيلَ: قُضْبَانُهُ الْأَعَالَى. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّكِيرُ الْكُرْمُ يَغْرُسُ مِنْ قُضْبِيهِ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَشْكُرْتُ وَاشْتَكُرْتُ وَشَكِرْتُ.

وَالشُّكْرُ: فَرْجُ الْمَرْأَةِ؛ وَقِيلَ لَحْمُ فَرْجِهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ امْرَأَةً: أَنشَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ:

صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا حَصَانٌ بِشَكْرِهَا

جَوَادٌ يَقُوتُ الْبَطْنُ وَالْعَرَضُ وَإِفْرُ
وَفِي رِوَايَةٍ: جَوَادٌ يَزَادُ الرِّكْبَ وَالْعَرَقُ زَاخِرٌ؛ وَقِيلَ: الشُّكْرُ بَضْعُهَا، وَالشُّكْرُ لَعْنَةٌ فِيهِ؛ وَرَوَى بِالْوَجْهِينِ يَنْتُ الْأَعْشَى:

(١) قوله: «النَّعْرُ» فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتُ جَمِيعُهَا «النَّعْرُ» بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَفَتْحِ النُّونِ. وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

[عبد الله]

(٢) قوله: «خُوصُ» فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتُ جَمِيعُهَا «خُوصُ» - بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ وَضَمُّ الصَّادِ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

وقوله: «مُجْهَضَاتٍ» فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتُ كُلُّهَا أَيْضًا: «مُجْهَضَاتٌ» بِالرَّفْعِ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

[عبد الله]

وَبَيْضَاءُ الْمَعَاصِمِ الْفَرْ لَهَا
خَلَوْتُ بِشَكْرِهَا نَيْلًا تَامًا^(٣)

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ شُكْرِ الْبَعِي، هُوَ - بِالْفَتْحِ - الْفَرْجُ؛ أَرَادَ عَنْ وَطْئِهَا، أَيْ عَنْ ثَمَنِ شُكْرِهَا، فَحَذَفَ الْمُضَافَ، كَقَوْلِهِ: نَهَى عَنْ عَسِيبِ الْفَحْلِ، أَيْ عَنْ ثَمَنِ عَسِيبِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَشَكِرْتُ الشَّاةَ، أَيْ أَبْدَلْتُ شُكْرَهَا، أَيْ فَرْجَهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ لِرَجُلٍ خَاصَمْتَهُ إِلَيْهِ امْرَأَتُهُ فِي مَهْرِهَا: إِنَّنِي سَأَلْتُكَ ثَمَنَ شُكْرِهَا وَشِيرَكَ أَنْشَأَتْ تَطْلُهَا وَتَضْعَلُهَا؟ وَالشُّكَارُ: فُرُوجُ النِّسَاءِ، وَاحِدُهَا شُكْرٌ. وَيُقَالُ لِلْقِدْرَةِ مِنَ اللَّحْمِ: إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً: شُكْرَى؛ قَالَ الرَّاعِي:

تَبَيْتُ الْمَخَالِي الثَّرَى فِي حَجَرَاتِهَا
شَكَارَى مَرَاهَا مَاوَهَا وَحَدِيدُهَا
أَرَادَ بِحَدِيدِهَا مَعْرِفَةً مِنْ حَدِيدٍ نَسَاطُ الْقِدْرِ بِهَا وَتَعْتَرَفُ بِهَا إِهْلَاتُهَا.
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ فَاتَخْتُ فُلَانًا الْحَدِيثَ وَكَاشَرْتُهُ وَشَاكِرْتُهُ: أَرَيْتُهُ أَيْ شَاكِرٌ.

وَالشُّكْرَانُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ.
وَبُنُو شُكْرٍ: قَبِيلَةٌ فِي الْأَزْدِ. وَشَاكِرٌ:

قَبِيلَةٌ فِي الْيَمَنِ؛ قَالَ:

مُعَاوَى لَمْ تَرَعْ الْأَمَانَةَ فَارْعَاهَا

وَكُنْ شَاكِرًا لِلَّهِ وَالذِّبْنَ شَاكِرٌ
أَرَادَ: لَمْ تَرَعْ الْأَمَانَةَ شَاكِرٌ، فَارْعَاهَا وَكُنْ شَاكِرًا لِلَّهِ، فَاعْتَرَضَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ جُمْلَةٌ أُخْرَى، وَالْإِعْتِرَاضُ لِلتَّشْدِيدِ قَدْ جَاءَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ، وَالْمُتَبَدِّلُ وَالْحَبِيرُ، وَالصَّلَاةُ وَالْمَوْصُولُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مَجِيئًا كَثِيرًا فِي (٣) ذِكْرِ الْبَيْتِ فِي الْأَصْلِ وَسَائِرِ الطَّبَعَاتِ هَكَذَا:

هَكَذَا:

• خَلَوْتُ بِشَكْرِهَا وَشَكَرَهَا •

وَذَكَرَ فِي الْمَحْكَمِ هَكَذَا.

..... خَلَوْتُ بِشَكْرِهَا

..... وَ..... بِشَكْرِهَا

وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ.

[عبد الله]

الْقُرْآنَ وَفَصِّحَ الْكَلَامَ .

وَبَنُو شَاكِرٍ : فِي هَمْدَانِ .

وَشَاكِرٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ بِالْيَمَنِ .

وَشَوْكِرٌ . اسْمٌ .

وَيَشْكُرُ : قَبِيلَةٌ فِي رَبِيعَةَ .

وَبَنُو يَشْكُرُ : قَبِيلَةٌ فِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ .

« شَكَرٌ » شَكَرَهُ بِاصْبَعِهِ يَشْكُرُهُ شَكَرًا :

نَحْسُهُ . فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : شَكَرَ فَلَانٌ

فُلَانًا وَبَسْرَهُ (١) وَخَلَبَهُ وَخَدَبَهُ وَبَدَحَهُ

وَذَرَبَهُ إِذَا جَرَحَهُ بِلِسَانِهِ .

وَالشَّكَازُ : الْمَجَامِعُ مِنْ وَرَاءِ الثُّوبِ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ رَجُلٌ شَكَازٌ إِذَا حَدَّثَ

الْمَرْأَةَ أَنْزَلَ قَبْلَ أَنْ يُخَالِطَهَا ، ثُمَّ لَا يَنْتَشِرُ

بَعْدَ ذَلِكَ لِجَمَاعِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ عِنْدَ

الْعَرَبِ الرُّمْلِيُّ وَالذُّوْدُخُ وَالْقَمُوتُ .

وَالْأَشْكُرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَدَمِ أَيْضُ .

الْلَيْثُ : الْأَشْكُرُ كَالْأَدَمِ إِلَّا أَنَّهُ أَيْضُ يَوَكَّدُ

بِهِ السُّرُوجُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مُعَرَّبٌ ،

وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ أَذْرَنْج .

« شَكَسَ » الشَّكْسُ وَالشَّكْسُ وَالشَّرْسُ ،

جَمِيعًا : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ السَّيِّئُ

الْخُلُقِ فِي الْمُبَايَعَةِ وَغَيْرِهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :

رَجُلٌ شَكْسٌ عَكِصٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

شَكْسٌ عَبُوسٌ عَنَسٌ عَدَوٌّ

وَقَوْمٌ شَكْسٌ مِثَالُ رَجُلٍ صَدَقَ وَقَوْمٌ

صَدَقَ ؛ وَقَدْ شَكِسَ ، بِالْكَسْرِ ، يَشْكِسُ

شَكْسًا وَشَكَّاسَةً . الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ شَكِسٌ ،

وَهُوَ الْقِيَّاسُ ، وَإِنَّهُ لَشَكِسٌ لَكِسٌ ، أَيْ

عَسِيرٌ . وَالْيَشْكِسُ : كَالشَّكْسِ (عَنِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « وبسره » بالباء في التهذيب :

ونسره ، بالنون . وفي نسخة أخرى من التهذيب :

ونشزه ، بالنون والشين المعجمة والزاي .

وقوله : « بدحه » في التهذيب : « وبدحه » ،

بالذال المعجمة .

[عبد الله]

خُلِقَتْ شَكْسًا لِلْأَعَادَى مَشْكَسًا

وَتَشَاكَسَ الرَّجُلَانِ : تَضَادًّا وَفِي التَّنْزِيلِ

الْعَزِيزِ : « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ

مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ

مَثَلًا » ، أَيْ مُتَضَايِقُونَ مُتَضَادُونَ ، وَتَفْسِيرُ

هَذَا الْمَثَلِ أَنَّهُ ضُرِبَ لِمَنْ وَحَدَّ اللَّهُ تَعَالَى

وَلِمَنْ جَعَلَ مَعَهُ شُرَكَاءَ ، فَالَّذِي وَحَدَّ اللَّهُ

تَعَالَى مَثَلَهُ مِثْلُ السَّالِمِ لِرَجُلٍ لَا يَشْرِكُهُ فِيهِ

غَيْرُهُ ؛ يُقَالُ : سَلِمَ فَلَانٌ لِفُلَانٍ أَيْ خَلَصَ

لَهُ ، وَمَثَلُ الَّذِي عَدَّ مَعَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ غَيْرُهُ

مِثْلُ صَاحِبِ الشُّرَكَاءِ الْمُتَشَاكِسِينَ ؛

وَالشُّرَكَاءُ الْمُتَشَاكِسُونَ : الْعَمِيرُونَ

الْمُخْتَلِفُونَ الَّذِينَ لَا يَتَّفِقُونَ . وَأَرَادَ بِالشُّرَكَاءِ

الْأَلِهَةَ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ

تَعَالَى . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ،

فَقَالَ : أَنْتُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ ، أَيْ

مُخْتَلِفُونَ مُتَنَازِعُونَ .

وَمَحَلَّةُ شَكِسٌ : ضَيْقَةٌ ؛ قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ

الْهَذَلِيُّ :

وَأَنَا الَّذِي يَبْتَكُمُ فِي فِتْيَةٍ

بِمَحَلَّةِ شَكِسٍ وَلَيْلٍ مُظْلِمٍ

وَاللَّيْلُ وَالنَّارُ يَتَشَاكِسَانِ ، أَيْ يَتَضَادَّانِ .

وَبَنُو شَكْسٍ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ : تَجَرَّ

بِالْمَدِينَةِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

« شَكَصَ » رَجُلٌ شَكِصٌ : بِمَعْنَى

شَكِصٌ ، وَهِيَ لَفَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

« شَكِعَ » شَكِعَ يَشْكِعُ شَكْعًا ، فَهُوَ شَاكِعٌ

وَشَكِيعٌ وَشَكُوعٌ : كَثُرَ أَيْنُهُ وَضَجَرُهُ مِنْ

الْمَرَضِ وَالْوَجَعِ يُقْلِقُهُ ؛ وَقِيلَ : الشَّكِيعُ

الشَّدِيدُ الْحُزْنِ الضَّجُورُ ؛ وَالشَّكِيعُ ،

بِالتَّحْرِيكِ : الْوَجَعُ وَالْفَقْصُ . وَيُقَالُ لِكُلِّ

مَتَأَدٍّ مِنْ شَيْءٍ : شَكِيعٌ وَشَاكِعٌ . وَبَاتَ شَكِيعًا

أَيْ وَجِعًا لَا يَبْنَامُ .

وَشَكِيعٌ فَهُوَ شَكِيعٌ : طَالَ غَضَبُهُ ؛

وَقِيلَ : غَضِبَ . وَأَشْكَعُهُ : أَغْضَبَهُ ؛

وَيُقَالُ : أَمَلُهُ وَأَضَجَرُهُ . الْأَحْمَرُ : أَشْكَعَنِي

وَأَحْمَسَنِي وَأَذْرَانِي (٢) وَأَحْفَظَنِي كُلُّ ذَلِكَ

أَغْضَبَنِي وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَمَّا دَنَا مِنَ الشَّامِ وَلَقِيَهُ النَّاسُ ، جَعَلُوا

يَتَرَاتَبُونَ ، فَأَشْكَعُهُ ذَلِكَ ، وَقَالَ لَأَسْلَمَ :

إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا عَلَى صَاحِبِكَ بَرَّةَ قَوْمٍ غَضِبَ

اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، الشَّكْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ

الضَّجَرِ ؛ وَقِيلَ أَغْضَبَهُ (٣) . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُهَيْلٍ ، وَهُوَ

يَجُودُ بِتَفْسِيهِ ، فَإِذَا هُوَ شَكِيعُ الْبَرَّةِ ، أَيْ

ضَجِرَ الْهَيْئَةَ وَالْحَالَةَ .

وَشَكِيعٌ شَكْعًا : غَرَضٌ . وَشَكِيعٌ شَكْعًا :

مَالٌ ، وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ اللَّيْمِ : شَكِيعٌ .

وَالشُّكَاعِي : تَبَّتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

رَأَيْتُهُ بِالْبَادِيَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ .

وَالشُّكَاعِي : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ ذَاتُ شَوْكٍ ، قِيلَ

هُوَ مِثْلُ الْحُلَاوِي ، لَا يَكَادُ يُفَرِّقُ بَيْنَهَا ،

وَزَهْرَتُهَا حَمْرَاءُ ، وَمِنْبَتُهَا مِثْلُ مَنبَتِ

الْحُلَاوِي ، وَلَهَا جَمِيعًا (٤) يَابِسَتَيْنِ

وَرَطْبَتَيْنِ ، وَهِيَ كَثِيرَتَا الشَّوْكِ ، وَشَوْكُهَا

الطَّفُّ مِنْ شَوْكِ الْخَلَّةِ . وَلَهَا وَرَقٌ صَغِيرٌ مِثْلُ

وَرَقِ السَّدَابِ ، يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ،

وَرُبَّمَا سَلِمَ جَمْعُهَا ، وَقَدْ يُقَالُ شُكَاعِي ،

بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَمْ أَجِدْ ذَلِكَ

مَعْرُوفًا ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشُّكَاعِي مِنْ دِقِّ

النَّبَاتِ ، وَهِيَ دَقِيقَةُ الْعِيدَانِ صَغِيرَةٌ

خَضْرَاءُ ، وَالنَّاسُ يَتَدَاوُونَ بِهَا ؛ قَالَ عَمْرُو

ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ يَذْكُرُ تَدَاوِيَهُ بِهَا ، وَقَدْ

(٢) قوله : « أذْرَانِي » بالذال المعجمة في

الأصل والطبعات جميعها : « أذْرَانِي » بالذال

المهمله . وما أثبتناه هو الصواب . انظر مادة « ذرأ »

في اللسان .

[عبد الله]

(٣) قوله : « شدة الضجر ، وقيل أغضبه »

كذا بالأصل والذي في النهاية بعد قوله شدة

الضجر : يقال شكع وأشكعه غيره وقيل معناه

أغضبه .

(٤) قوله : « ولها جميعاً إلخ » كذا بالأصل .

وعبارة الحكم : ولها جميعاً شوك ، يابستين

ورطبتين .

سُفَى بَطْنُهُ (١)

شَرِبْتُ الشُّكَاعِيَّ وَالتَّدَدْتُ اللَّذَّةَ
وَأَقْبَلْتُ أَقْوَاهُ الْعُرُوقِ الْمَكَوِيَا
قَالَ : وَاسْمُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ جَرَحَهُ ،
الْأَخْفَشُ : شُكَاعَةٌ ، فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ فَالْفُحَا
لِغَيْرِ الثَّانِيَةِ ؛ قَالَ سَبِيوِيٌّ : هُوَ وَاحِدٌ
وَجَعَّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْوَاحِدَةُ مِنْهَا
شُكَاعَةٌ ، وَالشُّكَاعَةُ : شَوْكَةٌ تَمْلَأُ فَمَ الْبَعِيرِ
لَا وَرَقَ لَهَا ، إِنَّمَا هِيَ شَوْكٌ وَعِيدَانُ دِقَاقٍ ،
أَطْرَافُهَا أَنْصَابُ شَوْكٍ ، وَجَمْعُهَا شُكَاعٌ .
وَمَا أَذْرَى أَبْنِ شُكْعٍ ، أَيْ ذَهَبَ ،
وَالسَّيْنُ أَعْلَى .

« شَكَّ » الشُّكُّ : تَقْيِصُ الْيَقِينِ ،
وَجَمْعُهُ شُكُوكٌ ، وَقَدْ شَكَّكَتُ فِي كَذَا
وَتَشَكَّكَتُ ، وَشَكَّ فِي الْأَمْرِ يَشْكُ شُكًّا ،
وَشَكَّكَهُ فِيهِ غَيْرُهُ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ :
مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ سَيَكُنُّمْ حَبَّةً
حَتَّى يَشْكُكَ فِيهِ فَهُوَ كَذُوبٌ
أَرَادَ حَتَّى يَشْكُكَ فِيهِ غَيْرُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا أَوْلَى بِالشُّكِّ مِنْ
إِبْرَاهِيمَ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « أَوْ لَمْ
تُؤْمِنْ قَالِ بَلَى » ؛ قَالَ قَوْمٌ لَمَّا سَمِعُوا آيَةَ :
شَكَّ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَشْكُ نَبِيًّا ، فَقَالَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، تَوَاضَعَا مِنْهُ وَتَقَدَّمَا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَى
نَفْسِهِ : أَنَا أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ ؛ أَيْ أَنَا
لَمْ أَشْكُ ، وَأَنَا دُونُهُ ، فَكَيْفَ يَشْكُ هُوَ ؟
وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ : لَا تَفْضَلُونِي عَلَى
يُونُسَ بْنِ مَتَّى .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : نَقَلْتُ هَذَا
الْكَلَامَ عَلَى نَفْصِهِ ، وَفِي قَلْبِي نَبْوَةٌ عَنْ
قَوْلِهِ : وَأَنَا دُونُهُ ؛ وَلَقَدْ كَانَ فِي قَوْلِهِ : أَنَا لَمْ

(١) قوله : « سُفَى بَطْنُهُ » ، بالسَّيْنِ المهملة
والقَافِ ، فِي الْأَصْلِ والطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا : « سُفَى
بَطْنُهُ » بِالسَّيْنِ المعجمة والقَافِ . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ ،
يُقَالُ : « سُفَى بَطْنُهُ » ، وَسُفَى بَطْنُهُ ، وَاسْتَسْقَى
بَطْنُهُ ، أَيْ حَصَلَ فِيهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ .

[عبد الله]

أَشْكُ ، فَكَيْفَ يَشْكُ هُوَ ؟ كِفَايَةٌ وَغَنَى عَنْ
قَوْلِهِ : وَأَنَا دُونُهُ ، وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ مُنَاسَبَةً
لِقَوْلِهِ : لَا تَفْضَلُونِي عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى ،
فَلَيْسَ هَذَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى
أَفْضَلُ مِنْهُ ، وَلَكِنَّهُ يُعْطَى مَعْنَى التَّأْدِبِ مَعَ
الْأَنْبِيَاءِ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ؛ أَيْ وَإِنْ كُنْتُ
أَفْضَلُ مِنْهُ فَلَا تَفْضَلُونِي عَلَيْهِ ، تَوَاضَعَا مِنْهُ
وَشَرَفَ أَخْلَاقُ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ .
وَقَوْلُهُمْ : ضُمْتُ الشَّهْرَ الَّذِي شَكَّهُ
النَّاسُ يَرِيدُونَ شَكَّ فِيهِ النَّاسِ .
وَالشُّكُوكُ : الثَّاقَةُ الَّتِي يَشْكُ فِي
سَنَامِهَا : أَيْ طَرِيقُ أَمٍّ لَا ؟ لِكَثْرَةِ وَبَرِّهَا ،
فَيَلْمَسُ سَنَامُهَا ، وَالْجَمْعُ شُكٌّ .

وَشَكَّ بِالرُّمَحِ وَالسَّهْمِ وَنَحْوِهَا يَشْكُهُ
شُكًّا : انْتِظَمَتْهُ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ الْإِنْتِظَامُ
شُكًّا إِلَّا أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ يَسْهُمُ أَوْ رُمَحٍ
أَوْ نَحْوِهِ . وَشَكَّكَتُهُ بِالرُّمَحِ إِذَا خَرَقْتَهُ
وَانْتِظَمَتْهُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

خَفَافِيهِ شُكًّا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدٍ
وَقَالَ عَتْرَةُ :

وَشَكَّكَتُ بِالرُّمَحِ الْأَصَمَّ نِيَابُهُ
لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمَحْرَمٍ
وَفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ
بَيْتَهُ فَوَجَدَ حَبَّةً ، فَشَكَّكَهَا بِالرُّمَحِ ، أَيْ خَرَقَهَا
وَانْتِظَمَتْهَا بِهِ .

وَالشُّكَّةُ : السَّلَاحُ ؛ وَقِيلَ : الشُّكَّةُ مَا
يُلْبَسُ مِنَ السَّلَاحِ ، وَبَيْنَ ثَمَّ قِيلَ : شَاكٌ فِي
سِلَاحِهِ ، أَيْ دَاخِلٌ فِيهِ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتَهُ
فِي شَيْءٍ فَقَدْ شَكَّكَتُهُ . وَالشُّكَّةُ : حَشْبَةٌ
عَرِيضَةٌ تُجْعَلُ فِي خُرْبِ الْفَأْسِ وَنَحْوِهِ يَصْبِقُ
بِهَا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ شَاكٌ السَّلَاحِ ، وَشَاكٌ
فِي السَّلَاحِ ، وَالشَّائِكُ فِي السَّلَاحِ ، وَهُوَ
الْأَيْسُ السَّلَاحِ الثَّامُّ . وَقَوْمٌ شَكَّاكَ فِي
الْحَدِيدِ . وَفِي حَدِيثِ فِدَاءِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي
رَبِيعَةَ : فَأَبَى النَّبِيُّ أَنْ يَقْدِيَهُ إِلَّا بِشِكَّةٍ
أَيْ بِسِلَاحِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُحَلِّمِ بْنِ
جَثَامَةَ : فَقَامَ رَجُلٌ عَلَيْهِ شِكَّةٌ . وَشَكَّ فِي
السَّلَاحِ : دَخَلَ . وَيُقَالُ : هُوَ شَاكٌ فِي

السَّلَاحِ ؛ وَقَدْ خُفِفَ فَقِيلَ : شَاكٍ
السَّلَاحِ ، وَشَاكُ السَّلَاحِ ، وَتَفْسِيرُهُ فِي
الْمَعْتَلِ ؛ وَقَدْ شَكَّ فِيهِ فَهُوَ يَشْكُ شُكًّا أَيْ
لِبَسَهُ تَامًا فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا ، فَهُوَ شَاكٌ فِيهِ .
أَبُو عُبَيْدٍ : فَلَانَ شَاكُ السَّلَاحِ ، مَاخُذٌ مِنَ
الشُّكَّةِ ، أَيْ تَامُ السَّلَاحِ . وَالشَّائِكِي ،
بِالتَّخْفِيفِ ، وَالشَّائِكُ جَمِيعًا : ذُو الشُّوْكَةِ
وَالْحَدُّ فِي سِلَاحِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شُكٌّ إِذَا الْحَقُّ يَنْسَبُ
غَيْرُهُ ، وَشَكٌّ إِذَا ظَلَعَ وَغَمَزَ .
أَبُو الْجَرَّاحِ : وَاحِدُ الشُّوَاكِ شَاكٌ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : شَاكَةٌ ، وَهُوَ وَرَمٌ يَكُونُ فِي
الْحَلْقِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الصَّبَّانِ .
وَالشَّكَايَةُ مِنَ الْهُدُوحِ : مَا شَكَّ مِنْ
عِيدَانِهَا الَّتِي بَقِيَتْ (٢) بِهَا بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمَا خُفَّتْ بَيْنَ الْحَيِّ حَتَّى تَصْدَعَتْ
عَلَى أَوْجِهِ شَتَّى حُدُوجُ الشَّكَايَتِ
وَالشُّكِّ : لُزُوقُ الْعَصْدِ بِالْجَنْبِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ أَيْسَرُ مِنَ الظَّلْعِ . وَشَكَّ يَشْكُ
شُكًّا ، وَبَعِيرٌ شَاكٌ : أَصَابَهُ ذَلِكَ . وَالشُّكُّ :
اللزُّومُ وَاللُّصُوقُ ؛ قَالَ أَبُو ذَهَبٍ الْجُمَحِيُّ :
يَدْرِي دِلَاصُ شُكُّهَا شَكٌّ عَجَبٌ
وَجَوُّهَا الْقَاتِرُ مِنْ سَيْرِ الْيَلْبِ
وَفِي حَدِيثِ الْغَامِدِيَّةِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِهَا
فَشَكَّتْ عَلَيْهَا نِيَابُهَا ، ثُمَّ رُجِمَتْ ، أَيْ
جُمِعَتْ عَلَيْهَا وَلُفَّتْ لِئَلَّا تَنْكَشِفَ ، كَأَنَّهُ
نَظَّمَتْ وَزُرَّتْ عَلَيْهَا بِشَوْكَةٍ أَوْ خِلَالٍ ؛
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أُرْسِلَتْ عَلَيْهَا نِيَابُهَا .
وَالشُّكُّ : الْإِتِّصَالُ وَاللُّصُوقُ .
وَشَكَّ الْبَعِيرُ يَشْكُ شُكًّا ، أَيْ ظَلَعَ ظِلْعًا
خَفِيفًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَتَهُ

(٢) قوله : « بَقِيَتْ بِهَا » هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعُهَا ، وَنَرَاهُ تَحْرِيفًا . وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ :
« تَقَبَّبَ بِهَا » ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، يُقَالُ : قَبَّ الْقَبَّةَ
وَقَبَّهَا تَقْبِيًّا : عَمَلَهَا . وَفِي التَّهْدِيدِ : « تُصَبَّبُ
بِهَا » . وَلَعَلَّ صَوَابَهَا : تُصَبَّبُ بِهَا أَوْ تُقَبَّبُ بِهَا .

[عبد الله]

وَسَبَّهَا بِحَارٍ وَخَشِي :

وَتَبَّ الْمُسَحَّجِ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ
كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشُّكِّ أَوْ جَنْبُ
يَقُولُ : تَبَّ هَذِهِ النَّاقَةُ وَتَبَّ الْحَارِ الَّذِي هُوَ
فِي تَأْيِيلِهِ فِي الْمَشْرِ مِنَ النَّشَاطِ كَالْجَنْبِ
الَّذِي يَشْتَكِي جَنْبَهُ .

وَالشُّكَيْكَةُ : الْفَرْقَةُ مِنَ النَّاسِ .
وَالشُّكَايُكُ : الْفَرْقُ مِنَ النَّاسِ .

وَدَعَاهُ عَلَى شُكَيْكِيهِ أَيْ طَرِيقَتِهِ ،
وَالْجَمْعُ شُكَايُكَ ، عَلَى الْقِيَاسِ ، وَشُكُّكَ
نَادِرَةٌ .

وَرَجُلٌ مُخْتَلِفُ الشُّكَّةِ وَالشُّكَّةِ :
مُتَفَاوِتُ الْأَخْلَاقِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّكُّ الْأَدْعَاءُ ،
وَالشُّكُّ الْجَاعَاتُ مِنَ الْعَسَاكِرِ يَكُونُونَ
فِرْقًا ، وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْحَيْلَ :

يَكُلُّ أَشَقُّ مَقْصُوصِ الذَّنَابِي
بِشُكَايَاتِ فَارِسٍ قَدْ شُجِنَا
يَعْنِي اللَّجْمَ .

وَالشُّكُّ : الْحَلَّةُ الَّتِي تُلبَسُ ظُهُورُ
السَّيِّئِينَ .

التَّهْدِيبُ : يُقَالُ شُكَّ الْقَوْمُ بَيُوتُهُمْ
يَشْكُونَهَا شُكًّا إِذَا جَعَلُوها عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ
وَنَظْمٌ وَاحِدٌ ، وَهِيَ الشُّكَاكُ لِلْيَبُوتِ
الْمُصْطَفَةِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَأَنبَى كَمَا قَالَتْ نَوَارُ إِذَا اجْتَلَتْ
عَلَى رَجُلٍ مَا شُكَّ كَفَى خَلِيلُهَا (١)
أَيْ مَا قَارَنَ .

وَرَجِمَ شَاكَةً أَيْ قَرِيبَةً ، وَقَدْ شُكَّتْ إِذَا
انْقَصَلَتْ . وَضَرَبُوا بَيُوتَهُمْ شُكَاكًا أَيْ صَفًّا
وَاحِدًا ، وَقَالَ تَعْلُبُ : إِنَّا هُوَ سِيكَائِكُ يَشْتَقُّهُ
مِنَ السُّكَّةِ ، وَهُوَ الرُّقَاقُ الْوَاسِعُ . أَبُو سَعِيدٍ :
كُلُّ شَيْءٍ إِذَا ضَمَمْتَهُ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ
شُكِّكْتُهُ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

أَوْ اسْتَفْطَ عَانَةً بَعْدَ الرُّفَا
دِ شُكَّ الرِّصَافِ إِلَيْهَا الْعَدِيرَا

(١) فِي دِيوانِ الْفَرَزْدَقِ : مَا مَدَّ كَفَى بَدَلِ
مَا شُكَّ .

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

جُنَانًا وَمَرْجَانًا يَشُكُّ الْمَفَاصِلَا
أَرَادَ بِالْمَفَاصِلِ ضَرْوبَ مَا فِي الْعَقْدِ مِنَ
الْجَوَاهِرِ الْمَنْطُومَةِ ، وَفِي حَدِيثٍ عَلَى :
خَطَبَهُمْ عَلَى مِثْرِ الْكُوفَةِ وَهُوَ غَيْرُ مَشْكُوكٍ ،
أَيْ غَيْرُ مَسْدُودٍ ، وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

بِضْ سَوَابِغٍ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقُ
كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ
وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ مِنَ السَّكَاكِ ، وَهُوَ
الضَّيْقُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* شَكْلٌ . الشُّكْلُ ، بِالْفَتْحِ : الشَّيْءُ
وَالْجِثْلُ ، وَالْجَمْعُ أَشْكَالٌ وَشُكُولٌ ، وَانْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ :

فَلَا تَطْلُبَا لِي أَيْمًا إِنْ طَلَبْتُمَا
فَإِنَّ الْأَيْمَى لَسَنَ لِي بِشُكُولِ
وَقَدْ تَشَاكَلِ الشَّيْثَانُ ، وَشَاكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهَا صَاحِبَهُ .

أَبُو عَمْرٍو : فِي فَلَانٍ شَبَهٌ مِنْ أَبِيهِ وَشَكْلٌ
وَأَشْكَلَةٌ وَشَكْلَةٌ وَشَاكِلٌ وَمُشَاكَلَةٌ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَآخِرُ مِنْ
شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ » ، قَرَأَ النَّاسُ « وَآخِرُ » إِلَّا
مُجَاهِدًا فَإِنَّهُ قَرَأَ : « وَآخِرُ » ، قَالَ الرَّجَّازُ :

مَنْ قَرَأَ « وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ » ، فَآخِرُ عَطْفٌ
عَلَى قَوْلِهِ : « حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ » ، أَيْ وَعَدَابٌ
آخِرُ مِنْ شَكْلِهِ ، أَيْ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ الْأَوَّلِ ؛
وَمَنْ قَرَأَ « وَآخِرُ » فَالْمَعْنَى وَأَنْوَاعٌ آخِرُ مِنْ
شَكْلِهِ ، لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ أَزْوَاجٌ أَنْوَاعٌ .

وَالشُّكْلُ : الْجِثْلُ يَقُولُ : هَذَا عَلَى شَكْلِ
هَذَا ، أَيْ مِثَالِهِ . وَفُلَانٌ شَكْلُ فُلَانٍ ، أَيْ
مِثْلُهُ فِي حَالَاتِهِ . وَيُقَالُ : هَذَا مِنْ شَكْلِ
هَذَا ، أَيْ مِنْ ضَرْبِهِ وَنَحْوِهِ ، وَهَذَا أَشْكَلُ
بِهَذَا ، أَيْ أَشْبَهُ . وَالْمُشَاكَلَةُ : الْمُوَافَقَةُ ،
وَالشَّكْلُ مِثْلُهُ .

وَالشَّكْلَةُ : النَّاحِيَةُ وَالطَّرِيقَةُ وَالْجَدِيدَةُ .
وَشَاكِلَةُ الْإِنْسَانِ : شَكْلُهُ وَنَاحِيَتُهُ وَطَرِيقَتُهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى
شَاكِلَتِهِ » ، أَيْ عَلَى طَرِيقَتِهِ وَجَدِيدَتِهِ

وَمَذْهَبِهِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : عَلَى شَاكِلَتِهِ أَيْ
عَلَى نَاحِيَتِهِ وَجَهَّتِهِ وَخَلِيقَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ شَكْلِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَيْ
عَنْ مَذْهَبِهِ وَقَصْدِهِ ، وَيُقَالُ : عَمَّا يُشَاكِلُ
أَفْعَالُهُ .

وَالشُّكْلُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّلُّ ، وَبِالْفَتْحِ :
الْجِثْلُ وَالْمَذْهَبُ .

وَهَذَا طَرِيقُ ذُو شَوَاكِلَ ، أَيْ تَشَعُّبُ
مِنْهُ طَرُقٌ جَمَاعَةٌ .

وَشَكْلُ الشَّيْءِ : صُورَتُهُ الْمَحْسُوسَةُ
وَالْمُتَوَهَّمَةُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

وَتَشَكَّلَ الشَّيْءُ : تَصَوَّرَ ، وَشَكْلُهُ :
صَوْرُهُ .

وَأَشْكَلَ الْأَمْرُ : التَّبَسَّرَ . وَأُمُورٌ
أَشْكَالٌ : مُتَبَسِّرَةٌ ، وَبَيَّتُهُمْ أَشْكَلَةً أَيْ لَبَسَ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَالْأَبْيَعُ
مِنْ أَوْلَادِ نَحْلٍ هَذِهِ الْفَرَى وَدِيَّةٌ حَتَّى تُشْكَلَ
أَرْضُهَا غِرَاسًا ، أَيْ حَتَّى يَكْثُرَ غِرَاسُ النَّحْلِ
فِيهَا ، فَيَرَاهَا النَّاطِرُ عَلَى غَيْرِ الصِّفَةِ الَّتِي
عَرَفَهَا بِهَا فَيُشْكَلُ عَلَيْهِ أَمْرُهَا .

وَالْأَشْكَلَةُ وَالشُّكْلَاءُ : الْحَاجَةُ .
اللَّيْثُ : الْأَشْكَالُ الْأُمُورُ وَالْحَوَائِجُ الْمُخْتَلِفَةُ
فِيمَا يُتَكَلَّفُ مِنْهَا وَيُبْتَهَمُ لَهَا ، وَانْشَدَ
لِلْمُعْجَّاجِ :

وَتَحْلُجُ الْأَشْكَالُ دُونَ الْأَشْكَالِ
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَنَا عِنْدَ فُلَانٍ رَوْنَةٌ
وَأَشْكَلَةٌ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ ، وَيُقَالُ لِلْحَاجَةِ
أَشْكَلَةٌ وَشَاكِلَةٌ وَشُوكْلَاءُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْأَشْكَالُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّعَمِ : الَّتِي
يَخْلُطُ سَوَادُ حُمْرَةٍ أَوْ غَيْرَةٍ ، كَأَنَّهُ قَدْ أَشْكَلَ
عَلَيْكَ لَوْنُهُ ، وَتَقُولُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ
الْأَلْوَانِ : إِنَّ فِيهِ لَشَكْلَةً مِنْ لَوْنٍ كَذَا وَكَذَا ،
كَقَوْلِكَ أَسْمَرُ فِيهِ شَكْلَةٌ مِنْ سَوَادٍ ، وَالْأَشْكَالُ
فِي سَائِرِ الْأَشْيَاءِ : بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ قَدْ اخْتَلَطَا ،

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَنْفَعُنْ أَشْكَلَ مَخْلُوطًا تَقْمَصُهُ
مَنَاخِرُ الْعَجْرِقَاتِ الْمَلَاجِيجِ
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَمُورُ دِمَاؤُهَا

بِدَجَلَةٍ حَتَّى مَاءِ دَجَلَةٍ أَشْكَلُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْأَشْكَلُ فِيهِ بَيَاضٌ
وَحُمْرَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّبْعُ فِيهَا غُفْرَةٌ
وَشُكْلَةٌ ، لَوْنَانِ فِيهِ سَوَادٌ وَصَفْرَةٌ سَمِجَةٌ .
وَقَالَ شَمِيرٌ : الشُّكْلَةُ الْحُمْرَةُ تَخْتَلِطُ
بِالْبَيَاضِ .

وَهَذَا شَيْءٌ أَشْكَلُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَمْرِ
الْمُشْتَبِهِ مُشْكِلٌ . وَأَشْكَلُ عَلَى الْأَمْرِ (١) إِذَا
اخْتَلَطَ ، وَأَشْكَلْتُ عَلَى الْأَخْبَارِ وَأَحْكَلْتُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْأَشْكَلُ عِنْدَ الْعَرَبِ : اللَّوْنَانِ
الْمُخْتَلِطَانِ . وَدَمٌ أَشْكَلُ إِذَا كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ
وَحُمْرَةٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : إِنَّا سَمَّيَ الدَّمَ
أَشْكَلًا لِلْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ الْمُخْتَلِطَيْنِ فِيهِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْأَشْكَلُ مِنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ الَّذِي
فِيهِ حُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ قَدْ اخْتَلَطَ ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ وَكَذَرَةٍ ،
قَالَ :

كَشَاطِطُ الرَّبِّ عَلَيْهِ الْأَشْكَلُ

وَصَفَّ الرَّبُّ بِالْأَشْكَلِ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَانِهِ ، وَاسْمُ
الْوَانِ الشُّكْلَةُ ، وَالشُّكْلَةُ فِي الْعَيْنِ مِنْهُ ، وَقَدْ
أَشْكَلْتُ . وَيُقَالُ : فِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ سَمَرَةٍ
وَشُكْلَةٌ مِنْ سَوَادٍ ، وَعَيْنٌ شُكْلَاءُ بَيْنَهُ
الشُّكْلُ ، وَرَجُلٌ أَشْكَلُ الْعَيْنِ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى (٢) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فِي عَيْنَيْهِ شُكْلَةٌ ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشُّكْلَةُ كَهَيْئَةِ الْحُمْرَةِ تَكُونُ
فِي بَيَاضِ الْعَيْنِ ، فَإِذَا كَانَتْ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ
فَهِىَ شَهْلَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شُكْلَةٍ عَيْنِهَا

كَذَاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شُكْلٌ عُيُونُهَا
عِتَاقُ الطَّيْرِ : هِيَ الصُّقُورُ وَالْبَزَاءُ ، وَلَا
تُوصَفُ بِالْحُمْرَةِ ، وَلَكِنْ تُوصَفُ بِزُرْقَةِ الْعَيْنِ

(١) قوله : « وَأَشْكَلُ عَلَى الْأَمْرِ » فِي

الْقَامُوسِ : وَأَشْكَلُ الْأَمْرُ التَّسَبُّعُ كَشْكَلٍ وَشُكْلٍ .

(٢) قوله : « وَفِي حَدِيثٍ عَلَى إِبْنِ خَالٍ » فِي

التَّهْذِيبِ : وَفِي حَدِيثٍ عَلَى فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ ،

إِبْنِ

وَشَهْلَتِهَا . قَالَ : وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ : غَيْرَ
شَهْلَةٍ عَيْنِهَا ، وَقِيلَ : الشُّكْلَةُ فِي الْعَيْنِ
الصُّفْرَةُ الَّتِي تُخَالِطُ بَيَاضَ الْعَيْنِ الَّذِي حَوْلَ
الْحَدَقَةِ عَلَى صِفَةِ عَيْنِ الصُّفْرِ ، ثُمَّ قَالَ :
وَلَكِنَّا لَمْ نَسْمَعْ الشُّكْلَةَ إِلَّا فِي الْحُمْرَةِ وَلَمْ
نَسْمَعْهَا فِي الصُّفْرَةِ ، وَأَنْشَدَ :

وَنَحْنُ حَفَرْنَا الْحَوْفَرَانَ بِطَعْنَةٍ
سَقَتَهُ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْحَوْفِ أَشْكَلًا
قَالَ : فَهُوَ هَهُنَا حُمْرَةٌ لَا شَكَّ فِيهِ . وَقَوْلُهُ فِي
صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : كَانَ ضَلِيلَ
الْقَمَرِ ، أَشْكَلُ الْعَيْنِ ، مَثْبُوسٌ الْعَقِيبِ ،
فَسَرَهُ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ بِأَنَّهُ طَوِيلُ شَيْءٍ
الْعَيْنِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا نَادِرٌ ، قَالَ :
وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الشُّكْلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ ،
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ أَشْكَلِ الْعَيْنِ قَالَ :
أَيُّ فِي بَيَاضِهَا شَيْءٌ مِنْ حُمْرَةٍ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ
مَحْبُوبٌ ، يُقَالُ : مَاءٌ أَشْكَلُ إِذَا خَالَطَهُ
الدَّمُ . وَفِي حَدِيثٍ مَقْتَلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : فَحَرَجَ التَّيِّدُ مُشْكِلًا أَيُّ مُخْتَلِطًا بِالدَّمِ
غَيْرَ صَرِيحٍ ، وَكُلُّ مُخْتَلِطٍ مُشْكِلٌ .

وَتَشْكَلُ الْعَيْنُ : أَنْبَعُ بَعْضُهُ .
الْمُحْكَمُ : شُكْلٌ (٣) الْعَيْبُ وَتَشْكَلُ : اسْوَدَّ
وَأَخَذَ فِي التُّصْجِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

ذَرَعَتْ بِهِمْ دَهْسَ الْهَدْمَلَةِ أَتَيْتُ
شُكْلُ الْغُرُورِ وَفِي الْعُيُونِ قُدُوحُ
فَإِنَّهُ عَنَى بِالشُّكْلَةِ هُنَا لَوْنٌ عَرَفَهَا ، وَالْغُرُورُ
هُنَا : جَمْعٌ غَرٌّ وَهُوَ تَنَتَّى جُلُودُهَا (٤) .

وَفِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ دَمٍ أَيْ شَيْءٌ يَسِيرُ .
وَشَكَلَ الْكِتَابَ يَشْكُلُهُ شُكْلًا وَأَشْكَلَهُ :
أَعَجَمَهُ . أَبُو حَاتِمٍ : شَكَلَ الْكِتَابَ أَشْكَلَهُ
فَهُوَ مُشْكُولٌ إِذَا قَبِذَتْهُ بِالْإِعْرَابِ ، وَأَعَجَمْتُ
الْكِتَابَ إِذَا نَقَطْتُهُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : أَشْكَلْتُ
الْكِتَابَ بِالْأَلِفِ ، كَأَنَّكَ أَرَلْتَ بِهِ عَنْهُ

(٣) قوله : « الْحَكْمُ شُكْلُ الْخ » فِي

الْقَامُوسِ : شَكَلَ الْعَيْنَ مَخْفَفًا وَمَشْدَدًا وَتَشَكَّلَ

(٤) قوله : « وَهُوَ تَنَتَّى جُلُودُهَا » زَادَ فِي

الْحَكْمِ : هَكَذَا قَالَ ، وَالصَّحِيحُ تَنَتَّى جُلُودُهَا .

الْإِشْكَالَ وَالْإِنْيَاسَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا
نَقْلُهُ مِنْ كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَاعٍ .

وَحَرْفُ مُشْكِلٍ : مُشْتَبِهٌ مُتَبَسِّسٌ .
وَالشُّكَالُ : الْعِقَالُ ، وَالْجَمْعُ شُكْلٌ ،
وَشَكَلْتُ الطَّائِرَ ، وَشَكَلْتُ الْفَرَسَ بِالشُّكَالِ .
وَشَكَلَ الدَّابَّةُ يَشْكُلُهَا شُكْلًا وَشَكَلَهَا : شَدَّ
قَوَائِمَهَا بِحَبْلِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْحَبْلِ
الشُّكَالُ ، وَالْجَمْعُ شُكْلٌ . وَالشُّكَالُ فِي
الرَّجْلِ : خَيْطٌ يُوضَعُ بَيْنَ الْحَقَبِ وَالتَّصْدِيرِ
لِقَلَا يُلْبِغَ الْحَقَبَ عَلَى ثِيَلِ الْبُعِيرِ فَيَحْقَبُ ،
أَيُّ يَحْتَسِسُ بَوْلَهُ ، وَهُوَ الزَّوَارُ أَيْضًا .
وَالشُّكَالُ أَيْضًا : وَثَاقٌ بَيْنَ الْحَقَبِ
وَالْبِطَانِ ، وَكَذَلِكَ الْوِثَاقُ بَيْنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ .
وَشَكَلْتُ عَنِ الْبُعِيرِ إِذَا شَدَدْتُ شِكَاكَهُ بَيْنَ
التَّصْدِيرِ وَالْحَقَبِ ، أَشْكَلُ شُكْلًا .

وَالْمَشْكُولُ مِنَ الْعُرُوضِ : مَا حُلِفَ
ثَانِيهِ وَسَابِعُهُ ، نَحْوُ حَدَقِكَ أَلْفَ فَاعِلَاتْنِ
وَالثَّوْنِ مِنْهَا ، سَمَّى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ حَدَقْتُ مِنْ
طَرَفِهِ الْآخِرِ وَمِنْ أَوَّلِهِ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الدَّابَّةِ
الَّذِي شَكَلَتْ يَدَهُ وَرَجْلَهُ .
وَالْمَشَاكِلُ مِنَ الْأُمُورِ : مَا وَاقَعَ فَاعِلُهُ
وَنَظِيرُهُ .

وَيُقَالُ : شَكَلْتُ الطَّيْرَ وَشَكَلْتُ الدَّابَّةَ .
وَالْأَشْكَالُ : حَلَى يُشَاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا
يُقَرِّطُ بِهِ النِّسَاءُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سَمِعْتُ مِنْ صَلَاحِ الْأَشْكَالِ

أَذْبًا عَلَى لَبَائِهَا الْحَوَالِي

هَزَّ السَّنَا فِي لَيْلَةِ الشَّمَالِ

وَشَكَلَتِ الْمَرْأَةُ (٥) شَعْرَهَا : ضَفَرَتْ
خُصْلَتَيْنِ مِنْ مُقَدِّمِ رَأْسِهَا عَنْ يَمِينٍ وَعَنْ
شِمَالٍ ، ثُمَّ شَدَّتْ بِهَا سَائِرَ ذَوَائِهَا .

وَالشُّكَالُ فِي الْخَيْلِ : أَنْ تَكُونَ ثَلَاثُ
قَوَائِمَ مِنْهُ مُحَجَّلَةٌ وَالْوَاحِدَةُ مُطْلَقَةٌ ، شَبَّهَ
بِالشُّكَالِ وَهُوَ الْعِقَالُ ، وَإِنَّا أَخَذْنَا هَذَا مِنْ
الشُّكَالِ الَّذِي تُشْكَلُ بِهِ الْخَيْلُ ، شَبَّهَ بِهِ لِأَنَّ

(٥) قوله : « وَشَكَلَتِ الْمَرْأَةُ » ضَبَطَ مُشْدَدًا فِي

الْحَكْمِ وَالْكَلَّةِ ، وَتَبِعَهَا الْقَامُوسُ ، قَالَ شَارِحُهُ :

وَالصَّوَابُ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ نَصَرَ كَمَا يَقِيدهُ ابْنُ الْقَطَاعِ .

الشَّكَّالُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمَ : وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الثَّلَاثُ مُطْلَقَةً وَالوَاحِدَةُ مُحَجَّلَةً ، وَلَا يَكُونُ الشَّكَّالُ إِلَّا فِي الرَّجُلِ ، وَلَا يَكُونُ فِي الْيَدِ ، وَالْفَرَسُ مَشْكُولٌ ، وَهُوَ يُكْرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَرِهَ الشَّكَّالَ فِي الْحَيْلِ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ ثَلَاثُ قَوَائِمَ مُحَجَّلَةً وَوَاحِدَةً مُطْلَقَةً ، تَشْبِيهَا بِالشَّكَّالِ الَّذِي تُشَكِّلُ بِهِ الْحَيْلُ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمَ غَالِبًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الْوَاحِدَةُ مُحَجَّلَةً وَالثَّلَاثُ مُطْلَقَةً ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى يَدَيْهِ وَإِحْدَى رِجْلَيْهِ مِنْ خِلَافِ مُحَجَّلَتَيْنِ ، وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّهُ كَالْمَشْكُولِ صُورَةً تَفَاوُلًا ، قَالَ : وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَرَّبَ ذَلِكَ الْجَنْسَ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ نَجَابَةٌ ، وَقِيلَ : إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ أَغْرَزَ أَلْتِ الْكَرَاهَةِ لِزَوَالِ شَبَابِ الشَّكَّالِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّكَّالُ أَنْ يَكُونَ الْبَيَاضُ فِي رِجْلَيْهِ وَفِي إِحْدَى يَدَيْهِ . وَفَرَسٌ مَشْكُولٌ : ذُو شِكَاكِ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَقَدْ رَوَى أَبُو قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : خَيْرُ الْحَيْلِ الْأَدْحَمُ الْأَفْرَحُ الْمُحَجَّلُ الثَّلَاثُ طَلَّقَ الْيُمْنَى ، أَوْ كَمِيتٌ مِثْلُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَفْرَحُ الَّذِي غَرَّتْهُ صَغِيرَةٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَقَوْلُهُ طَلَّقَ الْيُمْنَى لَيْسَ فِيهَا مِنَ الْبَيَاضِ شَيْءٌ ، وَالْمُحَجَّلُ الثَّلَاثُ الَّتِي فِيهَا بَيَاضٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّكَّالُ أَنْ يَكُونَ بَيَاضُ التَّحْجِيلِ فِي رِجْلٍ وَاحِدَةٍ وَيَدٍ مِنْ خِلَافِ ، قُلَّ الْبَيَاضُ أَوْ كَثُرَ ، وَهُوَ فَرَسٌ مَشْكُولٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّاكِلُ الْبَيَاضُ الَّذِي بَيْنَ الصَّدْغِ وَالْأُذُنِ . وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ : أَنَّهُ أَوْصَى رَجُلًا فِي طَهَارَتِهِ فَقَالَ : تَقَدَّرَ الْمُنْشَلَةُ وَالْمُعْفَلَةُ وَالرُّومُ وَالْفَنِيكَيْنِ وَالشَّاكِلِ وَالشَّجَرِ . وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : تَقَدَّرُوا فِي الطُّهُورِ الشَّاكِلَةَ وَالْمُعْفَلَةَ وَالْمُنْشَلَةَ ، الْمُعْفَلَةُ : الْعَنْفَقَةُ نَفْسُهَا ، وَالْمُنْشَلَةُ : مَا تَحْتَ حَلَقَةِ الْخَاتَمِ مِنَ الْإِصْبَعِ ، وَالرُّومُ : شَحْمَةُ الْأُذُنِ ، وَالشَّاكِلُ : مَا بَيْنَ الْعِذَارِ وَالْأُذُنِ مِنْ

الْبَيَاضِ .
وَشَاكِلَةُ الشَّيْءِ : جَانِبُهُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
وَعَمْدًا تَصَدَّتْ يَوْمَ شَاكِلَةِ الْجَمِيِّ
لِتَنَكُّا قَلْبًا قَدْ صَحَا وَتَنَكَّرَا
وَشَاكِلَةُ الْفَرَسِ : الَّذِي بَيْنَ عَرْضِ الْخَاصِرَةِ وَالْقَفْصَةِ ، وَهُوَ مُوَصَّلُ الْفَخِذِ فِي السَّاقِ . وَالشَّاكِلَتَانِ : ظَاهِرُ الطُّفُفَتَيْنِ مِنْ لَدُنْ مَبْلَغِ الْفُصَيْرَى إِلَى حَرْفِ الْحَرْفَةِ مِنْ جَانِبِ الطُّنْ . وَالشَّاكِلَةُ : الْخَاصِرَةُ ، وَهِيَ الطُّفُفَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ نَاضِحًا تَرَدَّى فِي بَيْرٍ فَذُكِّيَ مِنْ قِبَلِ شَاكِلَتَيْهِ ، أَيْ خَاصِرَتَيْهِ .

وَالشَّكْلَاءُ مِنَ النَّعَاجِ : الْبَيْضَاءُ الشَّاكِلَةُ . وَنَعَجَةٌ شَكْلَاءُ إِذَا بَيَضَتْ شَاكِلَتَاهَا ، وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ ، وَهِيَ بَيْتَةُ الشَّكْلِ . وَالْأَشْكُلُ مِنَ الشَّاءِ : الْأَبْيَضُ الشَّاكِلَةُ .

وَالشَّوَاكِلُ مِنَ الطُّرُقِ : مَا انْتَعَبَ عَنْ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ .

وَالشَّكْلُ : غُنْجُ الْمَرْأَةِ وَغَزْلُهَا وَحُسْنُ دَلْهَا ، شَكَلَتْ شَكْلًا ، فَهِيَ شَكِلَةٌ ، يُقَالُ : إِنَّهَا شَكِلَةٌ مُشْكِلَةٌ حَسَنَةُ الشَّكْلِ ، وَفِي تَفْسِيرِ الْمَرْأَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَنَّهَا الشَّكِلَةُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَكَسَرَ الْكَافِ ، وَهِيَ ذَاتُ الدَّلِّ . وَالشَّكْلُ : الْمِثْلُ . وَالشَّكْلُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّلُّ ، وَيَجُوزُ هَذَا فِي هَذَا وَهَذَا فِي هَذَا . وَالشَّكْلُ لِلْمَرْأَةِ : مَا تَتَحَسَّنُ بِهِ مِنَ الْعُنْجِ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ ذَاتُ شِكْلٍ .

وَالشَّكْلُ النَّحْلُ : طَابَ رُطْبُهُ وَأَدْرَكَ . وَالْأَشْكُلُ : السَّدْرُ الْجَبَلِيُّ ، وَاحِدَتُهُ أَشْكَلَةٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ الْعَرَبِ أَنَّ الْأَشْكَلَ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الْعُنَابِ فِي شَوْكِهِ وَعَقْفِ أَغْصَانِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَصْفَرُ وَرَقًا وَأَكْثَرُ أَفْنَانًا ، وَهُوَ صَابٌ جَدًّا ، وَلَهُ نَبِيْقَةٌ حَامِضَةٌ شَدِيدَةٌ الْحُمُوضَةِ ، مَنَابِتُهُ شَوَاهِقُ الْجِبَالِ ، تَتَخَذُ مِنْهُ الْقَيْسُ ، وَإِذَا لَمْ تَكُنْ شَجَرَتُهُ عَقِيْقَةً مُتَقَادِمَةً كَانَ عُودُهَا أَصْفَرَ شَدِيدًا

الصُّفْرَةَ ، وَإِذَا تَقَادَمَتْ شَجَرَتُهُ وَاسْتَمْتَتْ جَاءَ عُودُهَا نَصْفَيْنِ : نَصْفًا شَدِيدَ الصُّفْرَةِ ، وَنَصْفًا شَدِيدَ السَّوَادِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ وَوَصَفَ الْمَطَابَا وَسُرْعَتَهَا :

مَعَجَ الْمَرَامِي عَنْ قِيَاسِ الْأَشْكَالِ
قَالَ : وَنَبَاتُ الْأَشْكَالِ مِثْلُ شَجَرِ الشَّرْبَانِ ، وَقَدْ أَوْرَدُوا هَذَا الشَّعْرَ الَّذِي لِلْعَجَّاجِ :
يَعْلُو بِهَا رُكْبَانُهَا وَتَعْلَى
عُوجًا كَمَا اعْوَجَّتْ قِيَاسُ الْأَشْكَالِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شِعْرِهِ :
مَعَجَ الْمَرَامِي عَنْ قِيَاسِ الْأَشْكَالِ
وَالْمَعَجُ : الْمَرْءُ ، وَالْمَرَامِي السَّهَامُ ، الْوَاحِدَةُ مِرْمَاةٌ ، وَقَالَ آخَرُ :

أَوْ وَجِبَةً مِنْ جَنَاقِ أَشْكَلَةٍ
يَعْنِي سِدْرَةً جَبَلِيَّةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّكْلُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ أَصْفَرٌ وَأَحْمَرُ .
وَشَكْلَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَبَنُو شَكْلٍ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَالشُّوْكُلُ : الرَّجَالَةُ ، وَقِيلَ : الْمَيْمَنَةُ وَالْمَيْسَرَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ الرَّجَاجِيِّ .
الْفَرَاءُ : الشُّوْكَلَةُ الرَّجَالَةُ ، وَالشُّوْكَلَةُ النَّاحِيَةُ ، وَالشُّوْكَلَةُ الْعَوْسَجَةُ .

• شَكْمٌ • الشُّكْمُ ، بِالضَّمِّ : الْعَطَاءُ ، وَقِيلَ : الْجَزَاءُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى الشُّكْمَى لُغَةً ، قَالَ : وَلَا أَحْفَهَا ، شَكْمُهُ يَشْكُمُهُ شَكْمًا وَأَشْكُمُهُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ حَجَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : اشْكُمُوهُ أَيْ أَعْطُوهُ أَجْرَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبْلَغَ قَتَادَةَ غَيْرَ سَائِلِهِ
جَزَلَ الْعَطَاءَ وَعَاجَلَ الشُّكْمَ
قَالَ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الشُّكْمُ ، بِالضَّمِّ ، الْجَزَاءُ ، وَالشُّكْدُ الْعَطَاءُ بِلا جَزَاءٍ ، قَالَ : وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَكِمَةِ اللَّجَامِ ، كَانَهَا تُمْسِكُ فَاهُ عَنْ الْقَوْلِ ، قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ : أَنَّهُ قَالَ لِلرَّاهِبِ إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : أَلَا أَشْكُمُكَ عَلَى صَوْمِكَ شَكْمَةً ؟ تُوضَعُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ مَائِدَةً، وَأَوَّلُ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهَا الصَّائِمُونَ، أَيْ أَلَّا أُبْشِرَكَ بِمَا تُعْطَى عَلَى صَوْمِكَ؟ وَفِي تَرْجَمَةِ شَكَبَ: الشُّكْبُ لَعْنَةٌ فِي الشُّكْمِ، وَهُوَ الْجَزَاءُ، وَقِيلَ: الْعَطَاءُ، قَالَ أَبُو عِيْنٍ: سَمِعْتُ الْأُمَوِيَّ يَقُولُ: الشُّكْمُ الْجَزَاءُ، وَالشُّكْمُ الْمَصْدَرُ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: الشُّكْمُ الْعَوَضُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الشُّكْمُ وَالشُّكْدُ الْعَطِيَّةُ. اللَّيْثُ: الشُّكْمُ التَّعْمَى. يُقَالُ: فَعَلَ فُلَانٌ أَمْرًا فَشَكَمْتُهُ، أَيْ أَتَيْتُهُ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الشُّكْمُ، بِالضَّمِّ، الْجَزَاءُ، فَإِذَا كَانَ الْعَطَاءُ ابْتِدَاءً فَهُوَ الشُّكْدُ، بِالذَّالِ، تَقُولُ مِنْهُ شَكَمْتُهُ أَيْ جَزَيْتُهُ.

وَالشُّكْمَةُ مِنَ اللِّجَامِ. الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي الْقَمَرِ. الْجَوْهَرِيُّ: الشُّكْمُ وَالشُّكْمَةُ فِي اللِّجَامِ الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي قَمَرِ الْفَرَسِ الَّتِي فِيهَا الْفَأْسُ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ: فَهِيَ فَوْهَاءُ كَالْجَوَالِقِ فَوْهَا مُسْتَجَافٌ يَصِلُ فِيهِ الشُّكْمُ وَالْجَمْعُ شَكَائِمُ وَشَكِيمٌ وَشَكْمٌ، الْأَخِيرَةُ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ أَوْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ شَكِيمٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ شَكِيمَةٍ، فَيَكُونُ جَمْعُ جَمْعٍ. وَشَكْمُهُ يَشْكُمُهُ شَكْمًا. وَضَعُ الشُّكْمَةِ فِي فِيهِ.

وَشَكَمْتُ الْوَالِيَّ إِذَا رَشَوْتُهُ، كَأَنَّكَ سَدَدْتَ قَمَهُ بِالشُّكْمَةِ، وَقَالَ قَوْمٌ: شَكْمَةٌ شَكْمًا وَشَكِيمًا عَضَهُ، قَالَ جَرِيرٌ: فَأَقْبَعُوا عَلَيْكُمْ وَأَتَقُوا نَابَ حَيَّةٍ

أَصَابَ ابْنَ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ شَكِيمُهَا قَالَ: وَأَمَّا فَأَسَ اللِّجَامِ فَالْحَدِيدَةُ الْقَائِمَةُ فِي الشُّكْمَةِ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ شَدِيدُ الشُّكْمَةِ إِذَا كَانَ ذَا عَارِضَةٍ وَجِدَّ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشُّكْمَةُ قُوَّةُ الْقَلْبِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَنَّهُ لَشَدِيدُ الشُّكْمَةِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ النَّفْسِ أَتِفًا أَبْيَا. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَهَا بَرَحَتْ شَكِيمَتُهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ، أَيْ شِدَّةُ نَفْسِهِ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَكِيمَةٍ

اللِّجَامِ، فَإِنَّ قُوَّتَهَا تَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الْفَرَسِ، وَالشُّكْمَةُ: الْأَنْفَةُ وَالْإِنْتِصَارُ مِنَ الظُّلَمِ، وَهُوَ ذُو شَكِيمَةٍ، أَيْ عَارِضَةٍ وَجِدٍّ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ صَارِمًا حَازِمًا، وَفُلَانٌ ذُو شَكِيمَةٍ إِذَا كَانَ لَا يَتَّقَادُ، قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ الْأَسَدِيُّ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ فِي ابْنِهِ عِرَارٍ: وَإِنْ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ تَعَافَيْتَهَا مِنْهُ فَهَا أَمْلِكُ الشِّيمَ وَقَوْلُهُ:

أَنَا ابْنُ سَيَّارٍ عَلَى شَكِيمَةٍ
إِنَّ الشَّرَاكَ قَدْ مِنْ أَوْبَةٍ
قَالَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ شَكِيمَةٍ كَمَا ذَكَرَ فِي شَكِيمَةِ اللِّجَامِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَعْنَةً فِي الشُّكْمَةِ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ حَقٍّ وَحَقَّةٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَلَى شَكِيمَتِهِ فَحَذَفَ الْهَاءَ لِلضَّرُورَةِ، وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ: جَهْمُ الْمُحَيَّا عُبُوسٌ بِاسِلٌ شَرِسٌ وَرَدَّ فُسَاقِسَةً رَبَّالَةَ شَكْمٌ قَالَ السُّكْرِيُّ: شَكْمٌ غَضُوبٌ. وَشَكِيمُ الْقَدَرِ: عُرَاهَا، قَالَ الرَّاعِي: وَكَانَتْ جَدِيرًا أَنْ يُقَسِّمَ لَحْمَهَا إِذَا ظَلَّ بَيْنَ الْمَنْزِلَيْنِ شَكِيمُهَا وَشَكَامَةٌ وَشَكِيمٌ: اسْمَانِ. وَمِشْكَمٌ، بِالْكَسْرِ: اسْمُ رَجُلٍ (١).

* شَكَنَ * انشَكَنَ: تَعَامَسَ وَتَجَاهَلَ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا.

* شَكَهُ * شَاكَهَ [الشَّيْءُ] الشَّيْءَ مُشَاكَهَةً وَشِكَاهاً: شَابَهَهُ وَشَاكَلَهُ وَوَافَقَهُ وَقَارَبَهُ.

(١) زَادَ الصَّغَانِيُّ بِخَطِّهِ فِي التَّكْلَةِ: الشُّكْمَةُ، كَسْفِيَّةٌ، الْفَهْدُ وَالسَّمُّ وَالشَّيْبُ وَالطَّبْعُ. وَشَكِيمٌ، كَفَرَحٌ، جَاعٌ. وَالْفَهْدُ فِي خَطِّهِ بِالْفَاءِ. وَالسَّمُّ فِي خَطِّهِ أَيْضًا بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ مَضْبُوتَةً بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ مَكُونًا فَوْقَهَا لَفْظَةً مَعًا، وَلَكِنْ فِي الْقَامُوسِ: الْفَهْدُ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَالشَّمُّ بِالسَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ. قَالَ شَارِحُهُ: وَالْأَوَّلُ الشَّمُّ، وَبِكُلِّ فَسَّرَ قَوْمُهُ: فُلَانٌ ذُو شَكِيمَةٍ.

وَمَا يَتَشَاكِهَانِ، أَيْ يَتَشَابِهَانِ. وَالْمُشَاكَةُ: الْمُشَاهَبَةُ وَالْمُقَارَبَةُ. وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ يُفْرِطُ فِي مَدْحِ الشَّيْءِ: شَاكَهَ أَبَا فُلَانٍ أَيْ، قَارَبَ فِي الْمَدْحِ وَلَا تُطْنَبُ، كَمَا يُقَالُ: يَدُونِ ذَا يَنْفَقُ الْحِجَارُ، قَالَ زُهَيْرٌ:

عَلَوْنَ بِأَنَاطٍ عِتَاقٍ وَكَائِلَةٍ
وَرَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكَهَةً الدَّمِ
وَأَصْلُ مَثَلِ الْعَرَبِ: شَاكَهَ أَبَا فُلَانٍ، أَنَّ رَجُلًا رَأَى آخَرَ يَعْزُضُ فُرسًا لَهُ عَلَى الْبَيْعِ، فَقَالَ لَهُ: هَذَا فَرَسُكَ الَّذِي كُنْتَ تَصِيدُ عَلَيْهِ الْوَحْشَ، فَقَالَ لَهُ: شَاكَهَ أَبَا فُلَانٍ، أَيْ قَارَبَ فِي الْمَدْحِ. وَأَشْكَهُ الْأَمْرُ: مِثْلُ أَشْكَلَ.

* شَكَا * شَكَا الرَّجُلُ أَمْرَهُ يَشْكُو شَكْوًا، عَلَى فَعْلًا، وَشَكْوَى عَلَى فَعْلَى، وَشَكَاةٌ وَشَكَاوَةٌ وَشِكَايَةٌ عَلَى حَدِّ الْقَلْبِ كَعَلَايَةٍ، إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ عَلَمٌ، فَهُوَ أَقْبَلُ لِلتَّغْيِيرِ، السَّرِيفِيُّ: إِنَّمَا قِيلَتْ وَأَوْهَ بَاءً لِأَنَّ أَكْثَرَ مَصَادِرِ فَعَالَةٍ مِنَ الْمُعْتَلِّ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قِسْمِ الْبَاءِ، نَحْوُ الْجَرَايَةِ وَالْوَلَايَةِ وَالْوَصَايَةِ، فَحُوِّلَتِ الشُّكَايَةُ عَلَيْهِ لِقِلَّةِ ذَلِكَ فِي الْوَاوِ. وَتَشَكَّى وَاشْتَكَى: كَشَكَا.

وَتَشَاكَى الْقَوْمُ: شَكَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ.

وَشَكَوْتُ فُلَانًا أَشْكُوهُ شَكْوَى وَشِكَايَةً وَشَكِيَّةً وَشَكَاةً إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْهُ بِسُوءِ فِعْلِهِ بِكَ، فَهُوَ مَشْكُوعٌ وَمَشْكِيٌّ، وَالْإِسْمُ الشُّكْوَى. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الشُّكَايَةُ وَالشُّكِيَّةُ إِظْهَارُ مَا يَصِفُكَ بِهِ غَيْرُكَ مِنَ الْمَكْرُوهِ، وَالْإِشْتِكَاةُ إِظْهَارُ مَا بِكَ مِنْ مَكْرُوهٍ أَوْ مَرَضٍ وَنَحْوِهِ.

وَأَشْكَبْتُ فُلَانًا إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا أَحْوَجُهُ إِلَيَّ أَنْ يَشْكُوكَ، وَأَشْكَيْتُهُ أَيْضًا إِذَا أَعْتَبْتُهُ مِنْ شَكْوَاهُ، وَتَزَعَّتْ عَنْ شَكَايَتِهِ، وَأَزَلَّتْهُ عَمَّا يَشْكُوهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ. وَفِي الْحَدِيثِ: شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ،

حَرَّ الرَّمْضَاءِ ، فَلَمْ يُشْكِنَا ، أَيْ شَكُّوا إِلَيْهِ حَرَّ الشَّمْسِ ، وَمَا يُصِيبُ أَقْدَامَهُمْ مِنْهُ إِذَا خَرَجُوا إِلَى صَلَاقِ الظُّهْرِ ، وَسَأَلُوهُ تَأْخِيرَهَا قَلِيلًا ، فَلَمْ يُشْكِبْهُمْ ، أَيْ لَمْ يُجِبْهُمْ إِلَى ذَلِكَ ، وَلَمْ يُزَلِّ شَكْوَاهُمْ . وَيُقَالُ : أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَزَلْتُ شَكْوَاهُ ، وَإِذَا حَمَلْتُهُ عَلَى الشَّكْوَى ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا الْحَدِيثُ يُذَكِّرُ فِي مَوَاقِبِ الصَّلَاةِ ، لِأَجْلِ قَوْلِهِ أَبِي إِسْحَاقَ أَحَدُ رَوَاتِهِ : قِيلَ لَهُ فِي تَعَجُّلِهَا فَقَالَ : نَعَمْ ؛ وَالْفُقَهَاءُ يَذْكُرُونَهُ فِي السُّجُودِ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَصْعُقُونَ أَطْرَافَ ثِيَابِهِمْ تَحْتَ جِبَاهِهِمْ فِي السُّجُودِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَهِيَ عَنْ ذَلِكَ ، وَإِنَّهُمْ لَمَّا شَكُّوا إِلَيْهِ مَا يَجِدُونَهُ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَنْسَحْ لَهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا عَلَى طَرَفِ ثِيَابِهِمْ .

وَأَشْكَيْتُهُ : مِثْلُ شَكْوَتِهِ . وَفِي حَدِيثٍ ضَبَّهَ بَنُ مِحْصَنٍ قَالَ : شَاكَيْتُ أَبَا مُوسَى فِي بَعْضِ مَا يُشَاكِي الرَّجُلَ أَمِيرُهُ ، هُوَ فَاعَلْتُ مِنَ الشَّكْوَى ، وَهُوَ أَنْ تُخْبِرَ عَنْ مَكْرُوهٍ أَصَابَكَ .

وَالشَّكْوُ وَالشَّكْوَى وَالشَّكَاةُ وَالشَّكَاةُ كُلُّهُ : الْمَرَضُ . قَالَ أَبُو الْمُجِيبِ لِابْنِ عَمِّهِ : مَا شَكَاتُكَ يَا بَنَ حَكِيمٍ ؟ قَالَ لَهُ : انْتِهَاءُ الْمُدَّةِ ، وَانْقِصَاءُ الْعِدَّةِ . اللَّيْثُ : الشَّكْوُ الْإِشْتِكَاءُ ، تَقُولُ : شَكََا يَشْكُو شَكَاةً ، يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَوْجِدَةِ وَالْمَرَضِ . وَيُقَالُ : هُوَ شَاكٍ مَرِيضٌ . اللَّيْثُ : الشَّكْوُ الْمَرَضُ نَفْسُهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَخِي إِنْ تَشْكِي مِنْ أَدَى كُنْتُ طِيْهُ
وَإِنْ كَانَ ذَاكَ الشَّكْوَى بِى فَأَخِي طِيْى
وَأَشْكَيْ غُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ وَتَشْكِي بِمَعْنَى . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ : دَخَلَ عَلَى الْحَسَنِ فِي شَكْوَى لَهُ ، هُوَ الْمَرَضُ ، وَقَدْ شَكَا الْمَرَضُ شَكْوًا وَشَكَاةً وَشَكْوَى ، وَتَشْكِي وَأَشْكِي . قَالَ بَعْضُهُمْ : الشَّكَايُ وَالشَّكْيُ الَّذِي يَمْرُضُ أَقْلَ الْمَرَضِ وَأَهْوَنُهُ . وَالشَّكْيُ : الَّذِي يَشْكِي . وَالشَّكْيُ : الْمَشْكُو . وَأَشْكَى الرَّجُلُ : أَتَى

إِلَيْهِ مَا يَشْكُو فِيهِ بِهِ .
وَأَشْكَاةٌ : نَزَعَ لَهُ مِنْ شِكَايَتِهِ وَأَعْتَبَهُ : قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا قَدْ أَتَعَبَهَا السَّيْرُ ، رَفَعِي تَلَوَى أَعْنَاقَهَا تَارَةً وَتَمُدُّهَا أُخْرَى ، وَتَشْكِي إِلَيْنَا فَلَا تُشْكِيهَا ، وَشَكَّوْهَا مَا عَلَبَهَا مِنْ سُوءِ الْحَالِ وَالْهَزَالِ ، فَيَقُومُ مَقَامَ كَلَامِهَا ، قَالَ : تَمُدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَنْثِيهَا . وَتَشْكِي لَوْ أَنَّنا نُشْكِيهَا مَسَّ حَوَايَا قَلَمًا نُحْفِيهَا

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَلِلْإِشْكَاءِ مَعْنِيَانِ آخِرَانِ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَكَانِي فَلَانٌ فَاشْكَيْتُهُ ، إِذَا شَكَكَ فَرَدْتَهُ أَذَى وَشَكْوَى ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ : أَشْكِي إِذَا صَادَفَ حَبِيبَهُ يَشْكُو ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ الرَّبْعَ وَوُفُوْقَهُ عَلَيْهِ : وَأَشْكِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أُبِيْهُ

تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِيْهِ قَالُوا : مَعْنَى أَشْكِيهِ أَيْ أُبِيْهُ شَكْوَايَ وَمَا أَكَابِدُهُ مِنَ الشَّوْقِ إِلَى الطَّاعِنِينَ عَنِ الرَّبْعِ حِينَ شَوْقَتَنِي مَعَاهِدُهُمْ فِيهِ إِلَيْهِمْ .

وَأَشْكِي فَلَانًا مِنْ فَلَانٍ : أَخَذَ لَهُ مِنْهُ مَا يَرْضَى . وَفِي حَدِيثِ حَبَابِ بْنِ الْأَرْتِ : شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الرَّمْضَاءُ فَاشْكَانَا ، أَيْ مَا أَؤْنِ لَنَا فِي التَّخَلُّفِ عَنْ صَلَاقِ الظُّهْرِ وَقَتِ الرَّمْضَاءِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ أَيْ أَتَيْتُ إِلَيْهِ مَا يَشْكُونِي ، وَأَشْكَيْتُهُ إِذَا شَكَا إِلَيْكَ فَرَجَعْتَ لَهُ مِنْ شِكَايَتِهِ إِيَّاكَ إِلَى مَا يُحِبُّ . ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ يُشْكِي بِكَذَا أَيْ يَتَّهِمُ وَيَزْنُ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ ، وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ لَهُ بَيْضَاءُ مِنْ أَهْلِ مَلَكٍ
رَفَاقَةُ الْعَيْنَيْنِ تُشْكِي بِالْفَزْلِ
وَقَالَ مُرَاجِمٌ :

خَلِيلِيْ هَلْ بَادٍ بِهِ الشَّيْبُ إِنْ بَكَى
وَقَدْ كَانَ يُشْكِي بِالْعَزَاءِ مَلُوكُ
وَالشَّكْيُ أَيْضًا : الْمَوْجِعُ ، وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ بَنِ عَدِيٍّ :

أَنَا الطَّرِمَاحُ وَعَمِي حَاتِمٌ
وَسْنَى شَكْيٌ وَلِسَانِي عَارِمٌ
كَالْبُحْرِ حِينَ تَنْكَدُ الْهَزَائِمُ
وَسْنَى : مِنَ السَّوْمِ . وَشَكْيٌ : مُوجِعٌ ؛ وَالهَزَائِمُ : الْبِقَارُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ؛ وَسْنَى شَكْيٌ أَيْ يُشْكِي لَدَعُهُ وَإِحْرَاقُهُ .
التَّهْدِيبُ : سَلَمَةٌ : يُقَالُ بِهِ شَكَا شَدِيدٌ : تَقَشَّرَ . وَقَدْ شَكَيْتُ أَصَابِعُهُ ، وَهُوَ التَّقَشُّرُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْأَظْفَارِ شَبِيهُ بِالْتَّقَشُّقِ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا أَتَعَبَهُ السَّيْرُ فَمَدَّ عُنُقَهُ مَوْكَّرًا أَيْنُهُ : قَدْ شَكَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

شَكَا إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السَّرَى
صَبْرًا جَمَلِي فَكِلَانَا مُتَبَلَى
أَبُو مَتَّصُورٍ : الشَّكَاةُ تَوْضِعُ مَوْضِعَ الْعَيْبِ وَالذَّمِّ ؛ وَغَيْرَ رَجُلٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ^(١) بِأَمِّهِ ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : وَتِلْكَ شَكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارُهَا ^(٢)

أَرَادَ : أَنَّ تَغْيِيرَ إِيَّاهُ بِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ ذَاتَ النُّطَاقِينَ لَيْسَ بِعَارٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا ، أَيْ نَابٍ ، أَرَادَ أَنَّ هَذَا لَيْسَ عَارًا يَلْزُقُ بِهِ ، وَأَنَّهُ يَفْتَحِرُ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا سُمِّيَتْ ذَاتَ النُّطَاقِينَ لِأَنَّهُ كَانَ لَهَا نِطَاقَانِ تَحْمِلُ فِي أَحَدِهِمَا الرَّادَّ إِلَى إِيَّاهِ وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي الْغَارِ ، وَكَانَتْ تَنْتَضِلُ بِالنُّطَاقِ الْآخَرَ ، وَهِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ شَاكِي السِّلَاحِ إِذَا كَانَ ذَا شَوْكَةٍ وَحَدَّ فِي سِلَاحِهِ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ شَانِكٍ ، قَالَ : وَالشَّكْيُ فِي السِّلَاحِ مَعْرَبٌ ، وَهُوَ بِالْتَّرْكِيَّةِ بَشْ .

ابْنُ سِيدَةَ : كُلُّ كَوَفٍ لَيْسَتْ بِنَافِذَةٍ

(١) قوله : « بأمة فقال ابن الزبير إلخ » هكذا في الأصل ، وعبرة التهذيب : وغير رجل عبد الله بن الزبير بأمة فقال بابن ذات النطاقين ، فتمثل بقول الهذلي : وتلك شكاة إلخ .

(٢) صدره :

• وغيرها الواشون أتي أحبها •

مِشْكَاءٌ. ابْنُ جَنِّي: أَلِفٌ مِشْكَاءٌ مُثْقَلَةٌ عَنْ
وَاوٍ، بِدَلِيلٍ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَنَحَّوْ بِهَا مَنَحَةً
الْوَاوِ كَمَا يَفْعَلُونَ بِالصَّلَاةِ. التَّهْدِيبُ: وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: «كَمِشْكَاءٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ» قَالَ
الرَّجَّاجُ: هِيَ الْكُوءَةُ، وَقِيلَ: هِيَ بِلَغَةِ
الْحَبَشَةِ، قَالَ: وَالْمِشْكَاءُ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ، قَالَ: وَمِثْلُهَا، وَإِنْ كَانَ لِعَرِ
الْكُوءَةِ، الشُّكُوءَةُ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ، وَهِيَ
الرُّقِيقُ الصَّغِيرُ أَوَّلُ مَا يَعْمَلُ مِثْلُهُ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: أَرَادَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، بِالْمِشْكَاءِ
قَصَبَةُ الرَّجَاجَةِ الَّتِي يُسْتَصْبَحُ فِيهَا، وَهِيَ
مَوْضِعُ الْفَتِيلَةِ، شَبَّهَتْ بِالْمِشْكَاءِ وَهِيَ الْكُوءَةُ
الَّتِي لَيْسَتْ بِنَافِذَةٍ.

وَالْعَرَبُ يَقُولُ: سَلَّ شَاكِيٌّ فُلَانٌ أَيْ
طَبَّبَ نَفْسَهُ وَعَزَّهَ عَمَّا عَرَاهُ. وَيُقَالُ: سَلَّيْتُ
شَاكِيٍّ أَرْضِي كَذَا وَكَذَا أَيْ تَرَكْتُهَا فَلَمْ
أَقْرُبْهَا. وَكُلُّ شَيْءٍ كَفَفَتْ عَنْهُ فَقَدْ سَلَّيْتُ
شَاكِيَّهُ.

وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ: إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ
مِشْكَاءٍ وَاحِدَةٍ، الْمِشْكَاءُ: الْكُوءَةُ غَيْرُ
التَّائِفَةِ، وَقِيلَ: هِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُعَلَّقُ
عَلَيْهَا الْقَنْدِيلُ، أَرَادَ أَنَّ الْقُرْآنَ وَالْإِنْجِيلَ
كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَتَاهُمَا مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ.
وَالشُّكُوءَةُ: جِلْدُ الرُّضِيعِ وَهُوَ لِللِّبَنِ،
فَإِذَا كَانَ جِلْدُ الْجَذَعِ فَمَا فَوْقَهُ سُمِّيَ وَطْبًا.
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: كَانَ لَهُ
شُكُوءَةٌ يَتَّقِعُ فِيهَا زَيْبًا، قَالَ: هِيَ وَعَاءٌ
كَالدَّلْوِ أَوْ الْقَرْيَةِ الصَّغِيرَةِ، وَجَمْعُهَا شُكُوءٌ.

ابْنُ سِيدَةَ: الشُّكُوءَةُ مَسْكُ السَّخْلَةِ مَا دَامَ
يَرْضَعُ، فَإِذَا فُطِمَ فَمَسْكُهُ الْبَدْرَةُ، فَإِذَا
أَجْدَعَ فَمَسْكُهُ السَّقَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ وَعَاءٌ مِنْ
أَدَمٍ يَبْرُدُ فِيهِ الْمَاءُ وَيُحْبَسُ فِيهِ اللَّبَنُ،
وَالْجَمْعُ شُكُوءَاتٌ وَشُكَاةٌ. وَقَوْلُ الرَّائِدِ:
وَشَكَّتِ النِّسَاءُ أَيْ اتَّخَذَتِ الشُّكَاةَ، وَقَالَ
تَغْلِبُ: إِنَّمَا هُوَ تَشَكَّتِ النِّسَاءُ، أَيْ اتَّخَذَتِ
الشُّكَاةَ لِمَحْضِ اللَّبَنِ لِأَنَّهُ قَلِيلٌ، يَعْنِي أَنَّ
الشُّكُوءَةَ صَغِيرَةٌ فَلَا يَمْحُضُ فِيهَا إِلَّا الْقَلِيلُ مِنَ
اللَّبَنِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: تَشَكَّى

النِّسَاءُ، أَيْ اتَّخَذَتِ الشُّكَاةَ لِلَّبَنِ. وَشَكَّى
وَتَشَكَّى وَاشْتَكَى إِذَا اتَّخَذَ شُكُوءَةً. أَبُو يَحْيَى
لَهُ كُنَاسَةٌ: يَقُولُ الْعَرَبُ فِي طُلُوعِ الثُّرَيَّا
بِالْعَدَوَاتِ فِي الصَّبَفِ:

طَلَعَ النَّجْمُ غُدِيَّةً

ابْتَغَى الرَّاعِي شُكِيَّةً

وَالشُّكِيَّةُ: تَصْغِيرُ الشُّكُوءَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الثُّرَيَّا
إِذَا طَلَعَتْ هَذَا الْوَقْتُ هَبَّتِ الْبُورَاحُ
وَرَبِضَتِ الْأَرْضُ وَعَطِشَتِ الرُّعْيَانُ،
فَاجْتَنَبُوا إِلَى شُكَاةٍ يَسْتَقُونَ فِيهَا لِشِفَاهِمُ،
وَيَحْفَتُونَ اللَّيْسَةَ فِي بَعْضِهَا لِشَرِبُوهَا قَارِصَةً.
يُقَالُ: شَكَّى الرَّاعِي وَتَشَكَّى إِذَا اتَّخَذَ
الشُّكُوءَةَ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَحَتَّى رَأَيْتُ الْعَتَرَ تَشْرَى وَشَكَّتْ أَلْ
أَيَامِي وَأَضْحَى الرَّثْمُ بِالْذُو طَاوِيَا
الْعَتَرَ تَشْرَى لِلْحَضَبِ سِمَنًا وَنَشَاطًا، وَقَوْلُهُ:
أَضْحَى الرَّثْمُ طَاوِيَا أَيْ طَوَى عُنُقَهُ مِنَ الشَّيْعِ
فَرَبَضَ، وَقَوْلُهُ شَكَّتِ الْأَيَامِي أَيْ كَثُرَ الرِّسْلُ
حَتَّى صَارَتْ الْأَيَّامُ يَقْضِلُ لَهَا لَبَنَ تَحْفَتُهُ فِي
شُكُوءِهَا.

وَاشْتَكَى أَيْ اتَّخَذَ شُكُوءَةً.
وَالشُّكُوءُ: الْحَمْلُ الصَّغِيرُ^(١).
وَبَنُو شُكُوءٍ: بَطْنٌ، التَّهْدِيبُ: وَقِيلَ فِي
قَوْلِهِ ذِي الرُّمَّةِ:

عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمِ
شُوكِيَّةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامُهَا
قِيلَ: شُوكِيَّةٌ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، إِبِلٌ مُتَسَوِّبَةٌ.

• شُلْجَمُ الْجَوْهَرِيِّ: الشَّلْجَمُ نَبْتُ
مَعْرُوفٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

تَسَالَى بِرَامَتَيْنِ شُلْجَمًا
وَيُقَالُ: هُوَ بِالسَّيْنِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي سُلْجَمٍ.

• شُلْجُ الشَّلْحَاءِ: السَّيْفُ يُلْعَقُ أَهْلَ
الشَّعْرِ، وَهِيَ بِأَقْصَى الْيَمَنِ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الشَّلْجُ السُّيُوفُ الْجِدَادُ؛ قَالَ
(١) قَوْلُهُ: «الْحَمْلُ الصَّغِيرُ» هَكَذَا بِالْخَاءِ
الْمُهْمَلَةِ فِي الْأَصْلِ وَالْحَكَمِ، وَفِي الْقَامُوسِ بِالْجِيمِ.

الْأَزْهَرِيُّ: مَا أَرَى الشَّلْحَاءَ وَالشَّلْحَ عَرِيَّةً
صَحِيحَةً، وَكَذَلِكَ التَّشْلِيحُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ
أَهْلُ السَّوَادِ، سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: شُلْجُ
فُلَانٍ، إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ قُطَاعُ الطَّرِيقِ فَسَلَبُوهُ
ثِيَابَهُ وَعَرَّوهُ، قَالَ: وَأَحْبَبُهَا نَبْطِيَّةٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الْحَارِبُ الْمُشْلُحُ، هُوَ
الَّذِي يُعَرَّى النَّاسَ ثِيَابَهُمْ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
عَنِ الْهَرَوِيِّ: هِيَ لَعَنَةُ سَوَادِيَّةٌ، وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي وَصْفِ الشَّرَاقِ:
خَرَجُوا لُصُوصًا مُشْلَحِينَ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَمَّا قَوْلُ الْعَامَّةِ شُلْحَهُ فَلَا أَدْرِي
مَا اسْتَفَاقَهُ.

• شُلْجُ الشَّلْحِ: الْأَصْلُ وَالْعَرَقُ؛ قَالَ
ابْنُ حَبِيبٍ: شُلْجُ الرَّجُلِ وَشَرْخُهُ وَنَجْلُهُ
وَنَسْلُهُ وَزَكْوَتُهُ وَزَكِيَّتُهُ وَاجِدٌ. قَالَ أَبُو
عَدْنَانَ: قَالَ لِي كِلَابِيُّ: فُلَانٌ شُلْجُ سَوْءٍ
وَحَلْفُ سَوْءٍ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ:

وَبَقِيْتُ فِي شُلْجِ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ
وَالشَّلْحِ: حَسَنُ الرَّجُلِ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ).

وَشَالَخَ: جَدُّ إِبْرَاهِيمَ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

• شُلْخَبُ رَجُلٌ شُلْخَبٌ: قَدَمٌ.

• شُلْخَفُ التَّهْدِيبِ: أَبُو ثُرَابٍ عَنْ
جَمَاعَةٍ مِنْ أَغْرَابِ قَيْسٍ: الشَّلْخَفُ
وَالشَّلْخَفُ الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ.

• شَلَزُ التَّهْدِيبِ: الْإِشْلُوزُ الْمِشْمِشَةُ
الْحُلُوزُ الْمُخَّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أُخِذَ مِنَ
الْمِشْمِشِ وَاللُّوزِ، قَالَ: وَالْإِشْلُوزُ نَبْتُ لَهُ
حَبٌّ إِلَى الطُّولِ مَا هُوَ، وَيُوكَلُ مِنْهُ، شَيْءٌ
الْفُسْتَقُ.

• شَلْطُ الشَّلْطِ: السَّكِينُ يُلْعَقُ أَهْلَ
الْحَوْفِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُهُ وَمَا أَرَادَ
عَرَبِيًّا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* شلع * قال الفراء : الشَّلْعُ الطَّوِيلُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ شَعَلَع .

* شلع * شَلَعَ رَأْسَهُ شَلْعًا : شَدَّخَهُ كَتَلْعَهُ وَفَلَعَهُ ، وَقَدَّغَهُ مِثْلُهُ .

* شلغف * ابن الفرج : سَمِعْتُ جَاعَةً مِنْ أَغْرَابٍ قَسِيٍّ يَقُولُونَ : الشَّلْغُفُ وَالشَّلْغُفُ الْمُضْطَرِبُّ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ .

* شلق * الشَّلْقُ : شَيْءٌ عَلَى خَلْقَةِ السَّمَكِهَ صَغِيرٌ ، لَهُ رَجُلَانِ عِنْدَ ذَنْبِهِ كَرَجُلِ الضَّفْدَعِ ، وَلَا يَدَانِ لَهُ ، يَكُونُ فِي أَنْفَارِ الْبُصْرَةِ ، وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّلْقُ الْأَنْكَلِسُ مِنَ السَّمَكِهَ ، وَهُوَ الْحَرِيُّ وَالْجَرِيْتُ ، وَقِيلَ : الشَّلْقُ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرَيْنِ .

وَالشَّلْقُ : الضَّرْبُ وَالْبَضْعُ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ . وَشَلَقَهُ بِشَلْقِهِ شَلْقًا : ضَرَبَهُ بِسَوْطٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَالشَّلْقِيُّ : الَّذِي يَبِيعُ الْحَلَاوَةَ بِلَعَةٍ رَبِيعَةً ، وَالْفَرَسُ تُسَمَّى الرَّسَّ مِنَ الرِّجَالِ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّلْقَةُ الرَّاضَةُ .

وَالشَّلْقَاءُ : السَّكِينُ عَلَى وَزْنِ الْجُرْبَاءِ ، وَقَالَ عَمْرٍو بْنُ بَحْرٍ : الضَّبُّ الْمَكُونُ إِذَا بَاضَ^(١) الْبَيْضَةَ قِيلَ سَرَاتٌ ، وَيَبْضُهَا سَرَّةٌ ، وَإِذَا لَقَتْ بَيْضَهَا فَهِيَ شَلْقَةٌ .

* شلل * الشَّلْلُ : يُبْسُ الْيَدَ وَذَهَابُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ فَسَادٌ فِي الْيَدِ ؛ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ بِالْفَتْحِ شَلًّا وَشَلَلًا ، وَأَشْلَاهَا اللَّهُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : شَلَّ عَشْرُهُ ، وَشَلَّ خَمْسُهُ ؛ قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ شَلَّتْ ، قَالَ : وَهِيَ أَقْلٌ ، يَعْنِي أَنَّ حَذَفَ عِلَامَةِ التَّائِيهِ فِي مِثْلِ هَذَا أَكْثَرُ مِنْ إِبْتَاهِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « الضَّبُّ الْمَكُونُ إِذَا بَاضَ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَعْلُو ابْنَ جَعْفَرٍ
وَشَلَّ بَنَانَاهَا وَشَلَّ الْخَنَاصِرُ !
وَرَجُلٌ أَشَلَّ ، وَقَدْ أَشَلَّ [اللَّهُ] يَدَهُ .
وَلَا شَلَّلًا وَلَا شَلَالًا ، مَبْنِيَّةٌ كَحَذَامٍ ، أَيْ لَا تَشَلُّ يَدُكَ . وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ : لَا تَشَلُّ يَدُكَ وَلَا تَكَلَّلْ .

وَقَدْ شَلَّتْ يَارَجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، تَشَلُّ شَلًّا أَيْ صَبَتْ أَشَلَّ ، وَالْمَرْأَةُ شَلَاءٌ ، وَيُقَالُ لِمَنْ أَجَادَ الرِّمَى أَوْ الطَّعْنَ : لَا شَلَّلًا وَلَا عَمَى وَلَا شَلَّ عَشْرُكَ ! أَيْ أَصَابِعُكَ ؛ قَالَ أَبُو الْخَضِرِيِّ الْيَرْبُوعِيُّ :

مُهِرُ أَبِي الْحَبَابِ لَا تَشَلِّي !
بَارَكَ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلٍ^(٢)
حَرَكَ تَشَلِّيَ لِلْقَافِيَةِ ، وَالْيَاءُ مِنْ صِلَةِ الْكَسْرِ ؛ وَهُوَ كَمَا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي
بِصُحْرِ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمَثَلِ

الْفَرَاءُ : لَا يُقَالُ شَلَّتْ يَدُهُ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ أَشْلَاهَا اللَّهُ . اللَّيْتُ : وَيُقَالُ لَا شَلَّلَ فِي مَعْنَى لَا تَشَلُّ ، لِأَنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعُ الْأَمْرِ فَشَبَّهُ بِهِ وَجَرَ ، وَلَوْ كَانَ نَعْتًا لُنَصِبَ ، وَأَنْشَدَ :

ضَرْبًا عَلَى الْهَامَاتِ لَا شَلَّلَ
قَالَ : وَقَالَ نَضْرِبُنْ سَيَّارَ :

إِنِّي أَقُولُ لِمَنْ جَدَّتْ صَرِيْمَتُهُ
يَوْمًا لِغَايَةِ : تَصَرُّمٌ وَلَا شَلَّلَ

قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْكَسْرَ لَا شَلَّلَ لِغَيْرِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ يُارِسٍ عَمَلًا وَهُوَ ذُو حِذْقٍ بِهِ : لَا قِطْعًا وَلَا شَلًّا أَيْ لَا شَلَّتْ ، عَلَى الدُّعَاءِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ؛ وَقَوْلُهُ : تَصَرُّمٌ مَعْنَاهُ فِي هَذَا اضْرَمْ ، وَلَا شَلَّلَ أَيْ وَلَا شَلَّتْ ، وَقَالَ لَا شَلَّلَ ، فَكَسَرَ لِأَنَّهُ نَوَى الْجَزْمَ ثُمَّ جَرَتْ الْقَافِيَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

مُهِرُ أَبِي الْحَبَابِ لَا تَشَلِّي
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ لَا شَلَّتْ ، كَقَوْلِهِ :

(٢) قوله : « مُهِرُ أَبِي الْحَبَابِ » قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ : وَالرَّوَايَةُ مُهِرُ أَبِي الْحَارِثِ .

الْيَلْتَنَا بِلَذَى حُسْمٍ أَنْيَرِي
إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحْوِرِي
أَيَّ لَا حَرَّتْ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ شَلَّ يَدُفْلَانٍ ، بِمَعْنَى قُطِعَتْ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : شَلَّتْ يَدُهُ لَعَةً فَصِيحَةً ، وَشَلَّتْ لَعَةً رَدِيئَةً .. قَالَ :

وَيُقَالُ أَشَلَّتْ يَدُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَفِي الْيَدِ الشَّلَاءُ إِذَا قُطِعَتْ ثَلَثُ دِيْنَتِهَا ؛ هِيَ الْمَشْتَرَةُ الْمَصْصَبُ الَّتِي لَا تَوَاتِي صَاحِبَهَا عَلَى مَا يُرِيدُ لَهَا بِهَا مِنَ الْآفَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ شَلًّا ، وَلَا تُقَسَّمُ الشَّيْنُ . وَفِي الْحَدِيثِ : شَلَّتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ . وَفِي حَدِيثٍ بَيَّعَ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَدُ شَلَاءٍ ، وَبَيَّعَ لَا تَيْمَ ؛ يُرِيدُ طَلْحَةَ ، كَانَتْ أَصِيْبَتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَهُ .

وَالشَّلْلُ فِي الثَّوْبِ : أَنْ يَبْصِيَهُ سَوَادٌ أَوْ غَيْرُهُ فَإِذَا غُسِلَ لَمْ يَذْهَبْ . يُقَالُ : مَا هَذَا الشَّلْلُ فِي ثَوْبِكَ ؟

وَالشَّلِيلُ : مِسَخٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعَرٍ يُجْعَلُ عَلَى عَجْرِ الْبَعِيرِ مِنْ وَرَاءِ الرَّجْلِ ؛ قَالَ جَمِيلٌ :

تَنَجَّ أَجْبِجَ الرَّحْلُ لَمَّا تَحَسَّرَتْ
مَنَاكِهَهَا وَابْتَزَّ عَنْهَا شَلِيلُهَا

وَالشَّلِيلُ : الْحِلْسُ ؛ قَالَ :

إِلَيْكَ سَارَ الْعَيْسُ فِي الْأَشِيلَةِ
وَالشَّلِيلُ : الْغِلَالَةُ الَّتِي تُلْبَسُ فَوْقَ الدَّرْعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الدَّرْعُ الصَّغِيرَةُ الْقَصِيرَةُ تَكُونُ تَحْتَ الْكَبِيرَةِ ؛ وَقِيلَ : تَحْتَ الدَّرْعِ مِنْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الدَّرْعُ مَا كَانَتْ ، وَالْجَمْعُ الْأَشِيلَةُ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

وَجِئْنَا بِهَا شَهَاءَ ذَاتِ أَشِيلَةٍ
لَهَا عَارِضٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ
ابْنُ شَمِيلٍ : شَلَّ الدَّرْعُ بِشَلِّهَا شَلًّا إِذَا لَبَسَهَا ، وَشَلَّاهَا عَلَيْهِ وَيُقَالُ لِلدَّرْعِ نَفْسُهَا شَلِيلٌ . وَالشَّلَّةُ : الدَّرْعُ . وَالشَّلِيلُ :

النُّخَاعُ ، وَهُوَ الْعِرْقُ الْأَبْيَضُ الَّذِي فِي فَقْرِ الظَّهْرِ . وَالشَّلِيلُ : طَرَائِقُ طَوَالٍ مِنْ لَحْمٍ

تَكُونُ مُتَدَّةً مَعَ الظَّهْرِ ، وَاحِدَتُهَا شَلِيلَةٌ
(كَلَامُهَا عَنْ كِرَاعٍ) ^(١) ، وَالسَّيْنُ فِيهَا أَعْلَى .
وَالشَّلُّ وَالشَّلْلُ : الطَّرْدُ ، شَلَّهُ يَشْلُهُ شَلًّا
فَانْشَلَّ ، وَكَذَلِكَ شَلَّ الْعَبْرَانَتَهُ وَالسَّائِقُ ابْنَهُ .
وَجَارٌ مِثْلُ : كَثِيرُ الطَّرْدِ . وَالشَّلَّةُ : الطَّرْدُ .
وَشَلَّتْ الْإِبِلُ أَشْلَهَا شَلًّا إِذَا طَرَدَتْهَا
فَانْشَلَّتْ . وَمَرَّ فُلَانٌ يَشْلُهُمُ بِالسَّيْفِ ، أَيْ
يَكْسُوهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ . وَذَهَبَ الْقَوْمُ شِلَالًا أَيْ
انْشَلُّوا مَطْرُودِينَ . وَجَاءُوا شِلَالًا إِذَا جَاءُوا
يَطْرُدُونَ الْإِبِلَ . وَالشَّلَالُ : الْقَوْمُ
الْمُتَفَرِّقُونَ ، قَالَ ابْنُ الدِّمِينَةِ :
أَمَّا وَالَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشٌ قَطِيفَةً
شِلَالًا وَمَوَلَّى كُلُّ بَاقٍ وَهَالِكٌ
وَالْقَطِيفُ : سَكَنُ الدَّارِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَلَّ يَشْلُ إِذَا طَرَدَ ،
وَشَلَّ يَشْلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَعْوَجَتْ يَدُهُ .
وَالْأَشْلُ : الْمَوْجُ الْمَعْصَمُ الْمَتَعَطِّلُ الْكَفَّ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ ،
بِالْفَتْحِ فِيهِ شَلَاءٌ . وَعَيْنُ شَلَاءٍ لِلَّتِي ذَهَبَ
بَصَرُهَا ، وَفِي الْعَيْنِ عَرَقٌ إِذَا قُطِعَ ذَهَبَ
بَصَرُهَا أَوْ أَشْلَهَا . وَرَجُلٌ مِثْلُ وَشَلُولٌ وَشَلُّ
وَشَلَّشٌ : خَفِيفٌ سَرِيعٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :
وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَاوِثِ تَبَعْنِي
لِي شَاوٍ مِثْلُ شَلُولٌ شَلَّشٌ شَوْلٌ
قَالَ سِيبَوَيْهٍ : جَمَعَ الشَّلُّ شَلْلُونَ ، وَلَا يَكْسَرُ
لِقَلَّةِ فُعْلٍ فِي الصَّفَاتِ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرِ فِي
بَيْتِ الْأَعَشَى : الشَّوِيُّ الَّذِي شَوَى ،
وَالشَّلُولُ الْخَفِيفُ ، وَالْمِثْلُ الْمَطْرُودُ ،
وَالشَّلَّشُ الْخَفِيفُ الْقَلِيلُ ، وَكَذَلِكَ
الشَّلُولُ ، وَالْأَلْفَاظُ مُتَقَارِبَةٌ أَرِيدَ بِذِكْرِهَا
وَالْجَمْعُ بَيْنَهَا الْمُبَالَغَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُشَلَّلُ الْحَارُ النَّهَائِيَّةُ
فِي الْعِنَايَةِ بِأَتْنِهِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمِثْلُ مِثْلُ

(١) قوله : «كلامها عن كراع إلخ» عبارة
الحكم : والشليل مجرى الماء في الوادي ، وقيل
وسطه الذي يجري فيه الماء ، والشليل النخاع ، وهو
العرق الأبيض الذي في فقر الظهر ، وحادتها شليلة ،
كلامها عن كراع ، والسَّيْنُ فيها أعلى .

مِثْلُ لِعَاتْنِهِ ، ثُمَّ يُنْقَلُ فَيُضْرَبُ مِثْلًا لِلْكَاتِبِ
النَّحْرِيرِ الْكَافِي ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَمِثْلُ عُونٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْعُلَامِ الْحَارِ
الرَّأْسِ الْخَفِيفِ الرُّوحِ ، النَّشِيطِ فِي عَمَلِهِ :
شَلَّشٌ وَشَشْنٌ وَسَلْسٌ وَلَسَلْسٌ وَشَعَشَعٌ
وَجَلَجَلٌ .

وَالْمِثْلُ : الَّذِي قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ .
وَرَجُلٌ شَلَّشٌ ، بِالضَّمِّ ، وَمِثْلُ : قَلِيلُ
اللَّحْمِ خَفِيفٌ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ
أَوْ غَيْرِهِ ، وَقَالَ تَابُطٌ شَرًّا :

وَلَكِنِّي أُرَوِّى مِنَ الْخَمْرِ هَامَتِي
وَأَتَضَوُّ الْمَلَا بِالشَّاحِبِ الْمِثْلُ ^(٢)
إِنَّمَا يَعْنِي الرَّجُلَ الْخَفِيفَ الْمَتَخَدَّدَ الْقَلِيلَ
اللَّحْمِ ، وَالشَّاحِبُ عَلَى هَذَا يُرِيدُ بِهِ
الصَّاحِبُ ، وَقِيلَ : يُرِيدُ بِهِ السَّيْفُ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ سَيْفٌ يَقَطُرُ مِنْهُ الدَّمُ ،
وَالشَّاحِبُ : الَّذِي أَخْلَقَ جَفْنُهُ ، قَالَ :
وَرَجُلٌ مِثْلُ شَلَّشٍ إِذَا تَخَدَّدَ لَحْمُهُ ، وَرَجُلٌ
شَلَّشَالٌ مِثْلُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَلَّتْ الثَّوبَ خَطَطُهُ
خِطَاةً خَفِيفَةً .
وَالشَّلَّةُ : قَطْرَانُ الْمَاءِ ، وَقَدْ تَشَلَّلَ .
وَمَاءٌ شَلَّشٌ وَمِثْلُ شَلَّشٍ : تَشَلَّلَ يَتَبَعُ قَطْرَانُ
بَعْضِهِ بَعْضًا وَسِيلَانَهُ ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَفَرَاءَ غَرِيَّةٍ أَتَايَ خَوَارِهَا
مِثْلُ ضَيْعَتِهِ بَيْنَهَا الْكُتْبُ
وَالشَّلَّشُ : الزُّقُّ السَّائِلُ . وَشَلَّشْتُ
الْمَاءَ أَيْ قَطَرْتُهُ ، فَهُوَ مِثْلُ شَلَّشٍ . وَمَاءٌ ذُو
شَلَّشٍ وَشَلَّشَالٍ أَيْ ذُو قَطْرَانٍ ، وَأَنشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

وَاهْتَمَّتِ النَّفْسُ أَهْتَامَ ذِي السَّقَمِ
وَوَاقَتْ اللَّيْلَ بِشَلَّشَالٍ سَجَمَ
وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٢) قوله : «الملا» بالميم هو هكذا في
الطبقات جميعها وفي شرح القاموس . وفي الصحاح
«الفلا» بالفاء .

[عبد الله]

وَجَرَحُهُ يَشَلَّشُ ، أَيْ يَتَفَاطَرُ دَمًا . يُقَالُ :
شَلَّشَ الْمَاءُ فَتَشَلَّشَ ، وَشَلَّشَ السَّيْفُ
الدَّمَ ، وَتَشَلَّشَ بِهِ : صَبَّهُ ، وَقِيلَ لِنَصِيبٍ :
مَا الشَّلَّشَالُ ؟ فِي بَيْتٍ قَالَهُ ، فَقَالَ :
لَا أَدْرِي ، سَمِعْتُهُ يُقَالُ قُلْتُهُ .

وَشَلَّشَ بَوْلَهُ وَبَوْلَهُ شَلَّةً وَشَلَّشَالًا :
فَرَقَهُ وَأَرْسَلَهُ مُتَشَرًّا ، وَالْإِسْمُ الشَّلَّشَالُ ؛
وَالصَّبِيُّ يَشَلَّشُ بَبُولِهِ .
وَشَلَّتِ الْعَيْنُ دَمْعَهَا ، كَشَتَتْ : أَرْسَلَتْهُ ؛
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مِنَ الْبَدَلِ .

وَالشَّلِيلُ مِنَ الْوَادِي : وَسَطُهُ حَيْثُ يُسِيلُ
مُعْظَمُ الْمَاءِ . شَيْرٌ : أَنْسَلَ السَّيْلَ وَأَنْشَلَّ ،
وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَبْتَدِئُ حِينَ يُسِيلُ قَبْلَ أَنْ
يَشْتَدَّ . وَالشَّلِيلُ : الْكِسَاءُ الَّذِي تَحْتَ
الرَّجْلِ . وَالشَّلِيلُ : الْحِجْسُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى
عَجْرِ الْبَعِيرِ ، وَقَالَ حَاجِبُ الْهَازِنِيِّ :
صَحَا قَلْبِي وَأَقْصَرَ غَيْرَ أَتَى
أَهْشُ إِذَا مَرَرْتُ عَلَى الْحُمُولِ
كَسَوْنَ الْفَارَسِيَّةِ كُلَّ قَرْنٍ
وَزَيْنَ الْأَشْلَةَ بِالسَّدُولِ
وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَادِسِيَّةُ ، وَالْقَرْنُ : قَرْنُ
الْهُودَجِ ، وَالسَّدُولُ : جَمْعُ سَدِيلٍ وَهُوَ
مَا أُسْبِلَ عَلَى الْهُودَجِ .

وَالشَّلِيُّ : النِّبَةُ فِي السَّفَرِ وَالصَّوْمِ
وَالْحَرْبِ ، يُقَالُ أَيْنَ شَلَاهُمْ ؟ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالشَّلَّةُ النِّبَةُ حَيْثُ اتَّوَى الْقَوْمُ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : الشَّلَّةُ : النِّبَةُ فِي السَّفَرِ . وَالشَّلَّةُ
وَالشَّلَّةُ : الْأَمْرُ الْبَعِيدُ تَطْلُبُهُ ، قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ :

نَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أُمَّ عَمْرٍو
بِعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ
وَقُلْتُ : تَجَنَّبْنِ سَخَطَ ابْنِ عَمٍّ
وَمَطْلَبَ شَلَّةٍ وَهِيَ الطَّرُوحُ
وَرَوَاهُ الْأَخْفَشُ : سَخَطَ ابْنِ عَمْرٍو ،
وَقَالَ : يَعْنِي ابْنَ عُوَيْرٍ ، وَيُرْوَى : وَتَوَى
طَرُوحٌ ، وَالطَّرُوحُ : النِّبَةُ الْبَعِيدَةُ .

وَالشَّلَّاشِلُ : الْغَضُّ مِنَ النَّبَاتِ ، قَالَ
جَرِيرٌ :

أَبَى بْنِ كَعْبٍ (٤) : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لَهُ فِي الْقَوْسِ الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ الطُّفِيلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ عَلَى إِفْرَائِهِ إِيَّاهُ الْقُرْآنَ : تَقْلَدُهَا شِلْوَةٌ مِنْ جَهَنَّمَ ، وَيُرَوَّى : شِلْوًا مِنْ جَهَنَّمَ ، أَيْ قِطْعَةً مِنْهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُضْوِ شِلْوٌ ، لِأَنَّهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْجَسَدِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَأَلَ جَبْرِ بْنَ مَطْعَمٍ عَنِ الثَّعَانِ ابْنَ الْمُنْذِرِ أَنَّهُ مِنْ وَلَدٍ مَنْ هُوَ ؟ فَقَالَ : كَانَ مِنْ أَشْلَاءِ قَتَصِ بْنِ مَعَدٍّ ، أَرَادَ أَنَّهُ مِنْ بَقَايَا أَوْلَادِهِ ، وَكَانَهُ مِنَ الشَّلْوِ الْقِطْعَةِ مِنَ اللَّحْمِ ، لِأَنَّهُا بَقِيَّةٌ مِنْهُ . وَبَنُو فُلَانٍ أَشْلَاءٌ فِي بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ بَقَايَا فِيهِمْ .

وَأَشْلَاءُ اللَّجَامِ : حَدَائِدُهُ بِالسُّيُورِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْعُضْوِ مِنَ اللَّحْمِ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

رَأَيْتُ كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ وَبَعْلَهَا
مِنَ الْقَوْمِ أَبْرَى مُنَحْنٍ مُتَطَايُنٍ
وَيُرَوَّى : عَاجِزٌ مُتَطَايُنٌ ، وَيُرَوَّى : وَزَوْجُهَا مِنْ الْمَلَّةِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ :
رَمَى الْإِدْلَاجُ أَيْسَرَ مِرْفَقَيْهَا
بِأَشْعَتٍ مِثْلِ أَشْلَاءِ اللَّجَامِ
وَالْمَشْلَى مِنَ الرِّجَالِ : الْخَفِيفُ اللَّحْمِ .

وَبَقِيَتْ لَهُ شَلِيَّةٌ مِنَ الْمَالِ ، أَيْ قَلِيلٌ ، وَكُلُّهُ مِنَ الشَّلْوِ .

أَبُو زَيْدٍ : ذَهَبَتْ مَاشِيَةٌ فُلَانٍ وَبَقِيَتْ لَهُ شَلِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا شَلَايَا ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْمَالِ . وَأَصْلُ الشَّلْوِ : بَقِيَّةُ الشَّيْءِ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : شَلَايَا ، مَقْصُورٌ ، بَقَايَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَالْوَاحِدَةُ شَلِيَّةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّلَا بَقِيَّةُ الْمَالِ . وَالشَّلَى : بَقَايَا كُلِّ شَيْءٍ .

وَشَلَا إِذَا سَارَ وَشَلَا إِذَا رَفَعَ شَيْئًا . وَقَالَ بَنُو عَامِرٍ لَمَّا قَتَلُوا بَنِي تَيْمٍ يَوْمَ جَبَلَةٍ : لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا شِلْوٌ ، أَيْ بَقِيَّةٌ ، فَزَوَّجَهُمْ يَوْمَ ذِي لُجَبٍ فَقَتَلْتَهُمْ تَيْمٍ ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ

(٤) قوله : «أَبَى بْنُ كَعْبٍ» في النهاية : «أَبَى بْنُ عَمْرٍو» . والصواب ما هنا .

[عبد الله]

وَوَزَنَ الْفِعْلُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : ذَكَرَ ابْنُ خَالَوَيْهِ عِدَّةَ أَسْمَاءَ لِيَبْتَ الْمَقْدِسِ مِنْهَا شَلْمٌ وَشَلْمٌ وَشَلِيمٌ وَأُورَى شَلِيمٌ (٢) ، وَأَنْشَدَ بَيْتُ الْأَعَشَى :

وَقَدْ طَفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ
عَانَ فَحَمَصَ فَأُورَى شَلْمٌ
وَيُقَالُ أَيْضًا : إِيْلَاءٌ وَبَيْتُ الْمَقْدِسِ وَبَيْتُ الْمَكِيَّاشِ (٣) وَدَارُ الضَّرْبِ وَصَلْمُونَ .

• شَلْمُقٌ • أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْعَجُوزِ شَمَقٌ وَشَلْمُقٌ وَسَلْمُقٌ وَسَلْمُقٌ .

• شَلَا • الشَّلْوُ وَالشَّلَا : الْجِلْدُ وَالْجَسَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكُلُّ مَسْلُوحَةٍ أَكَلَتْ مِنْهَا شَيْءٌ فَبَقِيَتْهَا شِلْوٌ وَشَلَا ؛ وَأَنْشَدَ الرَّاعِي :

فَادْفَعْ مِطَالِمَ عَيْلَتِ أُنْبَاءَنَا
عَنَا وَانْقِذْ شِلْوَنَا الْمَاكُولَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَجَاءٍ : لَمَّا بَلَّغْنَا ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَخَذَ فِي الْقَتْلِ هَرَبْنَا ، فَاسْتَرْتَنَا شِلْوُ أَرْبٍ دَفِينًا . وَيُجْمَعُ الشَّلْوُ عَلَى أَشْلٍ وَأَشْلَاءٍ ؛ فَمِنْ أَشْلٍ حَدِيثُ بَكَّارٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يَنَالُونَ مِنَ الثَّعْدِ وَالْحُلُقَانِ وَأَشْلٍ مِنْ لَحْمٍ ، أَيْ قِطْعٍ مِنَ اللَّحْمِ ، وَوَزَنَهُ أَفْعَلَ كَأَضْرَسَ ، فَحَذِفَتْ الضَّمَّةُ وَالْوَاوُ اسْتِغْفَالًا وَالْحَقُّ بِالْمَقْصُورِ ، كَمَا فَعَلَ يَدُلُّو وَآذَلُو ؛ وَمِنْ أَشْلَاءِ حَدِيثِ عَمِي كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : وَأَشْلَاءُ جَامِعَةٌ لِأَعْضَائِهِ .

وَالشَّلْوُ وَالشَّلَا : الْعُضْوُ مِنْ أَعْضَاءِ اللَّحْمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّيْنِي بِشِلْوِهَا الْإِيْمَنِ ، أَيْ بِعُضْوِهَا الْإِيْمَنِ ، أَمَّا يَدُهَا أَوْ رِجْلُهَا ، وَالْجَمْعُ أَشْلَاءٌ ، مَمْدُودٌ . وَأَشْلَاءُ الْإِنْسَانِ : أَعْضَاؤُهُ بَعْدَ الْيَلَى وَالتَّفَرُّقِ . وَفِي حَدِيثِ

(٢) قوله : «وَأُورَى شَلْمٌ» ضبطت أوري

بشكل القلم مفتوحة الراء في الأصل والنهاية والتكلمة ، وفي ياقوت بالعبارة مكسورتها ، وفي القاموس : شلم كبقم وكثف وجبل اهـ . وفي التكلمة : بالأخيرين يروي قول الأعشى .

(٣) قوله : «المكياش إلخ» كذا بالأصل .

يُرَعَيْنَ بِالصُّلْبِ بِذِي شَلَا شِلَا
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَرِهْتُ الْعَقَرَ عَقْرَبَنِي شِلِيلِي
شِلِيلٌ : جَدُّ جَبْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ .
التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ شَعْفٍ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَعَ الذُّبُّ فِي الْغَنَمِ ، وَأَنْشَلَ فِيهَا ، وَأَنْشَنَ ، وَأَغَارَ فِيهَا ، وَاسْتَغَارَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَشِلِيلٌ : اسْمُ بَلَدٍ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

حَتَّى غَلَبْنَا وَلَوْلَا نَحْنُ قَدْ عَلِمُوا
حَلَّتْ شِلِيلًا عَدَارَاهُمْ وَجَمَلًا (١)

• شَلْمٌ • الشَّلْمُ وَالشَّلْمُ وَالشَّلْمُ (الْآخِرَةُ عَنْ كِرَاعٍ) : الزَّوَانُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبَرِّ ، وَسَوَادِيَّةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّلْمُ وَالزَّوَانُ وَالسَّيْعُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّلْمُ حَبٌّ صِغَارٌ مُسْتَطِيلٌ أَحْمَرُ قَائِمٌ كَانَهُ فِي خَلْقَةِ سُوسِ الْحِنَظَةِ ، وَلَا يُسَكَّرُ ، وَلَكِنَّهُ يَمُرُّ بِالطَّعَامِ إِمْرَارًا شَدِيدًا ؛ وَقَالَ مَرَّةٌ : نَبَاتُ الشَّلْمِ سَطَاحٌ وَهُوَ يَذْهَبُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَوَرَقَتُهُ كَوَرَقَةِ الْخَلَفِ الْبَلْخِيِّ ، شَدِيدَةٌ الْخَضَرَّةُ رَطْبَةٌ ؛ قَالَ : وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَ وَرَقَهُ إِذَا كَانَ رَطْبًا ، وَهُوَ طَيِّبٌ لَا مَرَارَةَ لَهُ وَجِبُهُ أَعْقَى مِنَ الصَّبْرِ .

قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ السُّلَمِيَّ يَقُولُ : لَقِيتُ رَجُلًا يَطَّيَّرُ شِلْمَهُ وَشِنْمَهُ ، أَيْ شَرَاهُ مِنَ الْعُضْبِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ تَحْمِلِيهِ سَاعَةً فَرِيْمًا

أَطَارَ فِي حَبِّ رِضَاكِ الشَّلْمَا
الْفَرَاءُ : لَمْ يَأْتِ عَلَى فَعْلٍ اسْمًا إِلَّا بَقَمٌ ، وَعَثْرُ وَنَدَرٌ ، وَهِيَ مَوْضِعَانِ ، وَشَلْمٌ : بَيْتُ الْمَقْدِسِ ، وَخَصَّمٌ : اسْمُ قَرِيَّةٍ الْجَوْهَرِيِّ : شَلْمٌ عَلَى وَزْنِ بَقَمٍ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَيُقَالُ : هُوَ اسْمُ مَدِينَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِالْغُبَرَانِيَّةِ وَهُوَ لَا يَنْصَرِفُ لِلْعُجْمَةِ

(١) قوله : «حتى غلبنا» تقدم في ترجمة

اجمل : علمنا .

فَقَوْلُهُ : عَلَى قُرُومٍ يَشْهَدُ بِأَنَّ الْإِشْلَاءَ بِمَعْنَى
الْإِغْرَاءِ ، لِأَنَّ عَلَى إِنَّا يَكُونُ مَعَ أَغْرَيْتُ
وَأَشْلَيْتُ إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَاهَا ، وَإِذَا قُلْتَ
أَشْلَيْتُ بِمَعْنَى دَعَوْتُ لَمْ تَحْتَاجْ إِلَى ذِكْرِ
عَلَى . وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
وَجَدْتُ الْعَبْدَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ
اسْتَشْلَاهُ رَبُّهُ نَجَاهُ ، وَإِنْ خَلَاهُ وَالشَّيْطَانُ
هَلَكَ . أَبُو عُبَيْدٍ : اسْتَشْلَاهُ أَيْ اسْتَنْقَذَهُ مِنْ
الْهَلَكَةِ وَأَخَذَهُ ، وَكَذَلِكَ اسْتَلَاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
حُمَيْدِ الْأَرَقَطِ :

قَدْ اسْتَلَانَا عَقُوهُ وَكَرُمُهُ

أَيْ اسْتَنْقَذَنَا ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الدُّعَاءِ ، قَالَ
حَاتِمُ طَبِئِي يَذْكُرُ نَاقَةَ دَعَاها فَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِ :
أَشْلَيْتُهَا بِاسْمِ الْمَرَاكِحِ فَأَقْبَلْتُ
رَتَكَا وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تَرْسُفُ
قَالَ : فَأَرَادَ مُطَرِّفٌ أَنَّ اللَّهَ إِنْ أَغَاثَ عَبْدَهُ
وَدَعَاهُ فَأَنْقَذَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ فَقَدْ نَجَا ، وَكَذَلِكَ
الْإِسْتِشْلَاءُ ، وَقَالَ الْقُطَامِيُّ يَمْدَحُ رَجُلًا :

قَتَلْتُ كَلْبًا وَيَكْرًا وَأَشْلَيْتُ بِنَا

فَقَدْ أَرَدْتَ بِأَنْ يَسْتَجِيعَ الْوَادِي

وَقَوْلُهُ : أَشْلَيْتُ وَأَسْتَشْلَيْتُ سَوَاءٌ فِي
الْمَعْنَى ، وَكُلُّهُمَا مِنْ دَعَوْتِهِ فَقَدْ أَشْلَيْتُهُ ، وَكُلُّ
مِنْ دَعَوْتِهِ حَتَّى نُخْرِجَهُ وَتَنْجِيهِ مِنَ الضِّيقِ أَوْ
مِنَ الْهَلَكَةِ أَوْ مِنْ مَوْضِعٍ أَوْ مَكَانٍ فَقَدْ
اسْتَشْلَيْتُهُ وَأَشْلَيْتُهُ ، وَأَشْدَّ بَيْتُ الْقُطَامِيِّ :

« شَمْتُ » الشَّاتَةُ : فَرَحُ الْعَدُوِّ ، وَقِيلَ :

الْفَرَحُ بَبِلَّةِ الْعَدُوِّ ، وَقِيلَ : الْفَرَحُ بَبِلَّةِ تَنْزُلِ

بِمَنْ تَعَادِيهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهَا شِمْتُ بِهِ ،

بِالْكَسْرِ ، يَشْمْتُ شَاتَةً وَشَاتًا ، وَأَشْمَمَهُ اللَّهُ

بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَلَا تَشْمِتْ بِيِ

الْأَعْدَاءِ » ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مِنَ الشَّمْتِ .

وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَرَأَ : « فَلَا تَشْمِتْ بِيِ

الْأَعْدَاءِ » ^(١) قَالَ الْفَرَّاءُ : لَمْ نَسْمَعْهَا مِنْ

(١) قوله : « فَلَا تَشْمِتْ بِيِ الْأَعْدَاءِ » فِي

الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتِ جَمِيعًا : « فَلَا تُشْمِتْ بِيِ

الْأَعْدَاءِ » وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ .

[عبد الله]

الْمَشْهُورُ فِي أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ أَنَّهُ دَعَوْتُهُ ،
قَالَ : وَقَالَ ابْنُ دُرَسْتَوَيْهِ : مَنْ قَالَ أَشْلَيْتُ
الْكَلبَ عَلَى الصَّيْدِ فَإِنَّا مَعْنَاهُ دَعَوْتُهُ فَارْسَلْتُهُ
عَلَى الصَّيْدِ ، لَكِنْ حَذَفَ فَارْسَلْتُهُ تَخْفِيفًا
وَإِخْتِصَارًا ، وَلَيْسَ حَذْفُ مِثْلِ هَذَا
الِاخْتِصَارِ بِخَطَأٍ ، وَنَفْسُ أَشْلَيْتُ إِنَّمَا هُوَ
أَفْعَلْتُ مِنَ الشَّلْوِ ، فَهُوَ يَقْتَضِي الدُّعَاءَ إِلَى
الشَّلْوِ ضَرُورَةً . وَالشَّلْوُ مِنَ الْحَيَوَانِ : جِلْدُهُ
وَجَسَدُهُ ، وَأَشْلَاوُهُ أَعْضَاؤُهُ ، وَانْكَرَ
أَوْسَدْتُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَسَادَةِ ،
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : انْقَضَى كَلَامُ ابْنِ دُرَسْتَوَيْهِ ،
وَقَدْ ثَبَتَ صِحَّةُ أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ بِمَعْنَى
أَغْرَيْتُهُ ، مِنْ أَنَّ إِشْلَاءَ الْكَلْبِ إِنَّمَا هُوَ مَاخُودٌ
مِنَ الشَّلْوِ ، وَأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ التَّسْلِيطُ عَلَى أَشْلَاءِ
الصَّيْدِ وَهِيَ أَعْضَاؤُهُ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ بِخَطِّ
الْوَزِيرِ ابْنِ الْمُغَرَّبِيِّ فِي بَعْضِ تَصَانِيفِهِ يَذْكُرُ
أَنَّهُ قَدْ أَجَازَ الْكِسَائِيَّ أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ عَلَى
الصَّيْدِ بِمَعْنَى أَغْرَيْتُهُ ، قَالَ : لِأَنَّهُ يَدْعِي ثُمَّ
يُوسِدُ فَوْضِعَ مَوْضِعُهُ ، قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ
الَّذِي حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي
أَشَارَ إِلَيْهِ ابْنُ دُرَسْتَوَيْهِ فِي تَصْحِيحِهِ كَوْنُ

الْإِشْلَاءِ بِمَعْنَى الْإِغْرَاءِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِذَا
أَشْلَيْتُ كَلْبَكَ عَلَى الصَّيْدِ ، فَعَلَطَ وَلَمْ
يَغْلَطْ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي أَشْعَارِ
الْفُصَحَاءِ ، مِنْهُ بَيْتُ زِيَادٍ الَّذِي أَنشدهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَمِنْهُ مَا أَنشدهُ أَبُو هِلَالٍ
الْعَسْكَرِيُّ :

أَلَا أَيُّهَا الْمُشْلِي عَلَى كِلَابِهِ

وَلِي غَيْرَ أَنْ لَمْ أَشْلِهِنَّ كِلَابُ

وَمِثْلُهُ مَا أَنشدهُ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ فِي بَابِ

الْمَلْحِ مِنَ الْحَاسَةِ :

وَأَنَا لَنَجْفُو الضَّيْفَ مِنْ غَيْرِ عُسْرَةٍ

مَخَافَةَ أَنْ يَضُرِّي بِنَا فَيَعُودُ

وَنُشْلِي عَلَيْهِ الْكَلْبَ عِنْدَ مَحَلِّهِ

وَبُدَيِّ لَهُ الْحَرَمَانُ ثُمَّ نَزِيدُ

وَمِثْلُهُ لِلْفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيرًا :

نُشْلِي كِلَابَكَ وَالْأَذْنَابُ شَائِلَةٌ

عَلَى قُرُومٍ عِظَامِ الْهَامِ وَالْقَصِيرِ

حَجَرَ فِي ذَلِكَ :

فَقُلْتُ : ذَلِكَ شِلْوٌ سَوْفَ نَأْكُلُهُ !

فَكَيْفَ أَكَلْتُمُ الشَّلْوَ الَّذِي تَرَكُوا ؟

وَأَشْتَلَى الرَّجُلُ : اسْتَنْقَذَ شِلْوَهُ

وَاسْتَرْجَعَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّصُّ إِذَا قَطَعَ

سَبْقَتَهُ يَدُهُ إِلَى النَّارِ ، فَإِنْ تَابَ اسْتَلَاهَا ،

وَفِي نُسَخَةٍ : اسْتَشْلَاهَا ، أَيْ اسْتَنْقَذَهَا

وَاسْتَخْرَجَهَا ، وَمَعْنَى سَبْقَتِهَا أَنَّهُ بِالسَّرْقَةِ

اسْتَوْجَبَ النَّارَ ، فَكَانَتْ مِنْ جُمْلَةِ مَا يَدْخُلُ

النَّارَ ، فَإِذَا قَطَعَتْ سَبْقَتَهُ إِلَيْهَا ، لِأَنَّهُمَا قَدْ

فَارَقَتَهُ ، فَإِذَا تَابَ اسْتَنْقَذَ بَنِيَّتَهُ حَتَّى يَدُهُ .

وَأَشْتَلَى الرَّجُلُ فَلَانًا أَيْ أَنْقَذَ شِلْوَهُ ،

وَأَنشَدَ :

إِنَّ سُلَيْمَانَ اسْتَلَانَا ابْنَ عَلِيٍّ

أَيْ أَنْقَذَ شِلْوَنَا ، أَيْ عَضُونَا . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَالَ

فِي الْوَرِكِ : ظَاهِرُهُ نَسَاءٌ وَبَاطِنُهُ شَلَا ، يُرِيدُ

لَا لَحْمَ عَلَى بَاطِنِهِ كَأَنَّهُ أَشْلَى مَا فِيهِ مِنَ

اللَّحْمِ ، أَيْ أَخَذَ .

التَّهْدِيبُ : أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ وَقَرَسْتُ بِهِ

إِذَا دَعَوْتُهُ . وَأَشْلَى الشَّاةَ وَالْكَلبَ

وَاسْتَشْلَاهَا : دَعَاها بِأَسْمَائِهَا . وَأَشْلَى دَابَّتَهُ :

أَرَاهَا الْمِخْلَةَ لِتَأْتِيَهُ . قَالَ تَعْلَبُ : وَقَوْلُ

النَّاسِ أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ خَطَأٌ ،

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ دَعَوْتُهُ ، وَقَالَ

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ أَوْسَدْتُ الْكَلْبَ بِالْصَّيْدِ

وَأَسَدْتُهُ إِذَا أَغْرَيْتُهُ بِهِ ، وَلَا يُقَالُ أَشْلَيْتُهُ ، إِنَّمَا

الْإِشْلَاءُ الدُّعَاءُ . يُقَالُ : أَشْلَيْتُ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ

إِذَا دَعَوْتُهَا بِأَسْمَائِهَا لِتَحْلِبُهَا ، قَالَ الرَّاعِي :

وَأَنْ بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ

بِمَحْنَةٍ أَشْلَى الْغَفَاسِ وَبِرَوْعَا

وَهُمَا اسْمَانِ نَاقَتَيْهِ ، وَقَالَ الْآخَرُ :

أَشْلَيْتُ عَزْرِي وَمَسَحْتُ قَعْبِي

ثُمَّ تَهَاتُ لِيَشْرِبَ قَابِ

وَقَوْلُ زِيَادٍ الْأَعْجَمِ :

أَتَيْنَا أَبَا عَمْرٍو فَأَشْلَى كِلَابَهُ

عَلَيْنَا فَكِدْنَا بَيْنَ بَيْتَيْهِ نُوَكِّلُ

وَبُرُوى : فَأَغْرَى كِلَابَهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :

العرب؛ فقال الكسائي: لا أدري، لعلمهم أرادوا: «فلا تسميت بي الأعداء»؛ فإن تكن صحيحة فلها نظائر. العرب تقول: فرغت وفرغت؛ فمن قال فرغت قال أفرغ ومن قال فرغت قال أفرغ. وفي حديث الدعاء: أعوذ بك من شانة الأعداء؛ قال: شانة الأعداء فرح العدو بلبلة تنزل بمن يعاويه.

ورجعوا شاتى، أى خائبين (عن ابن الأعرابي)؛ قال ابن سيده: ولا أعرف ما واحد الشاتى. وسمته الله: خيبه (عنه) أيضاً؛ وأنشد للشنفرى:

وباضعة حمر القسي بعثها
ومن يغز يغنم مرة ويشت
ويقال: خرج القوم فى غزاة، ففقلوا شاتى ومشتتين؛ قال: والتشت أن يرجعوا خائبين، لم يعنوا.

يقال: رجع القوم شاتاً من متوجههم، بالكسر، أى خائبين؛ وهو فى شعر ساعدة. قال ابن برى: ليس هو فى شعر ساعدة، كما ذكر الجوهري، وإنما هو فى شعر المعطل الهذلى، وهو:

فأبنا لنا مجد العلاء وذكره
وأبوا عليهم فلها وشائها
ويروى:

لنا ربح العلاء وذكره
والربح: الدولة هنا، ومنه قوله تعالى: «وتذهب ربحكم» ويروى:

لنا مجد الحياق وذكرها
والقل: الهزيمة. والشات: الخيبة؛ واسم الفاعل: شامت، وجمع شامت شمات.

ويقال: شمت الرجل، إذا نسب إلى الخيبة.

والشوامت: قوائم الدابة، وهو اسم لها، واجدتها شامته. قال أبو عمرو: يقال لا ترك الله له شامته، أى قائمه؛ قال النابغة:

فارتاع من صوت كلاب فبات له
طوع الشوامت من خوف ومن صرد
ويروى: طوع الشوامت، بالرفع؛ يعنى بات له ما شمت به من أجله شامته؛ قال ابن سيده: وفى بعض نسخ المصنف: بات له ما شمت به شامته. قال ابن السكيت فى قوله: فبات له طوع الشوامت؛ يقول: بات له ما أطاع شامته من البرد والخوف، أى بات له ما تشتهى شوامته؛ قال: وسرورها به هو طوعها، ومن ذلك يقال: اللهم لا تطعن بى شامتا، أى لا تفعل بى ما يجب، فتكون كأنك أطعته؛ وقال أبو عبيدة: من رفع طوع أراد: بات له ما يسر الشوامت اللواتى شمتن به، ومن رواه بالتصبي أراد بالشوامت القوائم، واسمها الشوامت، الواحدة شامته؛ يقول: فبات له الثور طوع شوامته، أى قوائمه، أى بات قائماً.

وبات فلان بلبلة الشوامت: أى بلبلة تسمت الشوامت.

وتسمت العاطس: الدعاء له. ابن سيده: شمت العاطس، وسمت عليه، دعا له ألا يكون فى حال يسمت به فيها؛ والسين لغة (عن يعقوب).

وكل داع لأحد بخير فهو تسمت له وسمت، بالسين والسين، والسين أعلى وأفشى فى كلامهم.

التهديب: كل داع بخير فهو تسمت. وفى حديث زواج فاطمة لعل، رضى الله عنها؛ فأنها، فدعا لها وسمت عليها، ثم خرج. وحكى عن تغلب أنه قال: الأصل فيها السين، من السميت، وهو القصد والهذى. وفى حديث العطاس: فشمت أحدها، ولم يسمت الآخر؛ التسميت والتسميت: الدعاء بالخير والبركة؛ والمعجمة أغلاها، سمته وسمت عليه، وهو من الشوامت القوائم، كأنه دعا للعطاس بالثبات على طاعة الله؛ وقيل:

معناه أبعدك الله عن الشامة، وجبت ما يسمت به عليك.

والاشتات: أول السن، أنشد ابن الأعرابي:

أرى إلى بعد اشتات كأنها
نصبت يسجع آخر الليل نبيها
وإبل مسمتة إذا كانت كذلك.

شمج (١). شمج الحياط الثوب يشمجه شمجا: خاطه خياطة متباعدة؛ ويقال: شمرجه شمرجة.

والشمجى: الناقة السريعة. وناقته شمجى: سريعة؛ قال مطوّر بن حبة، وحبة أمه، وأبوه شريك (٢):

بشمجى المشى عجول الوئب
غلاية للناجيات الغلب
حتى أتى أزيها بالأدب

الغلب جمع غلباء. والأغلب: العظيم الرقبة. والأزبى: النشاط. والأدب: العجب.

وشمج الشيء يشمجه شمجا: خلطه. وشمج من الأرز والشعير ونحوهما: خبر منه شبه قرص غلاظ، وهو الشاج.

وما ذاق شاجاً ولا لاجاً، أى ما يؤكل؛ ويقال: ما أكلت خبزاً ولا شاجاً. الأصمعى، ما ذقت أكلاً ولا لاجاً ولا شاجاً، أى ما أكلت شيئاً. وأصله ما يرمى به من العنب بعدما يؤكل. ويؤ شمجى بن جرم: حى. وفى

(١) زاد فى القاموس قبل «شمج»: «الشافج»: نبت، معرب شاباك، وهو البرنوف.

«شلاج» بلاد الترك، منه يوسف بن يحيى الشلجى المحدث.

(٢) قوله: «وأبوه شريك» هكذا فى الأصل وشرح القاموس فى هذه المادة. والذى فى القاموس فى مادة «نظر»: وأبوه مرثد؛ أى بوزن جعفر.

الصَّحاح : وَبَنُو شَمَجٍ (١) بَنُو جَرَمٍ مِنْ قُضَاعَةٍ ، وَبَنُو شَمَجٍ بَنُو فَرَارَةٍ مِنْ ذُبْيَانٍ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَنُو شَمَجٍ مِنْ ذُبْيَانٍ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ النَّسَبِ بَنُو شَمَجٍ بَنُو فَرَارَةٍ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، سَاكِنَةُ الْيَمِيمِ .

* شَمَحَطُ . الشَّمْحَطُ وَالشَّمْحَاطُ وَالشَّمْحُوطُ : الْمَفْرُطُ طُولًا ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي شَحَطَ ، وَقَالَ : إِنَّ مِيمَهُ زَائِلَةٌ .

* شَمَخُ . شَمَخَ الْجَبَلُ يَشْمَخُ شُمُوحًا : عَلَا وَارْتَفَعَ . وَالْجِبَالُ الشَّوَامِيخُ : الشَّوَاهِقُ . وَجَبَلٌ شَامِيخٌ وَشَمَاحٌ : طَوِيلٌ فِي السَّمَاءِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُتَكَبِّرِ : شَامِيخٌ . وَالشَّامِيخُ : الرَّافِعُ أَنْفَهُ عِزًّا وَتَكَبُّرًا ، وَالْجَمْعُ شُمُخٌ . وَقَدْ شَمَخَ أَنْفَهُ وَإِنْفَهُ يَشْمَخُ شُمُوحًا : تَكَبَّرَ وَتَعَظَّمَ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : شَامِيخُ الْحَسَبِ ، الشَّامِيخُ : الْعَالِي . وَفِي الْحَدِيثِ : فَشَمَخَ بِأَنْفِهِ ، ارْتَفَعَ وَتَكَبَّرَ ، وَأَنُوفَ شَمَخٌ . وَشَمَخَ فَلَانٌ بِأَنْفِهِ وَشَمَخَ أَنْفُهُ لِي إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عِزًّا وَكِبَرًا ، وَالْأَنُوفُ الشَّمَخُ مِثْلُ الزَّمَخِ . وَرَجُلٌ شَمَاحٌ : كَثِيرُ الشُّمُوحِ ، قَالَ أَبُو ثَرْبَابٍ : قَالَ عَرَّامٌ : رِيَّةُ زَمَخٌ وَشَمَخٌ وَزَمُوحٌ وَشُمُوحٌ ، أَيْ بَعِيدَةٌ . وَالشَّمَاحُ بَنُو ضِرَارٍ : اسْمُ شَاعِرٍ ، وَاسْمُ الشَّمَاحِ مَعْقِلٌ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو سَعِيدٍ . وَشَمَخُ : اسْمٌ .

وَبَنُو شَمَخٍ : بَطْنٌ ، قَالَ وَشَمَخُ بْنُ فَرَارَةَ بَطْنٌ .

(١) قوله : « وفي الصحاح : وبَنُو شَمَجٍ إلخ » عبارة القاموس وشرحه : وبَنُو شَمَجٍ ، بفتحات ، ابن جرم : قبيلة من قضاة من حمير ، وهم الجوهري حيث إنه قال وبَنُو شَمَجٍ بن جرم من قضاة . وأما بنو شَمَجٍ بن فرارة ، فبالخاء المعجمة وسكون الميم : حتى من ذُبْيَانٍ ، وغلط الجوهري رحمه الله تعالى ، حيث إنه قال : وبَنُو شَمَجٍ بن فرارة ، بالميم محركة .

* شَمَخَرَةُ الشَّمَخَرُ : اللَّيْثُ .

* شَمَخَرُ . الشَّمَخَرُ وَالشَّمَخَرُ مِنَ الرِّجَالِ : الْجَسِيمُ ، وَقِيلَ : الْجَسِيمُ مِنَ الْفُحُولِ ، وَكَذَلِكَ الضَّمَخَرُ وَالضَّمَخَرُ ، وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةَ :

أَبْنَاءُ كُلِّ مُضْعَبٍ شَمَخَرُ
سَامٍ عَلَى رَعْمٍ الْعُدَى ضَمَخَرُ
وَقِيلَ : هُوَ الطَّامِحُ النَّظَرُ الْمُتَكَبِّرُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ شَمَخَرٌ ضَمَخَرٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا . وَامْرَأَةٌ شَمَخَرَةٌ : طَامِحَةُ الظَّرْفِ .

وفيه شَمَخَرَةٌ وَشَمَخَرِيَّةٌ ، أَيْ كَثِيرٌ . وَفِي طَعَامِهِ شَمَخَرِيَّةٌ (٢) ، وَهِيَ الرِّيحُ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَخَذَ مِنَ الرَّجُلِ الشَّمَخَرُ ، وَهُوَ الْمُتَكَبِّرُ الْمُتَغَضِّبُ ، وَذَلِكَ مِنْ خُبِّ النَّفْسِ ، كَمَا يُقَالُ : أَصْنَتِ الرَّحْنَانَةُ ، إِذَا إِذَا خُبَّتْ رِيحُهَا . يُقَالُ : رَأَيْتُهُ مُضْعَبًا ، أَيْ غَضْبَانٌ خَبِثَ النَّفْسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُشْمَخَرُ الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبَالِ . وَالْمُشْمَخَرُ الْجَبَلُ الْعَالِي ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

تَاللهُ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حِدَةٍ
بِشْمَخَرٍ بِهِ الظُّيَّانُ وَالْآسُ
أَيْ لَا يَبْقَى . وَقِيلَ : الْمُشْمَخَرُ الْعَالِي مِنَ الْجِبَالِ وَغَيْرِهَا .

* شَمَذُ اللَّيْثُ : الشَّمَذُ رَفَعُ الذَّنْبِ . شَمَذَتِ النَّاقَةُ تَشْمِذُ ، بِالْكَسْرِ ، شَمَذًا وَشِمَادًا وَشُمُودًا ، وَهِيَ شَامِذٌ ، وَالْجَمْعُ شَوَامِذٌ وَشَمَذٌ ، أَيْ لَقِحتْ فَشَالَتْ بِذَنبِهَا لِتَرَى اللَّقَاحَ بِذَلِكَ ، وَرَبَّمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ مَرَحًا وَنَشَاطًا ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَاقَةً :

عَلَى كُلِّ صَهَاءٍ الْعَتَانِينَ شَامِذٍ
جَمَالِيَّةٍ فِي رَأْسِهَا شَطَنَانِ
وَقِيلَ : الشَّامِذُ مِنَ الْإِبِلِ الْخَلْفَةُ ، وَقَوْلُ أَبِي زَيْبِدٍ يَصِفُ حَرْبًا :

شَامِذًا تَتَقَيُّ الْمِيسَ عَلَى الْمُرِّ
يَوْ كَرَهَا بِالصَّرْفِ ذِي الطَّلَاءِ

(٢) قوله : « شمخريّة » هي بهذا الضبط في أصلنا المعول عليه .

يَقُولُ : النَّاقَةُ إِذَا أُسِسَ بِهَا أَتَقَتِ الْمِيسَ بِاللَّيْنِ ، وَهَذِهِ تَقْيِيهِ بِالْأَمْرِ ، وَهَذَا مِثْلُ وَالْعَقْرَبُ شَامِذٌ مِنْ حَيْثُ قِيلَ لَهَا شَالٌ مِنْ ذَنبِهَا : شَوْلَةٌ . قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : مِنْ الْكِبَاشِ مَا يَشْتَمِدُ وَمِنْهَا مَا يُقَلُّ ، فَلَا شِمَادَ : أَنْ يَضْرِبَ الْأَلِيَّةَ حَتَّى تَرْتَفِعَ فَيَسْقُدَ ، وَالْقَلُّ : أَنْ يَسْقُدَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ . وَالشِّمْدَانُ : الذَّنْبُ (٣) ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشُمُودِهِ بِذَنبِهِ ، وَقَوْلُ بَحْدَجٍ يَهْجُو أَبَا نُحَيْلَةَ :

لَأَنِّي الشِّمْلَاتُ حِنَادًا مَحْدًا
مِئِي وَشَلًّا لِلْأَعَادِي مَشْقَدًا
وَقَافِيَاتٍ عَارِمَاتٍ شَمْدًا
إِنَّمَا ذَلِكَ مِثْلُ ، شَبَّ الْقَوَافِ بِالْإِبِلِ الشَّمْدُ ، وَهِيَ مَا قَدَّمَاهُ مِنْ أَنَّهَا الَّتِي تَرْفَعُ أَذْنَهَا نَشَاطًا وَمَرَحًا أَوْ لِتَرَى بِذَلِكَ اللَّقَاحَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَا بِالْعَقَارِبِ لِجَدَّتِهَا وَشِدَّةِ أَذْنَهَا . وَيُقَالُ لِلشَّجَلِ إِذَا أُثْرَتْ : قَدْ شَمَذَتْ ، وَنَحِيلُ شَوَامِذُ ، وَأَنشَدَ :

غُلِبَ شَوَامِذُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْخَضِرُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَصَرَ اللَّيْثُ إِذَا كَانَ فِي مَوْضِعٍ غَلِيظٍ ضَيِّقٍ فَلَا يَسْرِعُ نَبَاتُهُ . شَمِرٌ : يُقَالُ اشْمِذَ إِذَا رَكَ أَيْ ارْفَعَهُ . وَرَجُلٌ شَمْدَانُ : يَرْفَعُ إِذَا رَهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ .

وَأَشْمَدَانُ : مَوْضِعَانِ أَوْ جَبَلَانِ ، قَالَ رَزَاحٌ أَخُو قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ :

جَمَعْنَا مِنَ السَّرِّ مِنْ أَشْمَدَيْنِ
وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ جَمَعْنَا قَيْلًا

* شَمَلَرُ الشَّمِيدَرُ مِنَ الْإِبِلِ : السَّرِيعُ ، وَالْأُنثَى شَمِيدَرَةٌ وَشَمْدَرَةٌ وَشَمْدَرٌ . وَرَجُلٌ شِمْدَارٌ : يَعْتَفُ فِي السَّرِّ ، وَسَيَّرَ شَمِيدَرٌ ، وَأَنشَدَ :

وَهْنٌ يُبَارِينِ النَّحَاءَ الشَّمِيدَرَا
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِحُمَيْدٍ :

(٣) قوله : « والشيمدان الذئب » كذا بالأصل ، وفي القاموس وشرحه والشيمدان هذا هو الأصل ، والشيمدان مقلوبه وهو الذئب .

كِدَاهُ لَاحِقَةُ الرَّحَى وَشَمِيرٌ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: غُلَامٌ شَمِيرَةٌ وَشَمِيرٌ
إِذَا كَانَ نَشِيطًا خَفِيفًا.

* شَمِيرٌ شَمِرٌ يَشْمُرُ شَمْرًا وَانْشَمَرَ وَشَمَرَ
وَتَشْمَرُ: مَرَّ جَادًا. وَتَشْمَرُ لِلْأَمْرِ: تَهَيَّأَ.
وَانْشَمَرَ لِلْأَمْرِ: تَهَيَّأَ لَهُ، وَفِي حَدِيثِ
سَطِيعٍ:

شَمِرَ فَإِنَّكَ مَاضِي الْعَزْمِ شَمِيرٌ
هُوَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ مِنَ التَّشْمُرِ فِي الْأَمْرِ
وَالْتَّشْمِيرِ، وَهُوَ الْجَدُّ فِيهِ وَالْاجْتِهَادُ؛ وَفَعِيلٌ
مِنْ أَيْبَةِ الْمُبَالَغَةِ. وَيُقَالُ: شَمَرَ الرَّجُلُ
وَتَشْمَرَ وَشَمَرَ غَيْرَهُ إِذَا كَمَشَهُ فِي السَّيْرِ
وَالْإِسَالِ، وَانْشَدَ:

فَشَمَرْتُ وَأَنْصَاعَ شِمْرِي
شَمَرْتُ: انْكَمَشْتُ، بِغَيِّ الْكِلَابِ.
وَالشَّمْرَى: الشَّمْرُ.

الْفَرَاءُ: الشَّمْرَى الْكَيْسُ فِي الْأُمُورِ
الْمُنْكَمِشُ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَالْمَيْمُ. وَرَجُلٌ
شَمِرٌ وَشَمِيرٌ وَشَمْرَى وَشَمْرَى، بِالْكَسْرِ:
مَاضٍ فِي الْأُمُورِ وَالْحَوَائِجِ مُجَرَّبٌ، وَأَكْثَرُ
ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ، وَانْشَدَ:

قَدْ شَمَرْتُ عَنْ سَاقِ شِمْرِي
وَانْشَدَ أَيْضًا لِآخَرَ:

لَيْسَ أَخُو الْحَاجَاتِ إِلَّا الشَّمْرَى
وَالْجَمَلُ الْبَازِلُ وَالطَّرْفُ الْقَوَى
قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِي الشَّمْرَى ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: قَالَ
قَوْمٌ: الشَّمْرَى الْحَادُّ النَّحْرِ، وَانْشَدَ:
وَلَيْنَ الشِّمَّةِ شَمْرَى
لَيْسَ بِفَحَاشٍ وَلَا بَذِي

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الشَّمْرَى الْمُنْكَمِشُ فِي الشَّرِّ
وَالْبَاطِلُ الْمُسْتَجَرُّ لِذَلِكَ، وَهُوَ مَاخُوذٌ مِنَ
التَّشْمِيرِ، وَهُوَ الْجَدُّ وَالْإِنْكَاشُ؛ وَقِيلَ:
الشَّمْرَى الَّذِي يَنْضِي لَوَجْهِهِ وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ
لَا يَزِيدُ. وَقَدْ انْشَمَرَ لِهَذَا الْأَمْرِ وَشَمَرَ:
أَرَادَهُ. وَقَالَ الْمُوَرِّجُ: رَجُلٌ شَمِرٌ أَيْ زَوُلُّ
بَصِيرٍ نَافِذٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ وَانْشَدَ:
قَدْ كُنْتُ سِفِيرًا قَدُومًا شَمْرًا

قَدُومٌ بِالذَّالِ وَالذَّالِ مَعًا؛ قَالَ: وَالشَّمْرُ
السَّخِيُّ الشَّجَاعُ.

وَالشَّمْرُ: تَقْلِيصُ الشَّيْءِ. وَشَمَرَ الشَّيْءُ
فَتَشْمَرُ: قَلَصَهُ فَتَقْلَصُ.

وَشَمَرَ الْإِزَارَ وَالتَّوْبَ تَشْمِيرًا: رَفَعَهُ،
وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: شَمَرَ عَنْ سَاقِهِ،
وَشَمَرَ فِي أَمْرِهِ، أَيْ خَفَّ؛ وَرَجُلٌ شَمْرَى
كَأَنَّهُ مُنْسَوِّبٌ إِلَيْهِ. وَالشَّمْرُ: تَشْمِيرُكَ التَّوْبَ
إِذَا رَفَعْتَهُ. وَكُلُّ قَالِصٍ فَإِنَّهُ مُتَشَمِّرٌ، حَتَّى
يُقَالُ لِنَتَّةٍ مُتَشَمِّرَةٍ لَازِقَةٌ بِأَسْنَانِ الْأَسْنَانِ.
وَيُقَالُ أَيْضًا: لِنَتَّةٍ شَامِرَةٍ وَشَفَّةٍ شَامِرَةٍ.
وَالشَّمْرُ: الْإِخْتِيَالُ فِي الْمَشْيِ. يُقَالُ:
مَرَّ فُلَانٌ يَشْمُرُ شَمْرًا.

وَشَفَّةٌ شَامِرَةٌ وَمُشَمَّرَةٌ: قَالِصَةٌ.
وَشَاةٌ شَامِرَةٌ: انْضَمَّ ضَرْعُهَا إِلَى بَطْنِهَا
مِنْ غَيْرِ فَعْلٍ.

الْأَصْمَعِيُّ: التَّشْمِيرُ الْإِسَالُ، مِنْ
قَوْلِهِمْ: شَمَرْتُ السَّيْفَةَ أَرَسَلْتُهَا. وَشَمَرْتُ
السَّهْمَ: أَرَسَلْتُهُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: شَمَرَ الشَّيْءُ
أَرَسَلَهُ، وَخَصَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ السَّيْفَةَ
وَالسَّهْمَ؛ قَالَ الشَّمَاخُ يَذْكُرُ أَمْرًا نَزَلَ بِهِ:
أَرَقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ، وَالصُّبْحُ سَاطِعٌ

كَمَا سَطَعَ الرِّيْحُ شَمْرَهُ الْغَالِي
وَيُقَالُ: شَمَرَ إِلَهُ وَأَشْمَرَهَا إِذَا أَكْمَشَهَا
وَأَعْجَلَهَا؛ وَانْشَدَ:

لَمَّا ارْتَحَلْنَا وَأَشْمَرْنَا رَكَابِنَا
وَدُونُ دَارِكِ لِلْجَوَى تَلْغَاظُ
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: شَمَرَ ذِيلاً وَادْرَعَ لَيْلًا،
أَيْ قَلَصَ ذَيْلَهُ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ
قَالَ: لَا يُفَرُّ أَحَدٌ أَنَّهُ كَانَ يَطَأُ وَلِيدَتَهُ إِلَّا
الْحَقَّتْ بِهِ وَلَدَهَا، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَمْسِكْهَا،
وَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْمَرْهَا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هَكَذَا
الْحَدِيثُ بِالسَّيْنِ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ
يَقُولُ: أَعْرِفُهُ التَّشْمِيرَ، بِالسَّيْنِ، وَهُوَ
الْإِسَالُ؛ قَالَ: وَأَرَاهُ مِنْ قَوْلِ النَّاسِ
شَمَرْتُ السَّيْفَةَ أَرَسَلْتُهَا، فَحَوَّلْتُ الشَّيْنَ إِلَى
السَّيْنِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الشَّيْنُ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ

وغيره، وَانْشَدَ بَيْتَ الشَّمَاخِ: شَمْرُهُ
الْغَالِي. قَالَ شَمِرٌ: تَشْمِيرُ السَّهْمِ حَفْزُهُ
وَإِكْشَاهُ وَإِسَالُهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَأَمَّا السَّيْنُ
فَلَمْ أَسْمَعْهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ إِلَّا فِي هَذَا
الْحَدِيثِ؛ قَالَ: وَلَا أَرَاهُ إِلَّا تَحْوِيلًا، كَمَا
قَالُوا: الرُّوسَمُ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ بِالسَّيْنِ،
وَكَمَا قَالُوا: شَمَتِ الْعَاطِسُ وَسَمَتَهُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَلَمْ يَقْرُبِ
الْكَعْبَةَ وَلَكِنْ شَمَرَ إِلَى ذِي الْمَجَارِ، أَيْ
قَصَدَ وَصَمَّ، وَأَرْسَلَ إِلَهُ نَحْوَهَا.

وَشَرَّ شَمِيرٍ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ،
يُوزَنُ رَجُلٌ غَيْرٌ: وَهُوَ الْمُتَوَقِّعُ الْخَلْقِ
الْمُصْحَحُ الشَّدِيدُ، وَمَعْنَى شَرَّ شَمِيرٍ إِذَا كَانَ
شَدِيدًا يَتَشَمَّرُ فِيهِ عَنِ السَّاعِدِينَ. وَقَالُوا:

شَرًّا شَمِيرًا وَشَمِيرًا إِنْ بَاعَ لِقَوْلِكَ شَرًّا
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالشَّمِيرُ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ
الْيَمَنِ، يُقَالُ إِنَّهُ غَزَا مَدِينَةَ الصُّعْدِ فَهَدَمَهَا،
فَسَمِيَتْ شَمِيرُكَندَ، وَغَرِبَتْ سَمْرَقَنْدَ؛ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: بَلْ هُوَ بَنَاهَا فَسَمِيَتْ شَمِيرُكَندَ
وَعَرِبَتْ سَمْرَقَنْدَ.

وَشَمَرٌ: اسْمٌ نَاقَةٍ، مِنَ الْإِسْتِعْدَادِ
وَالسَّيْرِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَشَمَرٌ اسْمٌ نَاقَةٍ
الشَّمَاخُ؛ قَالَ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرَشَ هَوِيَّةٍ
تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفَوَادِ بِشَمِيرَا
وَقَالَ كِرَاعٌ: شَمِرٌ اسْمٌ نَاقَةٍ، عَدَلَهَا
بِحَلَقٍ وَجِيصٍ.

وَالشَّوْبَرَةُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ^(١). وَانْشَمَرَ
الْفَرَسُ: أَسْرَعَ. وَنَاقَةٌ شَمِيرٌ، مِثَالُ فُسَيْقٍ،
أَيْ سَرِيعَةٍ. وَفِي حَدِيثِ عُجُوحٍ مَعَ مُوسَى،
عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: أَنَّ الْهَدُودَ
جَاءَ بِالشَّمُورِ، فَجَاءَتِ الصَّخْرَةُ عَلَى قَدَرِ
رَأْسِ إِبْرَاهِيمَ^(٢)؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ

(١) قوله: «والشعرية الناقة السريعة» بكسر
الميم المشددة وفتحها مع كسر الشين، وبضمها
وفتحها، كما في القاموس.

(٢) قوله: «فجاءت الصخرة على قدر رأس
إبراهيم» هكذا في الأصل، وعبارة شرح القاموس
فجاء الصخرة على قدر رأسه.

الْحَطَّابِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا أَعْتَمِدُهُ،
وَأَرَاهُ الْأَلَّاسَ^(١) يَعْنِي الَّذِي يُثَقَّبُ بِهِ
الْجَوْهَرُ، وَهُوَ فَعُولٌ مِنَ الْإِنْتِهَارِ وَالْإِشْتِهَارِ:
الْمُضِيُّ وَالْتَفُؤُذُ.

وَشَمَّر: اسْمُ فَرَسٍ، قَالَ:

أَبُوكَ حَبَابُ سَارِقُ الضَّيْفِ بَرْدُهُ

وَجَدَى يَاعَبَّاسُ فَارِسُ شَمَّرَا

«شمرج»: الشَّمْرَجَةُ: حُسْنُ قِيَامِ الْحَاضِمَةِ
عَلَى الصَّبِيِّ، وَاسْمُ الصَّبِيِّ: مُشْمَرَجٌ،
مِنْ ذَلِكَ اشْتَقَّ، وَقَدْ شَمْرَجْتُهُ.

وَتَوْبُ شَمْرُوجٌ وَمُشْمَرَجٌ: رَفِيقُ
النَّسَجِ. وَشَمْرَجَ تَوْبُهُ: خَاطَهُ خِيَاطَةً
مُتَبَاعِدَةً الْكُتُبِ، وَبَاعَدَ بَيْنَ الْغُرُزِ، وَأَسَاءَ
الْخِيَاطَةَ. وَالشَّمْرُجُ: الرَّفِيقُ مِنَ الثِّيَابِ
وغيرها، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَسًا:
وَيُرْعَدُ إِرْعَادَ الْهَجِينِ أَضَاعُهُ

غَدَاةُ الشَّالِ الشَّمْرُجُ الْمُتَنَصِّحُ
يُرِيدُ الْجُلَّ. وَالشَّمْرُجُ، بِالضَّمِّ: الْجُلُّ
الرَّفِيقُ النَّسَجِ، يَقُولُ: هَذَا الْفَرَسُ يُرْعَدُ
لِحِدْيَتِهِ وَذَكَائِهِ كَالرَّجُلِ الْهَجِينِ، وَذَلِكَ وَمَا
يُمَدِّحُ بِهِ الْخَيْلَ. وَالْمُتَنَصِّحُ: الْمَخِيطُ،
يُقَالُ تَنَصَّحْتُ الثَّوْبَ إِذَا خِطْتُهُ، وَكَذَلِكَ
نَصَحْتُهُ. وَالشَّمْرُجُ: كُلُّ خِيَاطَةٍ لَيْسَتْ
بِعَبْدَةٍ. وَالشَّمْرَجُ: يَوْمٌ لِلْعَجَمِ يَسْتَخْرِجُونَ
فِيهِ الْحَرَجَ فِي ثَلَاثِ مَرَّاتٍ، وَعَرَبُهُ رُبُوبَةٌ بَأَنَ
جَعَلَ الشَّيْنَ سِينًا، فَقَالَ:

يَوْمَ خَرَجَ يُخْرِجُ السَّمْرَجَا

«شمرخ»: الشَّمْرَاخُ وَالشَّمْرُوخُ: الْعِشْكَالُ
الَّذِي عَلَيْهِ الْبُسْرُ، وَأَصْلُهُ فِي الْعِذْقِ، وَقَدْ
يَكُونُ فِي الْعَنْبِ. التَّهْذِيبُ: الشَّمْرَاخُ
عِشْقُهُ مِنْ عِذْقِ عُنُقُودٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ
سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، بِرَجُلٍ

(١) قوله: «وأراه الألاس» هكذا في

الأصل، وبعبارة القاموس في مادة (موس) والماس
حجر، إلى أن قال: ويثقب به الدر وغيره، ولا
تقل الماس أهدى بقطع الهمة كما نه عليه شارحه.

فِي الْحَيِّ مُخْدَجٍ سَقِيمٍ وَجَدَ عَلَى أَمَةٍ مِنْ
إِمَائِهِمْ يَخْبُثُ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
خُدُّوْا لَهُ عِشْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهِ
ضَرْبَةً مَا بَيْنَ خَمْسِ مَرَّاتٍ إِلَى عَشْرِ مَرَّاتٍ.
وَالشَّمْرُوخُ: غَضَنٌ دَقِيقٌ رَخِصٌ يَنْبُتُ
فِي أَعْلَى الْغَضَنِ الْغَلِيظِ خَرَجَ فِي سَنَتِهِ
رَخِصًا.

وَالشَّمْرَاخُ: رَأْسُ مُسْتَدِيرٍ طَوِيلٍ دَقِيقٍ
فِي أَعْلَى الْجَبَلِ. الْأَضْمَعِيُّ: الشَّارِيعُ
رُءُوسُ الْجِبَالِ، وَهِيَ الشَّخِيبُ، وَاجْدَتْهَا
شُخُوبَةٌ.

وَالشَّمْرَاخُ مِنَ الْغُرِّ: مَا اسْتَدَقَّ وَطَالَ
وَسَالَ مُقْبِلًا حَتَّى جَلَلَ الْخَيْشُومَ وَلَمْ يَبْلُغِ
الْحَجَفَةَ، وَالْفَرَسُ شِمْرَاخٌ، قَالَ حُرَيْثُ
ابْنِ عَتَّابٍ النَّبَهَائِيُّ:

تَرَى الْجَوْنَ ذَا الشَّمْرَاخِ وَالْوَرْدَ يَنْتَعِي

لِيَالِي عَشْرًا وَسَطْنَا وَهُوَ عَائِرُ
وَقَالَ اللَّيْثُ: الشَّمْرَاخُ مِنَ الْغُرِّ مَا سَالَ
عَلَى الْأَنْفِ. وَشِمْرَاخُ السَّحَابِ: أَعَالِيهِ.
وَشَمْرَخَ الثَّلَّةُ: خَرَطَ بُسْرَهَا. وَقَالَ
أَبُو صَبْرَةَ السَّعْدِيُّ: شَمْرَخَ الْعَبْقَ، أَيْ
اخْرَطَ شَارِيحَهُ بِالْمِخْلَبِ قَعَطًا^(٢).
وَالشَّمْرَاخِيَّةُ: صِنْفٌ مِنَ الْخَوَارِجِ
أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِمْرَاخٍ.

«شمردل»: الشَّمْرَدَلُ، بِالذَّالِ غَيْرِ
مُعْجَمَةٍ، مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا: الْقَوِيُّ السَّرِيعُ
الْفَتَى الْحَسَنُ الْخَلْقِ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ، قَالَ
الْمُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ:

إِذَا قُلْتَ عَوْدُوا عَادَ كُلُّ شَمْرَدَلٍ

أَشَمَّ مِنَ الْفَتَيَانِ جَزَلٍ مَوَاهِبِهِ
وَالشَّمْرَدَلَةُ: الثَّاقَةُ الْحَسَنَةُ الْجَمِيلَةُ الْخَلْقِ.
الْمُحْكَمُ: وَشَمْرَدَلُ وَالشَّمْرَدَلُ كِلَاهُمَا
اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ: دَخَلْتُ فِيهِ اللَّامُ
كَدُخُولِهَا فِي الْحَارِثِ وَالْحَسَنِ وَالْعَبَّاسِ،

(٢) قوله: «قعطا» كذا بالأصل بتقديم العين

على الطاء، وفي القاموس قطعاً بتأخير العين. قال
شارحه وانظره.

وَسَقَطَتْ مِنْهُ عَلَى حَدِّ سُقُوطِهَا فِي قَوْلِكَ
حَارِثٌ وَحَسَنٌ وَعَبَّاسٌ، عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمَهُ
سَيِّبُوهُ فِي الْبَابِ الَّذِي تَرْجَمُهُ بِقَوْلِهِ: هَذَا
بَابٌ يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ غَالِبًا عَلَيْهِ اسْمُهُ، يَكُونُ
لِكُلِّ مَنْ كَانَ مِنْ أُمِّيَّةٍ أَوْ كَانَ فِي صِفَتِهِ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدْخُلُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ، وَتَكُونُ
تَكْرِيهًا الْجَامِعَةَ لِمَا ذَكَرْتُ مِنَ الْمَعَانِي،
فَتَفْهَمُهُ هُنَالِكَ، فَإِنَّهُ فَضَّلَ غَامِضُ الْأَحْكَامِ
فِي صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ، وَقَالَ مَنْ يَأْتُهُ لَهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَمْرَجَلُ الْجَمَلُ
الضَّخْمُ، وَمِثْلُهُ الشَّمْرَدَلُ. اللَّيْثُ:
الشَّمْرَدَلُ الْفَتَى الْقَوِيُّ الْجَدُّ، قَالَ:
وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ، وَأَنْشَدَ:

مَوَاشِكَةُ الْإِبِلِ حَرْفُ شَمْرَدَلٍ

أَبُو عَمْرٍو: الشَّمْرَدَلَةُ الثَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ عَلَى
السَّيْرِ، وَيُقَالُ لِلْجَمَلِ شَمْرَدَلٌ^(٣)، قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ:

بَعِيدُ مَسَافٍ الْخَطُ عَوَجُ شَمْرَدَلٍ

«شمرود»: الشَّمْرُودَةُ: السَّرْعَةُ. وَالشَّمْرُدَى:
لُغَةٌ فِي الشَّيْرُدَى. وَنَاقَةٌ شَمْرُودَةٌ وَشَبْرُودَةٌ:
نَاجِيَةٌ سَرِيعَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:
لَقَدْ أَوْقَدْتَ نَارَ الشَّمْرُدَى بِأَرُوسٍ
عِظَامِ اللَّحَى مُعَرِّزَمَاتِ اللَّهَازِمِ
قَالَ: أَحْسَبُهُ نَبَاتًا أَوْ شَجَرًا.

«شمرض»: قَالَ فِي الْخُمَاسِيِّ:
وَالشَّيْرُضَاضُ شَجَرَةٌ بِالْجَزِيرَةِ فِيمَا قِيلَ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا مُنْكَرٌ، وَيُقَالُ: بَلْ هِيَ
كَلِمَةٌ مُعَابَاةٌ كَمَا قَالُوا عَهْغُخٌ، قَالَ: فَإِذَا
بَدَأَتْ بِالضَّادِ هَذِيرٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

«شمرق»: ثَوْبٌ مُشْمَرَقٌ وَشَارِقٌ: كَمُشْرِقٍ

(٣) قوله: «ويقال للجمال شمردل» في

التنزيه بعد هذا: وللناقة شمردل وشمردلة.
إلخ.

وقوله: «بعيد مساف الخطر...» تمامه:
يقطع أنفاس المهاري ثلاثه.

وشَارِق (عَنِ اللَّحْيَانِي). قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَعَنِي أَنَّهُ بَدَلٌ ، وَشَارِقٌ كَشَارِقِ .

« شَمَرُ » الشَّمَرُ : التَّقْبُضُ . اشْمَازُ
اشْمِزَازًا : انْقَبَضَ وَاجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : ذَعَرَ مِنَ الشَّيْءِ ،
وَهُوَ الْمَدْعُورُ . وَالشَّمَرُ : نُفُورُ النَّفْسِ مِنْ
الشَّيْءِ تَكَرُّهُهُ . وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ » ، مَعْنَاهُ نَفَرَتْ ، وَكَانَ
الْمُشْرِكُونَ إِذَا قِيلَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، نَفَرُوا مِنْ
هَذَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اشْمَأَزَّتْ
أَفْشَرَتْ . وَقَالَ قَتَادَةُ : اشْمَأَزَّتْ اسْتَكْبَرَتْ
وَكَفَرَتْ وَنَفَرَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَسَيَلِكُمْ
أَمْرَاءُ تَقْشَعِرُ مِنْهُمْ الْجُلُودُ ، وَتَشْمِزُ مِنْهُمْ
الْقُلُوبُ ، أَيْ تَقْبُضُ وَتَجْتَمِعُ ، وَهَمَزَتْهُ
زَائِدَةً ، وَهِيَ الشَّمَأَزِيَّةُ . وَرَجُلٌ فِيهِ
شَمَأَزِيَّةٌ مِنْ اشْمَأَزَتْ . قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ
خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : اشْمِزَازُ السَّفَرِ (١) اشْمَازُ
اللَّيْلِ وَالتَّهَارُ مَقُولِيًّا . قُلْتُ : مَا الْمَقُولِيُّ ؟
قَالَ : التَّدَةُ الَّتِي تَجْمَعُهَا جَمْعَةٌ وَاحِدَةٌ ،
قُلْتُ : مَا التَّدَةُ ؟ قَالَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ ، حَتَّى
يَكُونَ كَأَنَّهُ مُشْرَبَةٌ فِي الْأَقْرَانِ ، أَيْ مَشْدُودَةٌ
فِي الْحَيَالِ .

وَالْمَشْمِزُ أَيْضًا : التَّافُرُ الْكَارِهِ لِلشَّيْءِ .
وَاشْمَازُ الشَّيْءِ : كَرِهَهُ ، بَعَثَ حَرْفَ جَرٍّ (عَنْ
كِرَاعٍ) .
وَالْمَشْمِزُ : الْمَدْعُورُ .

(١) قوله : « اشْمِزَازُ السَّفَرِ » فِي الْأَصْلِ
وَالطَّبَعَاتُ جَمِيعًا : « السَّفَرُ » بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .
وَالنَّصِيبُ عَنِ التَّهْذِيبِ . وَبَعَارَةُ الْأَزْهَرِيِّ :
« اشْمِزَازُ السَّفَرِ انْتِشَارُ اللَّيْلِ وَالتَّهَارُ مَقُولِيًّا ... » .
وَقَوْلُهُ : « التَّدَةُ » بِالْهَاءِ فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتُ
جَمِيعًا « التَّدَةُ » بِالتَّاءِ . وَالتَّدَةُ الزَّجَرُ وَالطَّرْدُ .
« وَتَدَةُ الْإِبِلِ يَنْدُهَا نَدَاهَا سَاقَهَا وَجَمَعَهَا .
وَلَا يَكُونُ إِلَّا لِلْجَاعَةِ مِنْهَا ... » .
وَقَوْلُهُ : « حَتَّى يَكُونَ كَأَنَّهُ ... » فِي التَّهْذِيبِ :
« حَتَّى تَكُونَ كَأَنهَا ... »

[عبد الله]

« شَمَسٌ » الشَّمْسُ : مَعْرُوفَةٌ . وَلَا تَبْكِيكَ
الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ، أَيْ مَا كَانَ ذَلِكَ ، نَصَبُهُ
عَلَى الظَّرْفِ ، أَيْ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
كَقَوْلِهِ :

الشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ
تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا
وَالْجَمْعُ شَمُوسٌ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ
نَاحِيَةٍ مِنْهَا شَمْسًا ، كَمَا قَالُوا لِلْمَفْرِقِ مَفَارِقُ ،
قَالَ الْأَشْثَرُ النَّحَعِيُّ :

إِنْ لَمْ أَشْنِ عَلَى ابْنِ هِنْدٍ غَارَةً
لَمْ تَحُلْ يَوْمًا مِنْ نَهَابِ نَفُوسِ
خَيْلًا كَأَمْثَالِ السَّعَالَى شَرْبًا
تَعْدُو بِيضِي فِي الْكَرْبَةِ شُوسِ
حَتَّى الْحَدِيدُ عَلَيْهِمْ فَكَانَهُ
وَمَضَانُ بَرَقِ أَوْ شَعَاعُ شَمُوسِ
شَنْ الْغَارَةِ : قَرَفَهَا . وَابْنُ هِنْدٍ : هُوَ مُعَاوِيَةُ .
وَالسَّعَالَى : جَمْعُ سَعْلَاقٍ ، وَهِيَ سَاحِرَةٌ
الْجِنِّ ، وَيُقَالُ : هِيَ الْقَوْلُ الَّتِي تَذَكَّرُهَا
الْعَرَبُ فِي أَشْعَارِهَا . وَالشَّرْبُ : الضَّامِرَةُ ،
وَاحِدُهَا شَارِبٌ . وَقَوْلُهُ تَعْدُو بِيضِي أَيْ تَعْدُو
بِرِجَالِهِ بِيضِي . وَالْكَرْبَةُ : الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ .
وَالشُّوسُ : جَمْعُ شُوسٍ ، وَهُوَ أَنْ يَنْظُرَ
الرَّجُلُ فِي شَيْءٍ لِعِظَمِ كِبَرِهِ . وَتَصْغِيرُ
الشَّمْسِ : شَمِيسَةٌ .

وَقَدْ أَشْمَسَ يَوْمُنَا ، بِالْأَلْفِ ، وَشَمَسَ
يَشْمُسُ شَمُوسًا ، وَشَمِسَ يَشْمُسُ ، هَذَا
الْقِيَاسُ ، وَقَدْ قِيلَ يَشْمُسُ فِي آتِي شَمِيسَ ،
وَمِثْلُهُ فَضِلَ يَفْضُلُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَذَا
قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ
يَشْمُسُ آتَى شَمَسَ ، وَيَوْمٌ شَامِسٌ ، وَقَدْ
شَمَسَ يَشْمُسُ شَمُوسًا ، أَيْ ذُو ضَيْحٍ نَهَارُهُ
كُلُّهُ وَشَمَسَ يَوْمُنَا يَشْمُسُ إِذَا كَانَ
ذَا شَمْسٍ . وَيَوْمٌ شَامِسٌ : وَاضِحٌ ، وَقِيلَ :
يَوْمٌ شَمْسٌ وَشَمِسٌ صَحْوٌ لَا غَيْمَ فِيهِ ،
وَشَامِسٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ ، وَحِكْمِي عَنْ ثَعْلَبٍ :
يَوْمٌ مَشْمُوسٌ كَشَامِيسٍ .

وَشَيْءٌ مَشْمُوسٌ أَيْ عُولٌ فِي الشَّمْسِ .
وَتَشْمَسُ الرَّجُلُ : قَعَدَ فِي الشَّمْسِ وَانْتَصَبَ

لَهَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ يَدَيَّ حِرَابِيهَا مَتَشَمِسًا
يَدَا مُدْزِبٍ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَائِبٍ
اللَّيْتُ : الشَّمْسُ عَيْنُ الضَّحَى ، قَالَ :
أَرَادَ أَنَّ الشَّمْسَ هُوَ الْعَيْنُ الَّتِي فِي السَّمَاءِ
تَجْرِي فِي الْفَلَكَ ، وَأَنَّ الضَّحَى ضَوْؤُهُ الَّذِي
يَشْرِقُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْفَرَّاءُ : الشَّمْسُ تَنْتَابُ
جَنَّتَانِ يَأْرَأُ الْفَرْدُوسِ .

وَالشَّمْسُ وَالشَّمُوسُ مِنَ الدُّوَابِّ :
الَّذِي إِذَا نَخَسَ لَمْ يَسْتَقِرَّ . وَشَمَسَتِ الدَّابَّةُ
وَالْفَرَسُ تَشْمُسُ شَيْئًا وَشَمُوسًا وَهِيَ
شَمُوسٌ : شَرِدَتْ وَجَمَعَتْ وَمَنَعَتْ
ظَهَرَهَا ، وَبِهِ شَيْئٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَالِي
أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ فِي الصَّلَاةِ كَأَنَّهُمْ أَذْنَابُ
خَيْلٍ شَمْسِيَّةٍ ؟ هِيَ جَمْعُ شَمُوسٍ ، وَهُوَ
النُّفُورُ مِنَ الدُّوَابِّ الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ لِشَغْوِهِ
وَحِدْيَتِهِ ، وَقَدْ تَوَصَّفَ بِهِ النَّاقَةُ ، قَالَ أَعْرَابِيٌّ
يَصِفُ نَاقَةً : إِنَّهَا لَعَسُوسٌ شَمُوسٌ ضُرُوسٌ
نَهُوسٌ ، وَكُلُّ صِفَةٍ مِنْ هَذِهِ مَذْكُورَةٌ فِي
فَصْلِهَا .

وَالشَّمُوسُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَا تُطَالِعُ
الرِّجَالَ وَلَا تُطْمَعُهُمْ ، وَالْجَمْعُ شَمُوسٌ (٢) ،
قَالَ النَّبِيعَةُ :

شَمْسٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حَرَقٍ
يُخْلِفُنَ ظَنَّ الْفَاجِسِ الْغِيَارِ
وَقَدْ شَمَسَتْ ، وَقَوْلُ ابْنِ صَخْرِ الْهَدَلِيِّ :
قَصَارُ الْخَطِيئِ شَمُّ شَمُوسٍ عَنِ الْحَتَا
خِدَالُ الشَّوَى فَتُخِ الْأَكْفُ خِرَاعِي
جَمْعُ شَامِسَةٍ عَلَى شَمُوسٍ كَقَاعِدَةٍ وَقُعُودٍ ،
كَسَرَهُ عَلَى حَدَفِ الزَّائِدِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ جَمْعُ شَمُوسٍ فَقَدْ كَسَرُوا فَعِيلَةً عَلَى
فُعُولٍ ، أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَذُبْيَانِيَّةٌ أَوْصَتْ بَيْنَهَا
بِأَنَّ كَذَبَ الْقَرَاظِ وَالْقُطُوفِ
وَقَالَ : هُوَ جَمْعُ قَطِيفَةٍ . وَقَوْلُ أُخْتُ

(٢) قوله : « وَالْجَمْعُ شَمْسٌ » بضمين ،
وَبِضْمٍ فَسُكُونٍ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

فَعِيلٌ ، فَكَمَا كَسَرُوا فَعِيلًا عَلَى فُعُولٍ كَذَلِكَ
كَسَرُوا أَيْضًا فُعُولًا عَلَى فُعُولٍ ، وَالْإِسْمُ
الشَّمْسُ كَالنَّوَارِ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :
بِأَنَسَةٍ غَيْرِ أَنْسِ الْقِرَافِ
تُخَلِّطُ بِاللَّيْلِ مِنْهَا شَيْهًا
وَرَجُلٌ شَمُوسٌ : صَعْبُ الْخُلُقِ ،
وَلَا تَقُلْ شَمُوسٌ . وَالشَّمُوسُ : مِنْ أَسْمَاءِ
الْحَمْرِ ، لِأَنَّهَا تَشْمِسُ بِصَاحِبِهَا ، تَجْمَعُ
بِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
تَجْمَعُ بِصَاحِبِهَا جَمَاعَ الشَّمُوسِ ، فَهِيَ مِثْلُ
الدَّابَّةِ الشَّمُوسِ ؛ وَسُمِّيَتْ رَاحًا لِأَنَّهَا
تُكْسِبُ شَارِبَهَا أَرْجِيحَةً ، وَهُوَ أَنْ يَهْشَنَ
لِلْعَطَاءِ وَيَخَفَّ لَهُ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ لِكَذَا
أَرَاخُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَفَقَدْتُ رَاحِي فِي الشَّبَابِ وَحَالِي
وَرَجُلٌ شَمُوسٌ : عَسِرِي فِي عِدَاوَتِهِ شَدِيدُ
الْخِلَافِ عَلَى مَنْ عَادَهُ ، وَالْجَمْعُ شَمُوسٌ
وَشَمُوسٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :
شَمُوسُ الْعِدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَفَادَ لَهُمْ
وَأَعْظَمُ لِنَاسٍ أَحْلَامًا إِذَا قَدَرُوا
وَشَامِسُهُ مُشَامِسَةٌ وَشِيَّاسٌ : عَادَاهُ
وَعَادَتُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَوْمٌ إِذَا شُومِسُوا لَجَّ الشَّمْسُ بِهِمْ
ذَاتَ الْعِنَادِ وَإِنْ بَاسَرْتَهُمْ يَسْرُوا
وَشَمِسَ لِي فُلَانٌ إِذَا بَدَتْ عِدَاوَتُهُ فَلَمْ
يَقْدِرْ عَلَى كَتْمِهَا ، وَفِي التَّهْلِيلِ : كَانَهُ هَمٌّ
أَنْ يَفْعَلَ ؛ وَإِنَّهُ لَدُو شِيَّاسٍ : شَدِيدٌ .

النَّضْرُ : الْمُتَشَمِّسُ مِنَ الرَّجَالِ الَّذِي
يَمْنَعُ مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ ؛ قَالَ : وَهُوَ الشَّدِيدُ
الْقُوْمِيَّةِ ، وَالْبَحِيلُ أَيْضًا : مُتَشَمِّسٌ ، وَهُوَ
الَّذِي لَا تَنَالُ مِنْهُ خَيْرًا ؛ يُقَالُ : أَتَيْنَا فُلَانًا
نَعْرِضُ لِمَعْرُوفِهِ فَتَشَمِّسَ عَلَيْنَا ، أَيْ يَحِلْ .
وَالشَّمْسُ : ضَرْبٌ مِنَ الْفَلَائِدِ .
وَالشَّمْسُ : مِعْلَاقُ الْفِلَادَةِ فِي الْعَنْقِ ،
وَالْجَمْعُ شَمُوسٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالدَّرُّ وَاللُّوْثُ فِي شَمْسِهِ
مُقَلَّدٌ ظَنِّيَ التَّصَاوِيرِ
وَجِدُّ شَامِسٌ : ذُو شَمُوسٍ ، عَلَى

النَّسَبِ ؛ قَالَ :

بَعِيْتَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ لَمْ يَجْرِ فِيهَا
ضَهَانٌ وَجِدٍ حُلَّى الشَّدَرِ شَامِسِ
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الشَّمْسُ ضَرْبٌ مِنَ
الْحُلَى ، مُذَكَّرٌ . وَالشَّمْسُ : فِلَادَةُ الْكَلْبِ .
وَالشَّمْسُ مِنْ رُءُوسِ النَّصَارَى : الَّذِي
يَخْلُقُ وَاسْطَ رَأْسِهِ وَيَلْزِمُ الْبَيْعَةَ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ ، وَالْجَمْعُ
شَامِسَةٌ ، الْحَقُّوَالْهَاءُ لِلْعُجْمَةِ أَوْ لِلْعَوْضِ .
وَالشَّمْسَةُ : مَشْطَةُ لِلنِّسَاءِ .
أَبُو سَعِيدٍ : الشَّمُوسُ هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ،
سُمِّيَتْ بِهَ لِأَنَّهَا صَعْبَةُ الْمَرْتَقَى .

وَبَنُو الشَّمُوسِ : بَطْنٌ .
وَعَيْنُ شَمْسٍ : مَوْضِعٌ .
وَشَمْسُ عَيْنٍ : مَاءٌ .

وَشَمْسٌ : صَنَمٌ قَدِيمٌ . وَعَبْدُ شَمْسٍ :
بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ ؛ قِيلَ : سُمُّوا بِذَلِكَ
الصَّنَمِ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَسَمَّى بِهِ سَبَّأُ
ابْنُ يَشْجَبَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

كَلَّا وَشَمْسٌ لِنَحْضِيهِمْ دَمًا
لَمْ يَصْرِفْ شَمْسٌ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ
يَتَوَى بِهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، فَلَمَّا كَانَتْ يَتَنَّهُ
الْأَلْفَ وَاللَّامَ لَمْ يَجْرِهِ وَجَعَلَهُ مَعْرِفَةً ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : إِنَّمَا عَنَى الصَّنَمَ الْمُسَمَّى شَمْسًا وَلِكُنْهُ
تَرَكَ الصَّرْفَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلصُّورَةِ ؛ وَقَالَ
سَيِّبُونِي : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : هَذَا
شَمْسٌ ، فَيَجْعَلُهَا مَعْرِفَةً بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلامَ ،
فَإِذَا قَالُوا : عَبْدُ شَمْسٍ فَكُلُّهُمْ يَجْعَلُهُ
مَعْرِفَةً ، وَقَالُوا : عَبْشَمْسٍ ، وَهُوَ مِنْ نَادِرِ
الْمُدْغَمِ (حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ) ؛ وَقَدْ قِيلَ :

عَبُّ الشَّمْسِ ، فَحَدَّثُوا لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ ؛
وَقِيلَ : عَبُّ الشَّمْسِ لِعَابِهَا . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : أَمَّا عَبْشَمْسُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءُ
ابْنِ تَعِيمٍ فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ يَقُولُ :
أَصْلُهُ عَبُّ شَمْسٍ ، كَمَا تَقُولُ حَبُّ شَمْسٍ ،
وَهُوَ ضَوْؤُهَا ، وَالْعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْحَاءِ كَمَا
قَالُوا فِي عَبُّ قُرٍّ ، وَهُوَ الْبَرْدُ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْمُهُ عَبُّ شَمْسٍ ،

بِالْهَمْزِ ، وَالْعَبُّ الْعِدْلُ ، أَيْ هُوَ عِدْلُهَا
وَنَظِيرُهَا ، يُفْتَحُ وَيُكْسَرُ . وَعَبْدُ شَمْسٍ : مِنْ
قُرَيْشٍ ، يُقَالُ : هُمْ عَبُّ الشَّمْسِ ، وَرَأَيْتُ
عَبَّ الشَّمْسِ ، وَمَرَرْتُ بِعَبِّ الشَّمْسِ ؛
يُرِيدُونَ عَبْدَ شَمْسٍ ، وَأَكْثَرُ كَلَامِهِمْ رَأَيْتُ
عَبْدَ شَمْسٍ ؛ قَالَ :

إِذَا مَا رَأَتْ شَمْسًا عَبُّ الشَّمْسِ شَمَرْتُ
إِلَى زَمَلِهَا وَالْجَرْهَمِيُّ عَمِيدُهَا
وَذَلِكَ مُسْتَوْفَى فِي تَرْجَمَةِ عَبَّ .

قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَبُّ شَمْسٍ ،
بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، يُرِيدُ عَبْدَ شَمْسٍ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : عَبُّ شَمْسٍ قَبِيلَةٌ مِنْ تَعِيمٍ
وَالنَّسَبُ إِلَى جَمِيعِ ذَلِكَ عَشِشِيٌّ ، لِأَنَّ فِي
كُلِّ اسْمٍ مُضَافٍ ثَلَاثَةَ مَذَاهِبَ : إِنْ شِئْتَ
نَسَبْتَ إِلَى الْأَوَّلِ مِنْهَا ، كَقَوْلِكَ عَبْدِي إِذَا
نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ ؛ قَالَ سُوَيْدٌ
ابْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

وَهُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جَذَعِ نَخْلَةٍ
فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا
وَأِنْ شِئْتَ نَسَبْتَ إِلَى الثَّانِي ، إِذَا خَفَتْ
اللَّبَسَ ، فَقُلْتَ مُطَلِّبِي إِذَا نَسَبْتَ إِلَى
عَبْدِ الْمُطَلِّبِ ، وَإِنْ شِئْتَ أَخَذْتَ مِنَ الْأَوَّلِ
حَرْفَيْنِ وَمِنَ الثَّانِي حَرْفَيْنِ ، فَرَدَدْتَ الْإِسْمَ
إِلَى الرَّبَاعِيِّ ، ثُمَّ نَسَبْتَ إِلَيْهِ ، فَقُلْتَ عَبْدِي
إِذَا نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ الدَّارِ ، وَعَشِشِيٌّ إِذَا
نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ شَمْسٍ ؛ قَالَ عَبْدُ يَغُوثَ
ابْنُ وَقَاصٍ الْحَارِثِيُّ :

وَتَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ
كَأَنَّ لَمْ تَرَ قَبْلِي أُسِيرًا يَا نَيَّ (١)
وَقَدْ عَلِمْتَ عَرْسِي مُلْكِيَّةً أَنَّنِي
أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوًّا عَلَى وَعَادِيَا

(١) قوله : «لم ترا قبلي أسيرًا يا ناي»
القاموس : «لم ترى» . وفي طبعة «دار صادر»
وطبعة «دار لسان العرب» : «لم ترا» . وفي
الصحاح : «لم ترا» ، وفي هامشه : «انظر الصبان
على الأشموني في رسم لم ترا بالالف لا بالياء» .
وفي الأشموني : «لم ترا... أصله ترائي ،
بهمزة قبل ألف... ثم حذفت الألف للحاجز ، ثم
أبدلت الهمزة ألفًا» . [عبد الله]

وَقَدْ كُنْتُ نَحَارَ الْجُورِ وَمُعْمِلَ الْـ
حِطَى وَأَمْضَى حَيْثُ لَا حَيٍّ مَاضِيَا
وَقَدْ تَعَبَسَ الرَّجُلُ ، كَمَا تَقُولُ تَعَبَسَ ،
إِذَا تَعَلَّقَ بِسَبَبٍ مِنْ أَسْبَابِ عَبْدِ الْقَيْسِ إِمَّا
يَجْلِفُو أَوْ جَوَارٍ أَوْ وَلَا .
وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ
وَشَمْسٌ : أَسْمَاءُ .
وَالشَّمْسُ : فَرَسٌ شَيْبٌ بَنِي جَرَادٍ .
وَالشَّمْسُوسُ : فَرَسٌ سُودِيٌّ بَنِي خَلْدِاقٍ .
وَالشَّمْسُوسُ وَالشَّمْسُوسُ : بَلَدٌ بِالْيَمَنِ ؛
قَالَ الرَّاحِي :
وَأَنَا الَّذِي سَمِعْتُ مَصَانِعَ مَارِبٍ
وَفَرَى الشَّمْسُوسَ وَأَهْلَهُ هَدِيرِي
وَيُرْوَى : الشَّمْسُوسُ .

« شمشل » الشَّمْلُ : الْفِيلُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

« شمشلق » الشَّمْلَقُ : الشَّمْلَقُ وَالشَّمْلَقُ :
الْمَيْسَةُ الْأَزْهَرِيَّةُ : الشَّمْلَقُ مِنَ النِّسَاءِ
السَّرِيعَةِ الْمَشْيِ الصَّخَابَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :
بَضْرُو تَشَلُّ فِي وَسِقِهَا
نَاجِيَةِ الْعُدُوِّ شَمْلَقِهَا
صَلْبِيَةِ الصَّيْحَةِ صَهْلَقِهَا
وَالشَّمْلَقُ : الْخَفِيفُ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَبِي
مُحَصَّةَ (١) :

وَهَيْئُهُ لَيْسَ بِشَمْلَقٍ
وَلَا دِحْقُ الْعَيْنِ حَذَقُوقِ
وَلَا يُبَالِي الْجُورُ فِي الطَّرِيقِ
وَالشَّمْلَقُ : الطَّوِيلُ السَّيْنُ .

« شمس » شَمَسَهُ ذَلِكَ يَشْمُسُهُ شَمُوسًا :
أَقْلَقَهُ . وَقَدْ شَمَسْتَنِي حَاجَتُكَ ، أَيْ
أَعْجَلْتَنِي ، وَقَدْ أَخَذَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَمَاصٌ ،
أَيْ عَجَلَةٌ .

وَشَمَسَ الْإِبِلَ : سَاقَهَا وَطَرَدَهَا طَرْدًا
عَنيفًا ، وَشَمَسَ الْفَرَسَ : نَحَسَهُ أَوْ نَزَقَهُ

(١) قوله : « محصة » كذا بالأصل ، وفي شرح

القاموس : محصة .

لِيَتَحَرَّكَ ؛ قَالَ :

وَأَنَّ الْخَيْلَ شَمَسَهَا الْوَلِيدُ
الْلَيْثُ : شَمَسَ فَلَانَ الدَّوَابَّ إِذَا طَرَدَهَا
طَرْدًا عَنيفًا . فَأَمَّا التَّشْمِيسُ : فَأَنْ تَنْحُسَهُ
حَتَّى يَقْعَلَ فَعَلَ الشَّمُوسُ . قَالَ ابْنُ بَرِي :
وَذَكَرَ كُرَاعٌ فِي كِتَابِ الْمُتَصَدِّ : شَمَسَتْ
الْفَرَسُ وَشَمَسَتْ وَاحِدًا .

وَالشَّمَاصُ : وَالشَّمَّاسُ ، بِالسَّيْنِ
وَالصَّادِ ، سَوَاءٌ . وَدَائَةُ شَمُوسٌ : نَفُورٌ
كَشَمُوسٍ . وَحَادٍ شَمُوسٌ : هَذَافٌ ؛ قَالَ :
وَسَاقٌ بِعِيرِهِمْ حَادٍ شَمُوسٌ
وَالشَّمُوسُ : الَّذِي قَدْ نَحَسَ وَجَرَّكَ ،
فَهُوَ شَاخِصُ الْبَصَرِ ، وَأَنْشَدَ :

جَاءُوا مِنَ الْمُصَرِّينَ بِاللُّصُوصِ
كُلُّ يَتِيمٍ ذِي قَفَا مَحْضُوصِ
لَيْسَ بِذِي بَكْرِ وَلَا قَلُوصِ
يَسْطَرُّ كَسْطَرُ الْمَشْمُوسِ
وَالْإِشْمَاصُ : الدُّعْرُ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ
بَنِي عَجَلٍ :
أَشْمَصْتُ لَمَّا أَنَا مُقْبِلًا
التَّهْذِيبُ : الْإِنْشِمَاصُ الدُّعْرُ ؛
وَأَنْشَدَ :

فَأَنْشِمَصْتُ لَمَّا أَنَا مُقْبِلًا
فَهَايَا فَانْصَاعَ ثِمِّمْ وَلَوْلَا
وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِي لِلْأَسْوَدِ الْعَجَلِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ
لَاخَرَ :

وَأَنْتُمْ أَنْاسُ تَشْمِصُونَ مِنَ الْفَتَا
إِذَا مَارَ فِي أَعْطَافِكُمْ وَتَاطَرَا
وَجَارِيَةُ ذَاتُ شِمَاصٍ وَمِلَاصٍ ، ذَكَرَهَا
فِي تَرْجَمَةِ مَلَصَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَمَسَ إِذَا آذَى إِنْسَانًا
حَتَّى يَغْضَبَ .
وَالشَّمَاصَاءُ : الْغِلَظُ وَالْيَبْسُ مِنَ الْأَرْضِ
كَالشَّمَاصَاءِ .

« شمسرة » الشَّمْسَرَةُ : الضَّيْقُ . يُقَالُ :
شَمَسَرْتُ عَلَيْهِ أَيْ ضَيَّقْتُ عَلَيْهِ .
وَشَمْنَصِيرٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ

ابْنُ جَوِيَّةَ :

مُسْتَارِضًا بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْثِ أَيْسَرُهُ
إِلَى شَمْنَصِيرٍ عَيْنًا مُرْسَلًا مَعَجَا
فَلَمْ يَصْرِفْهُ ، عَنَى بِهِ الْأَرْضَ أَوْ الْبَقْعَةَ . قَالَ
ابْنُ جَنَى : يَجُورُ أَنْ يَكُونَ مُحَرَفًا مِنْ
شَمْنَصِيرٍ (٢) لِضَرُورَةِ الشَّعْرِ ، لِأَنَّ شَمْنَصِيرًا
بِنَاءً لَمْ يَحْكِهِ سَبِيحُهُ ، وَقِيلَ : شَمْنَصِيرٌ
جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ هَذِلٍ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ :
شَمْنَصِيرٌ جَبَلٌ بِسَانَةِ ، وَسَانَةُ : وَادٍ عَظِيمٌ ،
بِهَا أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ عَيْنًا ، وَقَالُوا شَمَاصِيرُ
أَيْضًا .

« شمط » شَمَطَ الشَّيْءُ : يَشْمِطُهُ شَمْطًا
وَأَشْمِطُهُ : خَلَطُهُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ؛
قَالَ : وَمِنْ كَلَامِهِمْ أَشْمِطَ عَمَلُكَ بَصْدَقَةً ،
أَيْ اخْلَطَهُ . وَشَيْءٌ شَمِيطٌ : مَشْمُوطٌ . وَكُلُّ
لَوْنَيْنِ اخْتَلَطَا فَهُمَا شَمِيطٌ . وَشَمَطَ بَيْنَ الْمَاءِ
وَاللَّيْنِ : خَلَطَ . وَإِذَا كَانَ نِصْفُ مَوْلِدِ الرَّجُلِ
ذُكُورًا وَنِصْفُهُمْ إِنَاثًا فَهُمْ شَمِيطٌ . وَيُقَالُ :
أَشْمِطَ كَذَا لِعَدُوٍّ ، أَيْ اخْلَطَ . وَكُلُّ خَلِيطَيْنِ
خَلَطْتُهُمَا فَقَدْ شَمَطْتُهُمَا ، وَهِيَ شَمِيطٌ .

وَالشَّمِيطُ : الصُّبْحُ لِاخْتِلَاطِ لَوْنِيهِ مِنْ
الظُّلْمَةِ وَالْبَيَاضِ ، وَيُقَالُ لِلصُّبْحِ : شَمِيطٌ
مَوْلَعٌ . وَقِيلَ لِلصُّبْحِ شَمِيطٌ لِاخْتِلَاطِ بَيَاضِ
النَّهَارِ بِسَوَادِ اللَّيْلِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ نَبِيءُ ،
وَأَطْلَعَ مِنْهُ اللَّيَاحُ الشَّمِيطُ .
خُدُودٌ كَمَا سَلَّتِ الْأَنْصُلُ
قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُ الشَّمِيطِ الصُّبْحُ يَقُولُ
الْبُعَيْثُ :

وَأَعْجَلَهَا عَنْ حَاجَةٍ لَمْ تَقْهَ بِهَا
شَمِيطٌ تُبَكِّي آخِرَ اللَّيْلِ سَاطِعٌ (٣)
وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بَيْنَ الْعَلَاءِ يَقُولُ

(٢) قوله : « يجوز أن يكون محرفًا من شمنصير
الخ » كذا بالأصل . وفي معجم ياقوت : قال ابن
جني يجوز أن يكون مأخوذًا من شمنصير لضرورة الوزن
إن كان عربيًا .

(٣) قوله : « تبكي » كذا بالأصل وشرح
القاموس : والذي في الأساس « تبلى » .

لأصحابه : اشمطوا ، أى خذوا مرة في قرآن ، ومرة في حديث ، ومرة في غريب ، ومرة في شعر ، ومرة في لغة ، أى خوضوا . والشمط في الشعر : اختلافه بلونين من سواد وبياض ، شمط شمطاً واشمط واشطاً ، وهو أشبط ، والجمع شمط وشمطان . والشمط في الرجل : شيب اللحية ، ويقال للرجل أشيب . والشمط : بياض شعر الرأس يخالط سواده ، وقد شمط بالكسر ، يشمط شمطاً ، وفي حديث أنس : لو شئت أن أعده شمطاً كن في رأسي رسول الله ﷺ ، فعلت . الشمط : الشيب ، والشمطات : الشعرات البيضاء التي كانت في شعر رأسه ، يريد قلتها . وقال بعضهم : وامرأة شمطاء ، ولا يقال شيباء . وقوله أنشد ابن الأعرابي :

شمطاء أعلى برها مطرح
قد طالما ترحها المترح

شمطاء أى بضاء الشفرين ، وذلك عند البروز ، وقوله : أعلى برها مطرح ، أى قد سميت فسمط وبرها ، وقوله قد طالما ترحها المترح ، أى نعصها المزعى .

وقرس شميط الذئب : فيه لوان . وذئب شميظ : فيه سواد وبياض .

والشميط من الثبات : ما رأيت بعضه هائجا وبعضه أخضر ، وقد يقال لبعض الطير إذا كان في ذنبه سواد وبياض : إنه لشميط الذئابي ، وقال طفيل يصف قرساً : شميظ الذئابي جوفت وهي جونة

ينقي ديباج وربط مقطع الشمط : الخلط ، يقول : اختلط في ذنبها بياض وغيره .

أبو عمرو : الشيطان الرطب المنصف ، والشمطانة : البسة التي يربط جانب منها ويقي سايرها يابساً .

وقدر تسع شاة بشمطها وأشاطها أى بتأليها . وحكى ابن برى عن ابن خالويه

قال : الناس كلهم على فتح الشين من شمطها إلا العكلى فإنه يكثر الشين . والشمطاط والشمطوط : الفرقة من الناس وغيرهم .

والشماطيط : القطع المتفرقة . يقال : جاءت الخيل شماطيط ، أى متفرقة أرسلالاً ، وذهب القوم شماطيط وشاليل إذا تفرقوا ، والشاليل : ما تفرق من شعب الأغصان في رؤوسها ، مثل شاربخ العذيق ، الواحد شمطيط ، وفي حديث أبي سفيان :

صريح لوى لاشماطيط جرهم الشماطيط : القطع المتفرقة . وشماطيط الخيل : جماعة في تفرقة ، واجدها شمطوط . وتفرق القوم شماطيط أى فرقا وقطعا ، واجدها شمطاط وشمطوط ، وتوب شمطاط ، قال جساس بن قطيب :

محتجز^(١) يخلق شمطاط
على سراويل له أساط
وقد تقدمت أرجوزته بكالها في ترجمته شرط ، أى يخلق قد تشقق وتقطع . وصار الثوب شماطيط إذا تشقق ، قال سيوي : لا واحد للشماطيط ، ولذلك إذا نسب إليه قال شماطيطي ، فأبقى عليه لفظ الجمع ، ولو كان عنده جمعا لرد النسب إلى الواحد ، فقال شمطاطي أو شمطوطي أو شمطيطي . الفراء : الشماطيط والعباديد والشعارير والأبابل كل هذا لا يفرده له واحد . وقال اللحياني : ثوب شماطيط خلق .

والشمطوط : الأحمق ، قال الرازي : يتبعها شمرذل شمطوط لا ورع جيس ولا مأقوط وشماطيط : اسم رجل ، أنشد ابن جني :

(١) قوله : « محتجز » هكذا في الأصل هنا وفي الصحاح والتعذيب . وقد سبق في مادة « شرط » : « معتجز » .

[عبد الله]

أنا شماطيط الذي حدثت به متى أتته للعداء أتته ثم أتر حوله وأحبه حتى يقال سيد وأست به والهاء في أحبه زائدة للوقف . وإنما زادها للوصل ، لا فائدة لها أكثر من ذلك . وقوله : حتى يقال . روى مرفوعاً لأنه إنما أراد فعل الحال . وفعل الحال مرفوع في باب حتى ، ألا ترى أن قولهم : سرت حتى أدخلها إنما هو في معنى قوله حتى أنا في حال دخولي ، ولا يكون قوله : حتى يقال سيد على تقدير الفعل الماضي . لأن هذا الشاعر إنما أراد أن يحكي حاله التي هو فيها ، ولم يرد أن يخبر أن ذلك قد مضى .

« شمطل » التهذيب : الشمطالة البضعة من اللحم يكون فيها شحم .

« شمط » ابن دريد : الشمط المنع . ابن سيده : شمطة^(٢) عن الأمر بشمطة شمطاً منعه ، قال :

سشمطكم عن بطن وج سؤفنا
وبضح منكم بطن جندان مقيراً
جندان : نيسة بالطائف ، التهذيب : وشمطة اسم موضع في شعر حبيد بن ثور : كما انقضت كذراء تسقى فراخها بشمطة رفقاً والعياء شعوب^(٣)

« شمع » الشمع والشمع : موم العسل الذي يستصحب به ، الواحدة شمع وشمعة ، قال الفراء : هذا كلام العرب . والمولدون يقولون شمع . بالتسكين . والشمعة أخص

(٢) قوله : « شمطة إلخ » كذا ضبط في الأصل . فهو عليه من حد ضرب . ومقتضى إطلاق المجد أنه من حد كتب .

(٣) قوله : « انقضت » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذي في معجم ياقوت : انقضت . بتقديم الباء على الصاد .

مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ غَلَطَ لِأَنَّ الشَّمْعَ وَالشَّمْعَ لَفَتَانِ فَصِيحَتَانِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قُلِ الشَّمْعَ لِلْمَوْمِ وَلَا تَقُلِ الشَّمْعَ .

وَأَشْمَعَ السَّرَاجُ : سَطَعَ نُورُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَلَمَحَ بَرَقَ أَوْ سِرَاجٌ أَشْمَعَا
وَالشَّمْعُ وَالشَّمُوعُ وَالشَّاعُ وَالشَّاعَةُ
وَالْمُشْمَعَةُ : الطَّرْبُ وَالضَّحْكُ وَالْإِزَاجُ
وَاللَّعِبُ .

وَقَدْ شَمَعَ يَشْمَعُ شَمْعًا وَشُمُوعًا وَمُشْمَعَةً إِذَا لَمْ يَجِدْ ؛ قَالَ الْمُتَنَحِّلُ الْهَدْلِيُّ يَذْكُرُ أَضْيَافَهُ :

سَابَدُوهُمْ بِمُشْمَعَةٍ وَائْتَنِي بِجُهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ
أَرَادَ مِنْ طَعَامٍ وَبَسَاطٍ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ يَبْدَأُ أَضْيَافَهُ عِنْدَ تَزْوِيلِهِم بِالْإِزَاجِ وَالْمُضَاحَكَةِ لِيُؤَسِّسَهُمْ بِذَلِكَ ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَائْتَنِي بِجُهْدِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُهُ وَائْتَنِي بِجُهْدِي ، أَيْ أَتْنِعْ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ يَبْدَأُ أَضْيَافَهُ بِالْإِزَاجِ لِيَنْسَبِطُوا ، ثُمَّ يَأْتِيَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ بِالطَّعَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَتَبَعَ الْمُشْمَعَةَ يَشْمَعُ اللَّهُ بِهِ ؛ أَرَادَ ، ﷺ ، أَنَّ مَنْ كَانَ مِنْ شَائِنَةِ الْعَيْثِ بِالنَّاسِ وَالِاسْتِهْزَاءِ أَصَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى جَالَةٍ يُعْبَثُ بِهِ فِيهَا وَيُسْتَهْزَأُ مِنْهُ ، فَمَنْ أَرَادَ الِاسْتِهْزَاءَ بِالنَّاسِ جَارَاهُ اللَّهُ مُجَازَاةً فَعَلِهِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَفَّتْ قُلُوبُنَا ، وَإِذَا فَارَقْنَاكَ شَمَعْنَا أَوْ شَمَمْنَا النَّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ ؛ أَيْ لَا عَيْنَا الْأَهْلَ وَعَاشِرَانَاهُمْ ؛ وَالشَّمَاعُ : اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ .

وَالشُّوعُ : الْجَارِيَةُ اللَّعُوبُ الضَّحُوكُ الْإِنْسَةُ وَقِيلَ : هِيَ الْمَزَاحَةُ الطَّبِيعَةُ الْحَدِيثُ الَّتِي تُفْثَلُ وَلَا تُطَاوَعُ عَلَى سِوَى ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : الشُّوعُ اللَّعُوبُ الضَّحُوكُ فَقَطْ ؛ وَقَدْ شَمَعْتَ تَشْمَعُ شَمْعًا وَشُمُوعًا . وَرَجُلٌ شُمُوعٌ : لَعُوبٌ ضَحُوكٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ

يَصِفُ الْحَارَ :

فَلَيْتَ حِينًا يَعْقِلُجَنَ بِرَوْضَةٍ
فَيَجِدُ حِينًا فِي الْمِرَاحِ وَيَشْمَعُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَلْعَبُ لَا يُجَادُ .

• شَمَعَدُ : الْأَزْهَرِيُّ : اسْمَعَدَ الرَّجُلُ وَاشْمَعَدَ إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا ، وَكَذَلِكَ اسْمَعَطَ وَاشْمَعَطَ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ إِذَا ائْتَمَلَ .

• شَمِعَطُ : قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ يَقُولُ : اسْمَعَطَ الْقَوْمُ فِي الطَّلَبِ وَاشْمَعَلُوا ، إِذَا بَادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا . وَاشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ وَاشْمَعَطَتْ إِذَا انْتَشَرَتْ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ مُدْرِكُ الْجَعْفَرِيِّ : يُقَالُ : فَرَّقُوا لِمُضَالِكُمْ بُغْيَانًا يُفْصِلُونَ لَهَا ، أَيْ يَشْمَعُطُونَ ؛ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : أَصْبُوا لِفُلَانٍ أَيْ تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهِ . وَأَصَبَ الْقَوْمُ فِي بُغْيَتِهِمْ ، أَيْ فِي ضَالَّتِهِمْ ، أَيْ تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهَا . الْأَزْهَرِيُّ : اسْمَعَدَ الرَّجُلُ وَاشْمَعَدَ إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا ، وَكَذَلِكَ اسْمَعَطَ وَاشْمَعَطَ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ إِذَا ائْتَمَلَ .

• شَمِعَلُ : الْمُشْمَعِلُ : الْمُتَفَرِّقُ . وَالْمُشْمَعِلُ : السَّرِيعُ يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ . وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ أُمِّ الزُّبَيْرِ : كَيْفَ رَأَيْتَ زَيْرًا : أَقِطًا وَتَعْمَرًا ، أَوْ مُشْمَعِلًا صَفْرًا ؟ قَالَ : الْمُشْمَعِلُ السَّرِيعُ الْهَاضِمُ ، وَالنِّهْمُ زَائِدَةٌ . يُقَالُ : اشْمَعَلْ فَهُوَ مُشْمَعِلٌ . وَاشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ : تَفَرَّقَتْ مُسْرَعَةً . وَنَاقَةٌ مُشْمَعِلٌ : خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ نَشِيطَةٌ . وَنَاقَةٌ شَمَعَلَةٌ : سَرِيعَةٌ نَشِيطَةٌ . وَالشَّمْعَلُ : النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ ؛ وَأَنشَدَ :

يَا أَيُّهَا الْعَوْدُ الضَّعِيفُ الْأَثِيلُ
مَالِكٌ إِذْ حُتَّ الْمَطِيُّ تَزَحَّلُ
أُخْرًا وَتَنْجُو بِالرَّكَابِ شَمَعَلُ ؟
وَقَدْ اشْمَعَلَتِ النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُشْمَعَلَةٌ ؛

قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مِقْرَمٍ الضَّبِّيُّ :

كَأَنَّ هَوِيَّهَا لَمَّا اشْمَعَلَتْ
هَوِيَّ الطَّيْرِ تَتَدَرُّ الْإِيَابَا
وَزَعَتْ بِكَالْهَرَاوَةِ أَعْوَجِي
إِذَا وَتَّ الْمَطِيُّ جَرَى وَتَابَا
الْأَزْهَرِيُّ : الْمُشْمَعَلَةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، وَالْمُشْمَعَلَةُ الطَّوِيلَةُ ، بِالْقَيْنِ وَالسَّيْنِ . وَامْرَأَةٌ مُشْمَعَلَةٌ : كَثِيرَةُ الْحَرَكََةِ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :
كَوَالِدَةٍ الْأَذْجِي لَا مُشْمَعَلَةَ
وَلَا جَحْمَةَ تَحْتَ الثِّيَابِ جَشُوبُ
جَشُوبٌ : خَفِيفَةٌ .

وَاشْمَعَلَتِ الْغَارَةُ : شَمِلَتْ وَتَفَرَّقَتْ وَانْتَشَرَتْ ؛ وَأَنشَدَ :
صَبَحْتُ شِمَامًا غَارَةً مُشْمَعَلَةً
وَأُخْرَى سَاهِدِيهَا قَرِيبًا لِشَاكِرٍ
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَأَوْسَ بْنِ مِقْرَاءَ التَّمِيمِيِّ :
وَهُمْ عِنْدَ الْحُرُوبِ إِذَا اشْمَعَلَتْ
بَسُوها ثُمَّ وَالْمُشْتَوُونَ

قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ يَقُولُ : اشْمَعَطَ الْقَوْمُ فِي الطَّلَبِ وَاشْمَعَلُوا ، إِذَا بَادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا ، وَاشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ وَاشْمَعَطَتْ إِذَا انْتَشَرَتْ . وَالْمُشْمَعِلُ : الْخَفِيفُ الطَّرِيفُ ، وَقِيلَ الطَّوِيلُ . وَلَكِنْ مُشْمَعِلٌ : غَالِبٌ بِحُمُوسَتِي . وَاشْمَعَلَتِ الْيَهُودُ شَمَعَلَةً ، وَهِيَ قِرَاعَتُهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا فِي فُهْرِهِمْ .

وَاشْمَعَلَتِ الْقَوْمُ فِي الطَّلَبِ اشمعلا إِذَا بَادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلُ
وَأَخَرُ فَوْقَ دَارِيهِ يُنَادِي
الْحَلِيلُ : اشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ إِذَا مَضَتْ وَتَفَرَّقَتْ مَرَحًا وَشَاطَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا اشْمَعَلَتْ سَنَّا رَسَا بِهَا
يَدَاتِ حَرْوَيْنِ إِذَا خَجَا بِهَا

• شَمَقٌ : الشَّمَقُ : مَرَحُ الْجُنُونِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : شِبْهُ مَرَحِ الْجُنُونِ ، شَوْقُ شَمَقًا

وَشَاقَّةٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّهُ إِذْ رَاحَ مَسْلُوسُ الشَّمَقِ
وَقَدْ شَوَّقَ يَشْمَقُ شَمَقًا إِذَا نَشِطَ .
وَالشَّمَقُ : النَّشَاطُ .

وَالْأَشْمَقُ : اللُّغَامُ الْمُخْتَلِطُ بِالدَّمِ ،
وَفِي التَّهْدِيدِ : لُغَامُ الْجَمَلِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
يَنْفُخُنْ مَشْكُولَ اللُّغَامِ أَشْمَقًا
يَعْنِي جَالًا يَتَهَادَرُنْ .

وَالشَّمَقُ وَالشَّمَقَقُ : الطَّوِيلُ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ،
وَقِيلَ : الشَّمَقَقُ النَّشِيطُ .
وَتَوْبٌ شَوَّقٌ : مُحَرَّقٌ .

وَمَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّاعِرُ يُكْنَى بِأَبِي
الشَّمَقَقِ .

« شَمَلَ » الشَّالُ : نَقِضُ الْيَمِينِ ، وَالْجَمْعُ
أَشْمَلُ وَشَائِلٌ وَشَمْلٌ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَلْتَقِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « عَنْ الْيَمِينِ
وَالشَّمَائِلِ » ، وَفِيهِ : « وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ
شَمَائِلِهِمْ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : أَيْ لِأَعْوَيْنِهِمْ
فَمَا نَهَوْا عَنْهُ ، وَقِيلَ أَعْوِيهِمْ حَتَّى يَكْدُبُوا
بِأُمُورِ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ وَبِالْبُعْثِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى
« وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ » أَيْ لِأَصْلَتِهِمْ
فِيهَا يَهْتَمُّونَ ، لِأَنَّ الْكَسْبَ يُقَالُ فِيهِ : ذَلِكَ
بِمَا كَسَبْتَ بَدَاكَ ، وَإِنْ كَانَتْ الْيَدَانِ لَمْ تَحْتَجِ
شَيْئًا ، وَقَالَ الْأَزْرَقُ الْعُمَيْرِيُّ :

طِرْنَ الْبُقَاعَةُ أَوْتَارَ مُحْطَرَّةٍ
فِي أَقْوَسٍ نَارَعَتْهَا أَيْمَنُ شُمْلًا
وَحَكَى سَبِيحُ بْنُ أَبِي الْخَطَّابِ فِي
جَمْعِهِ شَالًا ، عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ : لَيْسَ مِنْ
بَابِ جُئِبَ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا شَالَانِ ، وَلَكِنَّهُ
عَلَى حَدِّ دِلَاصٍ وَهِيَاوٍ .

وَالشَّالُ : لَقَعٌ فِي الشَّالِ ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لَقَعَوْهُ
صَيُودٌ مِنَ الْعُقْبَانِ طَاطَأَتْ شِيَالِي
وَكَذَلِكَ الشَّمَالُ ، وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ :

شِمْلَالِي ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
وَلَمْ يَعْرِفِ الْكِسَائِيُّ وَلَا الْأَصْمَعِيُّ شِمْلَالًا ؛
قَالَ شَوْعِنْدَى أَنَّ شِيَالًا إِنَّمَا هُوَ فِي الشَّعْرِ
خَاصَّةً ، أَشْبَعُ الْكَسْرَةَ لِلضَّرُورَةِ ، وَلَا يَكُونُ
شِيَالًا فِعَالًا ، لِأَنَّ فِعَالًا إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَيْتِيَّةِ
الْمَصَادِرِ ، وَالشَّيَالُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ إِنَّمَا هُوَ
اسْمٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْيَدُ الشَّالُ خِلَافُ
الْيَمِينِ ، وَالْجَمْعُ أَشْمَلُ ، مِثْلُ أَغْنَقِ
وَأَذْرَعِ ، لِأَنَّهُا مُوَنَّةٌ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ
لِلْكُمَيْتِ :

أَقُولُ لَهُمْ يَوْمَ أَيَّامُهُمْ
تُخَالِلُهَا فِي النَّدَى الْأَشْمَلُ
وَيُقَالُ شَمْلٌ أَيْضًا ، قَالَ الْأَزْرَقُ الْعُمَيْرِيُّ :

فِي أَقْوَسٍ نَارَعَتْهَا أَيْمَنُ شُمْلًا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، ذَكَرَ
الْقُرْآنَ فَقَالَ : يُعْطَى صَاحِبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
الْمَلِكُ يَمِينُهُ وَالْخُلْدُ بِشَالِهِ ، لَمْ يَرُدَّ بِهِ أَنَّ
شَيْئًا يُوضَعُ فِي يَمِينِهِ وَلَا فِي شَالِهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ
أَنَّ الْمَلِكُ وَالْخُلْدُ يُجْعَلَانِ لَهُ ، وَكُلُّ مَنْ
يُجْعَلُ لَهُ شَيْءٌ فَمَلَكُهُ فَقَدْ جُعِلَ فِي يَدِهِ وَفِي
قَبْضَتِهِ ، وَلَكَمَا كَانَتْ الْيَدُ عَلَى الشَّيْءِ سَبَبَ
الْمَلِكِ لَهُ وَالْإِسْتِيْلَاءِ عَلَيْهِ اسْتِعْيَارَ ذَلِكَ ؛
وَمِنْهُ قِيلَ : الْأَمْرُ فِي يَدِكَ ، أَيْ هُوَ فِي
قَبْضَتِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « بِيَدِكَ
الْخَيْرُ » ، أَيْ هُوَ لَهُ وَإِلَيْهِ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ :
« الَّذِي يَدُهُ عُقْدَةُ الْكَوْكَبِ » ، يُرَادُ بِهِ الْوَلِيُّ
الَّذِي إِلَيْهِ عُقْدُهُ ، أَوْ أَرَادَ الزَّوْجَ الْمَالِكُ
لِنِكَاحِ الْمَرْأَةِ .

وَشَمْلٌ بِهِ : أَخَذَ بِهِ ذَاتَ الشَّالِ ، حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :
جَرَتْ سُنْحًا فَقُلْتُ لَهَا : أَجِيزِي
نَوَى مَسْمُولَةً فَهَتَى اللَّقَاءُ ؟

قَالَ : مَسْمُولَةٌ أَيْ مَأْخُوذًا بِهَا ذَاتُ الشَّالِ ؛
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَسْمُولَةٌ سَرِيعَةٌ
الْإِنْكَشَافِ ، أَخَذَهُ مِنْ أَنَّ الرِّيحَ الشَّالُ إِذَا
هَبَتْ بِالسَّحَابِ لَمْ يَبْلُثْ أَنَّ يَنْحَسِرَ
وَيَذْهَبَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

حَارَ وَعَقَّتْ مِزْنَةُ الرِّيحِ وَانْ
نَقَارَ بِهِ الْعَرْصُ وَلَمْ يَشْمَلْ
يَقُولُ : لَمْ تَهَبْ بِهِ الشَّالَ فَتَقَشَّعَهُ ، قَالَ :

وَالنَّوَى وَالْبَيَّةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَنْوِيهِ .
وَطَبِيرُ شَالٍ : كُلُّ طَبِيرٍ يُشَاءُ بِهِ . وَجَرَى
لَهُ غُرَابٌ شَالٍ أَيْ مَا يَكْرَهُ ، كَانَ الطَّائِرُ إِنَّمَا
أَنَّهُ عَنْ الشَّالِ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

زَجَرْتُ لَهَا طَبِيرَ الشَّالِ فَإِنْ تَكُنْ
هَوَاكَ الَّذِي تَهْوَى يُصْبِكُ اجْتِنَابُهَا
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُ بَنَى الْعَلَاتِ لَمَّا تَضَافَرُوا
يَجُوزُونَ سَهْنِي دُونَهُمْ فِي الشَّالِ
أَيْ يُتَزَلَوْنِي بِالْمَنْزِلَةِ الْحَسِيَةِ .
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : فَلَانٌ عِنْدِي بِالْيَمِينِ ،
أَيْ بِمَنْزِلَةِ حَسَنَةٍ ، وَإِذَا حَسَنَتْ مَنْزِلَتُهُ قَالُوا :

أَنْتَ عِنْدِي بِالشَّالِ ، وَأَنشَدَ أَبُو سَعِيدٍ لِعَدِيِّ
ابْنِ زَيْدٍ يُخَاطِبُ الثُّعْلَانَ فِي تَفْصِيلِهِ إِيَّاهُ عَلَى
أَخِيهِ :

كَيْفَ تَرْجُو رَدَّ الْمُفِضِ وَقَدْ أَخَذَ
حَرَ قَدْحِكَ فِي بِيَاضِ الشَّالِ ؟
يَقُولُ : كُنْتُ أَنَا الْمُفِضُ لِقَدْحِ أَخِيكَ
وَقَدْحِكَ ، فَفَوَزْتُكَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ أَخُوكَ
قَدْ أَخْرَكَ وَجَعَلَ قَدْحَكَ بِالشَّالِ .

وَالشَّالُ : الشُّومُ ، حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنشَدَ :

وَلَمْ أَجْعَلْ شُؤْنَكَ بِالشَّالِ
أَيْ لَمْ أَضْعِفْهُ مَوْضِعَ شُومٍ ، وَقَوْلُهُ :
وَكُنْتُ إِذَا أَنْعَمْتُ فِي النَّاسِ نِعْمَةً
سَطَوْتُ عَلَيْهَا قَابِضًا بِشَالِكَا

مَعْنَاهُ : إِنْ يُنْعَمَ بِيَمِينِهِ يَقْبِضُ بِشَالِهِ .
وَالشَّالُ : الطَّبْعُ ، وَالْجَمْعُ شَمَائِلُ ؛
وَقَوْلُ عَبْدِ يَعُوثَ :
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا
قَلِيلٌ وَمَا لَوْنِي أَخِي مِنْ شَالِيَا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا وَأَنْ يَكُونَ جَمْعًا مِنْ
بَابِ هِيَاوٍ وَدِلَاصٍ . وَالشَّالُ : الْخُلُقُ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

قَلِيلٌ وَمَا لَوْنِي أَخِي مِنْ شَالِيَا

وَالْجَمْعُ الشَّمَالُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِعَبْدِ
يَعْقُوبَ بْنِ وَقَاصٍ الْحَارِثِيِّ؛ وَقَالَ صَحْرَبْنُ
عَمْرُو بْنُ الشَّرِيدِ أَخُو الْخَنَسَاءِ:
أَبَى الشَّمُّ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيحِي
وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَنَى مِنْ شِمَالِيَا
وَقَالَ آخَرُ:

هُمْ قَوْمِي وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ
شَائِلٌ بُدِّلُوها مِنْ شِمَالِي^(١)
أَيَّ أَنْكَرْتُ أَخْلَاقَهُمْ
وَيُقَالُ: أَصَبْتُ مِنْ فُلَانٍ شَمَلًا أَيْ
رِيحًا؛ وَقَالَ:

أَصَبْتُ شَمَلًا مِثْلَ الْعَشِيَّةِ إِنِّي
عَلَى الْهَوْلِ شَرَابٌ يَلْخَمُ مَلْهَوْجِ
وَالشَّمَالُ: الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ مِنْ نَاحِيَةِ
الْقُطْبِ، وَفِيهَا خَمْسُ لُغَاتٍ: شَمْلٌ،
بِالتَّسْكِينِ، وَشَمْلٌ، بِالتَّخْرِيعِ، وَشَمَالٌ
وَشَمَالٌ، مَهْمُوزٌ، وَشَامِلٌ مَقْلُوبٌ، قَالَ:
وَرُبَّمَا جَاءَ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ؛ قَالَ الزُّفَيَّانُ^(٢):
تَلَفُّهُ نِكْبَاءُ أَوْ شَمَالٌ

وَالْجَمْعُ شَمَالَاتٌ وَشَمَائِلٌ أَيْضًا، عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ، كَانَتْهُمْ جَمَعُوا شِمَالَةً مِثْلَ حِمَالَةٍ
وَحَائِلٌ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ:

تَكَادَ يَدَاهُ تُشْلَانِ رِدَاءَهُ
مِنْ الْجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلْتُهُ الشَّمَائِلُ
غَيْرُهُ: وَالشَّمَالُ رِيحٌ تَهْبُ مِنْ قِبَلِ
الشَّامِ عَنْ يَسَارِ الْقِيَلَةِ الْمُحْكَمِ: وَالشَّمَالُ
مِنْ الرِّيَّاحِ الَّتِي تَأْتِي مِنْ قِبَلِ الْحِجْرِ. وَقَالَ
تَغْلِبُ: الشَّمَالُ مِنَ الرِّيَّاحِ مَا اسْتَقْبَلَكَ عَنْ
يَمِينِكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي الْقِيَلَةِ. وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَهَبَ الشَّمَالُ مِنْ بَنَاتِ
نَعَشٍ إِلَى مَسْقِطِ النَّسْرِ الطَّائِرِ، مِنْ تَذَكُّرَةِ
أَبَى عَلَى، وَيَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً، وَالْجَمْعُ

(١) قوله: «وقد أنكرت منهم» كذا في
الأصل هنا، ومثله في التهذيب، وسبأني قريباً
بلفظ: وهم أنكرن مني.

(٢) قوله: «قال الزفاني» في ترجمة رمل
وشمل من التكملة أن الرجز ليس للزفاني، ولم ينسبه
لأحد.

شَمَالَاتٌ؛ قَالَ جَلِيمَةُ الْأَبْرَشِ:
رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ
تَرْفَعُنْ نَوْبِي شَمَالَاتٍ
فَأَذْخُلُ الثُّونَ الْخَفِيفَةَ فِي الْوَاجِبِ ضُرُورَةً؛
وَهِيَ الشَّمُولُ وَالشِّمْلُ وَالشَّمَالُ وَالشُّومُلُ
وَالشَّمْلُ وَالشَّمْلُ؛ وَأَنْشَدَ:

نَوَى مَالِكُ بِلَادِ الْعَدُوِّ
تَسْنَى عَلَيْهِ رِيَّاحُ الشَّمْلِ
فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِي فِي
الشَّمَالِ، وَهُوَ حَذْفُ الْهَمْزَةِ وَالْقَاءِ الْحَرَكَةِ
عَلَى مَا قَبْلَهَا، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الْمَوْضُوعُ
هَكَذَا. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَجَاءَ فِي شِعْرِ
الْبَيْهَتِ الشَّمْلُ بِسُكُونِ الْيَمِينِ لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا
فِيهِ؛ قَالَ الْبَيْهَتُ:

أَهَاجَ عَلَيْكَ الشُّوقَ أَطْلَالُ دِمَتِي
بِنَاصِفَةِ الْبُرْدَيْنِ أَوْ جَانِبِ الْهَجْلِ
أَتَى أَبَدُ مِنْ دُونِ حَدَثَانٍ عَهْدِهَا
وَجَرَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ نَافِجَةٍ شَمْلٍ
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ:

وَأَفْرَاسًا مِثْلُ السَّعَالِي أَصَابَهَا
قَطَارٌ وَلَتْنَهَا بِنَافِجَةٍ شَمْلٍ
وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الشَّمْلِ بِالتَّخْرِيعِ:
نَوَى مَالِكُ بِلَادِ الْعَدُوِّ
تَسْنَى عَلَيْهِ رِيَّاحُ الشَّمْلِ
وَقِيلَ: أَرَادَ الشَّمَالُ، فَحَقَّقَ الْهَمْزَ؛
وَشَاهِدُ الشَّمَالِ قَوْلُ الْكُمَيْتِ:

مَرَّتُهُ الْجُنُوبُ فَلَمَّا اكْفَهَرُ
مَرَحَلَتْ عَزَالِيَهُ الشَّمَالُ
وَقَالَ أَوْسُ:

وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيَّاحُ وَإِذْ
بَاتَ كَمِيعُ الْفَتَاوِ مُلْتَفِعًا^(٣)
وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

لَأُمِّ تَحْنُ بِ مَرَا
مِيرُ الْأَجَانِبِ وَالْأَشَامِلِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: أَرَاهُ جَمَعَ شَمَلًا عَلَى
أَشْمَلٍ، ثُمَّ جَمَعَ أَشْمَلًا عَلَى أَشَامِلٍ.

(٣) قوله: «وعزَّت الشَّمَالُ إلخ» جاء في
ترجمة كمع بلفظ وهبت الشَّمَالُ اللَّيْلُ إلخ.

وَقَدْ شَمَلَتِ الرِّيحُ تَشْمَلُ شَمَلًا وَشُمُولًا
(الْأُولَى عَنْ اللَّحْيَانِيِّ): تَحَوَّلَتْ شَمَلًا.
وَأَشْمَلُ يَوْمًا إِذَا هَبَّتْ فِيهِ الرِّيحُ الشَّمَالُ،
وَأَشْمَلُ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي رِيحِ الشَّمَالِ،
وَشُمِلُوا^(٤): أَصَابَتْهُمْ الشَّمَالُ، وَهُمْ
مَشْمُولُونَ.

وَعَدِيرُ مَشْمُولٌ: نَسَجَتْهُ رِيحُ الشَّمَالِ،
أَيَّ ضَرَبَتْهُ، فَبَرَدَ مَاؤُهُ وَصَفَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبَى كَبِيرٍ:

وَدَفَّقَهَا لَمْ يُشْمَلِ
وَقَوْلُ الْآخَرِ:

وَكُلُّ قَضَاءٍ فِي الْهَيْجَاءِ تَحْسِبُهَا
نَهْيًا بِقَاعِ زَهْتِ الرِّيحِ مَشْمُولًا
وَفِي قَصِيدَةِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

صَافٍ بِأَبْطَحِ أَصْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ
أَيَّ مَاءَ ضَرَبَتْهُ الشَّمَالُ. وَمِنْهُ: خَمَرٌ
مَشْمُولَةٌ: بَارِدَةٌ. وَشَمْلُ الْخَمَرِ: عَرْضُهَا
لِلشَّمَالِ فَبَرَدَتْ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْخَمَرِ
مَشْمُولَةٌ، وَكَذَلِكَ قِيلَ خَمَرٌ مَنُحُوسَةٌ، أَيْ
عُرِضَتْ لِلنَّحْسِ، وَهُوَ الْبُرْدُ؛ قَالَ:

كَانَ مُدَامَةً فِي يَوْمٍ نَحْسٍ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فِي أَيَّامٍ نَحِساتٍ»؛
وَقَوْلُ أَبِي وَجَرَةَ:

مَشْمُولَةُ الْأَنْسِ مَجْنُوبٌ مَوَاعِدُهَا
مِنْ الْهَجَانِ الْجَالِ الشُّطْبِ وَالْقَصْبِ^(٥)
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَفِي رِوَايَةٍ:

مَجْنُوبَةُ الْأَنْسِ مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا
وَمَعْنَاهُ: أُنْسُهَا مَحْمُودٌ، لِأَنَّ الْجُنُوبَ مَعَ
الْمَطَرِ، فَهِيَ تُشْتَهَى لِلْخَصْبِ؛ وَقَوْلُهُ
مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا أَيْ لَيْسَتْ مَوَاعِدُهَا
بِمَحْمُودَةٍ، وَقَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ:
يَذْهَبُ أُنْسُهَا مَعَ الشَّمَالِ، وَتَذْهَبُ مَوَاعِدُهَا

(٤) قوله: «وشملوا» هذا الضبط وجد في
نسخة من الصحاح، والذي في القاموس:
وكفروا، أصابتهم الشال.

(٥) قوله: «الشطب والقصب» كذا في
الأصل والتهذيب، والذي في التكملة: الشطبة
القصب.

مَعَ الْجُؤُبِ ، وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَحْيَلَةُ :

حَبَاكَ يُوْ ابْنُ عَمِّ الصَّدْقِ لَمَّا
الْأَسْمَا رَاكَ مُحَارَفًا ضَمِنَ الشَّمَالَ
تَقُولُ : لَمَّا رَاكَ لَا عَنَانَ فِي يَدِكَ حَبَاكَ
بِفَرْسٍ ، وَالْعَنَانُ يَكُونُ فِي الشَّمَالِ ؛ تَقُولُ
كَأَنَّكَ زَمِنَ الشَّمَالَ إِذَا لَا عَنَانَ فِيهِ .
وَيُقَالُ : بِهِ شَمَلٌ ^(١) مِنْ جُؤُونٍ ، أَيْ بِهِ
فَرْعٌ كَالْجُؤُونِ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَشْمُولَةً
أَيَّ فِرْعَةٍ ؛ وَقَالَ آخَرُ :
فَمَا بِي مِنْ طَيْفٍ عَلَى أَنَّ طَيْرَهُ
إِذَا خَفْتُ ضَيْمًا تَعْتَرِينِي كَالشَّمَلِ
قَالَ : كَالشَّمَلِ كَالْجُؤُونِ مِنَ الْفَرْعِ .
وَالثَّارُ مَشْمُولَةٌ ، إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهَا رِيحُ
الشَّمَالِ .

وَالشَّمَالُ : كَيْسٌ يُجْعَلُ عَلَى ضَرْعِ
الشَّاقِ ، وَشَمَلُهَا يَشْمَلُهَا شَمَلًا : شَدَهُ عَلَيْهَا .
وَالشَّمَالُ : شَيْءٌ مَخْلُوقٌ يَعْشَى بِهَا ضَرْعُ الشَّاقِ
إِذَا ثَقُلَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْعَ الْعِزِّ ،
وَكَذَلِكَ النَّخْلَةُ إِذَا شَدَّتْ أَغْذَاقُهَا يَقْطَعُ
الْأَكْسِيَّةَ لِيَلَّا تُنْفَضَ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : شَمَلُ
الشَّاةِ يَشْمَلُهَا شَمَلًا وَيَشْمِلُهَا ، الْكَسْرُ عَنْ
اللَّحْيَانِي ، عَلَّقَ عَلَيْهَا الشَّمَالَ وَشَدَّهُ فِي
ضَرْعِ الشَّاقِ ؛ وَقِيلَ : شَمَلُ الثَّاقَةِ عَلَّقَ عَلَيْهَا
^(٢) (كَيْسَالًا) ، وَاشْمَلَهَا جَعَلَ لَهَا شِمَالًا أَوْ اتَّخَذَهُ
لَهَا .

وَالشَّالُ : سِمَةٌ فِي ضَرْعِ الشَّاقِ .
وَيُسَمَّى لَهَا أَمْرٌ أَيْ غَشِيَهُمْ .
وَاشْتَمَلَ بِتَوْبِهِ إِذَا تَلَفَفَ .

وَشَمَلَهُمُ الْأَمْرُ يَشْمَلُهُمْ شَمَلًا وَشُمُولًا
وَشَمِلَهُمْ يَشْمَلُهُمْ شَمَلًا وَشَمَلًا وَشُمُولًا ؛
عَمَّهُمْ ، قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتِ :
كَيْفَ نَوَيْتُ عَلَى الْفَرَارِ وَلَمَّا
تَشْمَلُ الشَّامُ غَارَةً شَعْوَاءَ ؟

أَيَّ مُتَّفَقَةٍ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : شَمَلَهُمْ ،
بِالْفَتْحِ ، لُقَّةٌ قَلِيلَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
(١) قوله : «ويقال به شمل» ضبط في نسخة
من التهذيب غير مرة بالفتح ، وكذا في البيت بعد .

وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ .

وَاشْمَلَهُمْ شَرًّا : عَمَّهُمْ بِهِ ؛ وَأَمْرٌ
شَامِلٌ .

وَالْمِشْمَلُ : تَوْبٌ يَشْتَمَلُ بِهِ . وَاشْتَمَلَ
بِالتَّوْبِ إِذَا أَدَارَهُ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ حَتَّى
لَا تَخْرُجَ مِنْهُ يَدُهُ .

وَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : أَحَاطَ بِهِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ
الْأَنْثَيْنِ» . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ
نَهَى عَنْ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ الْمُحْكَمِ :
وَالشَّمْلَةُ الصَّمَاءُ الَّتِي لَيْسَ تَحْتَهَا قَيْصَرٌ
وَلَا سَرَاوِيلٌ ؛ وَكَرِهَتْ الصَّلَاةَ فِيهَا كَمَا كَرِهَ

أَنْ يُصَلِّيَ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ وَيَدُهُ فِي جَوْفِهِ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ هُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ
بِالتَّوْبِ حَتَّى يُجَلَّلَ بِهِ جَسَدُهُ ، وَلَا يَرُفَعَ مِنْهُ
جُلُونًا ، فَيَكُونُ فِيهِ فَرْجَةٌ تَخْرُجُ مِنْهَا يَدُهُ ،
وَهُوَ التَّلَفُّعُ ، وَرَبَّمَا اضْطَجَعَ فِيهِ عَلَى هَلْوِ
النَّحَالَةِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا تَفْسِيرُ الْفُقَهَاءِ
فَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ هُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ بِتَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ
عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، ثُمَّ يَرْفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ فَيَضَعُهُ
عَلَى مَنْكِبِهِ ، فَيَلْبَسُ مِنْهُ فَرْجَةً ^(٣) ؛ قَالَ :

وَالْفُقَهَاءُ أَعْلَمُ بِالتَّوْبِ فِي هَذَا الْبَابِ ،
وَذَلِكَ أَصَحُّ فِي الْكَلَامِ ، فَمَنْ ذَهَبَ إِلَى
هَذَا التَّفْسِيرِ كَرِهَ التَّكْشِفَ وَإِبْدَاءَ الْعُورَةِ ،
وَمَنْ فَسَّرَهُ تَفْسِيرَ أَهْلِ اللُّغَةِ فَإِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَتَرَمَّلَ
بِهِ شَامِلًا جَسَدَهُ ، مَخَافَةَ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى حَالَةٍ
سَادَةِ لِيَتَنَفَّسَ فِيهِلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : اشْتِمَالُ
الصَّمَاءِ أَنْ يُجَلَّلَ جَسَدُهُ كُلُّهُ بِالْكِسَاءِ
أَوْ بِالْإِزَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَضُرُّ أَحَدَكُمْ
إِذَا صَلَّى فِي بَيْتِهِ شَمَلًا ، أَيْ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ
يَشْمَلُهُ . الْمُحْكَمُ : وَالشَّمْلَةُ كِسَاءٌ دُونَ
الْقَطِيفَةِ يَشْتَمَلُ بِهِ ، وَجَمْعُهَا شِمَالٌ ؛ قَالَ :
إِذَا اغْتَرَلْتُ مِنْ بَقَامِ الْفَرِيرِ
فَيَا حُسْنَ شَمَلَتِي شَمَلَتَا !

(٢) قوله : «فيدو منه فرجة» هكذا في
الطبقات جميعها . وعبارة التهذيب : «فيدو منه
فرجة» ، ونراها الصواب للتفسير المذكور بعد .
[عبد الله]

شَبَّ هَاءُ التَّائِيثِ فِي شَمَلَتَا بَالَتَاءِ الْأَصْلِيَّةِ فِي
نَحْوِ يَتَّ وَصَوَّتْ ، فَالْحَقُّ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهَا
الْفَاءُ ، كَمَا تَقُولُ بَيْتًا وَصَوَّتَا ، فَشَمَلَتَا عَلَى هَذَا
مَنْصُوبٌ عَلَى التَّيْنِيزِ ، كَمَا تَقُولُ : يَا حُسْنَ
وَجْهَكَ وَجْهًا ، أَيْ مِنْ وَجْهِ .

وَيُقَالُ : اشْتَرَيْتُ شَمْلَةً تَشْمَلُنِي ، وَقَدْ
تَشْمَلُ بِهَا تَشْمَلًا وَتَشْمِلًا ، الْمَصْدَرُ الثَّلَاثِي
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ ، وَإِنَّمَا
هُوَ كَقَوْلِهِ [تعالى] : «وَتَبَيَّنَ إِلَيْهِ تَبَيَّنًا» .

وَمَا كَانَ ذَا مِشْمَلٍ وَلَقَدْ أَشْمَلَ ، أَيْ
صَارَتْ لَهُ مِشْمَلَةٌ . وَأَشْمَلَهُ : أَعْطَاهُ مِشْمَلَةً
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَشَمْلُهُ شَمَلًا وَشُمُولًا ؛
عَطَى عَلَيْهِ الْمِشْمَلَةَ (عَنْهُ أَيْضًا) ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهُ إِنَّمَا أَرَادَ غَطَاةً بِالْمِشْمَلَةِ .
وَهَذِهِ شَمْلَةٌ تَشْمَلُكَ ، أَيْ تَسَعُكَ ، كَمَا
يُقَالُ : فِرَاشٌ يَفْرَشُكَ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الشَّمْلَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِثْرٌ
مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ يُؤْتَرُّ بِهِ ، فَإِذَا لُفَّقَ لِفَقْفَيْنِ
فَهِىَ مِشْمَلَةٌ يَشْتَمَلُ بِهَا الرَّجُلُ إِذَا نَامَ بِاللَّيْلِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : قَالَ لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ :
إِنِّي أَبَا هَذَا كَانَ يَنْسُجُ الشَّمَالَ بِبَيْمِينِهِ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : يَنْسُجُ الشَّمَالَ بِالْيَمِينِ ، الشَّمَالُ :
جَمْعُ شَمْلَةٍ وَهُوَ الْكِسَاءُ وَالْمِثْرُ يُنْسَجُ بِهِ ،
وَقَوْلُهُ الشَّمَالُ بِبَيْمِينِهِ مِنْ أَحْسَنِ الْأَلْفَاظِ
وَالطَّيْفِهَا بِلَاغَةٌ وَفَصَاحَةٌ . وَالشَّمْلَةُ : الْحَالَةُ
الَّتِي يَشْتَمَلُ بِهَا . وَالْمِشْمَلَةُ : كِسَاءٌ يَشْتَمَلُ
بِهِ دُونَ الْقَطِيفَةِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

مَا رَأَيْتُ لِبَغْرَابٍ مِثْلًا
إِذْ بَعَثْنَاهُ يَجِيءُ بِالْمِشْمَلَةِ

غَيْرَ فَنَدٍ أَرْسَلُوهُ قَابِسًا
فَتَوَى حَوْلًا وَسَبَّ الْعَجَلَةَ
وَالْمِشْمَلُ : سَيْفٌ قَصِيرٌ دَقِيقٌ نَحْوُ
الْمِقْوَلِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : سَيْفٌ قَصِيرٌ
يَشْتَمَلُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَغْطِيهِ بِتَوْبِهِ . وَقُلَانُ
مُشْتَمِلٌ عَلَى دَاهِيَةٍ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْمِشَالُ : وَلِحْفَةٌ يَشْتَمَلُ بِهَا . اللَّيْتُ :
الْمِشْمَلَةُ وَالْمِشْمَلُ كِسَاءٌ لَهُ خَمَلٌ مُتَّفَقٌ
يُلْتَحَفُ بِهِ دُونَ الْقَطِيفَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَا

تَشْتَمِلُ اشْتِمَالُ الْيَهُودِ، هُوَ افْتَعَالٌ مِنْ الشَّمْلَةِ، وَهُوَ كِسَاءٌ يَتَّعَى بِهِ وَيَتَلَفَّفُ فِيهِ، وَالْمَنْهِيُّ عَنْهُ هُوَ التَّحَلُّلُ بِالتَّوْبِ وَإِسْبَالُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ طَرَفَهُ. وَقَالَتْ امْرَأَةُ الْوَلِيدِ لَهُ: مَنْ أَنْتَ وَرَأْسُكَ فِي مِشْمَلِكَ؟ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ اشْتَمَلَ عَلَى نَاقَةٍ فَذَهَبَ بِهَا، أَيْ رَكِبَهَا وَذَهَبَ بِهَا، وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ مُشْتَمِلًا عَلَى دَاهِيَةٍ.

وَالرَّجْمُ تَشْتِمِلُ عَلَى الْوَلَدِ إِذَا تَضَسَّنَتْهُ. وَالشَّمُولُ: الْحَمْرُ لِأَنَّهَا تَشْمَلُ بِرِيحِهَا النَّاسَ، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ لَهَا عَصْفَةً كَعَصْفَةِ الشَّالِ، وَقِيلَ: هِيَ الْبَارِدَةُ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ.

وَالشَّالُ: خَلِيقَةُ الرَّجُلِ، وَجَمْعُهَا شَائِلٌ، وَقَالَ لَيْدٌ:

هُمْ قَوِيٌّ وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ

شَائِلٌ بَدَلُوهَا مِنْ شَائِلِي
وَأَنَّهَا لِحَسَنَةِ الشَّائِلِ. وَرَجُلٌ كَرِيمٌ الشَّائِلُ، أَيْ فِي أَخْلَاقِهِ وَمَخَالَطَتِهِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ مُشْمُولُ الْخَلَائِقِ، أَيْ كَرِيمُ الْأَخْلَاقِ، أَخَذَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي هَبَّتْ بِهِ الشَّالُ فَبَرَدَتْهُ. وَرَجُلٌ مُشْمُولٌ: مَرْضِيٌّ الْأَخْلَاقِ طَيِّبٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَاهُ مِنَ الشَّمُولِ.

وَشَمْلُ الْقَوْمِ: مُجْتَمَعُ عَدَدِهِمْ وَأَمْرِهِمْ.

وَاللُّونُ الشَّامِلُ: أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ أَسْوَدَ يَغْلُوهُ لَوْنٌ آخَرُ، وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَةً:

تَذُبُّ عَنْهُ بَلِيغٌ شَوْذِبٌ شَمِلٌ
يَحْمِي أَسِيرَةَ بَيْنَ الرُّوْرِ وَالْفَنَنِ
قَالَ شَمْرٌ: الشَّمْلُ الرُّوْقِيُّ، وَأَسِيرَةُ خُطُوطٌ، وَاجْتَدَتْهَا سِرَارٌ، بَلِيغٌ أَيْ يَذْنِبُ.

وَالشَّمْلُ: الْعِنَقُ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ)، وَأَنْشَدَ لِلطَّرِمَاحِ فِي تَشْبِيهِ ذَنْبِ الْبَعِيرِ بِالْعِنَقِ فِي سَعَتِهِ وَكَثْرَةِ هُلْبِهِ:

أَوْ يَشْمَلُ شَالَ مِنْ خَصْبَةٍ
جَرَدَتْ لِلنَّاسِ بَعْدَ الْكِيَامِ

وَالشَّمْلُ: الْعِنَقُ الْقَلِيلُ الْحَمْلُ. وَشَمْلُ النَّحْلَةِ يَشْمَلُهَا شَمَلًا وَأَشْمَلَهَا وَشَمَلَلَهَا: لَقَطَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ، الْأَخِيرَةُ عَنْ السَّرِيفِ.

التَّهْدِيبُ: أَشْمَلَ فُلَانٌ خَرَافَتَهُ إِشْهَالًا إِذَا لَقَطَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا قَلِيلًا، وَالْخَرَائِفُ: النَّحِيلُ اللَّوَاتِي تُحْرَصُ، أَيْ تُحْزَرُ، وَاجْتَدَتْهَا خُرُوفَةً. وَيُقَالُ لَهَا بَقَى فِي الْعِنَقِ بَعْدَمَا يُلْقَطُ بَعْضُهُ: شَمْلٌ، وَإِذَا قَلَّ حَمْلُ النَّحْلَةِ قِيلَ: فِيهَا شَمْلٌ أَيْضًا، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: هُوَ حَمْلُ النَّحْلَةِ مَا لَمْ يَكْبُرْ وَيَعْظُمْ، فَإِذَا كَبُرَ فَهُوَ حَمْلٌ. الْجَوْهَرِيُّ: مَا عَلَى النَّحْلَةِ إِلَّا شَمْلَةٌ وَشَمْلٌ، وَمَا عَلَيْهَا إِلَّا شَائِلٌ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ حَمْلِهَا. وَشَمَلْتُ النَّحْلَةَ إِذَا أَخَذْتُ مِنْ شَائِلِهَا، وَهُوَ الثَّمَرُ الْقَلِيلُ الَّذِي بَقِيَ عَلَيْهَا.

وَفِيهَا شَمْلٌ مِنْ رُطْبٍ، أَيْ قَلِيلٌ، وَالْجَمْعُ أَشَالٌ، وَهِيَ الشَّائِلُ وَاجْتَدَتْهَا شَمُولٌ.

وَالشَّائِلُ: مَا تَفَرَّقَ مِنْ شُعْبِ الْأَغْصَانِ فِي رُءُوسِهَا كَشَارِيخِ الْعِنَقِ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَقَدْ تَرَدَّى مِنْ أَرَاطٍ مِلْحَفًا
مِنْهَا شَائِلٌ وَمَا تَلَفَفَا

وَشَمْلُ النَّحْلَةِ إِذَا كَانَتْ تَنْفُضُ حَمْلَهَا فَشَدَّ تَحْتَ أَغْذَاقِهَا قِطْعَ أَكْسِيَةٍ.

وَوَقَعَ فِي الْأَرْضِ شَمْلٌ مِنْ مَطَرٍ، أَيْ قَلِيلٌ. وَرَأَيْتُ شَمَلًا مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ، أَيْ قَلِيلًا، وَجَمْعُهَا أَشَالٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ:

أَصَابَنَا شَمْلٌ مِنْ مَطَرٍ، بِالتَّحْرِيكِ. وَأَخْطَأْنَا صَوْبَهُ وَوَابِلُهُ، أَيْ أَصَابَنَا مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ. وَالشَّائِلُ: شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنْ حَمْلِ النَّحْلَةِ.

وَذَهَبَ الْقَوْمُ شَائِلِينَ: تَفَرَّقُوا فِرْقًا، وَقَوْلُ جَرِيرٍ:

يَقُو شَائِلِينَ الْهَوَى أَنْ تَبْدُرَا
إِنَّمَا هِيَ فِرْقَةٌ وَطَوَائِفُهُ، أَيْ فِي كُلِّ قَلْبٍ مِنْ قُلُوبٍ هَؤُلَاءِ فِرْقَةٌ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ (١):

حَيُّوا أَمَامَةً وَادْكُرُوا عَهْدًا مَضَى
قَبْلَ التَّفَرُّقِ مِنْ شَائِلِينَ النَّوَى

(١) هُوَ جَرِيرٌ، كَمَا فِي التَّهْدِيبِ.

قَالَ: الشَّائِلُ الْبَقَايَا، قَالَ: وَقَالَ عُمَارَةُ:
وَأَبُو صَخْرٍ عَنَى بِشَائِلِ النَّوَى تَفَرَّقَهَا، قَالَ:
وَيُقَالُ مَا بَقِيَ فِي النَّحْلَةِ إِلَّا شَمْلٌ وَشَائِلٌ، أَيْ شَيْءٌ مُتَفَرِّقٌ.

وَتَوْبٌ شَائِلٌ: مِثْلُ شَائِلِطٍ.

وَالشَّالُ: كُلُّ قَبْضَةٍ مِنَ الزَّرْعِ يَفْضُضُ عَلَيْهَا الْحَاصِدُ.

وَأَشْمَلَ الْفَحْلُ شَوْلَهُ إِشْهَالًا: الْقَحَّ النَّصْفُ مِنْهَا إِلَى الثَّلَاثِينَ، فَإِذَا الْقَحَّهَا كُلُّهَا قِيلَ أَقَمَهَا، حَتَّى قَمَسَتْ تَقُمُ قُمُومًا.

وَالشَّمْلُ، بِالتَّحْرِيكِ: مُصَدَّرُ قَوْلِكَ شَمِلْتُ نَاقَتَنَا لِقَاحٍ مِنْ فَحْلٍ فُلَانٌ تَشْمَلُ شَمَلًا، إِذَا لَقِيتَ. الْمُحْكَمُ: شَمِلْتُ النَّاقَةَ لِقَاحٍ: قَبَلْتُه، وَشَمِلْتُ إِلَيْكُمْ لَنَا بَعِيرًا: أَخَفَّتُهُ.

وَدَخَلَ فِي شَمْلِهَا وَشَمَلَهَا أَيْ غَارَهَا.

وَالشَّمْلُ: الْاجْتِنَاعُ، يُقَالُ: جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكَ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي، الشَّمْلُ: الْاجْتِنَاعُ. ابْنُ بُرْجٍ: يُقَالُ شَمْلٌ وَشَمْلٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَأَنْشَدَ:

قَدْ يَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ الْعُسْرِ مَيْسَرَةً
وَيَجْمَعُ اللَّهُ بَعْدَ الْفُرْقَةِ الشَّمْلًا

وَجَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُمْ، أَيْ مَا تَشْتَتَ مِنْ أَمْرِهِمْ. وَفَرَّقَ اللَّهُ شَمْلَهُ، أَيْ مَا اجْتَمَعَ مِنْ أَمْرِهِ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ لِلْبَيْهَقِيِّ:

الشَّمْلُ، بِالتَّحْرِيكِ:

وَقَدْ يَنْعَسُ اللَّهُ الْفَتَى بَعْدَ عَرَفَةٍ
وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْتَانَ مِنَ الشَّمْلِ

لَعَمْرِي! لَقَدْ جَاءَتْ رِسَالَةٌ مَالِكٍ
إِلَى جَسَدٍ بَيْنَ الْعَوَائِدِ مُحْتَبِلٍ

وَأَرْسَلَ فِيهَا مَالِكٌ يَسْتَحِجُّهَا
وَأَشْفَقَ مِنْ رَبِّبِ الْمُنُونِ وَمَا وَالَّ

أَمَالِكُ مَا يَقْدُرُ لَكَ اللَّهُ تَلَفُهُ
وَإِنْ حَمَّ رَيْثٌ مِنْ رَفِيقِكَ أَوْ عَجَلٌ

وَذَاكَ الْفِرَاقُ لَا فِرَاقُ طَعَائِنِ
لَهُنَّ بِذِي الْقُرْحَى مَقَامٌ وَمُزْنَحِلٌ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْمِيُّ: مَا سَمِعْتُهُ بِالتَّحْرِيكِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ.

وَالشَّمَالُ: قُتْرَةُ الصَّائِدِ لِأَيِّهَا تُخْفَى مَنْ يَسْتَرِبُّهَا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَبِالشَّائِلِ مِنْ جِلَانٍ مُقْتَنَصٍ

رَدَّلَ الثِّيَابَ حَتَّى الشَّخْصِ مُتَرَبِّ

وَنَحْنُ فِي شَمْلِكُمْ أَيْ كَفَكُكُمْ.

وَأَنْشَمَلَ الشَّيْءُ: كَانَشَمَرَ (عَنْ

تَعَلَّبَ). وَيُقَالُ: أَنْشَمَلَ الرَّجُلُ فِي حَاجَتِهِ

وَأَنْشَمَرَ فِيهَا؛ وَأَنْشَدَ أَبُو ثَرَابٍ:

وَجَنَاءُ مُقَوَّرَةٌ الْأَلْيَاطُ يَحْسِبُهَا

مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ رَاها رَأْيَةً جَمَلَا

حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهَا خَلْقٌ أَرْبَعَةٌ

فِي لَارِقٍ لِحِقِ الْأَقْرَابِ فَاَنْشَمَلَا

أَرَادَ أَرْبَعَةَ أَخْلَافٍ فِي ضَرْعٍ لَارِقٍ لِحِقِ

أَقْرَابِهَا فَاَنْشَمَ وَأَنْشَمَرَ.

وَشَمَلَ الرَّجُلُ وَأَنْشَمَلَ وَشَمَلَلُ: أَسْرَعَ

وَشَمَرَ؛ أَظْهَرُوا التَّضْعِيفَ إِشْعَارًا بِالْحَاقِ.

وَنَاقَةُ شَمْلَةٍ، بِالشَّدِيدِ، وَشَيْالٌ

وَشِمْلَالٌ وَشِمْلِيلٌ: خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ مُشْمَرَةٌ؛

وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

وَعَمَّهَا خَالُهَا قُودَاءُ شِمْلِيلٍ^(١)

الشَّمْلِيلُ، بِالْكَسْرِ: الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ. وَقَدْ

شَمَلَلُ شَمْلَلَةً إِذَا أَسْرَعَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ

الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا:

كَأَنِّي بِفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لَقُوفُ

دَقُوفٍ مِنَ الْعُقْبَانِ طَاطَاتُ شِمْلَالِي

وَيُرْوَى:

عَلَى عَجَلٍ مِنْهَا أَطَاطِي شِمْلَالِي

وَمَعْنَى طَاطَاتُ أَيْ حَرَكْتُ وَاحْتَشَتْتُ؛ قَالَ

ابْنُ بَرٍّ: رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو: شِمْلَالِي

بِإِضَافَتِهِ إِلَى بَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، أَيْ كَأَنِّي طَاطَاتُ

شِمْلَالِي مِنْ هَذِهِ النَّاقَةِ بِعُقَابٍ؛ وَرَوَاهُ

الْأَصْبَغِيُّ شِمْلَالًا مِنْ غَيْرِ إِضَافَةٍ إِلَى الْبَاءِ،

أَيْ كَأَنِّي بَطَاطَتِي بِهِذِهِ الْفَرَسِ طَاطَاتُ

بِعُقَابٍ خَفِيفَةٍ فِي طَيْرَانِهَا، فَشِمْلَالٌ عَلَى

(١) قوله: «وعمها خالها إلخ» تقدم صدره

في ترجمة حرف:

حرف أخوها أبوها من مَهَجَةٍ

وعمها خالها قوداء شِمْلِيلُ

هَذَا مِنْ صِفَةِ عُقَابٍ الَّذِي تُقَدَّرُهُ قَبْلَ فَتْحَاءِ

تَقْدِيرُهُ بِعُقَابٍ فَتْحَاءِ شِمْلَالِي. وَطَاطَا فَلَانٌ

فَرَسُهُ إِذَا حَتَّهَا بِسَاقِيهِ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ:

وَإِذَا طَوَّحِي طَيَّارٌ طَيْرٌ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَطَاطِي شِمْلَالِي

يَدُهُ الشَّامِلُ، وَالشَّمَالُ وَالشَّمَالُ وَاحِدٌ.

وَجَمَلَ شَيْعِلٌ وَشِمْلَالٌ وَشِمْلِيلٌ: سَرِيعٌ؛

أَنْشَدَ تَعَلَّبُ:

بِأَوْبِ صَبَعِي مَرَحَ شَيْعِلٍ

وَأُمُّ شَمْلَةٍ: كُنْيَةُ الدُّنْيَا (عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

مِنْ أُمِّ شَمْلَةٍ تَرْمِينَا بِذَاتِهَا

عَرَارَةً زَيْتٌ مِنْهَا التَّهَاقُلُ

وَالشَّائِلُ: حِيَالٌ رِمَالٌ مُتَفَرِّقَةٌ بِنَاحِيَةٍ

مَعْقَلَةٍ.

وَأُمُّ شَمْلَةٍ وَأُمُّ لَيْلَى: كُنْيَةُ الْحَمْرِ.

وَفِي حَدِيثِ مَازِي: بِقَرْنَةٍ يُقَالُ لَهَا

شَائِلٌ، يَبْرُؤُ بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ، وَهِيَ مِنْ

أَرْضِ عَمَانَ.

وَشَمْلَةٌ وَشِمَالٌ وَشَائِلٌ وَشَمْلِيلٌ:

أَسْمَاءٌ.

• شَمْلَقُ: الشَّمْلَقُ: السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ،

وَقِيلَ: هِيَ الْعُجُوزُ الْهَرَمَةُ؛ قَالَ:

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عِيَالًا دَرْدَقًا

مُفَرَّقِينَ وَعُجُوزًا شَمْلَقًا

وَقِيلَ: إِنَّمَا هِيَ سَمْلَقُ، وَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ

صَحَّفَهُ.

• شَمَمٌ: الشَّمُّ: حِسُّ الْأَنْفِ، شَمَمْتُهُ

أَشَمُّهُ وَشَمَمْتُهُ أَشَمُّهُ شَمًّا وَشَمِيمًا وَتَشَمَّمْتُهُ

وَأَشْتَمَمْتُهُ وَشَمَمْتُهُ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيجٍ

يَصِفُ أَيْقًا وَسَقَبًا:

يُشَمَّمُهُ لَوْ يَسْتَطِيعُ ارْتَشَفْنُهُ

إِذَا سَفَنَهُ يَزْدَدُنْ نَكْبًا عَلَى نَكْبٍ

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: تَشَمَّمُ الشَّيْءُ وَأَشْتَمَهُ

أَذْنَاهُ مِنْ أَنْفِهِ لِيَجْتَذِبَ رَائِحَتَهُ. وَأَشَمَهُ

إِيَّاهُ: جَعَلَهُ يَشَمُّهُ. وَتَشَمَّمْتُ الشَّيْءُ:

شَمَمْتُهُ فِي مَهَلَةٍ، وَالشَّمَامَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ،

وَالشَّمَامُ التَّفَاعُلُ. وَأَشَمَمْتُ فَلَانًا الطَّيْبَ

فَشَمَّهُ وَأَشْتَمُهُ بِمَعْنَى، وَمِنْهُ التَّشَمُّمُ كَمَا تَشَمُّمُ

الْبَهِيمَةُ إِذَا تَنَمَّسَتْ رَغِيًا. وَالشَّمُّ: مُصَدَّرٌ

شَمِمْتُ. وَأَشَمِنِي يَدُكَ أَقْبَلَهَا، وَهُوَ أَحْسَنُ

مِنْ قَوْلِكَ نَاوِلْنِي يَدُكَ؛ وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ بِنِ

عَبْدَةَ:

يَحْمِلُنِ أُتْرَجَةً نَضَحَ الْعَبِيرُ بِهَا

كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ

قِيلَ: يَعْنِي الْمِسْكَ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّ

رَائِحَتَهَا بَاقِيَةٌ فِي الْأَنْفِ، كَمَا يُقَالُ: أَكَلْتُ

طَعَامًا هُوَ فِي فَمِي إِلَى الْآنَ. وَقَوْلُهُمْ: يَا بِنَ

شَامَةَ الْوَدُورِ؛ كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْقَذْفُ.

وَالْمَشْمُومُ: الْمِسْكَ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَلْقَمَةَ

أَيْضًا:

وَالشَّمَامَاتُ: مَا يُشَمَّمُ مِنَ الْأَرْوَاحِ

الطَّيِّبَةِ، اسْمُ كَالْجَبَانَةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَمَّ

إِذَا اخْتَبَرَ، وَشَمَّ إِذَا تَكَبَّرَ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ،

حِينَ أَرَادَ أَنْ يَبْرَزَ لِعَمْرٍو بْنِ وَدٍّ، قَالَ:

أَخْرَجَ إِلَيْهِ فَاشَامَهُ قَبْلَ اللَّقَاءِ، أَيْ اخْتَبَرَهُ

وَأَنْظَرَ مَا عِنْدَهُ. يُقَالُ: شَامَمْتُ فَلَانًا إِذَا

قَارَبْتَهُ وَتَعَرَّفْتَ مَا عِنْدَهُ بِالِاخْتِبَارِ وَالْكَشْفِ،

وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الشَّمِّ، كَأَنَّكَ تَشُمُّ مَا عِنْدَهُ

وَيَشُمُّ مَا عِنْدَكَ، لِتَعَمُّلَا بِمُقْتَضَى ذَلِكَ؛

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: شَامَمْنَاهُمْ ثُمَّ نَاوَشْنَاهُمْ.

وَالِإِشَامُ: رَوْمُ الْحَرْفِ السَّاكِنِ بِحَرَكَةٍ

خَفِيفَةٍ لَا يُعْتَدُّ بِهَا وَلَا تَكْثِيرُ وَزْنًا؛ أَلَا تَرَى أَنَّ

سَيِّوِيَهُ حِينَ أَنْشَدَ:

مَتَى أَنَامُ لَا يَبْرُقُنِي الْكَرَى

مَجْرُومُ الْقَافِ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: وَسَمِعْتُ

بَعْضَ الْعَرَبِ يُشَمُّهَا الرِّفْعَ، كَأَنَّهُ قَالَ مَتَى

أَنَامُ غَيْرُ مَوْقٍ؟ التَّهْدِيبُ: وَالِإِشَامُ أَنْ يَشُمَّ

الْحَرْفُ السَّاكِنُ حَرْفًا كَقَوْلِكَ فِي الضَّمَّةِ:

هَذَا الْعَمَلُ، وَتَسَكَّتْ، فَتَجَدُّ فِي فَيْكِ إِشَامًا

لِلَّامِ لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ وَاوًا، وَلَا تَحْرِيكًا

يُعْتَدُّ بِهِ، وَلَكِنْ شَمَّةٌ مِنْ ضَمَّةٍ خَفِيفَةٍ،

وَيَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ أَيْضًا.

الْجَوْهَرِيُّ : وَإِشَامُ الْحَرْفِ أَنَّ تُشِمُّهُ الضَّمَّةُ أَوْ الْكَسْرَةُ ، وَهُوَ أَقْلُ مِنْ رَوْمِ الْحَرَكَةِ ، لِأَنَّهُ لَا يُسْمَعُ وَإِنَّمَا يُتَبَيَّنُ بِحَرَكَةِ الشَّفَةِ ؛ قَالَ : وَلَا يُعْتَدُ بِهَا حَرَكَةُ لِصْفِهَا ؛ وَالْحَرْفُ الَّذِي فِيهِ الْإِشَامُ سَاكِنٌ أَوْ كَالسَّاكِنِ ، مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

مَتَى أَنَامُ لَا يُورِقُنِي الْكَرَى
لَيْلًا وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ الْمَطَى

قَالَ سَيَبَوِيه : الْعَرَبُ تُشِمُّ الْقَافَ شَيْئًا مِنَ الضَّمَّةِ ، وَلَوْ اعْتَدَدْتَ بِحَرَكَةِ الْإِشَامِ لَا نَكَسَرَ الْبَيْتُ ، وَصَارَ تَقْطِيعُ : رَفَعِي الْكَرَى ، مُتَفَاعِلُنْ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْكَامِلِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ مِنَ الرَّجَزِ .

وَأَسْمُ الْحَجَّامِ الْخَنَانُ ، وَالْخَافِضَةُ الْبُظُرُ : أَخَذَ مِنْهَا قَلِيلًا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ لَأَمْ عَطِيَّةُ : إِذَا خَفَضْتَ فَأَشِيبِي وَلَا تَنْهَكِي ، فَإِنَّهُ أَضْوَأُ لِلْوَجْهِ وَأَحْظَى لَهَا عِنْدَ الرُّوحِ ؛ قَوْلُهُ : وَلَا تَنْهَكِي أَيْ لَا تَأْخُذِي مِنَ الْبُظُرِ كَثِيرًا ، شَبَّهَ الْقَطْعَ الْبَسِيرَ بِإِشَامِ الرَّائِحَةِ ، وَالتَّهَكَّ بِالْمَبَالِغَةِ فِيهِ ، أَيْ أَقْطَعِي بَعْضَ النَّوَاقِ وَلَا تَسْتَأْصِلِيهَا .

وَشَامَمْتُ الْعَدُوَّ إِذَا دَنَوْتُ مِنْهُمْ حَتَّى يَرَوْكَ وَتَرَاهُمْ . وَالشَّمَمُ : الدُّنُو ، اسْمٌ مِنْهُ ، يُقَالُ : شَامَمْنَاهُمْ وَنَاوَشْنَاهُمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَمْ يَأْتِ لِلْأَمْرِ الَّذِي حَالَ دُونَهُ
رِجَالٌ هُمْ أَعْدَاؤُكَ الدَّهْرُ مِنْ شَمَمٍ
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : فَأَشَامُهُ ، أَيْ أَنْظُرْ مَا عِنْدَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْمُشَامَةُ : الدُّنُو مِنْ الْعَدُوِّ حَتَّى يَتَرَاءَى الْفَرِيقَانِ . وَيُقَالُ : شَامِمٌ قُلَانًا أَيْ أَنْظُرْ مَا عِنْدَهُ . وَشَامَمْتُ الرَّجُلَ إِذَا قَارَبْتَهُ وَدَنَوْتُ مِنْهُ .

وَالشَّمَمُ : الْقُرْبُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمْعَانَ التَّلْغَلِي :

وَلَمْ يَأْتِ لِلْأَمْرِ الَّذِي حَالَ دُونَهُ
رِجَالٌ هُمْ أَعْدَاؤُكَ الدَّهْرُ مِنْ شَمَمٍ
وَشَمِمْتُ الْأَمْرَ وَشَامَمْتُهُ : وَلَيْتُ عَمَلُهُ

يَبْدَى .

وَالشَّمَمُ فِي الْأَنْفِ : ارْتِفَاعُ الْقَصَبَةِ وَحُسْنُهَا وَاسْتِوَاءُ أَغْلَاهَا وَانْتِصَابُ الْأُرْتَبَةِ ، وَقِيلَ : وَرُودُ الْأُرْتَبَةِ فِي حُسْنِ اسْتِوَاءِ الْقَصَبَةِ وَارْتِفَاعِهَا أَشَدَّ مِنْ ارْتِفَاعِ الدَّلْفِ ؛ وَقِيلَ : الشَّمَمُ أَنَّ يَطُولَ الْأَنْفُ وَيَدِقَ وَتَسِيلَ رَوْتُهُ ؛ رَجُلٌ أَشَمٌ ؛ وَإِذَا وَصَفَ الشَّاعِرُ فَقَالَ أَشَمٌ فَإِنَّمَا يَعْنِي سَيِّدًا ذَا أَنْفَةٍ . وَالشَّمَمُ : طُولُ الْأَنْفِ وَوَرُودُ مِنَ الْأُرْتَبَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّمَمُ ارْتِفَاعُ فِي قَصَبَةِ الْأَنْفِ مَعَ اسْتِوَاءِ أَغْلَاهُ وَإِشْرَافِ الْأُرْتَبَةِ قَلِيلًا ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا أَحْدِيدَابٌ فَهُوَ الْقَنَا ، وَرَجُلٌ أَشَمٌ الْأَنْفِ وَجَبِلٌ أَشَمٌ أَيْ طَوِيلُ الرَّأْسِ ، بَيْنَ الشَّمَمِ فِيهَا . وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَحْسِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

شَمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالُ لَبُوسُهُمْ
جَمْعُ أَشَمٍ ؛ وَالْعَرَانِينَ : الْأَنْفُ ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الرَّفْعَةِ وَالْعُلُوِّ وَشَرَفِ الْأَنْفُسِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْمَتَكَبِّرِ الْعَالِي : شَمَحْ بِأَنْفِهِ . وَشَمُّ الْأَنْفِ : مِمَّا يُمدَحُ بِهِ ، وَرَجُلٌ أَشَمٌ وَأَمْرَأَةٌ شَمَاءُ . أَبُو عَمْرٍو : أَشَمُ الرَّجُلُ يُشَمُّ إِشَامًا ، وَهُوَ أَنْ يَمُرَّ رَأْفَةً رَأْسَهُ ؛ وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ : عَرَضْتُ عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا فَإِذَا هُوَ مُشَمٌّ لَا يُرِيدُهُ .

وَيُقَالُ : بَيْنَا هُمُ فِي وَجْهِ إِذْ أَشَسُوا ، أَيْ عَدَلُوا . قَالَ يَعْقُوبُ : وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ أَشَسُوا إِذَا جَارُوا عَنْ وَجْهِهِمْ يَمِينًا وَشِمَالًا ؛ وَمَنْكِبُ أَشَمٌ : مَرْتَفَعُ الْمُشَاشَةِ . رَجُلٌ أَشَمٌ وَقَدْ شَمَّ شَمَمًا فِيهَا .

وَشَمَاءُ : اسْمٌ أَكْمَرُ ؛ وَعَلَيْهِ قَسْرُ ابْنِ كَيْسَانَ قَوْلَ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ :

بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا بِبُرْقَةٍ شَمَاءَ
فَأَذْنِي دِيَارَهَا الْخَلَصَاءَ

وَجَبِلٌ أَشَمٌ : طَوِيلُ الرَّأْسِ .

وَالشَّمَامُ : جَبِلٌ لَهُ رَأْسَانِ يُسَمِّيَانِ ابْنَيْ شَمَامٍ .

وَبُرْقَةٌ شَمَاءُ : جَبِلٌ مَعْرُوفٌ ، وَشَمَامٌ : اسْمُ جَبِلٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

عَايَنْتُ مُشْجَلَةَ الرَّعَالِ كَانَهَا

طَيْرٌ يُعَاوِلُ فِي شَمَامٍ وَكُورَا
وَيُرْوَى بِكَسْرِ الْمِيمِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : الصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ لِلْأَخْطَلِ ؛ قَالَ : وَشَمَامٌ جَبِلٌ بِالْعَالِيَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقَدْ أَعْرَبَهُ جَرِيرٌ حَيْثُ يَقُولُ (١) :

فَإِنْ أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ ذَلِكَ فَانْقُلْ

شَمَامًا وَالْمَقَرُّ إِلَى وَعَالٍ
وَعَالٌ بِالسُّودِ سُودٌ بَاهِلَةٌ ، وَالْمَقَرُّ يَطْهَرُ الْبُصْرَةَ ؛ قَالَ : وَلِشَامِ هَذَا الْجَبِلِ رَأْسَانِ يُسَمِّيَانِ ابْنَيْ شَمَامٍ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَهَلْ تَبَيَّنَتْ عَنْ أَخَوَيْنِ دَامَا

عَلَى الْأَحْدَاثِ ، إِلَّا ابْنَيْ شَمَامٍ ؟
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَرَوَى ابْنُ حَمْرَةَ هَذَا الْبَيْتَ :

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ

لَعَمْرُ أَيْلِكَ إِلَّا ابْنَيْ شَمَامٍ
أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِمَا يَبْقَى عَلَى الْكِيَاَسَةِ مِنَ الرُّطْبِ : الشَّامِيُّ .

وَقَتَبُ شَمِيمٍ أَيْ مُرْتَفِعٌ ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ الصَّقْعَبِ النَّهْدِيُّ ، وَيُقَالُ هُوَ لِهَيْبَةِ بَنِ عَمْرِو النَّهْدِيِّ :

مُلَاعِبَةُ الْعِنَانِ يَغْضَنُ بَانِي
إِلَى كَيْفَيْنِ كَالْقَتَبِ الشَّمِيمِ

• شَمَهُدُ : الشَّمَهُدُ مِنَ الْكَلَامِ : الْخَفِيفُ ؛ وَقِيلَ : الْحَدِيدُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ : يَصِفُ الْكِلَابَ :

شَمَهُدُ أَطْرَافُ أَنْبِيَائِهَا

كَمَنَاشِيلِ طَهَاقِ اللَّحَامِ
أَبُو سَعِيدٍ : كَلِمَةُ شَمَهُدُ أَيْ خَفِيفَةٌ حَدِيدَةٌ أَطْرَافِ الْأَنْبِيَاءِ .

وَالشَّمَهْدَةُ : التَّحْدِيدُ . يُقَالُ شَمَهْدَةً حَدِيدَتُهُ إِذَا رَفَّقَهَا وَحَدَّدَهَا .

(١) قوله : « وقد أعربه جرير حيث يقول »

أَيْ هَاجَا الْفَرَزْدَقَ ، وَقَبْلَهُ كَمَا فِي يَاقُوتَ :
تَبْدَلُ يَا فَرَزْدَقُ مِثْلَ قَوْمِي
لِقَوْمِكَ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى الْبِدَالِ

• شما • التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ شَمًا إِذَا عَلَا أَمْرُهُ ؛ قَالَ : وَالشَّمَا الشَّمْعُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• شما • الشَّاءُ مِثْلُ الشَّاعَةِ : الْبُعْضُ . شَيْءُ الشَّيْءِ وَشَاءَهُ أَيْضًا (الْأَخْبَرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) يَشْتَوُهُ فِيهَا شَمًا وَشَمًا وَشَاءَةً وَمَشْتًا وَمَشَاءَةً وَمَشْتَوَةً وَشَتَانًا وَشَتَانًا ، بِالتَّحْرِيكِ وَالتَّسْكِينِ : ابْنُ عَبَّاسٍ . وَقُرِئَ بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ » ، فَمَنْ سَكَنَ فَقَدْ يَكُونُ مُصَدَّرًا كَلِيَانًا ، وَيَكُونُ صِفَةً كَسَكْرَانٍ ، أَيْ مُبْغِضٌ قَوْمٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شَاذٌ فِي اللَّفْظِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَجِبْ شَيْءٌ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَيْهِ . وَمَنْ حَرَكَ فَإِنَّمَا هُوَ شَاذٌ فِي الْمَعْنَى ، لِأَنَّهُ فَعْلَانُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ بِنَاءِ مَا كَانَ مَعْنَاهُ الْحَرَكَةُ وَالْإِضْطِرَابُ كَالضَّرْبَانِ وَالْحَقْفَانِ . التَّهْدِيبُ : الشَّتَانُ مُصَدَّرٌ عَلَى فَعْلَانٍ ، كَالْتَرَوَانِ وَالضَّرْبَانِ . وَقُرِئَ عَاصِمٌ : « شَتَانُ » ، بِاسْكَانِ التَّوْنِ ، وَهَذَا يَكُونُ اسْمًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ بَعْضُ قَوْمٍ . قَالَ أَبُو بَكْرِ : وَقَدْ أَنْكَرَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُعْرِفُ بِأَبِي حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيَّ مَعُودًا شَدِيدًا وَإِقْدَامًا عَلَى الطَّعْنِ فِي السَّلَفِ . قَالَ : فَحَكَيْتُ ذَلِكَ لِأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ، فَقَالَ : هَذَا مِنْ ضَبْعِ عَطِيَّةٍ وَقَلَّةٍ مَعْرِفَتِهِ ، أَمَا سَمِعَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

فَأَقْسِمُ لَا أَذْرى أَجُولَانُ عِبْرَةَ
تَجُودُ بِهَا الْعَيْنَانِ أَحْرَى أَمِ الصَّبْرِ
قَالَ : قُلْتُ لَهُ هَذَا ، وَإِنْ كَانَ مُصَدَّرًا فَفِيهِ الْوَاوُ . فَقَالَ : قَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ وَشَكَانَ ذَا إِهَالَةٍ وَحَقْنًا ، فَهَذَا مُصَدَّرٌ ، وَقَدْ أَسْكَنَهُ . وَالشَّتَانُ يُغَيَّرُ هَمْزٌ مِثْلُ الشَّتَانِ ، وَأَنْشَدَ لِلْأَحْوَصِ :

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَذُّ وَتَشْتَهِي
وَلِنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَفَدَا
سَلَّمَهُ عَنِ الْقَرَاءِ : مَنْ قَرَأَ « شَتَانُ قَوْمٍ » ، فَمَعْنَاهُ بَعْضُ قَوْمٍ . شَيْئُهُ شَتَانًا

وَشَتَانًا . وَقِيلَ : قَوْلُهُ شَتَانُ أَيْ بَعْضُهُمْ ، وَمَنْ قَرَأَ شَتَانُ قَوْمٍ فَهُوَ الْأَسْمُ : لَا يَحْمِلَنَّكُمْ بَعْضُ قَوْمٍ .

وَرَجُلٌ شَتَانِيَّةٌ وَشَتَانٌ وَالْأُنْثَى شَتَانَةٌ وَشَتَانَى اللَّيْثُ : رَجُلٌ شَتَاءَةٌ وَشَتَانِيَّةٌ ، يَوْزَنُ فَعَالَةً وَفَعَالِيَةً : مُبْغِضٌ سَيِّئُ الْخُلُقِ . وَشَتَى الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَشْتَوٌ ، إِذَا كَانَ مُبْغِضًا ، وَإِنْ كَانَ جَمِيلًا . وَمَشْتًا ، عَلَى مَفْعَلٍ بِالتَّفْتِيحِ : قَبِيحُ الْوَجْهِ ، أَوْ قَبِيحُ الْمُنْظَرِ ، الْوَاحِدُ وَالْمُثَنَّى وَالْجَمْعُ وَالْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ .

وَالْمُشْنَاءُ ، بِالْكَسْرِ مَمْدُودٌ ، عَلَى مِثَالِ مِفْعَالٍ : الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ . عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : وَلَيْسَ بِحَسَنٍ ، لِأَنَّ الْمِشْنَاءَ صِغَةً فَاعِلٍ ، وَقَوْلُهُ : الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ ، فِي قُوَّةِ الْمَفْعُولِ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ : الْمِشْنَاءُ الْمُبْغِضُ ، وَصِغَةُ الْمَفْعُولِ لَا يُغَيَّرُ بِهَا (١) عَنْ صِغَةِ الْفَاعِلِ ، فَأَمَّا رَوْضَةُ مُحَلَّلٌ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُا تُحَلُّ النَّاسُ ، أَوْ تُحَلُّ بِهِمْ ، أَيْ تَجْعَلُهُمْ يَحُلُّونَ ، وَلَيْسَتْ فِي مَعْنَى مُحَلُولَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْمِشْنَاءَ مِثْلُ الْمَشْنَعِ : الْقَبِيحُ الْمُنْظَرِ ، وَإِنْ كَانَ مُحِبًّا ، وَالْمِشْنَاءُ مِثْلُ الْمِشْنَاعِ : الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ الْمِشْنَاءُ ، بِالْمَدِّ : الَّذِي يُبْغِضُ النَّاسُ ، وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْبَدٍ : لَا تَشْتَوُهُ مِنْ طَوْلِي . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، أَيْ لَا يُبْغِضُ لِفَرْطِ طَوْلِهِ ، وَيُؤْوَى لَا يُشْتَى مِنْ طَوْلِي ، أُبْدِلَ مِنَ الْهَمْزَةِ يَاءٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ : وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَتَانِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي .

وَتَشَانُوا أَيْ تَبَاغَضُوا ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ شَاتِنَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ » . قَالَ الْقَرَاءُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ : « إِنَّ شَاتِنَكَ ، أَيْ مُبْغِضَكَ وَعَدُوَّكَ ، هُوَ الْأَبْتَرُ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّاتِنُ : الْمُبْغِضُ . وَالشَّنُّ وَالشَّنُّ :

(١) قوله : « لَا يَغْيَرُهَا الْخ » كَذَا فِي النسخ ؛ وَلَعَلَّ الْمُنَاسِبَ : لَا يَغْيَرُهَا بِصِغَةِ الْفَاعِلِ .

الْبُغْضَةُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ » يُقَالُ الشَّتَانُ ، بِتَحْرِيكِ التَّوْنِ ، وَالشَّتَانُ ، بِاسْكَانِ التَّوْنِ : الْبُغْضَةُ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ : شَتَيْتُ الرَّجُلَ أَيْ ابْغَضْتُهُ . قَالَ : وَلَعَنَ رَوَيْتَهُ شَتَاتٌ ، بِالتَّفْتِيحِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا أَبَا لِشَاتِنِكَ ، وَلَا أَبَ ، أَيْ لِمُبْغِضِكَ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ كِنَايَةٌ عَنْ قَوْلِهِمْ لَا أَبَا لَكَ .

وَالشَّنَوَةُ ، عَلَى فَعُولَةٍ : التَّقَرُّزُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَهُوَ التَّبَاعُدُ مِنَ الْأَذْنَانِ . وَرَجُلٌ فِيهِ شَنَوَةٌ وَشَنَوَةٌ أَيْ تَقَرَّزُ ، فَهُوَ مَرَّةً صِفَةً وَمَرَّةً اسْمٌ . وَازْدُ شَنَوَةٌ ، قَبِيلَةٌ مِنَ الْبَنِي ، مِنْ ذَلِكَ ، السَّبُّ إِلَيْهِ : شَتْنٌ ، أَجْرُوا فَعُولَةٌ مَجْرَى فَعِيلَةٍ لِمِشْنَاهِهَا إِنَّمَا مِنْ عِدْوٍ أَوْجُو مِنْهَا : أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ ثَلَاثِي ، ثُمَّ إِنْ ثَلَاثُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا حَرْفٌ لِيَنْ يَجْرَى مَجْرَى صَاحِبِهِ ، وَمِنْهَا : أَنْ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ تَاءُ الثَّانِيَةِ ، وَمِنْهَا : اضْطِحَابُ فَعُولٍ وَفَعِيلٍ عَلَى الْمَوْضِعِ الْوَاحِدِ ، نَحْوُ : أَنْوَمَ وَأَيْثَمَ ، وَرَحُومَ وَرَحِيمَ ، فَلَمَّا اسْتَمَرَّتْ حَالُ فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ هَذَا الِاسْتِمْرَارُ جَرَتْ وَأَوْشَوَةٌ مَجْرَى يَاءَ حَنِيفَةٍ ، فَكَمَا قَالُوا حَنْفِيٌّ ، قِيَاسًا ، قَالُوا شَنْفِيٌّ ، قِيَاسًا . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ : فَإِنْ قُلْتَ إِنَّمَا جَاءَ هَذَا فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ ، يَعْنِي شَنَوَةٌ ، قَالَ : فَإِنَّهُ جَمِيعٌ مَا جَاءَ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَمَا أَطْفَلَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ ، قَالَ : وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ الَّذِي جَاءَ فِي فَعُولَةٍ هُوَ هَذَا الْحَرْفُ ، وَالْقِيَاسُ قَابِلُهُ ، قَالَ : وَلَمْ يَأْتِ فِيهِ شَيْءٌ يَنْقُضُهُ . وَقِيلَ : سُمُوا بِذَلِكَ لِشَّتَانِ كَانَ بَيْنَهُمْ . وَرَبَّمَا قَالُوا : اَزْدُ شَنَوَةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا شَنْوِيٌّ ، وَقَالَ :

نَحْنُ قَرِيشٌ وَهُمْ شَنَوَةٌ
بِنَا قَرِيشًا خُتَمَ التَّوْبَةِ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : اَزْدُ شَنَوَةٌ ، بِالْهَمْزِ ، عَلَى فَعُولَةٍ ، مَمْدُودَةٌ ، وَلَا يُقَالُ

شَوَّةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّجُلُ الشَّوَّةُ : الَّذِي يَتَقَرَّزُ مِنَ الشَّيْءِ ؛ قَالَ : وَأَحْسَبُ أَنَّ أَزْدَ شَوَّةٌ سُمِّيَ بِهَذَا . قَالَ اللَّيْثُ : وَأَزْدُ شَوَّةٌ أَصَحُّ الْأَزْدِ أَصْلًا وَفِرْعًا ، وَأَنْشَدَ :
فَمَا أَنْتُمْ بِالْأَزْدِ أَزْدَ شَوَّةٍ

وَلَا مِنْ بَنِي كَعْبٍ بَنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ
أَبُو عُبَيْدٍ : شَيْئٌ حَقٌّ : أَقَرَّرْتُ بِهِ
وَأَخْرَجْتُهُ مِنْ عِنْدِي . وَشَيْءٌ لَهُ حَقٌّ وَبِهِ :
أَعْطَاهُ إِيَّاهُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : شَيْءٌ إِلَيْهِ حَقُّهُ :
أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَتَبَرَّأَ مِنْهُ ، وَهُوَ أَصَحُّ ، وَأَمَّا قَوْلُ
الْعَجَّاجِ :

زَلَّ بَنُو الْعَوَامِ عَنْ آلِ الْحَكَمِ

وَشَيْئُوا الْمُلْكَ لِمُلْكٍ ذِي قَدَمٍ

فَإِنَّهُ يُرَوَّى لِمُلْكٍ وَلِمُلْكٍ ؛ فَمَنْ رَوَاهُ لِمُلْكٍ
فَوَجْهُهُ شَيْئًا ، أَيْ أَبْغَضَا ، هَذَا الْمُلْكُ
لِذَلِكَ الْمُلْكِ ، وَمَنْ رَوَاهُ لِمُلْكٍ فَالْأَجُودُ
شَيْئًا ، أَيْ تَبَرَّأَ بِهِ إِلَيْهِ . وَمَعْنَى الرَّجَزِ أَيْ
خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِمْ . وَقَدَّمَ : مَثَرَةً وَرَفَعَهُ .
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَلَوْ كَانَ فِي دَيْنٍ سِوَى ذَا شَيْئَتُمْ
لَنَا حَقًّا أَوْ غَصًّا بِالْمَاءِ شَارِبُهُ
وَشَيْءٌ بِهِ أَيْ أَقْرَبُهُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ : عَلَيْكُمْ بِالْمَشْيِئَةِ
الَّتَائِفَةِ التَّلِيْسِيَّةِ ؛ تَعْنِي الْحَسَاءَ ، وَهِيَ مَفْعُولَةٌ
مِنْ شَيْئْتُ أَيْ أَبْغَضْتُ . قَالَ الرَّيَاشِيُّ :
سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ الْمَشْيِئَةِ ، فَقَالَ :
الْبَغِيضَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ : مَفْعُولَةٌ
مِنْ شَيْئْتُ إِذَا أَبْغَضْتُ ، فِي الْحَدِيثِ .
قَالَ : وَهَذَا الْبِنَاءُ شاذٌّ . فَإِنْ أَصْلُهُ مَشْيُوءٌ
بِالْوَاوِ ، وَلَا يُقَالُ فِي مَقْرُوءٍ وَمَوْطُوءٍ مَقْرُوءٌ
وَمَوْطُوءٌ ، وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَا خَفَافَ الْهَمْزَةِ صَارَتْ
يَاءً ، فَقَالَ مَشْيُوءٌ كَمَرْضَى ، فَلَمَّا آعَادَ
الْهَمْزَةَ اسْتَصْحَبَ الْحَالُ الْمُخَفَّفَةَ .
وَقَوْلُهَا : التَّلِيْسِيَّةُ هِيَ تَفْسِيرُ الْمَشْيِئَةِ ،
وَجَعَلْتُهَا بَغِيضَةً لِكِرَاهَتِهَا .

وَفِي حَدِيثٍ كَعْبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
يُوشِكُ أَنْ يُرْفَعَ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ ، وَيَقْبِضَ
فِيكُمْ شَتَانُ الشَّاءِ . قِيلَ : مَا شَتَانُ الشَّاءِ ؟

قَالَ : بَرْدُهُ ؛ اسْتَعَارَ الشَّتَانَ لِلْبَرْدِ لِأَنَّهُ يَقْبِضُ
فِي الشَّاءِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْبَرْدِ سَهْوَةَ الْأَمْرِ
وَالرَّاحَةَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَكْنِي بِالْبَرْدِ عَنِ
الرَّاحَةِ ، وَالْمَعْنَى : يُرْفَعُ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ
وَالشَّدَّةُ ، وَيَكْثُرُ فِيكُمْ التَّبَاغُضُ وَالرَّاحَةُ
وَالدَّعَةُ .

وَشَوَانِي الْمَالِ : مَا لَا يُضِنُّ بِهِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ مِنْ تَذَكِيرٍ أَبِي عَلَى قَالَ : وَارَى
ذَلِكَ لِأَنَّهَا شَيْئٌ فَجِدَّ بِهَا ، فَأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ
النَّسَبِ ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى فَاعِلٍ .

وَالشَّتَانُ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ ، وَهُوَ الشَّتَانُ بْنُ
مَالِكٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ مِنْ حَزْنِ
ابْنِ عَبَادَةَ .

• شَنْبٌ . الشَّبُّ : مَاءٌ وَرَقَةٌ يَجْرِي عَلَى
الثَّرَى ؛ وَقِيلَ : رَقَّةٌ وَبَرْدٌ وَعَذُوبَةٌ فِي
الْأَسْنَانِ ؛ وَقِيلَ : الشَّبُّ نَقْطٌ يَبِضُّ فِي
الْأَسْنَانِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حِلَّةُ الْأَنْبَابِ
كَالْعَرَبِ ، تَرَاهَا كَالْمِشَارِ . شَيْبٌ شَبًّا فَهُوَ
شَانِبٌ وَشَيْبٌ وَأَشْبٌ ، وَالْأُنْثَى شَبَاءٌ ، بَيْنَهُ
الشَّبُّ .

وَحَكِي سَيَّوِيَّةٌ : شَبَاءٌ وَشُمْبٌ ، عَلَى
بَدَلِ التَّوْنِ مِمَّا لِمَا يَتَوَقَّعُ مِنْ مَجِيءِ الْبَاءِ مِنْ
بَعْدِهَا .

قَالَ الْجَرْمِيُّ : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ
يَقُولُ : الشَّبُّ بَرْدُ الْقَمَرِ وَالْأَسْنَانُ ،
فَقُلْتُ : إِنَّ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ هُوَ حَدَّثَتْهَا حِينَ
تَطْلُعُ ، فَيَرَادُ بِذَلِكَ حَدَّثَتْهَا وَطَرَأَتْهَا ،
لِأَنَّهَا إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا السُّنُونُ احْتَكَّتْ ؛
فَقَالَ : مَا هُوَ إِلَّا بَرْدُهَا ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
لَمِيَاءٌ فِي شَفَتَيْهَا حَوَّةٌ لَعَسَ
وَفِي الثَّلَاثِ وَفِي أَنْبَابِهَا شَبُّ
يُؤَيِّدُ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ ، لِأَنَّ اللَّتَّةَ لَا تَكُونُ فِيهَا
حِلَّةٌ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : اخْتَلَفُوا فِي الشَّبِّ ،
فَقَالَتْ طَائِفَةٌ : هُوَ تَحْزِيرُ أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ،
وَقِيلَ : هُوَ صَفَاؤُهَا وَنَقَاؤُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ
تَفْلِيحُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ طِيبٌ نَكَّهَتْهَا . وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : الشَّبُّ الْبَرْدُ وَالْعَذُوبَةُ فِي الْقَمَرِ .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّبُّ فِي الْأَسْنَانِ أَنْ
تَرَاهَا مُسْتَشْرِبَةً شَيْئًا مِنْ سَوَادٍ ، كَمَا تَرَى
الشَّيْءَ مِنَ السَّوَادِ فِي الْبَرْدِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
يَصِفُ الْأَسْنَانَ :

مُنْصَبُهَا حَمْسٌ أَحْمَرُ يَزِينُهُ
عَوَارِضُ فِيهَا شَبَّةٌ وَغُرُوبُ
وَالْغُرْبُ : مَاءُ الْأَسْنَانِ . وَالظَّلْمُ بَيَاضُهَا ،
كَأَنَّهُ يَغْلُوهُ سَوَادٌ .

وَالْمَشَانِبُ : الْأَفْوَاهُ الطَّيِّبَةُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمَشَبُّ الْغُلَامُ الْحَدَثُ الْمُحَدَّدُ
الْأَسْنَانَ ، الْمُؤَشَّرُهَا فَتَاءٌ وَحِدَانَةٌ . وَفِي
صِفَتِهِ ﷺ : ضَلِيعُ الْقَمَرِ أَشْبٌ .
الشَّبُّ : الْبَيَاضُ وَالرَّبِيقُ وَالتَّحْدِيدُ فِي
الْأَسْنَانِ .

وَرُمَانَةٌ شَبَاءٌ : إِمْلِسِيَّةٌ وَلَيْسَ فِيهَا
حَبٌّ ، إِنَّمَا هِيَ مَاءٌ فِي قَشْرِ ، عَلَى خِلْقَةٍ
الْحَبِّ مِنْ غَيْرِ عَجَمٍ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ رُبْعَةَ عَنْ
الشَّبِّ ، فَأَخَذَتْ حَبَّةَ رُمَانٍ ، وَأَوْمَأَ إِلَى
بَعْضِهَا .

وَشَيْبٌ يَوْمُنَا فَهُوَ شَيْبٌ وَشَانِبٌ : بَرْدٌ .

• شَنَبَرٌ . خِيَارٌ شَمْبَرٌ : ضَرْبٌ مِنَ
الْحَرْوَبِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجَمَةِ خَيْرٍ .

• شَنْبِصٌ . شَبِصٌ : اسْمٌ .

• شَنْبِلٌ . شَنْبَلٌ : اسْمٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الدُّبَيْرِيِّ : يُقَالُ قَبْلَهُ
وَرَشَقَهُ وَنَاغَمَهُ وَشَنْبَلَهُ وَلَكِنَّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

• شَتَرٌ . الشُّتْرَةُ : الْإِصْبَعُ بِالْجَمِيرِيَّةِ ؛ قَالَ
جَمِيرِيُّ مِنْهُمْ يَرَى امْرَأَةً أَكَلَهَا الذُّبُّ :

أَبَا جَحْمَنَا بَكَّى عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ

أَكِيلَةً قُلُوبٍ يَبْغِضُ الْمَذَانِبَ
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرَ شَطْرِ عِجَانِهَا
وَشُتْرَةٍ مِنْهَا وَاحِدَى الدَّوَابِّ

التَّهْدِيبُ : الشَّتْرَةُ وَالشَّيْرَةُ الْإِصْبَعُ
بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :
وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرَ نَصْفِ عَجَانِهَا
وَشَيْتَرَقَ مِنْهَا وَاحِدَى الدَّوَابِّ
وَقَوْلُهُمْ : لِأَصْمَتِكَ صَمَّ الشَّاتِرِ ، وَهِيَ
الْأَصَابِعُ ، وَيُقَالُ الْقِرْطَةُ ، لُغَةٌ بِأَيَّةٍ ،
الْوَاثِدَةُ شُتْرَةٌ .
وَدَوْشَاتِرَ : مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ ، يُقَالُ :
مَعْنَاهُ دَوُّ الْقِرْطَةِ .

* شَتَقُ : الشُّنْقَةُ : خِرْقَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ
الْمَرْأَةِ تَقَى بِهَا الْخَارَ مِنَ الدَّهْنِ .

* شَتَّ : الشَّتُّ ، بِالتَّحْرِيكِ : قَلْبُ
الشَّيْءِ .
شَتَّ يَدُهُ شَتًّا ، فَهِيَ شَيْتَةٌ ، مِثْلُ
شَيْتٍ .

وَشَيْتَ مَشَافِرَ الْبَعِيرِ أَيْ غَلْظَتْ . وَشَيْتَ
الْبَعِيرَ شَتًّا ، فَهُوَ شَيْتٌ : غَلْظَتْ مَشَافِرُهُ ،
وَحَشَّتْ مِنْ أَكْلِ الْعِصَاءِ وَالشُّوكِ ؛ قَالَ :
وَاللَّهِ مَا أَذْرَى وَإِنْ أَوْعَدْتَنِي
وَمَشَيْتَ بَيْنَ طَيَالِيسٍ وَبَيَاضِ
أَبْعِيرٍ شُوكٍ وَارِمٍ الْغَادَةِ
شَيْتَ الْمَشَافِرِ أَمْ بَعِيرٍ غَاضِيٍ ؟
الْغَاضِيُ : الَّذِي يَلْزِمُ الْغَضَا ، يَأْكُلُ مِنْهُ ؛
يَقُولُ : لَا أَذْرَى : أَعْرَبِي أَمْ عَجَمِي ؟

* شَنَجٌ : الشَّنَجُ : تَقْبُضُ الْجِلْدِ وَالْأَصَابِعِ
وغيرها ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَامَ إِلَيْهَا مُشْنَجٌ الْأَنَامِلُ
أَعْنَى خَبِثَ الرِّيحِ بِالْأَصَابِلِ
وَقَدْ شَنَجَ الْجِلْدُ ، بِالْكَسْرِ ، شَنْجًا ،
فَهُوَ شَنَجٌ ، وَاشْنَجَ وَتَشَنَجَ وَانْشَنَجَ ؛ قَالَ :
وَانْشَنَجَ الْعِلْبَاءُ فَاقْفَعَلَا
مِثْلَ نَضِيِّ السُّقْمِ حِينَ بَلَا
وَقَدْ شَنَجَهُ تَشْنِجًا ؛ قَالَ جَمِيلٌ :
وَتَنَاوَلَتْ رَأْسِي لِتَعْرِفَ مَسَّهُ
بِمُخَضَّبِ الْأَطْرَافِ غَيْرِ مُشْنَجٍ

اللَّبْتُ : وَرَبَّمَا قَالُوا : شَنَجٌ أَشْنَجُ ،
وَشَنَجٌ مُشْنَجٌ ، وَالْمُشْنَجُ أَشَدُّ تَشْنِجًا . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : رَجُلٌ شَنَجٌ وَاشْنَجٌ : مُشْنَجُ الْجِلْدِ
وَالْبَدَنِ . وَيَدٌ شَنِجَةٌ : ضَيِّقَةُ الْكَفِّ .
وَالْأَشْنَجُ : الَّذِي إِحْدَى خُصْفَيْهِ أَصْغَرَ
مِنَ الْأُخْرَى كَالْأَشْرَجِ ، وَالرَّاءُ أَعْلَى .
وَفَرَسٌ شَنِجُ النَّسَا : مُتَقَبِّضُهُ ، وَهُوَ مَدْحٌ
لَهُ ، لِأَنَّهُ إِذَا تَقَبَّضَ نَسَاهُ وَشَنِجَ لَمْ تَسْتَرْخِ
رِجْلَاهُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

سَلِمَ الشَّطْيُ عَنَّا الشَّوَى شَنِجُ النَّسَا
لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ
وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الْغُرَابُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :
شَنِجُ النَّسَا حَرَقُ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ (١)

فِي الدَّارِ إِثْرُ الطَّاعِنِينَ مُقْبِدٌ
التَّهْدِيبُ : وَإِذَا كَانَتْ الدَّابَّةُ شَنِجَ النَّسَا
فَهُوَ أَقْوَى لَهَا وَأَشَدُّ لِرِجْلَيْهَا ، وَفِيهِ أَيْضًا :
مِنَ الْحَيَوَانِ ضُرُوبٌ تُوصَفُ بِشَنِجِ النَّسَا ،
وَهِيَ لَا تَسْمَحُ بِالْمَشْيِ ، مِنْهَا الظُّبْيُ ؛ قَالَ
أَبُو دَوَادٍ الْإِيَادِيُّ :

وَقُصِرَى شَنِجُ الْأَنْسَا * نَبَاحٍ مِنَ الشُّعْبِ
وَمِنْهَا الذُّبُّ ، وَهُوَ أَقْرَبُ ، إِذَا طُرِدَ
فَكَانَهُ يَتَوَحَّى ؛ وَمِنْهَا الْغُرَابُ ، وَهُوَ يَحْجُلُ
كَأَنَّهُ مُقْبِدٌ .

وَشَنِجُ النَّسَا يُسْتَحَبُّ فِي الْعِنَاقِ
خَاصَّةً ، وَلَا يُسْتَحَبُّ فِي الْهَالِيجِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا شَخَصَ الْبَصَرُ
وَشَنِجَتِ الْأَصَابِعُ ، أَيْ انْقَبَضَتْ
وَتَقَلَّصَتْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : مَثَلُ
الرَّجْمِ كَمَثَلِ الشُّتَّةِ ، إِنْ صَبَبْتَ عَلَيْهَا مَاءً
لَأَنْتَ وَانْبَسَطَتْ ، وَإِنْ تَرَكْتَهَا تَشَجَّتْ .

وَفِي حَدِيثٍ مَسْلَمَةٍ : أَمْعُ النَّاسِ مِنَ
السَّرَاوِيلِ الْمُشْنَجَةِ ؛ قِيلَ : هِيَ الْوَاسِعَةُ الَّتِي
تَسْقُطُ عَلَى الْخُفِّ حَتَّى تُعْطَى نِصْفَ
الْقَدَمِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً طَوِيلَةً

(١) هذه رواية الأصل هنا ، وهي كرواية
الجوهري ، ولكن اللسان رواه في مادة «دفا» :
شَنِجَ النَّسَا أَذَى الْجَنَاحِ . . .
[عبد الله]

لَا تَزَالُ تُرْفَعُ فَتَشْنَجُ .

اللَّبْتُ وَأَبْنُ دُرَيْدٍ : تَقُولُ هُذَيْلٌ : غَنَجٌ
عَلَى شَنِجٍ ، أَيْ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ ، فَالْغَنَجُ
هُوَ الرَّجُلُ ، وَالشَّنَجُ الْجَمَلُ . وَالشَّنَجُ :
الشَّيْخُ ، هُذَلِيَّةٌ . يَقُولُونَ : شَنِجٌ عَلَى
غَنَجٍ ، أَيْ شَنِجٌ عَلَى جَمَلٍ ثَقِيلٍ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

* شَنَحٌ : الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ : الشَّنَاحِيُّ
يُنْعَتُ بِهِ الْجَمَلُ فِي تَامٍ خَلْفَهُ ؛ وَأَنشَدَ :
أَعْدُوا كُلَّ يَعْمَلَةٍ ذُمُولٍ

وَأَعْيَسَ بَازِلٍ قَطِيمٍ شَنَاحِي
الْأَصْمَعِيُّ : الشَّنَاحِيُّ الطَّوِيلُ ،
وَيُقَالُ : هُوَ شَنَاحٌ ، كَمَا تَرَى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ : الشَّنَحُ الطَّوَالُ . وَالشَّنَحُ : السَّكَارَى .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الشَّنَاحُ وَالشَّنَاحِيُّ (٢) وَالشَّنَاحِيَّةُ
مِنْ الْأَبِلِ : الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ ، وَالْأُنْثَى
شَنَاحِيَّةٌ لَا غَيْرَ .

وَبَكْرٌ شَنَاحٌ : وَهُوَ الْفَتَى مِنَ الْأَبِلِ ،
وَبَكْرَةٌ شَنَاحِيَّةٌ .

وَرَجُلٌ شَنَاحٌ وَشَنَاحِيَّةٌ : طَوِيلٌ ،
حُذِفَتِ الْبَاءُ مِنْ شَنَاحٍ مَعَ التَّنْوِينِ لِاجْتِنَاعِ
السَّاكِنِينَ .

وَصَفَرُ شَانِيحٍ : مُتَطَاوِلٌ فِي طَيْرَانِهِ (عَنْ
الرَّجَاحِ) ، قَالَ : وَمِنْهُ اسْتِثْقَاؤُ الطَّوِيلِ ؛
قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ (٣) .

* شَنَحَطٌ : الشَّنَحُوطُ : الطَّوِيلُ ، مِثْلُ يَه
سَيَّوِيٍّ ، وَفَسْرُهُ السَّرَافِيُّ .

* شَنَحَفٌ : شَنَحَفٌ : طَوِيلٌ ، وَهِيَ بِالْخَاءِ
أَعْلَى .

(٢) قوله : «الشَّنَاحِيُّ» بزيادة الباء للتأكيد لا
للنسب . وقوله والشَّنَاحِيَّةُ بتخفيف الباء اهـ .
القاموس وشرحه .
(٣) زاد المجد : «شَوَح» عَلَى الْأَمْرِ تَشَوُّحًا :
أَنكَرَ . مَعَ زِيَادَةِ مِنَ الشَّيْءِ .

« شخ » الشخ : أَنفُ الْجَبَلِ : قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْجَبَالَ :
إِذَا شَخَّ أَنْفُهُ تَوَقَّدَا
وَفِي التَّهْذِيبِ :

إِذَا شَخَا قُورَهَا تَوَقَّدَا
أَرَادَ شَخِيبَ قُورَهَا ، وَهِيَ رُغُوسُهَا ،
الْوَاحِدَةُ شَخَّةٌ ، كَأَنَّ الْبَاءَ زِيدَتْ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْمَشَخُّ مِنَ الشَّخْلِ الْخَرَّى
نُقِعَ سَلَاوُهُ . وَقَدْ شَخَّ نَحْلُهُ تَشْيِيحًا .

« شخوب » الشخوبُ : فَرَعُ الْكَاهِلِ .
وَالشُّخُوبَةُ وَالشُّخُوبُ وَالشُّخَابُ : أَعْلَى
الْجَبَلِ . وَشَخِيبُ الْجَبَلِ : رُغُوسُهَا ،
وَاجِدَتُهَا شُخُوبَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الشُّخُوبَةُ
وَالشُّخُوبُ وَالشُّخَابُ : وَاحِدُ شَخِيبِ
الْجَبَلِ ، وَهِيَ رُغُوسُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى
كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ : ذَوَاتُ الشَّخَايِبِ الصُّمُ ؛
هِيَ رُغُوسُ الْجَبَالِ الْعَالِيَةِ .
وَالشُّخُوبُ : فِقْرَةُ ظَهْرِ الْبَعِيرِ .
رَجُلٌ شَخَبٌ : طَوِيلٌ .

« شخف » بَعِيرٌ شَخَافٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .
وَرَجُلٌ شَخَفٌ ، مِثْلُ جِرْدٍ خَلٍ ، أَيْ طَوِيلٌ .
وَالشَّخَافُ وَالشَّخْفُ : الطَّوِيلُ ، وَالْجَمْعُ
شَخْفُونَ ، وَلَا يَكْسَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّكَ
مِنْ قَوْمٍ شَخْفِينَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَأَعْجَبُهَا فِيمَنْ يَسُوجُ عَصَابَهُ
مِنْ الْقَوْمِ شَخْفُونَ جَدَّ طَوَالٍ (١)

« شندخ » الشندخُ : الْوَقَادُ مِنَ الْخَيْلِ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَ الْمُرَّارِ :
شَنْدُخٌ أَشْدَفُ مَا وَرَعَتْهُ
وَإِذَا طُوْطَى طَبَارُ طَمِيرٍ
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : شَنْدَفٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ
الشَّدِيدُ . التَّهْذِيبُ : الشَنْدُخُ مِنَ الْخَيْلِ

(١) قوله : « جَدَّ إلخ » كَذَا ضبط في الأصل .
وتقدم بدله في مادة « سوج » : غَيْرُ قِضَافٍ ، وَلَعَلَّهُ
حُدَّ جَمْعُ الْأَحَدِ الْخَفِيفِ الْيَدِ .

وَالْأَيْلِ وَالرَّجَالِ : الشَّدِيدُ الطَّوِيلُ الْمَكْتَبَرُ
اللَّحْمُ ، وَأَنشَدَ :
بِشَنْدُخٍ يَقْدُمُ أُولَى الْأَنْفِ
وَقَالَ طَالِقُ بْنُ عَدِيٍّ :

وَلَا يَرَى الْفَرْسَ بَعْدَ الْفَرْسِ
شَيْئًا عَلَى أَقْبَ طَاوٍ شَنْدُخٍ
وَالشَنْدُخُ وَالشَنْدُجِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ
الطَّعَامِ . الْفَرَّاءُ : الشَنْدَاخِيُّ الطَّعَامُ يَجْعَلُهُ
الرَّجُلُ إِذَا ابْتَنَى دَارًا أَوْ عَمِلَ بَيْتًا (٢) .

« شندف » الشندفُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي
يَعْمَلُ رَأْسَهُ مِنَ النَّشَاطِ . وَفَرَسٌ شَنْدَفٌ أَيْ
مُشْرِفٌ ؛ قَالَ الْمُرَّارُ يَصِفُ الْفَرَسَ :
شَنْدَفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَعَتْهُ
وَإِذَا طُوْطَى طَبَارُ طَمِيرٍ
« شندق » شَنْدَقٌ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ
مُعَرَّبٌ (٣) .

« شند » الشَّيْبَةُ لِأَيِّ الْأَثَرِ : فِي حَدِيثٍ سَعْدُ
ابْنِ مُعَاذٍ : لَمَّا حَكَمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ حَكَمُوهُ
عَلَى شَنْدَقٍ مِنْ لَيْفٍ ، هِيَ بِالْتَّحْرِيكِ شَيْبَةٌ
إِكَاْفٌ يُجْعَلُ لِمُقَدِّمَتِهِ جَنُودٌ ، قَالَ
الْخَطَّابِيُّ : وَلَسْتُ أَدْرِي بِأَيِّ لِسَانٍ هِيَ .

« شنر » الشنرةُ : شَيْبَةٌ بِالرَّطْبَةِ إِلَّا أَنَّهُ
أَجَلٌ مِنْهَا وَأَعْظَمُ وَرَقًا ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ
فَارِسِيٌّ .
أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ شِنْذَارَةٌ أَيْ غَيُورٌ ؛
وَأَنشَدَ :

(٢) قوله : « إِذَا ابْنَى دَارًا . . . إلخ » عبارة
المجد : الشندخ بالضم . . . طعام يتخذه من ابني
دارًا ، أَوْ قَدِيمٍ مِنْ سَفَرٍ ، أَوْ وَجَدَ ضَالَّتَهُ ، كَالشَّنْدَاخِ
بِالْكَسْرِ ، وَالشَّنْدَاخُ وَالشَّنْدُخَةُ وَالشَّنْدُخُ
وَالشَّنْدَاخِيُّ ، بَضْمُهُنَّ . وَشَنْدَخُ أَيَّ عَمِلَهُ .

(٣) قوله : « شندق اسم أَعْجَمِيٌّ » عبارة شارح
القاموس : شَنْدَقُ كَجَعْفَرِ اسْمِ أَعْجَمِيٍّ مُعَرَّبٌ ، كَمَا
فِي اللِّسَانِ . وَضَبَّهُ ابْنُ دَرِيدٍ كَقَفْذٍ ، وَحَكَمَ
بِزِيَادَةِ النُّونِ .

أَجَدَ بِهِمْ شِنْذَارَةٌ مُتَعَبَسٌ
عَدُوٌّ صَدِيقُ الصَّالِحِينَ لَعِينُ
اللَّيْثِ : رَجُلٌ شِنْذِيرَةٌ وَشِنْظِيرَةٌ وَشِنْفِيرَةٌ
إِذَا كَانَ سَبِيًّا الْخَلْقِ .

« شنر » الشنارُ : الْعَيْبُ وَالْعَارُ ؛ قَالَ
الْقُطَامِيُّ يَمْدَحُ الْأَمْرَأَ :

وَنَحْنُ رَعِيَّةٌ وَهُمْ رُعَاةٌ
وَلَوْلَا رَعِيَّتُهُمْ شَنَعَ الشَّنَارُ

وَفِي حَدِيثِ النَّحْضِيِّ : كَانَ ذَلِكَ شَنَارًا
فِيهِ نَارٌ ، الشَّنَارُ : الْعَيْبُ وَالْعَارُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الْعَيْبُ الَّذِي فِيهِ عَارٌ ، وَالشَّنَارُ : أَقْبَحُ الْعَيْبِ
وَالْعَارِ ، يُقَالُ : عَارٌ وَشَنَارٌ ، وَقَلْبًا يَفْرِدُونَهُ مِنْ
عَارٍ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَأَنَّى خَلِيقُ أَنْ أُوَدِّعَ عَهْدَهَا
بِخَيْرٍ وَلَمْ يُرْفَعْ لَدَيْنَا شَنَارُهَا
وَقَدْ جَمَعُوهُ فَقَالُوا شَنَارٌ ؛ قَالَ بَحْرِيرٌ :
تَأْتِي أُمُورًا شُعَا شَنَارًا

وَشَرَّ عَلَيْهِ : عَابَهُ ، وَرَجُلٌ شَنِيرٌ : شَرٌّ ؛
كَثِيرُ الشَّرِّ وَالْعُيُوبِ . وَرَجُلٌ شَنِيرٌ : سَبِيٌّ ؛
الْخَلْقُ . وَشَرَّتْ الرَّجُلُ تَشْيِيرًا إِذَا سَمِعَتْ بِهِ
وَقَضَعَتْهُ . التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ شَرٍّ : وَشَرَّتْ
بِهِ تَشْيِيرًا إِذَا أَسْمَعَتْهُ الْقَبِيحَ ؛ قَالَ : لَوْلَا نَكْرُ
شَمْرِ هَذَا الْحَرْفِ ، وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ شَرَّتْ لِبَشَا
بِالنُّونِ ، وَأَنشَدَ :

وَبَاتَتْ تَوَقَّى الرُّوحَ وَهِيَ حَرِيصَةٌ
عَلَيْهِ وَلَكِنْ تَقْفَى أَنْ تُشَارَ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ مِنَ الشَّنَارِ وَهُوَ
الْعَيْبُ ، قَالَ : وَالتَّاءُ صَحِيحٌ عِنْدَنَا ؛
وَالشَّنَارُ : الْأَمْرُ الْمَشْهُورُ بِالْقُبْحِ وَالشُّعَةِ .

التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ نَشَرٍ :
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ مَشْهُورَةٌ وَمَشْهُورَةٌ إِذَا
كَانَتْ سَخِيَّةً كَرِيمَةً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّرَّةُ مِثْلُ الْعِيَارِ ،
وَالشُّرَّةُ مِثْلُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ الْمُسَمَّرِ .
وَبَنُو شَنِيرٍ : بَطْنٌ .

« شخر » الشخيرُ مِنَ الْبَرِّ ، يَكْسِرُ الشَّيْءَ غَيْرَ

مَهْمُوز (عَنْ أَبِي حَيَفَةَ) : هَذِهِ الْحَبَّةُ
السَّوَادَةُ ، قَالَ : وَهُوَ فَارِسِي الْأَصْلُ ،
قَالَ : وَالْفُرسُ يُسَمُّونَهُ الشُّونِيزَ ، يَضُمُّ
الشُّونَ .

• شَنْزَبُ : الشُّتْرَبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ،
عَرَبِيٌّ .

• شَنْزَرَةُ الشُّتْرَةُ : الْغُلَظُ وَالْحُسُونَةُ .

• شَنْسُ : أَشْنَسُ (١) : اسْمٌ عَجَبِيٌّ .

• شَنْصُ : شَنْصَ يَشْنُصُ (٢) شُنُوصًا : تَعَلَّقَ
بِالشَّيْءِ . وَالشَّانِصُ : الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ .
وَفَرَسٌ شَنْاصٌ وَشَنْاصِيٌّ : طَوِيلٌ نَشِيطٌ مِثْلُ
دَوٍّ وَدَوِيٍّ ، وَقَعَسَرٍ وَقَعَسَرِيٍّ ، وَدَهْرٍ دَوَارٍ
وَدَوَارِيٍّ ، وَقِيلَ : فَرَسٌ شَنْاصِيٌّ نَشِيطٌ
طَوِيلُ الرَّاسِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ شَنْاصِيٌّ ،
وَالْأُنْثَى شَنْاصِيَّةٌ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ
لِمَرْارِ بْنِ مُتَقَدِّسٍ :

شَنْدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَعْتُهُ
وَشَنْاصِيٌّ إِذَا هِجَ طَمَرٌ
وَشَنْبَاصٌ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :
دَفَعْنَاهُنَّ بِالْحَكَمَاتِ حَتَّى
دَفَعْنَ إِلَى عَلَاً وَإِلَى شَنْبَاصٍ
وَعَلَاً : مَوْضِعٌ أَيْضاً .

• شَنْطُ : الْمُشْتَبُطُ : الشَّوَاءُ ، وَقِيلَ : شِوَاءٌ
مُشْتَبُطٌ لَمْ يَبْلُغْ فِي شِوَاءِهِ . وَالشُّنْطُ : اللَّحَانُ
الْمُنْتَضِجَةُ .

• شَنْطُ : شَنْطَى الْجِبَالِ : أَعَالِيهَا وَأَطْرَافُهَا
وَنَوَاحِيهَا ، وَاجْتَدَتْهَا شَنْطُوهُ ، عَلَى فَعْلُوهُ ؛

(١) قوله : «أشناس» بفتح الهمزة اسم
وموضع بساحل بحر فارس .

(٢) قوله : «شَنْصَ يَشْنُصُ» هو كَنْصَرٍ
وَسَمِعَ .

قَالَ الطَّرِمَاحُ :
فِي شَنْطَانِي أَقْنِي دُونَهَا
عَرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ
الْأَقْنُ : حَقَرُ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ يَثْبُتُ فِيهَا
الشَّجَرُ ، وَاجْتَدَتْهَا أَقْنَةٌ ، وَقِيلَ : الْأَقْنَةُ يَثْبُتُ
يُسْتَبَى مِنْ حَجَرٍ . وَعَرَّةُ الطَّيْرِ : ذَرْقُهَا ،
وَالَّذِي فِي شِعْرِ الطَّرِمَاحِ : بَيْنَهَا عَرَّةُ الطَّيْرِ .
وَأَمْرَأَةُ شَنْطَا : مُكْتَبِرَةُ اللَّحْمِ .

وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ مُصْعَبٍ : امْرَأَةٌ
شَنْطِيَانٌ بَنْطِيَانٌ إِذَا كَانَتْ سَيِّئَةَ الْخُلُقِ
صَحَابَةً .

وَيُقَالُ : شَنْطَى بِهِ إِذَا أَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ .
وَالشَّنَاطُ : مِنْ نَعَسَ الْمَرَاوُ ، وَهُوَ
اِكْتِنَازُ لَحْمِهَا .

• شَنْطَبُ : الشُّنْطَبُ : جُرْفٌ فِيهِ مَاءٌ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : كُلُّ جُرْفٍ فِيهِ مَاءٌ . وَالشُّنْطَبُ :
الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخُلُقِيُّ . وَالشُّنْطَبُ : مَوْضِعٌ
بِالْبَادِيَةِ .

• شَنْطَرُهُ : شَنْطَرُ الرَّجُلِ بِالْقَوْمِ شَنْطَرَةٌ : شَتَمَ
مُغْرَضُهُمْ ، وَأَنْشَدَ :

يُشَنْطِرُ بِالْقَوْمِ الْكِرَامِ وَيَعْتَرِي
إِلَى شَرِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلِ
أَبُو سَعِيدٍ : الشُّنْطِرُ السَّخِيفُ الْعَقْلُ ،
وَهُوَ الشُّنْطِرَةُ أَيْضاً . وَالشُّنْطِرُ : الْفَاحِشُ
الْعَلَقُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْأَيْلِ السَّيِّئِ الْخُلُقِ .
وَرَجُلٌ شَنْطِيرٌ وَشَنْطِيرٌ وَشَنْطِيرَةٌ : بَدِيٌّ
فَاحِشٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِامْرَأَةٍ مِنَ
الْعَرَبِ :

شَنْطِيرَةٌ زَوْجِيهِ أَهْلِي
مِنْ حُمُقِهِ يَحْسَبُ رَأْسِي رِجْلِي
كَأَنَّهُ لَمْ يَرِ أَتْنِي قَبْلِي
وَرَبَّمَا قَالُوا شَنْطِيرَةٌ ، بِالدَّالِّ الْمُعْجَمَةِ ،
لِقُرْبِهَا مِنَ الظَّاءِ لَعَةً أَوْ لُغَةً ، وَالْأُنْثَى
شَنْطِيرَةٌ ، قَالَ :

قَامَتْ تَعْنَطِي (٣) بِكَ بَيْنَ الْحَيَيْنِ
(٣) قوله : «تَعْنَطِي» فِي الْأَصْلِ =

شَنْطِيرَةُ الْأَخْلَاقِ جَهْرَاءُ الْعَيْنِ
شَمِيرٌ : الشُّنْطِيرُ مِثْلُ الشُّنْطَرَةِ ، وَهِيَ
الصَّخْرَةُ تَتَفَلَّقُ مِنْ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْجَبَلِ
فَتَسْقُطُ .
أَبُو الْخَطَّابِ : شَنْطِيرُ الْجَبَلِ أَطْرَافُهُ
وَحُرُوفُهُ ، الْوَاحِدُ شَنْطِيرٌ .

• شَنْطَى : التَّهْدِيدُ فِي الرَّبَاعِيِّ : قَالَ
أَبُو السَّمِيدِ : امْرَأَةٌ شَنْطِيَانٌ عِنْطِيَانٌ إِذَا
كَانَتْ سَيِّئَةَ الْخُلُقِ .

• شَنْعُ : الشَّنَاعَةُ : الْفَضَاعَةُ ، شَنْعَ الْأَمْرُ
أَوِ الشَّيْءُ شَنْعًا وَشَنْعًا وَشَنْعًا وَشَنْعًا :
قَبِحَ ، فَهُوَ شَنْعٌ ، وَالْإِسْمُ الشَّنْعَةُ ، فَأَمَّا قَوْلُ
عَاتِكَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

سَائِلٌ بِنَا فِي قَوْمِنَا
وَلَيْكُنْ مِنْ شَرِّ سَاعَةٍ
قَيْسًا وَمَا جَمَعُوا لَنَا
فِي مَجْمَعٍ بَاقِي شَنْعَةٍ
فَقَدْ يَكُونُ شَنْعًا مِنْ مَصَادِيرِ شَنْعٍ ، كَقَوْلِهِمْ
سَقَمَ سَقَامًا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُرِيدَ شَنْعَتَهُ ،
فَحَذَفَ الْهَاءَ لِلضَّرُورَةِ ، كَمَا تَأَوَّلَ بَعْضُهُمْ
قَوْلَ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ
عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ بَائِسٌ ؟
مِنْ أَنَّهُ أَرَادَ عِيَادَتِي فَحَذَفَ التَّاءَ مُضْطَرًا .
وَأَمْرٌ أَشْنَعُ وَشَنْعٌ : قَبِيحٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي ذُوؤَيْبٍ :
مُتَحَامِلِينَ الْمَجْدَ كُلِّ وَائِقٍ
يَلَاوِيهِ وَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعُ (٤)
وَمِثْلُهُ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ :

= «تَعْنَطِي» والصواب ما أثبتناه . وفي مادة
«عظ» : «يَقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْبَذِيَّةِ هِيَ تَعْنَطِي وَتَحْطِي
إِذَا تَلَطَّطَتْ بِلِسَانِهَا فَانْفَحَتْ ...» .

[عبد الله]

(٤) قوله : «متحاملين المجد» في شرح
القاموس : يتناهبان المجد

وَلَقَدْ غُطَّتْ بِهَا أَلَاقِي حَبَّةٍ
وَلَقَدْ يَمُرُّ عَلَيَّ يَوْمَ أَشْنَعُ
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي ذَرٍّ: وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ
سَوْدَاءُ مُشْنَعَةٌ، أَيْ قَبِيحَةٌ. يُقَالُ: مَنْظَرُ
شَنِيعٌ وَأَشْنَعُ وَمُشْنَعٌ.

وَشْنَعٌ عَلَيْهِ الْأَمْرُ تَشْنِيعًا: قَبِيحُهُ. وَشْنَعُ
بِالْأَمْرِ (١) شُنْعًا وَاسْتَشْنَعَهُ: رَأَاهُ شَنِيعًا. وَتَشْنَعُ
الْقَوْمُ: قُبِحَ أَمْرُهُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ وَأَضْطِرَابِ
رَأْيِهِمْ. قَالَ جَرِيرٌ:

يَكْفِي الْأَدْلَةَ بَعْدَ سُوءِ ظُنُونِهِمْ
مُرَّ الْمَطَى إِذَا الْحُدَاةُ تَشْنَعُوا

وَتَشْنَعُ فُلَانٌ لِهَذَا الْأَمْرِ إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ.
وَتَشْنَعُ الرَّجُلُ: هَمَّ بِأَمْرِ شَنِيعٍ. قَالَ
الْفَرَزْدَقُ:

لَعَمْرِي لَقَدْ قَالَتْ أُمَامَةُ إِذْ رَأَتْ
جَرِيرًا يَدَا رَقْمَتَيْنِ تَشْنَعَا
وَشْنَعُهُ شَنْعًا: سَبَّهُ

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَقِيلَ: اسْتَشْنَعَهُ
وَسَمَّاهُ (٢)؛ وَأَنْشَدَ لِكُثْرٍ:

وَأَسْمَاءُ لَا تَشْنَعُ بَعْلَامَةً
لَدُنَا وَلَا مَقْلَةً بِاعْتِلَالِهَا (٣)

وَالشَّعُّ وَالشَّنَاعَةُ وَالشُّنُوعُ كُلُّ هَذَا مِنْ
فُحِشِ الشَّيْءِ الَّذِي يَسْتَشْنَعُ فُحْشَهُ، وَهُوَ شَنِيعٌ
أَشْنَعُ، وَقَصَّةُ شُنْعَاءَ، وَرَجُلٌ أَشْنَعُ الْخُلُقِ؛
وَأَنْشَدَ سَمُرٌ:

وَبَاهِلَامٍ مِنْهُ نَظَرَةٌ وَشُنُوعٌ
أَيْ فُحِشٌ يَتَعَجَّبُ مِنْهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: تَقُولُ
رَأَيْتُ امْرَأَةً شَنِيعَتْ بِهَ شُنْعًا، أَيْ اسْتَشْنَعَتْهُ،
وَأَنْشَدَ لِمَرْوَانَ:

قَوْضٌ إِلَى اللَّهِ الْأُمُورَ فَإِنَّهُ
سَيَكْفِيكَ لَا يَشْنَعُ بِرَأْيِكَ شَانِعٌ

(١) قوله: «وشنع بالأمر» في القاموس:

ورأى أمراً شنع به كعلم شنعاً بالضم أى استشنعته.

(٢) قوله: «وسمه» هو كذلك في

الصحاح، والذي في القاموس: وشمنه.

(٣) قوله: «مقلية» كتب بطرة الأصل في

نسخة: معنورة.

أَي لَا يَسْتَفْهِجُ رَأْيَكَ مُسْتَفْهِجٌ.
وَقَدْ اسْتَشْنَعُ فُلَانٌ جَهْلَهُ: خَفَّ؛
وَشْنَعْنَا فُلَانٌ وَفَضَحْنَا. وَالْمَشْنُوعُ:
الْمَشْهُورُ.

وَالتَّشْنِيعُ: التَّشْمِيرُ. وَشْنَعُ الرَّجُلُ:
شَمَّرَ وَأَسْرَعَ. وَشْنَعَتِ النَّاقَةُ وَأَشْنَعَتْ
وَتَشْنَعَتْ: شَمَّرَتْ فِي سَيْرِهَا وَأَسْرَعَتْ
وَجَدَّتْ، فَهِيَ مُشْنَعَةٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَأَنَّهُ حِينَ بَدَأَ تَشْنَعُهُ
وَسَالَ بَعْدَ الْهَمْعَانِ أَخْلَدَعُهُ
جَابٌ بِأَعْلَى قَتْنَيْنِ مَرَّتَعُهُ

وَالتَّشْنَعُ: الْجِدُّ وَالْإِنْكَاشُ فِي الْأَمْرِ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، تَقُولُ مِنْهُ: تَشْنَعُ
الْقَوْمُ.

وَالشَّنِيعُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ.
وَتَشْنَعَتِ الْغَارَةُ: بَشَّتْهَا، وَالْفَرَسُ
وَالرَّاحِلَةُ وَالْقَرْنُ: رَكِبْتُهُ وَعَلَوْتُهُ،
وَالسَّلَاحَ: لَبِستُهُ.

* شَنْعَبُ: الشَّنْعَابُ مِنْ الرِّجَالِ،
كَالشَّنْعَافِ: وَهُوَ الطَّوِيلُ الْعَاجِزُ.
وَالشَّنْعَابُ: رَأْسُ الْجَبَلِ، بِالْبَاءِ.

* شَنْعَفُ: الشَّنْعَفَةُ: الطُّوْلُ. وَالشَّنْعَافُ
وَالشَّنْعَابُ: الطَّوِيلُ الرَّحْوُ الْعَاجِزُ، رَجُلٌ
شَنْعَافٌ؛ وَأَنْشَدَ:

تَزَوَّجَتْ شَنْعَافًا فَانْسَبَتْ مُقَرَّفًا
إِذَا ابْتَدَرَ الْأَقْوَامُ مَجْدًا تَقَبَّعَا
وَالشَّنْعَافُ وَالشَّنْعُوفُ: رَأْسُ يَخْرُجُ مِنَ
الْجَبَلِ، وَالتُّونُ زَائِدَةٌ. الْأَصْمَعِيُّ:
الشَّنَاعِيْفُ رُمُوسٌ تَخْرُجُ مِنَ الْجِبَالِ.

* شَنْعَبُ: الشَّنْعَبُ وَالشَّنُوبُ وَالشَّنُوبُ:
أَعَالَى الْأَغْصَانِ، وَأَنْشَدَ فِي تَرْجَمَةِ شَرْحِ:
تَرَى الشَّرَائِعَ تَطْفُو فَوْقَ ظَاهِرِهِ

مُسْتَحْضِرًا نَاطِرًا نَحْوَ الشَّنَاعِيْبِ
تَقُولُ لِلْفَضْنِ النَّاعِمِ: شَنْعُوبٌ
وَشَنْعُوبٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ

رَجُلًا يُسَمَّى شَنْعُوبًا، فَسَأَلْتُ غُلَامًا مِنْ بَنِي
كَلْبٍ عَنْ مَعْنَى اسْمِهِ، فَقَالَ: الشَّنُوبُ
الْفَضْنُ النَّاعِمُ الرَّطْبُ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالشَّنْعَبُ: الطَّوِيلُ مِنْ جَمِيعِ
الْحَيَوَانِ.

وَالشَّنْعَابُ: الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ مِنَ الْأَرَشِيَةِ
وَالْأَغْصَانِ وَنَحْوِهَا. وَالشَّنْعَابُ: الرَّحْوُ
الْعَاجِزُ.

وَالشَّنْعُوبُ: عِرْقٌ طَوِيلٌ مِنَ الْأَرْضِ
دَقِيقٌ.

* شَنْعَرُ: رَجُلٌ شَنِيعٌ وَشَنْظِيرٌ بَيْنَ الشَّنْعَرَةِ
وَالشَّنْعَرَةِ وَالشَّنْظَرَةِ وَالشَّنْغِيرَةِ وَالشَّنْظِيرَةِ:
فَاحِشٌ بَدِئٌ.

* شَنْعَفُ: التَّهْذِيبُ الشَّنْعَافُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ
مِنَ الْأَرَشِيَةِ وَالْأَغْصَانِ؛ قَالَ: وَالشَّنْعُوفُ
عِرْقٌ طَوِيلٌ مِنَ الْأَرْضِ دَقِيقٌ. فَقَالَ
ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ زَائِدَةَ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ:
الشَّنْعَفُ وَالشَّنْعَفُ وَالْهَلْفُفُ: الْمُضْطَرَبُ
الْخَلْقِيُّ.

* شَنْعَمُ: رَجُلٌ شَنِيعٌ: حَرِيصٌ؛ (يَعْنِي
تَلَبُّبًا)، وَحَكَى بَعْضُهُمْ شَنْعَمًا، بِالْعَيْنِ
الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ قَلِيلٌ، وَفَعَلَ ذَلِكَ عَنْ رَغْبِهِ
وَشَنْعَمِيهِ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى
رَغْبِهِ وَشَنْعَمِيهِ؛ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ إِتْبَاعُ،
وَالْإِتْبَاعُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ لَا يَكُونُ بِالْوَاوِ،
وَحَكَى غَيْرُهُ: رَغَمًا لَهُ وَدَغَمًا شَنْعَمًا، وَكُلُّ
ذَلِكَ إِتْبَاعٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ
الْإِبَادِيُّ فِي نَوَادِرِهِ، قَالَ: وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ
النَّوَادِرِ لِابْنِ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: رَغَمًا
سَيَّعَمًا، بِالسَّيْنِ وَشَدَّ التُّونَ، وَالصَّوَابُ
شَنْعَمًا، وَحَكَى رَغَمًا دَغَمًا شَنْعَمًا، تَأْكِيدًا
لِلرَّغْمِ بِغَيْرِ وَاوٍ، ذَلِكَ الشَّعْمُ عَلَى الشَّنْعَمِ،
قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ الشَّعْمَ.

وَيُقَالُ : مَا لِي أَرَاكَ شَانِفًا عَنِّي وَخَانِفًا ،
وَقَدْ خَنَفَ عَنِّي وَجْهُهُ أَيْ صَرَفَهُ .

• شَفَر • رَجُلٌ شَنِيدِرَةٌ وَشَنِظِيرَةٌ وَشَنِفِيرَةٌ إِذَا
كَانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ ، وَأَنْشَدَ :

شَنِفِيرُو ذِي خُلُقٍ زَبَعِي

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ نَاقَةً :

ذَاتُ شَنِفَارٍ إِذَا هَمَّتِ الدَّفْءُ

رَى بِمَاءِ عَصَائِمِ جَسَدِهِ (١)

أَرَادَ أَنَّهَا ذَاتُ حِدَوٍ فِي السَّيْرِ ، وَقِيلَ :

ذَاتُ شَنِفَارٍ ، أَيْ ذَاتُ نَشَاطٍ . وَالشَّفَارُ :

الْحَقِيفُ ، مِثْلُ بِهِ سَبِيؤُهُ وَفَسْرُهُ السَّرَافِيُّ .

وَنَاقَةُ ذَاتُ شَنِفَارٍ أَيْ حِدَوٍ .

وَالشَّفَرَى : اسْمُ رَجُلٍ .

• شَفَلَق • الشَّفَلِيقُ : الضَّحْمَةُ مِنَ النِّسَاءِ .

• شَقِي • الشَّقُّ : طُولُ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ يُمَدُّ
صُعْدًا ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُا كِبْدَاءُ تَنْزَوُ فِي الشَّقِّ (٢)

وَشَقَّ الْبَعِيرُ يَشَقُّهُ وَيَشَقُّهُ شَقًّا وَأَشَقَّهُ ،

إِذَا جَذَبَ خَطَامَهُ وَكَفَّهُ بِزِمَامِهِ وَهُوَ رَاكِبُهُ

مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ حَتَّى يُلْزِقَ ذِفْرَاهُ بِقَاوِمِهِ

الرَّحْلِ ، وَقِيلَ : شَقَّهُ إِذَا مَدَّهُ بِالزِّمَامِ حَتَّى

يَرْفَعُ رَأْسَهُ .

وَأَشَقَّ الْبَعِيرُ بِنَفْسِهِ : رَفَعَ رَأْسَهُ ،

يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . قَالَ ابْنُ جَنَى : شَقَّ

الْبَعِيرُ ، وَأَشَقَّ هُوَ ، جَاءَتْ فِيهِ الْقَضِيَّةُ

مَعَكُوسَةً مُخَالَفَةً لِلْعَادَةِ ، ذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا

فَعْلَ مُتَعَدِّيًا ، وَأَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، قَالَ : وَعِلَّةُ

= الْبَاءُ فِي مَادَّةِ «عَدَا» : «وَعَلَّيْتُ لَهُ أَبْغَضْتُهُ ،

عَنْ ابْنِ الْأَرَايِ .

[عبد الله]

(٢) قوله : «عصائم جسده» هكذا في

الأصل .

(٣) قوله : «كأنها كبداء تنزو إلخ» في شرح

القاموس ما نصه : هكذا في اللسان ، وهو لرؤية

يصف صائداً ، والرواية : سوى لها كبداء .

يَا بَنَ الْمَرَاغَةِ إِنَّ تَغْلِبَ وَإِلَّا

سَحَرْنَا عَيْنَايَ قَوْقُ كُلِّ عَيْنَانِ

وَالْقَوَائِمُ : جَمْعُ بَائِتَةٍ ، وَهِيَ الْبُتْرُ الْبُعِيدَةُ

الْقَعْرِ ، كَأَنَّهَا تَصْهَلُ مِنْ آبَارِ بَوَائِنَ ، وَكَذَا

فِي شِعْرِهِ : يَصْهَلُنَ لِلنَّظَرِ الْبُعِيدِ ، قَالَ :

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي مِثْلِهِ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صَهْجِمٍ مَنَاجِيَهُ

إِذَا تَدَاكَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَقًّا

وَشَقَّهُ شَقًّا : أَبْغَضَهُ ، وَالشَّقُّ :

الْمُبْغِضُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِشَاعِرٍ :

لَمَّا رَأَيْتِي أُمَّ عَمْرٍو صَدَقْتَ

وَمَعْنَتِي خَيْرَهَا وَشَقِيتَ

وَأَنْشَدَ لآخر :

وَلَنْ تَدَاوِيَ عِلَّةَ الْقَلْبِ الشَّقِّ

وَفِي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ : فَإِنَّهُمْ قَدْ شَفُّوا

لَهُ ، أَيْ أَبْغَضُوهُ ، وَشَقَّ لَهُ شَقًّا إِذَا

أَبْغَضَهُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ

نُفَيْلٍ : قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَا لِي أَرَى

قَوْمَكَ قَدْ شَفُّوا لَكَ ؟

وَشَقَّ لَهُ شَقًّا : فَطِنَ ، وَشَقِيتُ :

فَطِيتُ ، قَالَ :

وَتَقُولُ : قَدْ شَقَّ الْعَدُوُّ قُلُوبَ لَهَا :

مَا لِلْعَدُوِّ بَعِيرَنَا لَا يَشَقُّ ؟

وَأَمَّا ابْنُ الْأَرَايِ فَقَالَ : شَقَّ لَهُ وَبِهِ

فِي الْبُغْضَةِ وَالْفُطْنَةِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ ،

وَالصَّحِيحُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ شَقَّ فِي الْبُغْضَةِ

مُتَعَدِّيًا بِغَيْرِ حَرْفٍ ، وَفِي الْفُطْنَةِ مُتَعَدِّيًا

بِحَرْفَيْنِ مُتَعَدِّينِ كَمَا تَتَعَمَّقُ فُطْنُ بِهَا ، إِذَا

قُلْتَ : فَطِنَ لَهُ وَفُطِنَ بِهِ .

وَشَقَّ إِلَيْهِ يَشَقُّ شَقًّا وَشَوْفًا : نَظَرَ

بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) ، وَقَالَ مَرَّةً :

هُوَ نَظَرٌ فِيهِ اعْتِرَاضٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِذَا تَدَاكَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَقًّا

الْكِسَائِيُّ : شَقَّتُ إِلَى الشَّيْءِ وَشَقَّتُ

إِلَيْهِ ، إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ . ابْنُ الْأَرَايِ :

شَقَّتُ لَهُ وَعَدَيْتُ (١) لَهُ إِذَا أَبْغَضْتُهُ .

(١) قوله : «وعديت له» في الأصل

والطبقات جميعها : «وعدت» بدون نقط =

• شَف • الشَّفُّ : الَّذِي يُلْبَسُ فِي أَعْلَى

الْأُذُنِ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، وَلَا تَقُلْ شَفًّا ؛

وَالَّذِي فِي أَسْفَلِهَا الْقُرْطُ ، وَقِيلَ الشَّفُّ

وَالْقُرْطُ سَوَاءً ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ .

وَبَيَاضٌ وَجْهَكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارَهُ

مِثْلُ الْوَذِيلَةِ أَوْ كَشَفْتَ الْأَنْصُرَ

وَالْجَمْعُ أَشَافٌ وَشُوفٌ . ابْنُ

الْأَرَايِ : الشَّفُّ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، فِي

أَعْلَى الْأُذُنِ ، وَالرَّعْتَةُ فِي أَسْفَلِ الْأُذُنِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الشَّفُّ يَغْلِقُ فِي قَوْفِ

الْأُذُنِ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّفُّ الْقُرْطُ الْأَعْلَى .

وَشَقَّتْ الْمَرْأَةُ تَشَقُّ شَقًّا فَتَشَقَّتْ هِيَ مِثْلُ

قُرْطِهَا فَتَقَرَّطَتْ هِيَ . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ :

كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى الصُّحَّالِ وَعَلَى شَفِّ

ذَهَبٍ ، الشَّفُّ : مِنْ حُلِيِّ الْأُذُنِ .

وَالشَّفُّ ، شِدَّةُ الْبُغْضَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَنْ أَزَالَ وَإِنْ جَامَلْتُ مُحْتَسِبًا

فِي غَيْرِ نَائِرَةٍ صَبَا لَهَا شَفًّا

لَأَنْ مَتَّعَسًا . وَالشَّفُّ ، بِالْتَّحْرِيكِ :

الْمُبْغِضُ ، وَالتَّنَكُّرُ ، وَقَدْ شَقَّتْ لَهُ ، بِالْكَسْرِ ،

أَشَفَّ شَقًّا ، أَيْ أَبْغَضْتُهُ حَكَاهُ ابْنُ

السَّكَيْتِ ، وَهُوَ مِثْلُ شَقَّتهُ ، بِالْهَمْزِ ، وَقَوْلُ

الْعَبَّاسِ :

أَزْمَانُ غَرَاءُ تَرُوقُ الشَّفَا

رَأَيْتُ نَعِيجَ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا .

بَابُ زَيْدٍ : الشَّقُّ أَنْ يَرْفَعَ الْإِنْسَانُ طَرَفَهُ

مُنَاطِرًا إِلَى الشَّيْءِ كَأَنَّهُ مُتَعَجِّبٌ مِنْهُ ، أَوْ

كَالْكَلْبِ إِذَا نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ ، وَمِثْلُهُ شَقَّ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الشَّفَاوِ الشَّفَاءُ ، وَهِيَ

الشَّفَّةُ الْعُلْيَا الْمُتَغَلِّبَةُ مِنَ أَعْلَى ، وَالْإِسْمُ

الشَّفُّ ، يُقَالُ : شَفَّةٌ شَفَاءٌ .

وَشَقَّتُ إِلَى الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ : مِثْلُ

شَقَّتُ ، وَهُوَ نَظَرٌ فِي اعْتِرَاضٍ ، وَأَنْشَدَ

لِجَرِيرٍ يَصِفُ خَيْلًا :

يَشْفِنُ لِلنَّظَرِ الْبُعِيدِ كَأَنَّا

إِرْسَانُهَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ

وَقَالَ ابْنُ بَرِّ : هُوَ لِلْفِرْدَقِ يُفْضَلُ الْأَخْطَلُ

وَيَمْدَحُ بَنَى تَغْلِبَ وَيَهْجُو جَرِيرًا ، وَقِيلَ :

ذلك عني أن جعل تعدى فعدى، وجمود
أفعلت كالغوص لفعلت من غلة أفعلت لها
على التعدى، نحو جلس وأجلست، كما
جعل قلب الياء وأوا في البقوى والرغوى
عوضاً للواو من كثرة دخول الياء عليها،
ونشد طلحة قصيدة فما زال شائفاً راجلته
حتى كبت له، وهو التبيى ليس الخراجي.
وفي حديث عبيد بن ربيعة رضي الله عنه إن
أشق لها حرم، أي إن بالغ في إشفاقها حرم
أنفها. ويقال: شق لها وأشقت لها. وفي
حديث جابر: فكان رسول الله ﷺ، أول
طالع، فأشروع ناقته فشربت وشنت لها. وفي
حديث عمر: رضي الله عنه سأله رجل
محرماً فقال: عنت لي عكرشة فشنتها
بجوبة، أي رميتها حتى خفت عن العدو.

والشق حبل يجذب به رأس البعير
والثاق، والجمع أشقة وشق وشنت البعير
والثاق يشقه شقاً: شدّها بالشاق. وشنت
الخلية يشقها شقاً وشقها، وذلك أن يعبد
إلى عود قيربه، ثم يأخذ قرصاً من قرصة
العسل، فيثبت ذلك العود في أسفل
القرص، ثم يقيمه في عرض الخلية، فرما
شق في الخلية القرصين والثلاثة، وإنما يفعل
هذا إذا أرضعت النحل أولادها، واسم
ذلك الشيء الشق.

وشق رأس الدابة: شدّه إلى أعلى
شجرة أو وتد مرتفع حتى يمتد عنقه
ويبتصب.

والشق: الطويل، قال الزجاج:
قد قرنتني بامرئ شناق
شمر دل يابس عظم الساق
وفي حديث الحجاج وزيد بن المهلب:
وفي الدرع ضخم المنكبي شناق
أي طويل.

والنضر: الشق الجيد من الأوتار، وهو
السمهري القابل.
وأشنت طول الرأس: أشنته:
والشق لفلان: علق شقاً، وفرس أشق

ومشوق: طويل الرأس، وكذلك البعير،
والأنثى شقاة وشناق. التهذيب: ويقال
للفرس الطويل شناق ومشوق، وأنشد:
بسمته بأسيل الخد متصب

خاض البضيع كمثل الجذع مشوق
ابن شمبل: ناقة شناق أي طويلة
سطعاء، وجمل شناق طويل في دقة،
ورجل شناق وامرأة شناق، لا يثنى
ولا يجمع، ومثله ناقة نياف وجمل نياف،
لا يثنى ولا يجمع.

وشق شقاً وشق: هو شقاً فبقى كأنه
معلق. وقلب شق: هبان. والقلب الشق
الجشاق: الطامح إلى كل شيء، وأنشد:
يا من لقلب شقي مشاق
ورجل شق: معلق القلب حذر، قال
الأخطل:

وقد أقول لنور هل ترى طعناً
يحدو بهن حذارى مشفق شق؟

وشناق القرية: علاقتها، وكل خطب
علقت به شيئاً شناق. وأشنت القرية إشناقاً:
جعل لها شناقاً، وشدّها به وعلقها، وهو
خطب يشد به فم القرية. وفي حديث ابن
عباس: أنه بات عند النبي ﷺ، في
بيت ميمونة، قال: فقام من الليل يصلي.

فحل شناق القرية، قال أبو عبيدة: شناق
القرية هو الخطب والسبر الذي تعلق به القرية
على الويد، قال الأزهرى: وقيل في
الشناق أنه الخطب الذي توكى به فم القرية
أو المرادة، قال: والحديث يدل على هذا
لأن العصام الذي تعلق به القرية لا يحل،
إنما يحل الوكاء ليصب الماء، فالشناق هو
الوكاء، وإنما حله النبي ﷺ، لما قام
من الليل، ليتطهر من ماء تلك القرية:
ويقال: شق القرية وأشقتها إذا أوكأها،
وإذا علقها.

أبو عمرو الشيباني: الشناق أن تعلق اليد
إلى العنق، وقال عدي:

ساعها ما بنا تبين في الأبر
لدى وإشاقها إلى الأعناق
وقال ابن الأعرابي الإشاق أن ترفع يده
بالغل إلى عنقه. أبو سعيد: أشقت
الشيء وشقته إذا علقته، وقال الهذلي
يصف قوساً ونبلًا:

شقت بها معابل مرهقات
مسلات الأعرق كالقراط
قال: شقت جعلت لوتر في النبل، قال
والقراط شقلة السراج.

والشناق والأشناق: ما بين الفريضتين
من الإبل والعنق، فما زاد على العنق لا يؤخذ
منه شيء حتى يتم الفريضة الثانية، واحداً
شق، وخص بعضهم بالأشناق الإبل. وفي
الحديث: لا شناق، أي لا يؤخذ من الشق
حتى يتم. والشناق أيضاً: ما دون الدبة،
وقيل: الشق أن تزيد الإبل على الحاقة
خمساً أو شيئاً في الحاقة، وقيل: كان
الرجل من العرب إذا حمل حالة زاد
أصحابها، ليقطع ألسنتهم، ولينسب إلى
الرفاء. وأشناق الدبة: ديات جراحات دون
النعام. وقيل: هي زيادة فيها، وإشاقها من
تعلقها بالدبة العظمى، وقيل: الشق من
الدبة ما لا قود فيه كالحذش ونحو ذلك
والجمع أشناق. والشق في الصدقة:
ما بين الفريضتين. وأنشئت أيضاً: ما دون
الدبة، وذلك أن يسوق ذو الحالة مائة من
الإبل، وهي الدبة كاملة، فإذا كانت معها
ديات جراحات لا تبلغ الدبة فذلك هي
الأشناق، كأنها متعلقة بالدبة العظمى ومنه
قول الشاعر:

بأشناق الديات إلى الكمول
قال أبو عبيد: الشناق ما بين
الفريضتين، قال: وكذلك أشناق
الديات. ورد ابن قتيبة عليه وقال: لم أر
أشناق الديات من أشناق الفرائض في
شيء، لأن الديات ليس فيها شيء يزيد على
حد من عدوها، أو جنس من أجناسها.

وَأَشْنَقُ الدِّيَاتِ : اخْتِلَافُ أَجْناسِهَا ، نَحْوُ بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَبَنَاتِ اللَّبُونِ وَالْجِقَاقِ وَالْجِدَاعِ ، كُلُّ جِنْسٍ مِنْهَا شَقٌّ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَالضَّوَابُّ مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، لِأَنَّ الْأَشْنَقَ فِي الدِّيَاتِ يَمْتَزِلَةُ الْأَشْنَقِ فِي الصَّدَقَاتِ ، إِذَا كَانَ الشَّقُّ فِي الصَّدَقَةِ مَا زَادَ عَلَى الْفَرِيضَةِ مِنَ الْإِبِلِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَصْمَعِيُّ وَالْأَثَرِيُّ : كَانَ السَّيِّدُ إِذَا أُعْطِيَ الدِّيَّةَ زَادَ عَلَيْهَا خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ ، لِيَسِينَ بِذَلِكَ فَضْلَهُ وَكَرَمَهُ ، فَالشَّقُّ مِنَ الدِّيَّةِ يَمْتَزِلَةُ الشَّقِّ فِي الْفَرِيضَةِ إِذَا كَانَ فِيهَا لَفْظًا ، كَمَا أَنَّهُ فِي الدِّيَّةِ لَفْظٌ لَيْسَ بِوَاجِبٍ إِنَّمَا تَكْرُمُ مِنَ الْمُعْطَى . أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الشَّقُّ فِي خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاءَ ، وَفِي عَشْرِ شَاتَانِ . وَفِي خَمْسٍ عَشْرَةَ ثَلَاثَ شِيَاءٍ ، وَفِي عَشْرِينَ أَرْبَعَ شِيَاءٍ ، فَالْشَاءُ شَقٌّ ، وَالشَّاتَانِ شَقٌّ ، وَالثَّلَاثُ شِيَاءُ شَقٌّ ، وَالْأَرْبَعُ شِيَاءُ شَقٌّ (١) ، وَهَذَا فَوْقَ ذَلِكَ هُوَ فَرِيضَةٌ ، وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : أَنَّ الشَّقَّ مَا دُونَ الْفَرِيضَةِ مُطْلَقًا كَمَا دُونَ الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْعَنَمِ . وَفِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، لِوَائِلِ بْنِ حَجْرٍ : لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ وَلَا شَيْئَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ لَا شَيْئَ فَإِنَّ الشَّقَّ لَمْ يَبَيِّنِ الْفَرِيضَتَيْنِ ، وَهُوَ مَا زَادَ مِنَ الْإِبِلِ عَلَى الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ ، وَمَا زَادَ عَلَى الْعَشْرِ إِلَى خَمْسٍ عَشْرَةَ ، يَقُولُ : لَا يُوْخَذُ مِنَ الشَّقِّ حَتَّى يَتِمَّ ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ (١) قَوْلُهُ : «وَالثَّلَاثُ شِيَاءُ شَقٌّ ، وَالْأَرْبَعُ شِيَاءُ شَقٌّ» هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا ، بِمَجْرَإِهَا ، وَهُوَ جَائِزٌ عَلَى قَبْحِهِ ، فَالْمَشْهُورُ أَنَّ «أَل» التَّعْرِيفُ إِذَا دَخَلَ عَلَى الْعَدَدِ جَاءَ الْمَعْدُودُ مَنْصُوبًا ، فَقَوْلُ : الثَّلَاثُ شِيَاءُ ، وَفِي مِثْلِ هَذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : ثَلَاثُ الشِّيَاءِ ، فَتَدْخُلُ «أَل» عَلَى الْمَعْدُودِ فَقَطْ ، وَيَعْرَبُ مَضَافًا إِلَيْهِ ، أَوْ نَقُولَ : الثَّلَاثُ الشِّيَاءُ ، فَتَدْخُلُ «أَل» عَلَى الْعَدَدِ وَالْمَعْدُودِ ، وَيَعْرَبُ الْمَعْدُودُ نَعْتًا ، أَوْ نَقُولَ : الثَّلَاثُ شِيَاءُ ، وَتَعْرَبُ شِيَاءُ تَمْيِيزًا . وَالْوَجْهَ الْأَوَّلُ أَفْصَحُهَا . [عبد الله]

الْأَشْنَقُ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَمْدَحُ رَجُلًا : قَرُمُ تَبْلَغُ أَشْنَقُ الدِّيَاتِ بِهِ . إِذَا التَّمُونُ أُمِرَتْ فَوْقَهُ حَمَلًا . وَرَوَى شَيْخُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ : قَرُمُ تَبْلَغُ أَشْنَقُ الدِّيَاتِ بِهِ . يَقُولُ : يَحْتَمِلُ الدِّيَاتِ وَافِيَةً كَامِلَةً زَائِدَةً . وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي ذَلِكَ : إِنَّ أَشْنَقَ الدِّيَاتِ أَصْنَافُهَا ، فَدِيَّةُ الْحَطِّ الْمَخْصِي بِأَثَرِهِ مِنَ الْإِبِلِ تَحْمِلُهَا الْعَاقِلَةُ أَجْمَعًا : عَشْرُونَ ابْنَةً مَخَاضٍ ، وَعَشْرُونَ ابْنَةً لَبُونٍ ، وَعَشْرُونَ ابْنًا لَبُونٍ ، وَعَشْرُونَ حَقَّةً ، وَعَشْرُونَ جَذَعَةً ، وَهِيَ أَشْنَقُ أَيْضًا كَمَا وَصَفْنَا ، وَهَذَا تَفْسِيرُ قَوْلِ الْأَخْطَلِ يَمْدَحُ رَجُلًا يَتَحَمَّلُ الدِّيَاتِ وَمَا دُونَ الدِّيَاتِ ، فَيُؤَدِّيهِا يُضْلِحُ بَيْنَ الْعَشَائِرِ وَيَحْتَقِنُ الدَّمَاءَ ، وَالَّذِي وَقَعَ فِي شَيْعَرِ الْأَخْطَلِ : ضَخْمٌ تَعْلَقُ بِالْخَفْضِ عَلَى النَّعْتِ لِأَنَّ قَبْلَهُ وَهُوَ : وَفَارِسَ غَيْرَ وَقَافٍ بِرَأْيِهِ . يَوْمَ الْكَرْبَةِ حَتَّى يَعْمَلَ الْأَسْلَا وَالْأَشْنَقُ : جَمْعُ شَقٍّ ، وَلَهُ مَعْنَيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَزِيدَ مُعْطَى الْحَالَةِ عَلَى الْعِاقَةِ خَمْسًا أَوْ نَحْوَهَا ، لِيُعْلَمَ بِهِ وَفَاؤُهُ وَهُوَ الْمُرَادُ فِي بَيْتِ الْأَخْطَلِ ، وَالْمَعْنَى الْآخَرُ أَنْ يُرِيدَ بِالْأَشْنَقِ الْأُرُوشَ كُلَّهَا عَلَى مَا فَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ الشَّقُّ مَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ مُحَالٌ ، إِنَّمَا هُوَ إِلَى تِسْعٍ ، فَإِذَا بَلَغَ الْعَشْرَ فِيهَا شَاتَانِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى خَمْسٍ عَشْرَةَ ، كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ إِلَى أَرْبَعٍ عَشْرَةَ ، لِأَنَّهَا إِذَا بَلَغَتْ خَمْسَ عَشْرَةَ فِيهَا ثَلَاثُ شِيَاءٍ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الشَّقُّ شَقًّا لِأَنَّهُ لَمْ يُوْخَذُ مِنْهُ شَيْءٌ . وَأَشْنَقُ إِلَى مَا يَلِيهِ مِمَّا أُخِذَ مِنْهُ أَيْ أُضْيِفَ وَجُمِعَ ، قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَا شَيْئَ أَيْ لَا يَشْتَقُّ الرَّجُلُ غَنَمَهُ وَإِلَيْهِ إِلَى غَنَمِ غَيْرِهِ ، لِيُبَيِّنَ عَنْ نَفْسِهِ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ مِنَ الصَّدَقَةِ ، وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا

أَرْبَعُونَ شَاءَ ، فَيَجِبُ عَلَيْهَا شَاتَانِ ، فَإِذَا أَشْنَقُ أَحَدُهَا غَنَمَهُ إِلَى غَنَمِ الْآخَرِ ، فَوَجَدَهَا الْمُصْدَقُ فِي يَدِهِ أَخَذَ مِنْهَا شَاءً ، قَالَ : وَقَوْلُهُ لَا شَيْئَ أَيْ لَا يَشْتَقُّ الرَّجُلُ غَنَمَهُ أَوْ إِلَيْهِ إِلَى مَا لَ غَيْرِهِ ، لِيُبَيِّنَ الصَّدَقَةَ ، وَقِيلَ : لَا تَشَاتِقُوا فَتَجْمَعُوا بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ حَقُولِهِ وَلَا خِلَاطَ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَلِلْعَرَبِ الْفَاطُ فِي هَذَا الْبَابِ لَمْ يَعْرِفْهَا أَبُو عُبَيْدٍ . يَقُولُونَ إِذَا وَجِبَ عَلَى الرَّجُلِ شَاءٌ فِي خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ : قَدْ أَشْنَقَ الرَّجُلُ ، أَيْ وَجِبَ عَلَيْهِ شَقٌّ ، فَلَا يَزَالُ مُشْنِقًا إِلَى أَنْ تَبْلُغَ إِلَيْهِ خَمْسًا وَعَشْرِينَ ، فَكُلُّ شَيْءٍ يُؤَدِّيهِ فِيهَا فَهِيَ أَشْنَقُ : أَرْبَعٌ مِنَ الْعَنَمِ فِي عَشْرِينَ إِلَى أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعَشْرِينَ ، فَفِيهَا بَنَتْ مَخَاضٍ مُعَقَّلٍ ، أَيْ مُؤَدَّى لِلْعِقَالِ فَإِذَا بَلَغَتْ إِلَيْهِ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَقَدْ أَقْرَضَ ، أَيْ وَجِبَتْ فِي إِلَيْهِ فَرِيضَةٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : حَكَى الْكِسَائِيُّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : الشَّقُّ إِلَى خَمْسٍ وَعَشْرِينَ . قَالَ : وَالشَّقُّ مَا لَمْ تَجِبْ فِيهِ الْفَرِيضَةُ ، يُرِيدُ مَا بَيْنَ خَمْسٍ إِلَى خَمْسٍ وَعَشْرِينَ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ : قَدْ أَطْلَقَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ لِسَانَهُ فِي أَبِي عُبَيْدٍ ، وَنَدَّدَ بِهِ بِمَا انْتَقَدَهُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ أَوَّلًا إِنَّ قَوْلَهُ الشَّقُّ مَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ مُحَالٌ ، إِنَّمَا هُوَ إِلَى تِسْعٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى خَمْسٍ عَشْرَةَ كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ إِلَى أَرْبَعٍ عَشْرَةَ ، ثُمَّ بِقَوْلِهِ ثَانِيًا إِنَّ لِلْعَرَبِ الْفَاطُ لَمْ يَعْرِفْهَا أَبُو عُبَيْدٍ ، وَهَذَا مُشَاحَةٌ فِي اللَّفْظِ وَاسْتِحْقَافٌ بِالْعُلَمَاءِ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، لَمْ يَخَفْ عَنْهُ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا قَصَدَ مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ ، فَاحْتَاجَ إِلَى تَسْمِيَّتِهَا ، وَلَا يَصِحُّ لَهُ قَوْلُ الْفَرِيضَتَيْنِ إِلَّا إِذَا سَمَّاهَا ، فَيَضْطَرُّ أَنْ يَقُولَ عَشْرًا أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ ، وَهُوَ إِذَا قَالَ تِسْعًا أَوْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَلَيْسَ هُنَاكَ فَرِيضَتَانِ ، وَلَيْسَ هَذَا الْإِتْقَادُ بِشَيْءٍ ،

الْأَثَرِ إِلَى مَا حَكَاهُ الْقَرَاءُ عَنِ الْكِسَائِيِّ عَنْ
بَعْضِ الْعَرَبِ : الشَّقُّ إِلَى خَمْسٍ وَعَشْرِينَ
وَتَفْسِيرُهُ بِأَنَّهُ يُرِيدُ مَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى خَمْسٍ
وَعَشْرِينَ ، وَكَانَ عَلَى زَعْمِ أَبِي سَعِيدٍ
يَقُولُ : الشَّقُّ إِلَى أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ ، لِأَنَّهَا إِذَا
بَلَغَتْ خَمْسًا وَعَشْرِينَ فَفِيهَا بَنَتْ مَخَاضٍ ؛
وَلَمْ يَتَّقِدْ هَذَا الْقَوْلُ عَلَى الْقَرَاءِ وَلَا عَلَى
الْكِسَائِيِّ وَلَا عَلَى الْعَرَبِيِّ الْمُتَقُولِ عَنْهُ ، وَمَا
ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّهُ قَصَدَ حَدَّ الْفَرِيضَتَيْنِ ، وَهَذَا
أَنْجَالٌ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ ؛ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

وَالْأَشْنَقُ : الْأَرُوشُ ، أَرْضُ السَّنِّ ،
وَأَرْضُ الْمُوضَحَةِ ، وَالْعَيْنُ الْقَائِمَةُ ، وَالْيَدُ
الشَّلَاءُ ، لَا يَزَالُ يُقَالُ لَهُ أَرْضٌ حَتَّى يَكُونَ
تَكْمِلَةً دِيَةً كَامِلَةً ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ .
كَانَ الدِّيَاتِ إِذَا عَلِقَتْ

مِثْوَاهَا بِمِثْوَاهِ الشَّقِّ الْأَسْفَلِ
وَهُوَ مَا كَانَ دُونَ الدِّيَةِ مِنَ الْمَعَاوِلِ الصَّغَارِ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّقُّ مَا دُونَ الدِّيَةِ ،
وَالْفَضْلَةُ تَفْضُلُ ؛ يَقُولُ : فَهَذِهِ الْأَشْنَقُ
عَلَيْهِ مِثْلُ الْعَلَانِيَةِ عَلَى الْبَعِيرِ لَا يَكْتَرِثُ بِهَا ،
وَإِذَا أُبْرِتِ الْمِثْوَنُ فَوْقَهُ حَمَلَهَا ؛ وَأُبْرِتَ :
شَدَّتْ فَوْقَهُ بِمَرَارٍ ، وَالْوَرَارُ الْحَبْلُ . وَقَالَ
غَيْرُهُ فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ الْكُمَيْتِ : الشَّقُّ
شَقَانٌ : الشَّقُّ الْأَسْفَلُ وَالشَّقُّ الْأَعْلَى
فَالشَّقُّ الْأَسْفَلُ شَاءَ تَجِبُ فِي خَمْسٍ مِنَ
الْإِبِلِ ، وَالشَّقُّ الْأَعْلَى ابْنَةُ مَخَاضٍ تَجِبُ فِي
خَمْسٍ وَعَشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ ؛ وَقَالَ آخَرُونَ :
الشَّقُّ الْأَسْفَلُ فِي الدِّيَاتِ عِشْرُونَ ابْنَةً
مَخَاضٍ ، وَالشَّقُّ الْأَعْلَى عِشْرُونَ جَذَعَةً ،
وَلِكُلِّ مَقَالٍ ، لِأَنَّهَا كُلُّهَا أَشْنَقُ ؛ وَمَعْنَى
الْبَيْتِ أَنَّهُ يَسْتَحْفَظُ الْحَالَاتِ وَإِعْطَاءَ
الدِّيَاتِ ، فَكَانَتْ إِذَا غَرِمَ دِيَاتٌ كَثِيرَةٌ غَرِمَ
عِشْرِينَ بَعِيرًا لَاسْتَحْفَافِهِ بِهَا .

وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : مِمَّا مَنْ يُشَقُّ ،
أَيُّ يُعْطَى الْأَشْنَقُ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ
مِنَ الْإِبِلِ ، فَإِذَا كَانَتْ مِنَ الْبَقَرِ فَهِيَ
الْأَوْقَاضُ ؛ قَالَ : وَيَكُونُ يُشَقُّ يُعْطَى

الشَّقُّ ، وَهِيَ الْجِبَالُ ، وَاجِدُهَا شَيْنَقُ ،
وَيَكُونُ يُشَقُّ يُعْطَى الشَّقُّ وَهُوَ الْأَرْضُ ؛
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : أَشَقَّ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ
الشَّقُّ ، يَعْنِي أَرْضَ الْخَرَقِ فِي الثَّوْبِ .
وَلَحْمٌ مُشَقٌّ أَيُّ مُقَطَّعٌ مَأْخُوذٌ مِنْ أَشْنَقِ
الدِّيَةِ .

وَالشَّنَاقُ : أَنَّ يَكُونَ عَلَى الرَّجُلِ
وَالرَّجُلَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَةِ أَشْنَقُ إِذَا تَقَرَّقَتْ
أَمْوَالُهُمْ ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : شَانِقِي ،
أَيُّ اخْلُطْ مَالِي وَمَالَكَ ، فَإِنَّهُ إِنْ تَفَرَّقَ وَجَبَ
عَلَيْنَا شَتَقَانُ ، فَإِنْ اخْتَلَطَ خَفَّ عَلَيْنَا ؛
فَالشَّنَاقُ : الْمُشَارَكَةُ فِي الشَّقِّ وَالشَّقَيْنِ .
وَالْمُشَقُّ : الْعَجِينُ الَّذِي يُقَطَّعُ وَيُعْمَلُ
بِالزَّبِزِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا قُطِعَ الْعَجِينُ
كَتَلًا عَلَى الْخَوَانِ قِيلَ أَنْ يُسَيِّطَ فَهُوَ الْفَرَزْدَقُ
وَالْمُشَقُّ وَالْعَجَاجِيرُ .

وَرَجُلٌ شَيْنَقٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ .
وَبَنُو شَوْقٍ : بَطْنٌ .
وَالشَّيْنِقُ : الدَّعِيُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
أَنَا الدَّاحِلُ الْبَابِ الَّذِي لَا يَرُومُهُ
دَنِيٌّ وَلَا يُدْعَى إِلَيْهِ شَيْنِقُ
وَفِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : احْشَرُوا الطَّيْرَ إِلَّا
الشَّقَّاءَ ؛ هِيَ الَّتِي تَزُقُّ فِرَاحَهَا .

• شَقْفٌ : الشَّقْفُ وَالشَّقْفَانُ : ضَرْبٌ مِنَ
الطَّيْرِ .

• شَمٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّمُّ الْخَدَشُ .
شَمُهُ يَشْمُهُ شَمًا : جَرَحَهُ وَعَقَرَهُ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ .

رَكُوبٌ عَلَى السَّوَاتِ قَدْ شَمَّ اسْتَهَ
مُرَاحَمَةَ الْأَعْدَاءِ وَالنَّجَسِ فِي الدُّبْرِ
وَالشَّمُّ : الْمُقَطَّعُ الْأَذَانُ . وَرَمَى
فَشَمَّ ، إِذَا خَرَقَ طَرَفَ الْجِلْدِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْمَاءِ الشَّمُّ ، يَعْنِي
الْبَارِدَ وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : السَّمُّ ، بِالسِّينِ
وَالثَّوْنِ ، وَهُوَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

• شَقٌّ : الشَّقُّ وَالشَّقَّةُ : الْخَلْقُ مِنْ كُلِّ أَيْدٍ
صُنِعَتْ مِنْ جِلْدٍ ، وَجَمْعُهَا شَيْنَانٌ . وَحَكَى
الْحَيَّانِيُّ : قُرْبَةُ أَشْنَانُ ؛ كَانَتْهُمْ جَعَلُوا كُلَّ
جَزْءٍ مِنْهَا شَقًّا ، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى هَذَا ؛ قَالَ :
وَلَمْ أَسْمَعْ أَشْنَانًا فِي جَمْعِ شَقٍّ إِلَّا هُنَا .
وَتَشَنَّ السَّقَاءُ وَاشْتَنَّ وَاسْتَشَنَّ : أَخْلَقَ .
وَالشَّنُّ : الْقُرْبَةُ الْخَلْقُ ، وَالشَّقَّةُ أَيْضًا ،
وَكَانَتْهَا صَغِيرَةً ، وَالْجَمْعُ الشَّنَانُ . وَفِي
الْمَثَلِ : لَا يَنْقَعُ لِي بِالشَّنَانِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :
كَانَكَ مِنْ جِهَالِ بَنِي أَقْبِشٍ
يُقَعِّعُ خَلْفَ رَجُلَيْنِ بِشَنٍّ
وَتَشَنَّتِ الْقُرْبَةُ وَتَشَنَّتْ : أَخْلَقَتْ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمْرٌ بِالْمَاءِ فَقَرَسَ فِي الشَّنَانِ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي الْأَسْقِيَةَ وَالْقُرْبَ
الْخُلُقَانِ . وَيُقَالُ لِلْسَّقَاءِ شَنٌّ وَلِلْقُرْبَةِ شَنٌّ ،
وَلَمَّا ذَكَرَ الشَّنَانُ دُونَ الْجُدِّ لَأَنَّهَا أَشَدُّ تَبَرُّدًا
لِلْمَاءِ مِنَ الْجُدِّ . وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ اللَّيْلِ .
فَقَامَ إِلَى شَنٍّ مُعْلَقَةٍ ، أَيُّ قُرْبَةٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ
آخَرَ : هَلْ عِنْدَكُمْ مَاءٌ بَاتَ فِي شَقَّةٍ ؟
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ ذَكَرَ الْقُرْآنَ
فَقَالَ : لَا يَنْقَعُ وَلَا يَتَشَنَّ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ
لَا يَخْلُقُ عَلَى كَثَرَةِ الْقِرَاءَةِ وَالتَّرَادُدِ . وَقَدْ
اسْتَشَنَّ السَّقَاءُ وَشَنَّ إِذَا صَارَ خَلْقًا (١) . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِذَا اسْتَشَنَّ
مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ فَأَبْلُغْهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى
عِبَادِهِ ، أَيُّ إِذَا أَخْلَقَ .

وَيُقَالُ : شَنُّ الْجَمَلُ مِنَ الْعَطَشِ يَشَنُّ
إِذَا يَبَسَ . وَشَنَّ الْقُرْبَةُ تَشَنُّ إِذَا يَبَسَتْ .
وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ :
يُقَالُ رَفَعَ فَلَانُ الشَّنَّ ، إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى رَاحَتِهِ
عِنْدَ الْقِيَامِ ؛ وَعَجَنَ وَخَبَزَ إِذَا كَرَّرَهُ .

وَالشَّنُّ : التَّشْنُّجُ وَالْيَبْسُ فِي جِلْدِ
الْإِنْسَانِ عِنْدَ الْهَرَمِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤُوبَةَ :
وَأَنعَاجَ عُوْدِي كَالشَّطِيفِ الْأَخْشَنِ
بَعْدَ أَقْوَارِ الْجِلْدِ وَالشَّنِّ

(١) قوله : « وَشَنَّ إِذَا صَارَ خَلْقًا » كَذَا
بِالْأَصْلِ ، وَالتَّهْذِيبِ وَالتَّكْلَةِ ، وَفِي الْقَامُوسِ :
وَتَشَنَّ .

وهذا الرجز أنشده الجوهري عند اقورار الجلد : قال ابن برى : وصوابه بعد اقورار : كما أوردناه عن غيره ، قال ابن برى : ومثله قول أبي حية الثميري :

هزيق شبابي واستشعر أديبي
وتشان الجلد : يس وتشتج ، وليس يخلق .

ومرة شنة : خلا من سنها (عن ابن الأعرابي) ، أراد ذهب من عمرها كثير فليت ، وقيل : هي المعجزة المسنة البالغة وقوس شنة : قديمة (عنه أيضاً) ، وأنشد :

فلا صريح اليوم إلا هنة
معابل خوص وقوس شنة
والشن : الضعف ، وأصله من ذلك .

وتشن جلد الإنسان : تنقص عند الهرم والشنون : المهزول من الدواب ،

وقيل : الذي ليس بهزولو ولا سمين ، وقيل : السمين ، وخص به الجوهري الإبل .

وزنب شتون : جائع ، قال الطرمح : يظل غرباها ضرمأ شذاه

شج بخصومة الذئب الشنون
وفي الصحاح : الجائع ، لأنه لا يوصف بالشطن والزهالو ، قال ابن برى : وشاهد الشنون من الإبل قول زهير :

منها الشنون ومنها الزاهق الزهم
ورأيت هنا حاشية : إن زهيراً وصف بهذا البيت خيلاً لا إبلاً ، وقال أبو خيرة : إنما قيل له شنون لأنه قد ذهب بعض سمينه ، فقد استشن كما تستشن القرنة . ويقال للرجل والبغير إذا هزل : قد استشن . اللحياني : مهزول ثم مني إذا سمن قليلاً ، ثم شنون ثم سمين ثم ساح ثم مترطم ، إذا انتهى سمناً .

والشئين والتشين والتشان : قطران الماء من الشدة شيئاً بعد شيء ، وأنشد : يا من لدنغ دائم الشئين وقال الشاعر في التشان :

عني جوداً بالدموع التوايم
شجماً سجاماً كتشان الشان الهزائم

وشل الماء على شرابه يشنه شناً : صبه صبا وقرقه ، وقيل : هو صب شيء بالفضح : وسن الماء على وجهه ، أي صبه عليه صبا سهلاً . وفي الحديث : إذا حم أحدكم فليشن عليه . الماء ، فليرشه عليه رشا متفرقا ، الشن : الصب المتقطع ،

والشن : الصب المتصل ، ومثله حديث ابن عمر : كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه أي يجريه عليه ولا يقرقه . وفي حديث بولو الأعرابي في المسجد : فدعا يدلو من ماء فشنه عليه ، أي صبه ، ويروى بالسن . وفي حديث رقيقة : فليشوا الماء ، وليمسوا الطبيب . وعلق شنين : مضروب ، قال عبد مناف بن ربيع الهذلي :

وإن يعقدو الأنصاب منكم
غلاماً خر في علق شنين

وشنت العين دمعها كذلك . والشنين : اللبن يصب عليه الماء ، حلياً كان أو حقيناً .

وشن عليه درعه يشنها شناً : صبها ، ولا يقال سنها .

وشن عليهم الغارة يشنها شناً وأشن : صبها وبثها وقرقها من كل وجه ، قالت ليلى الأخيلية :

شنتا عليهم كل جرداء شطبة
لجوج ثباري كل أجرد شرحب

وفي الحديث : أنه أمره أن يشن الغارة على بني الملوخ ، أي يقرقها عليهم من جميع جهاتهم . وفي حديث علي : اتخذتموه وراءكم ظهرياً حتى شنت عليكم الغارات .

وفي الجين الشانان ، وهما عرقان يتحدريان من الرأس إلى الحاجبين ، ثم إلى العينين ، وروى الأزهرى بسند عن أبي عمرو قال : هما الشانان ، بالهمز ، وهما

عرقان ، واحتج بقوله :

كان شانيها شيب

والشانة من المسایل : كالرحبة ، وقيل : هي مدفع الوادي الصغير . أبو عمرو : الشوان من مسایل الجبال التي تصب في الأودية من المكان القليظ ، واجدتها شانة .

والشان : الماء البارد : قال أبو ذؤيب :

بماء شان زعزعت منته الصبا
وجادت عليه ديمة بعد وابل

ويروى : وماء شان ، وهذا البيت استشهد به الجوهري على قوله ماء شان ، بالضم ، متفرق ، والماء الذي يقطر من قرية أو شجرة شانة أيضاً .

ولكن شنين : مخض صب عليه ماء بارد (عن ابن الأعرابي) . أبو عمرو : شن يسلحه إذا رمى به رقيقاً ، والحباري تشن بذرها ، وأنشد لمدرك بن حصن الأسدي :

فشن بالسلاح فلما شتا
بلي الذبابي عساً مبناً

وشن : قبيلة . وفي المثل : وافق شن طبقة ، وفي الصحاح : شن حي من عبد القيس ، ومنهم الأعور الشني ، قال ابن السكيت : هو شن بن أقصى بن عبد القيس ابن أقصى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن زيار ، وطبق : حي من إياد ، وكانت شن لأبقام لها ، فوافعتها طبق فانتصفت منها ، فقيل : وافق شن طبقة ، وافقه فاعتنقه ، قال :

لقيت شن إياداً بالفتا
طبقاً وافق شن طبقة

وقيل : شن قبيلة كانت تكثر الغارات ، فوافقهم طبق من الناس فأباروهم وأبادوهم ، وروى عن الأصمعي : كان لهم وعاء من آدم ، فتشن عليهم ، فجعلوا له طبقاً فوافقه ، فقيل : وافق شن طبقة .

وشن : اسم رجل . وفي المثل : يحجل شن ويقدى لكثير .

والشنينة : الطيبة والخليفة والسجية .
وفي المثل : شنينة أعرفها من أخزم .
التهديب : ورؤى عن عمر ، رضى الله عنه ، أنه قال لابن عباس في شيء شاوره فيه ، فأعجبه كلامه ، فقال : شنينة أعرفها من أخسن ، قال أبو عبيد : هكذا حدث به سفيان ، وأما أهل العربية فيقولون غيره . قال الأصمعي : إنما هو شنينة أعرفها من أخزم ، قال : وهذا بيت رجز تمثل به لأبي أخزم الطائي ، وهو :

إن بني زملوني بالدم
شنينة أعرفها من أخزم
من يلق آساد الرجال يكلم

قال ابن بري : كان أخزم عاقاً لأبيه ، فأت وترك بين عقوق جدته وضربوه وأدموه ، فقال ذلك ، قال أبو عبيدة : شنينة وشنينة ، والشنينة قد تكون كالمضعة أو كالمقطعة تقطع من اللحم ، وقال غير واحد : الشنينة الطيبة والسجية ، فأراد عمر أني أعرف فيك مشابه من أهلك في رأي وعقل وحزم وذكاية . ويقال : إنه لم يكن لقرشي مثل رأي العباس . والشنينة : القطعة من اللحم .

الجوهري : والشنان ، بالفتح ، لغة في الشنان ، قال الأخصص : وما العيش إلا ما تلد وتنهي

وإن لام فيه ذو الشنان وقدنا
التهديب في ترجمه فقع : الشنينة والشنينة حركة القيرطاس والثوب الجديد .

* شهر : الشهيرة والشهر : العجوز الكبيرة (عن كراع) .

* شنا : شنة : لغة في شنة ، والسب إليه شنى . قال ابن سيده : ولهذا قصينا نحن أن قلب الهزواو في شنة من قولهم

أزد شنة بدل لا قياس ، لأنه لو كان تخفيفاً قياسياً لم يثبت في التسير واواً ، فإن جعلت تخفيف شنة قياسياً قلت في التسب إليه شنى على مثال شنى ، لأنك كانت إنما نسبت إلى شنة ، ففقطن إن يسر لك ذلك ، قال : ولولا اعتقادنا أنه بدل لما أفردنا له باباً ولو سيعته ترجمه شناً .
وحكى اللحياني رجل مشى ومشواى مبغض ، لغة في مشى ، وأنشد :
ألا يا غراب البين مم تصيح ؟
فصوتك مشى إلى قبيح !
فمشى يدل على أنه لم يرد في مشى الهمز ، بل قد ألحقه بمرضو ومرضى ومدعو ومدعى .

* شهب : الشهب والشهبة : لون بياض يصدعه سواد في خلاله ، وأنشد :

وعلا المقارق ربع شيب أشهب
والعبر الجيد لونه أشهب ؛ وقيل :
الشهبة البياض الذي غلب على السواد . وقد شهب وشهب شهبة ، وأشهب ، وجاء في شعر هذيل شاهب ، قال :

فجعلت ربحان الجنان وعجلوا
زمازيم قوار من النار شاهب^(١)
وفرس أشهب ، وقد أشهب أشهباً ،
وأشهب أشهباً ، مثله .

وأشهب الرجل إذا كان نسل خيله شهياً ، هذا قول أهل اللغة ، إلا أن ابن الأعرابي قال : ليس في الخيل شهب . وقال أبو عبيدة : الشهبة في ألوان الخيل أن تشق معظم لونه شعرة ، أو شعرات بيض ، كميناً كان أو أشقر أو أدهم .
وأشهب رأسه واشتهب : غلب بياضه سواده ، قال امرؤ القيس :

(١) قوله : «زمازيم» بالزاي ، في الأصل والطبعات جميعها «رمارم» بالراء . والتصويب عن المحكم وعن اللسان ، مادة «زم» .
[عبد الله]

قالت الخنساء لما جثها :
شاب بعدي رأس هذا واشتهب
وكتيبة شهباء : لما فيها من بياض السلاح والحديد في حال السواد ؛ وقيل : هي البيضاء الصافية الحديد . وفي التهذيب : وكتيبة شهابة^(٢) ، وقيل : كتيبة شهباء إذا كانت عليها بياض الحديد .
وسنة شهباء إذا كانت مجلبة ، بياض من الجذب ، لا يرى فيها خضرة ؛ وقيل :
الشهباء التي ليس فيها مطر ، ثم البيضاء ، ثم الحمراء ، وأنشد الجوهري وغيره ، في فصل حجر ، لزهير بن أبي سلمى :
إذا السنة الشهباء بالناس أجحفت

ونال كرام المال في الجحرة الأكل
قال ابن بري : الشهباء البيضاء ، أي هي بياض لكثرة الثلج وعدم النبات .
وأجحفت : أضرت بهم ، وأهلك أموالهم . وقوله : ونال كرام المال ، يريد كرائم الإبل ، يعني أنها تنحر وتوكل ، لأنهم لا يجدون لبناً فينهم عن أكلها .
والجحرة : السنة الشديدة التي تجحر الناس في البيوت .

وفي حديث العباس : قال يوم الفتح :
يا أهل مكة ! أسلموا تسلموا ، فقد استبظتم بأشهب بازلو ، أي رستم بأمر صعب ، لا طاقة لكم به .

ويوم أشهب ، سنة شهباء ، وجيش أشهب ، أي قوى شديد . وأكثر ما يستعمل في الشدة والكراهة ، جعله بازلاً لأن بزول البعير نهايته في القوة .

وفي حديث حليمة : خرجت في سنة شهباء ، أي ذات قحط وجذب .
والشهباء : الأرض البيضاء التي لا خضرة فيها لقلة المطر ، من الشهبة ، وهي البياض ، فسميت سنة الجذب بها ؛ وقوله أنشد نعلب :

(٢) قوله : «وكتيبة شهابة» هكذا في الأصل وشرح القاموس .

أَتَانَا وَقَدْ لَفْتُهُ شَهَابٌ قَرَّةٌ
عَلَى الرَّحْلِ حَتَّى الْمَرْءِ فِي الرَّحْلِ جَانِحٌ
فَسَرَهُ فَقَالَ : شَهَابٌ رِيحٌ شَدِيدَةُ الْبَرْدِ ؛
فَمِنْ شِدَّتِهَا هُوَ مَائِلٌ فِي الرَّحْلِ . قَالَ :
وَعِنْدِي أَنَّهَا رِيحٌ سَنَةٌ شَهَابٌ ، أَوْ رِيحٌ فِيهَا
بَرْدٌ وَتَلَجٌ ؛ فَكَأَنَّ الرِّيحَ يَبْضَاءُ لِذَلِكَ .
أَبُو سَعِيدٍ : شَهَبُ الْبَرْدِ الشَّجَرُ إِذَا غَيَّرَ
أَلْوَانَهَا ، وَشَهَبُ النَّاسِ الْبَرْدُ .
وَنَصَلَ أَشْهَبُ : يَبْدُ بَرْدًا حَقِيفًا ، فَلَمْ
يَذْهَبْ سَوَادُهُ كُلُّهُ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ،
وَأَشْدُ :

وَفِي الْيَدِ الْيَمْنَى لِمَسْتَعِيرِهَا
شَهَابٌ تَرَوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا
يَعْنِي أَنَّهَا تَغْلُ فِي الرِّيمَةِ حَتَّى يَشْرَبَ رِيشُ
السَّهْمِ الدَّمُ . وَفِي الصَّحَاحِ النَّصْلُ
الْأَشْهَبُ الَّذِي يَبْدُ فَذَهَبَ سَوَادُهُ .
وَعَرَّةُ شَهَابٍ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِي عَرَّةِ
الْفَرَسِ شَعْرٌ يُخَالِفُ الْبَيَاضَ . وَالشَّهَابُ مِنَ
الْمَعَزِ : نَحْوُ الْمَلْحَاءِ مِنَ الضَّانِ .
وَأَشْهَبُ الزَّرْعُ : قَارِبَ الْهَيْجِ
فَابْيَضَ ، وَفِي خِلَالِهِ خَضَرَةٌ قَلِيلَةٌ . وَيُقَالُ :
أَشْهَابَتْ مَشَاوِرُهُ .

وَالشَّهَابُ : اللَّبَنُ الضَّيَاحُ ؛ وَقِيلَ اللَّبَنُ
الَّذِي ثَلَاثُهُ مَاءٌ ، وَثَلَاثَةُ لَبَنٍ ، وَذَلِكَ لِتَغْيِيرِ
لَوْنِهِ ، وَقِيلَ الشَّهَابُ وَالشَّهَابَةُ (بِالضَّمِّ ،
عَنْ كُرَاعٍ) : اللَّبَنُ الرُّقِيقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ،
وَذَلِكَ لِتَغْيِيرِ لَوْنِهِ أَيْضًا ، كَمَا قِيلَ لَهُ
الْحَضَارُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ
وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْبَنِ الْمَمْرُوجِ
بِالْمَاءِ : شَهَابٌ ، كَمَا تَرَى ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ .
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ الشَّهَابَةُ ، بِضَمِّ
الشَّيْنِ ، وَهُوَ الْفَضِيخُ ، وَالْحَضَارُ ،
وَالشَّهَابُ ، وَالسَّجَاجُ ، وَالسَّجَارُ^(١) ،
وَالضَّيَاحُ ، وَالسَّارُ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ .

وَيَوْمَ أَشْهَبَ : ذُو رِيحٍ بَارِدَةٍ ؛ قَالَ :
أَرَاهُ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّلَجِّ وَالصَّقِيعِ وَالْبَرْدِ .
(١) قوله : «والسجار» هو هكذا في الأصل
وشرح القاموس .

وَلَيْلَةُ شَهَابٍ كَذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيَوْمَ
أَشْهَبَ : ذُو حَلِيتٍ وَأَزْبِزٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَشْدَهُ
سَبَّوِيوُ :

فَدَى لَبْنِي ذُهْلُ بْنُ شَيْبَانَ نَاقِي
إِذَا كَانَ يَوْمَ ذُو كَوَاكِبِ أَشْهَبُ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشْهَبُ لِبَيَاضِ السَّلَاحِ ، وَأَنْ
يَكُونَ أَشْهَبُ لِمَكَانِ الْغُبَارِ .

وَالشَّهَابُ : شُعْلَةٌ نَارِ سَاطِعَةٌ ، وَالْجَمْعُ
شُهَبٌ وَشُهْبَانٌ ، وَأَشْهَبُ^(٢) ؛ وَأَطْنَهَ اسْمًا
لِلْجَمْعِ ؛ قَالَ :

تُرَكْنَا وَخَلَّى ذُو الْهَوَادِقِ بَيْنَنَا
بِأَشْهَبِ نَارَيْنَا لَدَى الْقَوْمِ نَزَعْنِي
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَوَاتِيكُمْ بِشَهَابٍ
قَبَسٍ» ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : نَوْنٌ عَاصِمٌ
وَالْأَعْمَشُ فِيهَا ؛ قَالَ : وَأَصَافُهُ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ «بِشَهَابِ قَبَسٍ» ؛ قَالَ : وَهَذَا مِنْ
إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، كَمَا قَالُوا : حَبَّةُ
الْحَضْرَاءِ ، وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ ، يُصَافُ
الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَيُصَافُ أَوَائِلُهَا إِلَى
ثَوَانِيهَا ، وَهِيَ هِيَ فِي الْمَعْنَى . وَمِنْهُ قَوْلُهُ
[تَعَالَى] : «إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ» .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ :
قَالَ : الشَّهَابُ الْغُودُ الَّذِي فِيهِ نَارٌ ؛ قَالَ :
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الشَّهَابُ أَصْلُ خَشَبَةٍ أَوْ
غُودٍ فِيهَا نَارٌ سَاطِعَةٌ .

وَيُقَالُ لِلْكُوكَبِ الَّذِي يَنْقُضُ عَلَى أَثَرِ
الشَّيْطَانِ بِاللَّيْلِ : شِهَابٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
«فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ» . وَالشَّهَبُ : النُّجُومُ
السَّبْعَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِالذَّرَارِيِّ . وَفِي حَدِيثِ
اسْتِزْقِ السَّمْعِ : قَرِيبًا أَدْرَكَهُ الشَّهَابُ قَبْلَ
أَنْ يَلْقِيَهَا ، يَعْنِي الْكَلِمَةَ الْمُسْتَرْقَةَ ؛ وَأَرَادَ
بِالشَّهَابِ : الَّذِي يَنْقُضُ بِاللَّيْلِ شِبْهَ
الْكُوكَبِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الشُّعْلَةُ مِنَ
النَّارِ .

(٢) قوله : «وأشهب» هو هكذا بفتح الهاء
في الأصل والحقم . وقال شارح القاموس :
وأشهب ، بضم الهاء ، قال ابن منظور : وأظنه اسمًا
لِلْجَمْعِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْهَاضِمِ فِي الْحَرْبِ :
شِهَابٌ حَرْبٍ ، أَيْ مَاضٍ فِيهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْكُوكَبِ فِي مُضِيِّهِ ، وَالْجَمْعُ شُهَبٌ
وَشُهْبَانٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّيمَةِ :

إِذَا عَمَّ دَاعِيهَا أَتَتْهُ بِمَالِكِ
وَشُهْبَانُ عَمِرُوا كُلُّ شَوْهَاءٍ صَلِيمٍ
عَمَّ دَاعِيهَا : أَيْ دَعَا الْأَبَ الْأَكْبَرَ . وَأَرَادَ
بِشُهْبَانِ عَمِرُوا : بَنَى عَمِرُو بْنُ تَيْمٍ .
وَأَمَّا بَنُو الْمُنْذِرِ فَأَنَّهُمْ يَسْمَوْنَ
الْأَشَاطِبَ ، لِجَالِهَا ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَبَنَى الْمُنْذِرِ الْأَشَاطِبَ بِالْحِي
رَوْ يَمْشُونَ غَدَوَةً كَالسُّيُوفِ
وَالشُّوَهَبُ : الْقُنْفُذُ .
وَالشَّهْبَانُ وَالشَّهْبَانُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ،
يُشَبِّهُ الثَّمَامَ ؛ أَشْدُ الْهَازِنِيِّ :
وَمَا أَخَذَ الدِّيَّانَ حَتَّى تَصَلَّكَ
زَمَانًا وَحَثَّ الْأَشْهَابُ غِنَاهَا
الْأَشْهَابُ : عَامَانُ أَيْضَانِ ، لَيْسَ فِيهَا
خَضَرَةٌ مِنَ الثَّيَابِ .

وَسَنَةُ شَهَابٍ : كَثِيرَةُ التَّلَجِّ جَدْبَةٌ ؛
وَالشَّهَابُ أَمْثَلُ مِنَ الْبَيْضَاءِ ، وَالْحُمْرَاءُ أَشَدُّ
مِنَ الْبَيْضَاءِ ؛ وَسَنَةُ غَبْرَاءَ : لَا مَطَرٍ فِيهَا ؛
وَقَالَ :

إِذَا السَّنَةُ الشَّهَابُ حَلَّ حَرَامُهَا
أَيَّ حَلَّتِ الْمَيْتَةُ فِيهَا .

«شهر» الشهرُ وَالشَّهْرَةُ : الْعُجُوزُ
الْكَبِيرَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْرَةً
وَلَا نَهْرَةً ، الشَّهْرَةُ : الْكَبِيرَةُ الْفَاقِيَةُ .
وَالشَّهْبُورُ : كَالشَّهْرَةِ ، وَشَيْخٌ شَهْرَبٌ
وَشَهْرَبٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ شَهْرَبٌ ؛ قَالَ شَيْطَاطُ
الضَّبِّيِّ ، وَهُوَ أَحَدُ اللَّصُوصِ الْفَنَّاكِ ،
وَكَانَ رَأَى عُجُوزًا مَعَهَا جَمَلٌ حَسَنٌ ، وَكَانَ
رَاكِبًا عَلَى بَكْرٍ لَهُ ، فَتَزَلَّ عَنْهُ وَقَالَ :
أَمْسِكِي لِي هَذَا الْبَكْرَ لِأَقْضِيَ حَاجَةً وَأَعُودَ ،
فَلَمْ تَسْتَطِعِ الْعُجُوزُ حِفْظَ الْجَمَلَيْنِ ،
فَانْفَلَتْ مِنْهَا جَمَلَهَا وَنَدَّتْ ، فَقَالَ : أَنَا أَتَيْتُكَ

يُو ، فَمَضَى وَرَكِبَهُ ، وَقَالَ :

رَبِّ عَجُوزٍ مِنْ نَمِيرٍ شَهْرَةٍ
عَلِمْتُهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْفَرْقَةِ
أَرَادَ أَنَّهُ كَانَتْ ذَاتَ إِبِلٍ ، فَأَعْرَتْ عَلَيْهَا ،
وَلَمْ أَتْرُكْ لَهَا غَيْرَ شُوبِهَاتٍ تُنْقِضُ بِهَا ؛
وَالْإِنْقَاضُ : صَوْتُ الصَّغِيرِ مِنَ الْإِبِلِ ؛
وَالْفَرْقَةُ : صَوْتُ الْكَبِيرِ ، وَالْجَمْعُ
الشَّهَائِرُ ؛ وَقَالَ :

جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَابِرًا

• شهد • مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : الشَّهِيدُ .

قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الشَّهِيدُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ
الْأَمِينِ فِي شَهَادَتِهِ . قَالَ : وَقِيلَ : الشَّهِيدُ
الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ . وَالشَّهِيدُ :

الْحَاضِرُ . وَقِيلَ مِنْ أَيْنِيَّةِ الْمُبَالَغَةِ فِي فَاعِلِهِ ؛
فَإِذَا اعْتَبِرَ الْعِلْمُ مُطْلَقًا فَهُوَ الْعَلِيمُ ، وَإِذَا
أُضِيفَ إِلَى الْأُمُورِ الْبَاطِنَةِ فَهُوَ الْخَبِيرُ ، وَإِذَا
أُضِيفَ إِلَى الْأُمُورِ الظَّاهِرَةِ فَهُوَ الشَّهِيدُ ؛ وَقَدْ
يُعْتَبَرُ مَعَ هَذَا أَنَّ يَشْهَدُ عَلَى الْخَلْقِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ . ابْنُ سِيدَةَ : الشَّاهِدُ الْعَالِمُ الَّذِي
يُبَيِّنُ مَا عِلِمَهُ ، شَهِدَ شَهَادَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ
الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ » ، أَيْ الشَّهَادَةُ
بَيْنَكُمْ شَهَادَةُ اثْنَيْنِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ
الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنْ شِئْتَ
رَفَعْتَ اثْنَيْنِ بَحِينَ الْوَصِيَّةِ ، أَيْ لِيَشْهَدَ مِنْكُمُ
اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ ، أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِ دِينِكُمْ
مِنْ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، هَذَا لِلتَّسْفِيرِ
وَالضَّرُورَةِ ، إِذْ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ كَافِرٍ عَلَى
مُسْلِمٍ إِلَّا فِي هَذَا .

وَرَجُلٌ شَاهِدٌ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، لِأَنَّ
أَعْرَفَ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْمَذْكَرِ ، وَالْجَمْعُ
أَشْهَادٌ وَشُهُودٌ ، وَشَهِيدٌ وَالْجَمْعُ شُهَدَاءُ .

وَالشَّهِدُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سِيبَوِيِّ ، وَقَالَ
الْأَخْفَشُ : هُوَ جَمْعٌ . وَأَشْهَدْتُهُمْ عَلَيْهِ .

وَأَسْتَشْهَدُهُ : سَأَلَهُ الشَّهَادَةَ ؛ وَفِي
التَّنْزِيلِ : « وَأَسْتَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ » .

وَالشَّهَادَةُ خَيْرٌ قَاطِعٌ تَقُولُ مِنْهُ : شَهِدَ

الرَّجُلُ عَلَى كَذَا ، وَرَبَّمَا قَالُوا شَهِدَ الرَّجُلُ ،
يُسْكُونُ الْهَاءَ لِلتَّخْفِيفِ (عَنِ الْأَخْفَشِ) .

وَقَوْلُهُمْ : أَشْهَدُ بِكَذَا أَيْ أَحْلِفُ .

وَالشَّهَادَةُ فِي الصَّلَاةِ مَعْرُوفٌ ؛

ابْنُ سِيدَةَ : وَالشَّهَادَةُ قِرَاءَةُ : التَّحِيَّاتِ لِلَّهِ ،
وَأَشْتِقَاقُهُ مِنْ « أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » ، وَهُوَ
تَفْعُلٌ مِنَ الشَّهَادَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :

كَانَ يُعَلِّمُنَا الشَّهَادَةَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنْ
الْقُرْآنِ ، يُرِيدُ تَشْهَدُ الصَّلَاةِ : التَّحِيَّاتُ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ الْمَوْذَنُ :

أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ : أَعْلَمُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ ، وَأُبَيِّنُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ : وَقَوْلُهُ

أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ : أَعْلَمُ وَأُبَيِّنُ أَنَّ
مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « شَهِدَ

اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

مَعْنَى شَهِدَ اللَّهُ قَضَى اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ،
وَحَقِيقَتُهُ عِلْمُ اللَّهِ وَبَيِّنُ اللَّهِ ، لِأَنَّ الشَّاهِدَ هُوَ

الْعَالِمُ الَّذِي يُبَيِّنُ مَا عِلِمَهُ ، فَاللَّهُ قَدْ دَلَّ عَلَى
تَوْحِيدِهِ بِجَمِيعِ مَا خَلَقَ ، فَبَيَّنَ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ

أَحَدٌ أَنْ يَنْشِئَ شَيْئًا وَاحِدًا مِمَّا أَنْشَأَ ،
وَشَهِدَتِ الْمَلَائِكَةُ لِمَا عَايَنَتْ مِنْ عَظِيمِ

قُدْرَتِهِ ، وَشَهِدَ أَوَّلُو الْعِلْمِ بِمَا ثَبَتَ عِنْدَهُمْ ،
وَتَبَيَّنَ مِنْ خَلْقِهِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : شَهِدَ اللَّهُ ، بَيَّنَّ اللَّهُ
وَأَظْهَرَ .

وَشَهِدَ الشَّاهِدُ عِنْدَ الْحَاكِمِ أَيْ بَيَّنَّ
مَا يَعْلَمُهُ وَأَظْهَرَهُ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ

[تَعَالَى] : « شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
بِالْكُفْرِ » ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَوْمِنُونَ بِأَنْبِيََاءٍ شَعَرُوا

بِمُحَمَّدٍ وَخُتُّوا عَلَى اتِّبَاعِهِ ، ثُمَّ خَالَفُوهُمْ
فَكَذَّبُوهُ ، فَبَيَّنُوا بِذَلِكَ الْكُفْرَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ،

وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا نَحْنُ كُفَّارٌ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى
قَوْلِهِ : « شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ »

مَعْنَاهُ : أَنَّ كُلَّ فِرْقَةٍ تُنْسَبُ إِلَى دِينِ الْيَهُودِ
وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ ، سِوَى مُشْرِكِي

الْعَرَبِ ، كَانُوا لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ هَذَا الْاسْمِ ،
فَقَبُولُهُمْ إِيَّاهُ شَهَادَتُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالشِّرْكِ ؛

وَكَانُوا يَقُولُونَ فِي تَلْبِيَّتِهِمْ : لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ
لَكَ إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ ، تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ .

وَسَأَلَ الْمُنْذِرِيُّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى عَنْ قَوْلِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ : « شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » ،

فَقَالَ : كُلُّ مَا كَانَ « شَهِدَ اللَّهُ » فَإِنَّهُ يَمَعْنَى
عِلْمِ اللَّهِ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ

قَالَ اللَّهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ عِلْمُ اللَّهِ ، وَيَكُونُ
مَعْنَاهُ كَتَبَ اللَّهُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَاهُ

بَيَّنَّ اللَّهُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .
وَشَهِدَ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ بِحَقٍّ ، فَهُوَ شَاهِدٌ

وَشَهِيدٌ .
وَأَسْتَشْهَدُ فَلَانًا ، فَهُوَ شَهِيدٌ .

وَالْمُشَاهَدَةُ : الْمَعَايِنَةُ . وَشَهِدَهُ شُهودًا
أَيْ حَضَرَهُ ، فَهُوَ شَاهِدٌ . وَقَوْمٌ شُهُودٌ أَيْ

حُضُورٌ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُضَدَّرٌ ، وَشَهِدَ
أَيْضًا ، مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ .

وَشَهِدَ لَهُ بِكَذَا شَهَادَةً أَيْ أَدَّى مَا عِنْدَهُ
مِنَ الشَّهَادَةِ ، فَهُوَ شَاهِدٌ ، وَالْجَمْعُ شُهُودٌ ،

مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَسَافِرٍ وَسَفَرٍ ،
وَبَعْضُهُمْ يُكْرَهُ ؛ وَجَمْعُ الشَّهِدِ شُهُودٌ

وَأَشْهَادٌ . وَالشَّهِيدُ : الشَّاهِدُ ، وَالْجَمْعُ
الشَّهَادَةُ .

وَأَشْهَدْتُهُ عَلَى كَذَا فَشَهِدَ عَلَيْهِ ، أَيْ صَارَ
شَاهِدًا عَلَيْهِ . وَأَشْهَدْتُ الرَّجُلَ عَلَى إِقْرَارِ

الْقَرِيمِ وَأَسْتَشْهَدْتُهُ بِمَعْنَى ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَأَسْتَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ

رِجَالِكُمْ » ، أَيْ أَشْهَدُوا شَاهِدَيْنِ . يُقَالُ
لِلشَّاهِدِ : شَهِيدٌ وَيُجْمَعُ شُهَدَاءُ . وَأَشْهَدَنِي

إِمْلَاكَهُ : أَخْضَرَنِي .
وَأَسْتَشْهَدْتُ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ إِذَا سَأَلْتَهُ

إِقَامَةَ شَهَادَةٍ احْتَمَلَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ
الشُّهَدَاءِ الَّذِي بَأَتَى بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَها ؛

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي لَا يَعْلَمُ صَاحِبُ
الْحَقِّ أَنَّ لَهُ مَعَهُ شَهَادَةً ؛ وَقِيلَ : هِيَ فِي

الْأَمَانَةِ وَالْوَدِيعَةِ وَمَا لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ مَثَلٌ فِي سُرْعَةِ إِجَابَةِ الشَّاهِدِ إِذَا اسْتَشْهَدَ

أَلَّا يُؤَخِّرَهَا وَيَمْتَنِعُها ؛ وَأَصْلُ الشَّهَادَةِ :
الْإِخْبَارُ بِمَا شَاهَدَهُ . وَمِنْهُ : بَأَتَى قَوْمٌ بِشَهَادَتِهِ

وَلَا يُسْتَشْهِدُونَ ، هَذَا عَامٌّ فِي الَّذِي يُودَى الشَّهَادَةُ قَبْلَ أَنْ يَطْلُبَهَا صَاحِبُ الْحَقِّ مِنْهُ ، وَلَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ وَلَا يُعْمَلُ بِهَا ، وَالَّذِي قَبْلَهُ خَاصٌّ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ هُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ بِالْبَاطِلِ الَّذِي لَمْ يَحْمِلُوا الشَّهَادَةَ عَلَيْهِ وَلَا كَانَتْ عِنْدَهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّعَانُونَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ ، أَيْ لَا تُسْمَعُ شَهَادَتُهُمْ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْأَسْمِ الْخَالِيَةِ .

وَفِي حَدِيثِ اللَّقَطَةِ : فَلْيَشْهَدْ ذَا عَدَلٍ ، الْأَمْرُ بِالشَّهَادَةِ أَمْرٌ تَأْدِيبِي وَإِرْشَادِي لِمَا يُخَافُ مِنْ تَسْوِيلِ النَّفْسِ وَانْبِعَاطِ الرَّغْبَةِ فِيهَا ، فَيَدْعُوهُ إِلَى الْخِيَانَةِ بَعْدَ الْأَمَانَةِ ، وَرُبَّمَا نَزَلَ بِهِ حَدِيثُ الْمَوْتِ فَادْعَاهَا وَرَثَتَهُ ، وَجَعَلُوهَا فِي جُمْلَةِ تَرْكِتِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : شَاهِدَاكَ أَوْ بَعِيْنَهُ ، ارْتَفَعَ شَاهِدَاكَ بِفِعْلِ مُضَمَّرٍ مَعْنَاهُ مَا قَالَ شَاهِدَاكَ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّ الشَّهَادَةَ لَيَشْهَدُونَ بِكَذَا ، أَيْ أَهْلُ الشَّهَادَةِ ، كَمَا يُقَالُ : إِنَّ الْمَجْلِسَ لَيَشْهَدُ بِكَذَا ، أَيْ أَهْلُ الْمَجْلِسِ . ابْنُ بَرُوجٍ : شَهِدْتُ عَلَى شَهَادَةِ سَوْءٍ ، يُرِيدُ شُهَدَاءَ سَوْءٍ . وَكَلًّا تَكُونُ الشَّهَادَةُ كَلَامًا يُودَى وَقَوْمًا يَشْهَدُونَ .

وَالشَّاهِدُ وَالشَّهِيدُ : الْحَاضِرُ ، وَالْجَمْعُ شُهَدَاءُ وَشُهَدٌ وَأَشْهَادٌ وَشُهُودٌ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كَأَنِّي وَإِنْ كَانَتْ شُهُودًا عَشِيرَتِي
إِذَا غَيْتَ عَنِّي يَا عَتِمْ غَرِيبُ
أَيُّ إِذَا غَيْتَ عَنِّي فَإِنِّي لَا أَكَلِمَ عَشِيرَتِي ،
وَلَا أَتَسَّ بِهَمٍّ ، حَتَّى كَأَنِّي غَرِيبُ .

اللَّبْتُ : لَفَعُهُ تَحْمِيسُ شَهِيدٍ ، يَكْسِرُ الشَّيْنُ ، يَكْسِرُونَ فِعْلًا فِي كُلِّ شَيْءٍ كَانَ ثَانِيَهُ أَحَدَ حُرُوفِ الْحَلَقِ ، وَكَذَلِكَ سَقَلَى مُضَرَّ يَقُولُونَ فِعْلًا ، قَالَ : وَلَفَعُ شُعَاءُ يَكْسِرُونَ كُلَّ فِعْلٍ ، وَالنَّصَبُ اللَّفْعُ الْعَالِيَةُ .

وَشَهِدَ الْأَمْرَ وَالْمَضَرَ شَهَادَةً ، فَهَوُ شَاهِدٌ ، مِنْ قَوْمٍ شُهَدٌ ، حَكَاهُ سَيِّوْنِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ» ، أَيْ

مَحْضُورٌ يَحْضُرُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَمِثْلُهُ : «إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا» ، يَعْنِي صَلَاةَ الْفَجْرِ يَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «أَوَ لَقِيَ السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ» ، أَيْ أَخْضَرَ سَمْعَهُ ، وَقَبْلَهُ شَاهِدٌ لِذَلِكَ غَيْرُ غَائِبٍ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَشَهِدَكَ عَلَى أَمْتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَيْ شَاهِدَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَيِّدُ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، هُوَ شَاهِدٌ ، أَيْ يَشْهَدُ لِمَنْ حَضَرَ صَلَاتَهُ .

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : «فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ» ، الشَّهَادَةُ مَعْنَاهَا الْبَيِّنُ هَهُنَا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا» ، أَيْ عَلَى أَمْتِكَ بِالْإِبْلَاحِ وَالرَّسَالَةِ ، وَقِيلَ : مُبَيَّنًا .

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : «وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا» ، أَيْ اخْتَرْنَا مِنْهَا نَبِيًّا ، وَكُلُّ نَبِيٍّ شَهِيدٌ أُمَمَتِهِ .

وَقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : «تَبْعُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ» ، أَيْ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ نُبُوَّةَ مُحَمَّدٍ - ﷺ - حَقٌّ ، لِأَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ بَيَّنَّهُ فِي كِتَابِكُمْ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ» ، يَعْنِي الْمَلَائِكَةُ ، وَالْأَشْهَادُ جَمْعُ شَاهِدٍ ، مِثْلُ نَاصِرٍ وَأَنْصَارٍ وَصَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْأَشْهَادَ هُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُؤْمِنُونَ يَشْهَدُونَ عَلَى الْمُكَذِّبِينَ بِمُحَمَّدٍ ، ﷺ ، قَالَ مُجَاهِدٌ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] : «وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» أَيْ حَافِظٌ مَلَكٌ .

وَرَوَى شَمِيرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّهُ ذَكَرَ صَلَاةَ الْعَصْرِ ثُمَّ قَالَ : وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يَبْرَأَ الشَّاهِدُ ، قَالَ : قُلْنَا لِأَبِي أَيُّوبَ : مَا الشَّاهِدُ ؟ قَالَ : النَّجْمُ ، كَأَنَّهُ يَشْهَدُ فِي اللَّيْلِ ، أَيْ يَحْضُرُ وَيَنْظُرُ . وَصَلَاةَ الشَّاهِدِ : صَلَاةُ الْمَغْرِبِ ، وَهُوَ اسْمُهَا ، قَالَ شَمِيرٌ : هُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَا فَسَّرَهُ أَبُو أَيُّوبَ أَنَّهُ النَّجْمُ ، قَالَ غَيْرُهُ :

وَتُسَمَّى هَذِهِ الصَّلَاةُ صَلَاةَ الْبَصَرِ ، لِأَنَّهُ يُبْصَرُ فِي وَقْتِهِ نُجُومُ السَّمَاءِ ، فَالْبَصَرُ يُدْرِكُ رُؤْيَا النَّجْمِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُ (١) صَلَاةُ الْبَصَرِ ، وَقِيلَ فِي صَلَاةِ الشَّاهِدِ : إِنَّهَا صَلَاةُ الْفَجْرِ ، لِأَنَّ الْمُسَافِرَ يُصَلِّيُهَا كَالشَّاهِدِ لَا يَقْصُرُ مِنْهَا ، قَالَ :

فَصَبَحْتُ قَبْلَ أَذَانِ الْأَوَّلِ
تَيْمَاءَ وَالصُّبْحُ كَسَفِ الصَّبَاحِ
قَبْلَ صَلَاةِ الشَّاهِدِ الْمُسْتَعِجِلِ
وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الصَّرِيرِ أَنَّهُ قَالَ : صَلَاةُ الْمَغْرِبِ تُسَمَّى شَاهِدًا لِاسْتِثْنَاءِ الْمُقِيمِ وَالْمُسَافِرِ فِيهَا ، وَأَنَّهَا لَا تُقْصَرُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّ صَلَاةَ الْفَجْرِ لَا تُقْصَرُ أَيْضًا ، وَيَسْتَوِي فِيهَا الْحَاضِرُ وَالْمُسَافِرُ ، وَلَمْ تُسَمَّ شَاهِدًا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ» ، مَعْنَاهُ مَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الْبَصَرَ فِي الشَّهْرِ ، لَا يَكُونُ إِلَّا ذَلِكَ ، لِأَنَّ الشَّهْرَ يَشْهَدُهُ كُلُّ حَيٍّ فِيهِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : نَصَبَ الشَّهْرَ يَنْزِعُ الصَّفَةَ وَلَمْ يَنْصِبْهُ يُوْقِعُ الْفِعْلَ عَلَيْهِ ، الْمَعْنَى : فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ فِي الشَّهْرِ ، أَيْ كَانَ حَاضِرًا غَيْرَ غَائِبٍ فِي سَفَرِهِ .

وَشَاهِدَ الْأَمْرَ وَالْبَصَرَ : كَشَهِدَهُ . وَامْرَأَةٌ مُشْهَدٌ : حَاضِرَةُ الْبُعْلِ ، يَغْيَرُ هَاءُ . وَامْرَأَةٌ مُعْيِيَةٌ : غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَهَذِهِ بِأَلْهَاءَ ، هَكَذَا حُفِظَ عَنِ الْعَرَبِ لَا عَلَى مَذْهَبِ الْقِيَاسِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : قَالَتْ لِامْرَأَةٍ عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ ، وَقَدْ تَرَكَتِ الْخَضَابَ وَالطَّيْبَ : أَمْشُهِدُ أَمَّ مُعْيِبٌ ؟ قَالَتْ : مُشْهَدٌ كَمُعْيِبٍ ، يُقَالُ : امْرَأَةٌ مُشْهَدٌ إِذَا كَانَ زَوْجُهَا حَاضِرًا عِنْدَهَا ، وَمُعْيِبٌ إِذَا كَانَ زَوْجُهَا غَائِبًا عَنْهَا . وَيُقَالُ فِيهِ : مُعْيِيَةٌ ، وَلَا يُقَالُ مُشْهَدَةٌ ، أَرَادَتْ أَنَّ زَوْجَهَا حَاضِرٌ لِكِنَّهُ لَا يَقْرُبُهَا ، فَهُوَ كَالْغَائِبِ عَنْهَا .

وَالشَّهَادَةُ وَالْمُشْهَدُ : الْمَجْمَعُ مِنَ

(١) قوله : «قيل له» أي المذكور صلاة

البحر ، فالنذكر صحيح ، وهو الموجود في الأصل المعول عليه .

النَّاسِ وَالْمَشْهُدُ : مُحَضَّرُ النَّاسِ . وَمَشَاهِدُ
مَكَّةَ : الْمَوَاطِنُ الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا ، مِنْ
هَذَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ » ،
الشَّاهِدُ : النَّبِيُّ ﷺ ، وَالْمَشْهُودُ : يَوْمُ
الْقِيَامَةِ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : الشَّاهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ،
وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ ، لِأَنَّ النَّاسَ يَشْهَدُونَهُ
وَيَحْضُرُونَهُ وَيَجْتَمِعُونَ فِيهِ . قَالَ : وَيُقَالُ
أَيْضاً : الشَّاهِدُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، فَكَانَهُ قَالَ :
وَالْيَوْمُ الْمَوْعُودُ وَالشَّاهِدُ ، فَجَعَلَ الشَّاهِدَ مِنْ
صِلَةِ الْمَوْعُودِ بَتَّبَعَهُ فِي حَقِّهِ . وَفِي حَدِيثٍ
الصَّلَاقِ : فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ أَيْ تَشْهَدُهَا
الْمَلَائِكَةُ وَتَكْتُبُ أَجْرَهَا لِلْمُصَلِّي . وَفِي
حَدِيثٍ صَلَاقِ الْفَجْرِ : فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ
مَحْضُورَةٌ يَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ،
هَذِهِ صَاعِدَةٌ وَهَذِهِ نَازِلَةٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالشَّاهِدُ مِنَ الشَّهَادَةِ
عِنْدَ السُّلْطَانِ ، لَمْ يُقَسِّرْهُ كِرَاعٌ بِأَكْثَرٍ مِنْ
هَذَا .

وَالشَّهِيدُ : الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،
وَالْجَمْعُ شُهَدَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَرْوَاحُ
الشَّهَدَاءِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضِرَ تَعْلُقُ مِنْ
وَرَقٍ ^(١) الْجَنَّةِ ، وَالْإِسْمُ الشَّهَادَةُ .
وَأَسْتَشْهَدُ : قُتِلَ شَهِيدًا . وَتَشْهَدُ : طَلَبَ
الشَّهَادَةَ . وَالشَّهِيدُ : الْحَيُّ ، عَنِ النَّضْرِ
ابْنِ شَمِيلٍ فِي تَفْسِيرِ الشَّهِيدِ الَّذِي يُسْتَشْهَدُ :
الْحَيُّ ، أَيْ هُوَ عِنْدَ رَبِّهِ حَيٌّ . ذَكَرَهُ
أَبُو دَاوُدَ ^(٢) أَنَّهُ سَأَلَ النَّضَرَ عَنِ الشَّهِيدِ :

(١) قَوْلُهُ : « تَعْلُقُ مِنْ وَرَقِ الْيَخ » فِي
الْمَصْبَاحِ : عَلِقَتْ الْإِبِلُ مِنَ الشَّجَرِ عِلْقًا مِنْ بَابِ قَتْلٍ
وَعِلْقًا : أَكَلَتْ مِنْهَا بِأَفْوَاهِهَا ، وَعَلِقَتْ فِي الْوَادِي
مِنْ بَابِ تَعَبٍ : سَرَحَتْ . وَقَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
أَرْوَاحُ الشَّهَدَاءِ تَعْلُقُ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ، قِيلَ : يَبْرُؤُ
مِنْ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ الْوَجْهَ إِذْ لَوْ كَانَ مِنَ الثَّانِي لَقِيلَ
تَعْلُقُ فِي وَرَقٍ ، وَقِيلَ مِنَ الثَّانِي ، قَالَ الْقُرْطُبِيُّ :
وَهُوَ الْأَكْثَرُ .

(٢) قَوْلُهُ : « ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ إِلَى قَوْلِهِ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ كَذَا بِالْأَصْلِ الْمَعُولِ عَلَيْهِ ، وَلَا يَخْنُ
مَا فِيهِ مِنْ غَمُوضٍ . وَقَوْلُهُ : « كَانَ أَرْوَاحُهُمْ » كَذَا بِهِ
أَيْضًا وَلَعَلَّ مَحَرَفَ عَنْ لَأَن أَرْوَاحَهُمْ .

فُلَانٌ شَهِيدٌ يُقَالُ : فُلَانٌ حَيٌّ ، أَيْ هُوَ عِنْدَ
رَبِّهِ حَيٌّ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَاهُ تَأَوَّلَ قَوْلَ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ » ، كَانَ
أَرْوَاحُهُمْ أُخْضِرَتْ دَارَ السَّلَامِ أَحْيَاءُ ،
وَأَرْوَاحُ غَيْرِهِمْ أُخْضِرَتْ إِلَى النَّعْتِ ، قَالَ :
وَهَذَا قَوْلٌ حَسَنٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :
سُمِّيَ الشَّهِيدُ شَهِيدًا لِأَنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ شُهِدُوا
لَهُ بِالْحَقِّ ، وَقِيلَ : سَمِعُوا شُهَدَاءَ لَأَنَّهُمْ مِمَّنْ
يُسْتَشْهَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، عَلَى
الْأَمْرِ الْخَالِيَةِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَتَكُونُوا
شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ
شَهِيدًا » ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ : جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ أَنَّ أَمْرَ الْأَنْبِيَاءِ تَكْدِبُ فِي الْآخِرَةِ مَنْ
أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ ، فَيُجْحَدُونَ أَنْبِيََاءَهُمْ ، هَذَا
فِيمَنْ جَحَدَ فِي الدُّنْيَا مِنْهُمْ أَمْرَ الرَّسُولِ ،
فَتَشْهَدُ أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ ﷺ ، بِصِدْقِ
الْأَنْبِيَاءِ ، وَتَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِتَكْذِيبِهِمْ ، وَيَشْهَدُ
النَّبِيُّ ﷺ ، لِهَذَا بِصِدْقِهِمْ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالشَّهَادَةُ تَكُونُ لِلْأَفْضَلِ
فَالْأَفْضَلُ مِنَ الْأَمَّةِ ، فَأَفْضَلُهُمْ مَنْ قُتِلَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ، مَيَّزُوا عَنِ الْخَلْقِ بِالْفَضْلِ ، وَبَيَّنَّ
اللَّهُ أَنَّهُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ، فَرَحِمَنَ يَا
آتَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ، ثُمَّ يَتْلُوهُمْ فِي الْفَضْلِ
مَنْ عَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ - شَهِيدًا ، فَإِنَّهُ
قَالَ : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ .
قَالَ : وَمِنْهُمْ أَنْ تَمُوتَ الْمَرْأَةُ بِجَمْعٍ . وَدَلَّ
خَبَرُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ
مَنْ أَنْكَرَ مُنْكَرًا ، وَأَقَامَ حَقًّا ، وَلَمْ يَخَفْ فِي
اللَّهِ لَوْمَةً لَا يَمُوتُ ، أَنَّهُ فِي جُمْلَةِ الشَّهَدَاءِ ،
لِقَوْلِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا لَكُمْ إِذَا رَأَيْتُمْ
الرَّجُلَ يَخْرُقُ أَغْرَاضَ النَّاسِ أَلَّا تَعْرِمُوا عَلَيْهِ ؟
قَالُوا : نَخَافُ لِسَانَهُ ، فَقَالَ : ذَلِكَ أُخْرَى
أَلَّا تَكُونُوا شُهَدَاءَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنْكُمْ إِذَا لَمْ تَعْرِمُوا وَتَقَبَّحُوا عَلَى
مَنْ يَقْرِضُ أَغْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ مَخَافَةَ لِسَانِهِ
لَمْ تَكُونُوا فِي جُمْلَةِ الشَّهَدَاءِ الَّذِينَ
يُسْتَشْهَدُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْأَمْرِ الَّتِي

كَذَبَتْ أَنْبِيَاءُهَا فِي الدُّنْيَا .
الْكِسَائِيُّ : أَشْهَدَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَشْهَدَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ، فَهُوَ مُشْهَدٌ . يَفْتَحُ الْهَاءُ ،
وَأَنْشَدَ :

أَنَا أَقُولُ سَأَمُوتُ مُشْهَدًا

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ،
وَالْعَرِيقُ شَهِيدٌ ، قَالَ : الشَّهِيدُ فِي الْأَصْلِ
مَنْ قُتِلَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ أُسْبِعَ فِيهِ
فَاطْلُقَ عَلَى مَنْ سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، مِنْ
الْمَبْطُونِ وَالْعَرِيقِ وَالْحَرِيقِ وَصَاحِبِ الْهَدْمِ
وَذَاتِ الْجَنْبِ وَغَيْرِهِمْ ، وَسُمِّيَ شَهِيدًا لِأَنَّ
مَلَائِكَتَهُ شُهِدُوا لَهُ بِالْحَقِّ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ حَيٌّ
لَمْ يَمُتْ كَأَنَّهُ شَهِيدٌ ، أَيْ حَاضِرٌ ، وَقِيلَ :
لِأَنَّ مَلَائِكَتَهُ الرَّحِمَةَ تَشْهَدُ ، وَقِيلَ : لِقِيَامِهِ
بِشَهَادَةِ الْحَقِّ فِي أَمْرِ اللَّهِ حَتَّى قُتِلَ ، وَقِيلَ :
لِأَنَّهُ يَشْهَدُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْكِرَامَةِ بِالْقَتْلِ ،
وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَهُوَ قَبِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ
وَبِمَعْنَى مَفْعُولٍ عَلَى اخْتِلَافِ التَّأْوِيلِ .
وَالشَّهْدُ وَالشُّهُدُ : الْعَسَلُ مَا دَامَ لَمْ يُعْصَرْ
مِنْ شَمْعِهِ ، وَاحِدَتُهُ شَهْدَةٌ وَشَهْدَةٌ ، وَيُكْسَرُ
عَلَى الشَّهَادِ ، قَالَ أُمَيَّةٌ :

إِلَى رُوحٍ مِنَ الشَّيْزَى مِلَاءِ

لُبَابِ الْبَرِّ يَلْبِكُ بِالشَّهَادِ ^(٣)
أَيْ مِنْ لُبَابِ الْبَرِّ ، يَعْنِي الْفَالُودَقَ . وَقِيلَ :
الشَّهْدُ وَالشُّهُدُ وَالشَّهْدَةُ وَالشَّهْدَةُ الْعَسَلُ
مَا كَانَ .

وَأَشْهَدَ الرَّجُلُ : بَلَغَ (عَنْ نَعْلَبٍ) .
وَأَشْهَدَ : اشْقَرَّ وَاخْضَرَّ مَيَّزَهُ . وَأَشْهَدَ :
أَمْدَى ، وَالْمَدَى عَسَلَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : وَأَشْهَدَ
الْغَلَامُ إِذَا أَمْدَى وَأَدْرَكَ . وَأَشْهَدَتِ الْجَارِيَةُ
إِذَا حَاضَتْ وَأَدْرَكَتْ ، وَأَنْشَدَ :

قَامَتْ ثَنَاجِي عَابِرًا فَاشْهَدَا

فَدَاسَهَا لَيْلَتُهُ حَتَّى اغْتَدَى

وَالشَّاهِدُ : الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ كَأَنَّهُ
مُخَاطَبٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالشَّهَادَةُ مَا يَخْرُجُ
عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ ، وَاحِدُهَا شَاهِدٌ ، قَالَ
(٣) قَوْلُهُ : « مِلَاءِ » كِتَابٌ ، وَرَوَى بَدَلُهُ :

عَلَيْهَا

حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

فَجَاءَتْ بِمِثْلِ السَّابِرِيِّ تَعَجُّبًا
لَهُ وَالْثَرَى مَا جَفَّ عَنْهُ شُهُودُهَا
وَنَسَبَهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى الْهَدَلِيِّ ، وَهُوَ تَضَحِيفٌ .
وَقِيلَ : الشُّهُودُ الْأَغْرَاسُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى
رَأْسِ الْحَوَارِ . وَشُهُودُ النَّاقَةِ : آثَارُ مَوْضِعِ
مَنْتَجِعِهَا مِنْ سَلَى أَوْ دَمٍ .
وَالشَّاهِدُ : اللِّسَانُ مِنْ قَوْلِهِمْ : لِفُلَانٍ
شَاهِدٌ حَسَنٌ ، أَيْ عِبَارَةٌ جَمِيلَةٌ . وَالشَّاهِدُ :
الْمَلَكُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

فَلَا تَحْسِبْنِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةً

عَلَى شَاهِدِي يَا شَاهِدَ اللَّهِ فَاشْهَدِ
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : مَا لِفُلَانٍ رِوَاءٌ
وَلَا شَاهِدٌ : مَعْنَاهُ مَا لَهُ مِنْظَرٌ وَلَا لِسَانٌ ،
وَالرِّوَاءُ الْمَنْظَرُ ، وَكَذَلِكَ الرَّئْيُ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِثِيًا » ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لِلَّهِ دُرُّ أَيْلِكَ رَبِّ عَمِيدٍ
حَسَنُ الرِّوَاءِ وَقَلْبُهُ مَذْكُوكُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ فِي
صِفَةِ قَرْسٍ :

لَهُ غَائِبٌ لَمْ يَبْتَدِلْهُ وَشَاهِدُ
قَالَ : الشَّاهِدُ مِنْ جَرِيهِ مَا يَشْهَدُ لَهُ عَلَى
سَبْقِهِ وَجُودِيهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : شَاهِدُهُ بَذْلُهُ
جَرِيَهُ ، وَغَائِبُهُ مَصُونُ جَرِيهِ .

• شهدانج • الشَّهْدَانِجُ : نَبْتُ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) .

• شهر • الشَّهْدَارَةُ ، بِدَالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ :
الرَّجُلُ الْقَصِيرُ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِيهِ .
وَلَمْ تَكُ شَهْدَارَةً الْأَبْعَدَيْنِ
وَلَا زُمَعَ الْأَقْرَبَيْنِ الشَّرِيرَا
وَرَجُلٌ شَهْدَارَةٌ أَيْ فَاحِشٌ ، بِالدَّالِ
وَالدَّالِ جَمِيعًا .

• شهر • الشَّهْدَارَةُ ، بِدَالٍ مُعْجَمَةٍ :
الْكثيرُ الْكَلَامُ ، وَقِيلَ : الْعَنِيفُ فِي السَّيْرِ .

وَرَجُلٌ شَهْدَارَةٌ أَيْ فَاحِشٌ ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ
جَمِيعًا .

• شهر • الشُّهُرَةُ : ظُهُورُ الشَّيْءِ فِي شُتَعِهِ
حَتَّى يَشْهَرَهُ النَّاسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
لَيْسَ ثَوْبٌ شُهُرَةً أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : الشُّهُرَةُ وَضُوحُ الْأَمْرِ ، وَقَدْ شَهَرَهُ
يَشْهَرُهُ شَهْرًا وَشُهُرَةً فَاشْتَهَرَ ، وَشَهْرُهُ تَشْهِيرًا
وَاشْتَهَرَهُ فَاشْتَهَرَ ، قَالَ :

أَحِبُّ هُبُوطِ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي
لَمُسْتَهَرٌّ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ
وَيُرْوَى لَمُسْتَهَرٌّ ، يَكْسِرُ الْهَاءَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالشُّهُرَةُ الْفَضِيحَةُ ، أَنْشَدَ
الْبَاهِلِيُّ :

أَفِينَا تَسُومُ الشَّاهِرَةَ بَعْدَمَا
بَدَلَكُ مِنْ شَهْرِ الْمَلِيسَاءِ كَوَكَبُ ؟
شَهْرُ الْمَلِيسَاءِ : شَهْرُ بَيْنِ الصَّفَرِيَّةِ وَالشَّتَاءِ ،
وَهُوَ وَقْتُ تَنْقِطِغٍ فِيهِ الْبَيْرَةِ ، يَقُولُ : تَعْرِضُ
عَلَيْنَا الشَّاهِرِيَّةُ فِي وَقْتٍ لَيْسَ فِيهِ مِيرَةٌ .
وَتَسُومُ : تَعْرِضُ ، وَالشَّاهِرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنْ
الْعَطْرِ ، مَعْرُوفَةٌ .

وَرَجُلٌ شَهِيرٌ وَمَشْهُورٌ : مَعْرُوفُ الْمَكَانِ
مَذْكُورٌ ، وَرَجُلٌ مَشْهُورٌ وَمَشْهُرٌ : قَالَ
تَعَلَّبُ : وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا قَدِمْتُمْ عَلَيْنَا شَهْرَنَا أَحْسَنَكُمْ
اسْمًا ، فَإِذَا رَأَيْنَاكُمْ شَهْرَنَا أَحْسَنَكُمْ وَجْهًا ،
فَإِذَا بَلَّوْنَاكُمْ كَانَ الْإِخْتِيَارُ .

وَالشَّهْرُ : الْقَمَرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشُهُرَتِهِ
وِظُهُورِهِ ، وَقِيلَ : إِذَا ظَهَرَ وَقَارَبَ الْكَمَالَ .
اللِّثِيُّ : الشَّهْرُ وَالْأَشْهُرُ عَدَدٌ ، وَالشُّهُورُ
جَمَاعَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالشَّهْرُ الْعَدَدُ الْمَعْرُوفُ
مِنْ الْأَيَّامِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُشْهَرُ بِالْقَمَرِ ،
وَفِيهِ عَلَامَةُ ابْتِدَائِهِ وَانْتِهَائِهِ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ :
سُمِّيَ الشَّهْرُ شَهْرًا لِشُهُرَتِهِ وَبَيَانِهِ ، وَقَالَ
أَبُو الْعَاسِي : إِنَّمَا سُمِّيَ شَهْرًا لِشُهُرَتِهِ ، وَذَلِكَ
أَنَّ النَّاسَ يَشْهَرُونَ دُخُولَهُ وَخُرُوجَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : صُومُوا الشَّهْرَ وَسِيرَهُ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الشَّهْرُ الْهَلَالُ ، سُمِّيَ بِهِ لِشُهُرَتِهِ

وِظُهُورِهِ ، أَرَادَ صُومُوا أَوَّلَ الشَّهْرِ وَآخِرَهُ ،
وَقِيلَ : سِيرُهُ وَسَطُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الشَّهْرُ
تِسْعٌ وَعِشْرُونَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : إِنَّمَا الشَّهْرُ ، أَيْ
أَنَّ فَائِدَةَ ارْتِقَابِ الْهَلَالِ لَيْلَةٌ تِسْعٌ وَعِشْرِينَ
لِيُعْرَفَ نَقْصُ الشَّهْرِ قَبْلَهُ ، وَإِنْ أُرِيدَ بِهِ الشَّهْرُ
نَفْسُهُ فَالْأَمُّ فِيهِ تَكُونُ لِلْعَهْدِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : سُئِلَ : أَيْ الصَّوْمِ
أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ فَقَالَ : شَهْرُ اللَّهِ
الْمُحَرَّمُ ، أَضَافَهُ إِلَى اللَّهِ تَعْلِيمًا وَتَفْخِيمًا ،
كَقَوْلِهِمْ : بَيْتُ اللَّهِ وَاللَّهُ لِقَرْنٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : شَهْرًا عِيدٌ لَا يَنْقُصَانِ ؛
يُرِيدُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَذَا الْحِجَّةِ ، أَيْ إِنْ نَقَصَ
عَدَدُهُمَا فِي الْحِسَابِ فَحَكْمُهُمَا عَلَى التَّامِّ ،
لِئَلَّا تَحْرَجَ أُمَّتُهُ إِذَا صَامُوا تِسْعَةً وَعِشْرِينَ ،
أَوْ وَقَعَ حَجُّهُمْ خَطَأً عَنِ التَّاسِعِ أَوْ الْعَاشِرِ
لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ قَضَاءٌ ، وَلَمْ يَقَعْ فِي نُسُكِهِمْ
نَقْصٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ
ذَلِكَ ، قَالَ : وَهَذَا أَشْبَهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
سُمِّيَ شَهْرًا بِاسْمِ الْهَلَالِ إِذَا أَهَلَ سُمِّيَ
شَهْرًا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْتُ الشَّهْرَ ، أَيْ
رَأَيْتُ هِلَالَهُ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ نَحِيلُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُسَمَّى الْقَمَرُ شَهْرًا لِأَنَّهُ
يُشْهَرُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَشْهُرٌ وَشُهُورٌ .

وَشَاهَرُ الْأَجِيرِ مُشَاهَرَةٌ وَشِهَارًا : اسْتَأْجَرَهُ
لِلشَّهْرِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْمُشَاهَرَةُ :
الْمُعَامَلَةُ شَهْرًا بِشَهْرِ . وَالْمُشَاهَرَةُ مِنَ الشَّهْرِ ،
كَالْمُعَاوَمَةِ مِنَ الْعَامِ ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ :
مَعْنَاهُ وَقْتُ الْحَجِّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : الْأَشْهُرُ الْمَعْلُومَاتُ مِنَ الْحَجِّ سُؤَالُ
وَذُو الْقَعْدَةِ وَعِشْرِينَ ذِي الْحِجَّةِ ، وَإِنَّمَا جَازَ
أَنَّ يُقَالَ أَشْهُرٌ ، وَإِنَّمَا هُمَا شَهْرَانِ وَعِشْرَتَانِ
ثَالِثٌ ، وَذَلِكَ جَائِزٌ فِي الْأَوْقَاتِ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ
فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ » ؛ وَإِنَّمَا يَتَعَجَّلُ فِي يَوْمٍ
وَيَنْصِفُ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : لَهُ الْيَوْمُ يَوْمَانِ

مُذْلَمٌ أَرَهُ ؛ وَإِنَّمَا هُوَ يَوْمٌ وَبَعْضُ آخِرٍ ؛
قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا بِجَائِزٍ فِي غَيْرِ الْمَوَاقِفِ ؛
لَأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَفَعَّلَ الْفِعْلَ فِي أَقَلِّ مِنَ السَّاعَةِ
ثُمَّ يُوقِعُونَهُ عَلَى الْيَوْمِ وَيَقُولُونَ : زُرْتُهُ
الْعَامَ ، وَإِنَّمَا زَارَهُ فِي يَوْمٍ مِنْهُ .

وَأَشْهَرُ الْقَوْمِ : أَيْ عَلَيْهِمْ شَهْرٌ ؛
وَأَشْهَرَتِ الْمَرْأَةُ : دَخَلَتْ فِي شَهْرِ وَلَاوِهَا ؛
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : أَشْهَرْنَا مَذْلَمٌ لَمْ نَلْتَقِ ، أَيْ أَتَى
عَلَيْنَا شَهْرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا زِلْتُ مَذْ أَشْهَرُ السُّفَارِ أَنْظَرُهُمْ
مِثْلَ أَنْظَارِ الْمُضْحَى رَاغِي الْعَتَمِ
وَأَشْهَرْنَا مَذْ نَزَلْنَا عَلَى هَذَا الْمَاءِ ، أَيْ
أَتَى عَلَيْنَا شَهْرٌ . وَأَشْهَرْنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ :
أَقَمْنَا فِيهِ شَهْرًا . وَأَشْهَرْنَا : دَخَلْنَا فِي الشَّهْرِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ
الْحُرُمُ» ؛ يُقَالُ : الْأَرْبَعَةُ أَشْهُرٌ كَانَتْ
عَشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمِ وَصَفَرٍ وَشَهْرِ
رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَعَشْرًا مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ ، لِأَنَّ
الْبَرَاءَةَ وَقَعَتْ فِي يَوْمٍ عَرَفَةَ ، فَكَانَ هَذَا
الْوَقْتُ ابْتِدَاءَ الْأَجَلِ ؛ وَيُقَالُ لِأَيَّامِ الْخَرِيفِ
فِي آخِرِ الصَّيْفِ : الصَّفَرِيَّةُ ؛ وَفِي شِعْرِ أَبِي
طَالِبٍ يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ :

فَأَتَى وَالصَّوَابِ كُلُّ يَوْمٍ
وَمَا تَتَلَوُ السَّفَاسِيرَةُ الشُّهُورُ

لِلشُّهُورِ : الْعُلَمَاءُ ، الْوَاحِدُ شَهْرٌ . وَيُقَالُ :
لِفُلَانٍ فَضِيلَةٌ أَشْهَرُهَا النَّاسُ .

وَشَهْرٌ فُلَانٌ سَبَقَهُ بِشَهْرِهِ شَهْرًا ، أَيْ
سَلَّهُ ؛ وَشَهْرُهُ : انْتِصَاهُ فَرْقَعَهُ عَلَى النَّاسِ ؛
قَالَ :

بِالَيْتِ شِعْرِي عَنْكُمْ حَنِيفًا
أَشَاهِرُونَ بَعْدَنَا السُّيُوفَا

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : خَرَجَ شَاهِرًا سَبَقَهُ ،
رَاكِبًا رَاحِلَتَهُ ؛ يَعْنِي يَوْمَ الرَّدَّةِ ؛ أَيْ مَبْرَأًا لَهُ
مِنْ غِمْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : مَنْ شَهْرٌ
سَبَقَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ قَدَمُهُ هَدَرًا ، أَيْ مَنْ أَخْرَجَهُ
مِنْ غِمْلِهِ لِلْقِتَالِ ، وَأَرَادَ بِوَضْعِهِ ضَرْبَ يَدٍ ؛
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي الَّذِي كَمَلَ السَّرَى^(١)
عَلَى أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ فَتَى مُشَهَّرٌ
أَيْ صُبْحُ مُشَهْوَرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنَّا
مَنْ شَهَرَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ .

وَأَمْرًا شَهِيرَةً : وَهِيَ الْعَرِيسَةُ
الصَّخْمَةُ ، وَأَتَانُ شَهِيرَةٌ مِثْلُهَا .
وَالْأَشَاهِرُ : بَيَاضُ التَّرْجَسِ .
وَأَمْرًا شَهِيرَةً وَأَتَانُ شَهِيرَةً : عَرِيسَةٌ
وَاسِعَةٌ .

وَالشَّهْرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَرَاذِينِ ، وَهُوَ
بَيْنَ الْبَرْدِ وَالْمَقْرِفِ مِنَ الْحَيْلِ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَهَا سَلَفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رَبِيعٍ
حَتَّى الْحَوَزَاتِ وَأَشْهَرُ الْإِفَالَا
فَسَرَهُ فَقَالَ : وَأَشْهَرُ الْإِفَالَا مَعْنَاهُ جَاءَ بِهَا
تُشْبِهُهُ ؛ وَيَعْنِي بِالسَّلَفِ الْفَحْلَ . وَالْإِفَالَا :
صِغَارُ الْإِبِلِ .

وَقَدْ سَمَوْا شَهْرًا وَشَهِيرًا وَمَشْهُورًا .
وَشَهْرَانُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ خَثْعَمَ . وَشَهَارُ :
مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ :

وَيَوْمَ شَهَارٍ قَدْ ذَكَرْتُكَ ذِكْرَةً
عَلَى ذُبُرٍ مُجَلِّمٍ مِنَ الْعَيْشِ نَافِدٍ

• شَهْرَبُ : الشَّهْرِيَّةُ وَالشَّهِيرَةُ : الْعُجُورُ
الْكَبِيرَةُ ؛ قَالَ :

أُمُّ الْحَلِيسِ لَعَجُورُ شَهْرِيَّةُ
تَرْضَى مِنَ الشَّوْءِ بِعَظَمِ الرَّقَبَةِ
اللَّامُ مُفْحَمَةٌ فِي لَعَجُورٍ ، وَأَدْخَلَ اللَّامَ فِي
غَيْرِ خَبَرٍ إِنْ ضُرُورَةٌ ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ؛
وَالْوَجْهُ أَنْ يُقَالَ : لَأُمُّ الْحَلِيسِ عَجُورُ
شَهْرِيَّةُ ، كَمَا يُقَالُ : لَزَيْدٌ قَائِمٌ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ
الْآخِرِ :

خَالِي لَأَنْتَ ! وَمَنْ جَرِيرٌ خَالُهُ
يَتَلَّى الْعِلَاءَ وَيُكْرِيمُ الْأَخْوَالَ
قَالَ : وَهَذَا بِحَتْمِلِ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهَا أَنْ

(١) رواية التهذيب :

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي سَهْلٌ كَانَهُ

[عبد الله]

يَكُونُ أَرَادَ لَخَالِي أَنْتَ ، فَأَخَّرَ اللَّامَ إِلَى
الْخَبَرِ ضُرُورَةً ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَأَنْتَ
خَالِي ، فَقَدَّمَ الْخَبَرَ عَلَى الْمُتَبَدِّلِ ، وَإِنْ
كَانَتْ فِيهِ اللَّامُ ، ضُرُورَةٌ ؛ وَمَنْ رَوَى فِي
النَّبِيِّ الْمُتَقَدِّمُ شَهِيرَةً فَإِنَّهُ خَطَأٌ ، لِأَنَّ هَاءَ
التَّائِيثِ لَا تَكُونُ رَوِيًا ، إِلَّا إِذَا كُسِرَ
مَا قَبْلَهَا .

وَشَيْخُ شَهْرَبُ ، وَشَيْخُ شَهْرَبُ (عَنْ
يَعْقُوبَ) .

التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الشَّهْرِيَّةُ
الْحَوْنُصُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ النَّحْلَةِ ، وَهِيَ
الشَّرْبَةُ ، فَرِيدَتِ الْهَاءُ .

• شَهْرُهُ : الشَّهْرِيُّ وَالشَّهْرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ
النَّمْرِ ، مُعَرَّبٌ ؛ وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ ضَمَّ الشَّيْنِ ،
وَالْأَكْثَرُ الشَّهْرِيُّ . وَيُقَالُ : فِيهِ سَهْرِيَّةُ
وَشَهْرِيَّةُ ، بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ جَمِيعًا ، وَإِنْ شِئْتَ
أَصَفْتُ مِثْلُ : تَوْبُ خَزْ وَتَوْبُ خَزْ .

• شَهْرَقُ : الشَّهْرَقُ : الْقَصَبَةُ الَّتِي يُدِيرُ
حَوْلَهَا الْحَائِكُ الْقَزْلَ ، كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ قَدْ
اسْتَعْمَلَهَا الْعَرَبُ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

رَأَيْتُ فِي جَنْبِ الْقَتَامِ الْأَبْرَقَا
كَفَلَكَا الطَّوَيِ أَدَارَ الشَّهْرَقَا
وَكَذَلِكَ شَهْرَقُ الْحَائِكِ وَالْخَارِطِ وَالْحَقَّارِ
(كُلُّهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

• شَهْسَفَرُمُ : شَاهِسَفَرُمُ^(١) : رَيْحَانُ
الْمَلِكِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ فَارِسِيَّةٌ دَخَلَتْ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :
وَشَاهِسَفَرُمُ وَالْيَاسَمِينُ وَتَرْجَسُ
يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ نَعْمًا

• شَهَقُ : الشَّهْقِيُّ : أَقْبَحُ الْأَصْوَاتِ ؛ شَهَقَ
وَشَهَقَ يَشْهَقُ وَيَشْهَقُ شَهْقًا وَشَهَاقًا ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ شَهَقًا : رَدَّهُ الْبُكَاءُ فِي

(٢) قوله : «شاهسفرم» ضبط في الأصل
كأنه بفتح الهاء ، وضبط في القاموس بكسرهما .

صَدْرِهِ. الْجَوَهْرِيُّ: شَهَقَ يَشْهَقُ ارْتَفَعَ.
وَشَهَقَ الْحَارِ: آخِرُ صَوْتِهِ، وَزَفِيرُهُ أَوَّلُهُ؛
وَقِيلَ: شَهَقَ الْحَارِ نَهَقَهُ. وَيُقَالُ:
الشَّهَقُ رُدُّ النَّفْسِ، وَالزَّفِيرُ إِخْرَاجُ
اللِّثَةِ: الشَّهَقُ ضِدُّ الزَّفِيرِ، وَالزَّفِيرُ إِخْرَاجُ
النَّفْسِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ أَهْلِ
النَّارِ: «لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهَقٌ»، قَالَ
الرَّجَّاجُ: الزَّفِيرُ وَالشَّهَقُ مِنْ أَصْوَابِ
الْمَكْرُوبِينَ، قَالَ: وَالزَّفِيرُ مِنْ شَدِيدِ الْآلَمِ
وَقَبِيحِهِ، وَالشَّهَقُ الْآلَمُ الشَّدِيدُ الْمُرْتَفِعُ
جِدًّا، قَالَ: وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ مِنْ
الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ أَنَّ الزَّفِيرَ بِمَنْزِلَةِ ابْتِدَاءِ
صَوْتِ الْحَارِ مِنَ النَّهَقِ، وَالشَّهَقُ بِمَنْزِلَةِ
آخِرِ صَوْتِهِ فِي الشَّهَقِ، وَرَوَى عَنْ الرَّبِيعِ فِي
قَوْلِهِ [تعالى]: «لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهَقٌ»،
قَالَ: الزَّفِيرُ فِي الْحَلَقِ، وَالشَّهَقُ فِي
الصَّدْرِ.

وَرَجُلٌ ذُو شَاهِقٍ: شَدِيدُ الْعُصْبِ.
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ: إِنَّهُ
لَذُو شَاهِقٍ، وَإِنَّهُ لَذُو صَاهِلٍ. وَقَحْلٌ
ذُو شَاهِقٍ وَذُو صَاهِلٍ إِذَا هَاجَ وَصَالَ
فَسَمِعَتْ لَهُ صَوْتًا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ.
الْأَضْمَعِيُّ: يُقَالُ شَهَقَتْ وَشَهَقَتْ عَيْنُ
النَّاظِرِ عَلَيْهِ، إِذَا أَصَابَهُ يَعْنِي، وَقَالَ مُرَاجِمُ
الْعَقَلِيِّ:

إِذَا شَهَقَتْ عَيْنٌ عَلَيْهِ عَزَّوَتْهُ
لِغَيْرِ أَبِيهِ أَوْ تَسَنَّتْ رَاقِبًا
أَخْبَرَتْهُ إِذَا فَتَحَ إِنْسَانٌ عَيْنَهُ عَلَيْهِ، فَحَشِيتُ
أَنْ يُصِيبَهُ بِعَيْنِهِ، قُلْتُ: هُوَ هَجِينٌ، لَأَرَدُ
عَيْنَ النَّاظِرِ عَنْهُ وَإِعْجَابَهُ بِهِ.

وَالشَّهَقَةُ: كَالصَّبْحَةِ، يُقَالُ: شَهَقَ
فُلَانٌ وَشَهَقَ شَهَقَةً فَمَاتَ.

وَالشَّهَاقُ: الشَّهَقُ، وَقَالَ حَنْظَلَةُ
ابْنُ شَرْقِيٍّ، وَكُنِيَّتُهُ أَبُو الطَّمَحَانِ:
يَضْرِبُ يَزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَانَتِهِ

وَطَعَنَ كَشْهَاقٍ الْعَقَا هَمَّ بِالْهَقِ
وَيُقَالُ: ضَحِكْتُ تَشْهَاقًا، قَالَ
ابْنُ مِيَادَةَ:

تَقُولُ خَوْذْ ذَاتَ طَرْفٍ بَرَّاقٍ
مَرَّاحَةً تَقْطَعُ هَمَّ الْمُشْتَاقِ
ذَاتَ أَقَاوِيلَ وَضَحِكٍ تَشْهَاقِ
هَلَّا اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالرَّسَاقِ
سَمَرَاءَ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقٍ؟

وَالشَّاهِقُ: الْجَبَلُ الْمُرْتَفِعُ. وَجَبَلٌ
شَاهِقٌ: طَوِيلٌ عَالٍ، وَقَدْ شَهَقَ شُهُوقًا.
وَكُلُّ مَا رُفِعَ مِنْ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ وَطَالَ فَهُوَ
شَاهِقٌ، وَقَدْ شَهَقَ، وَمِنْهُ يُقَالُ: شَهَقَ
يَشْهَقُ إِذَا تَنَفَّسَ تَنَفُّسًا، وَمِنْهُ الْجَبَلُ
الشَّاهِقُ. وَجَبَلٌ شَاهِقٌ: مُنْتَبِعٌ طَوِيلًا،
وَالْجَمْعُ شَوَاهِقٌ. وَفِي حَدِيثِ بَدَأَ الْوَحْيُ:
لَيَتَرَدَّى مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ، أَيْ شَوَاهِقِ
الْجِبَالِ، أَيْ عَوَالِيهَا.

• شَهَلٌ: الشَّهْلَةُ فِي الْعَيْنِ: أَنْ يَشُوبَ
سَوَادُهَا زُرْقَةً، وَعَيْنٌ شَهْلَاءُ وَرَجُلٌ أَشْهَلُ
الْعَيْنِ بَيْنَ الشَّهْلِ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:
وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شَهْلَةٍ عَيْنِهَا
كَذَلِكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شَهْلٌ عَيْنُهَا
قَالَ: وَبَعْضُ بَنِي أَسَدٍ وَقَضَاعَةٌ يَنْصِبُونَ غَيْرَ
إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى الْإِ، ثُمَّ الْكَلَامُ قَبْلَهَا
أَوْ لَمْ يَم.

ابْنُ سَيِّدَةَ: الشَّهْلُ وَالشَّهْلَةُ أَقْلٌ مِنَ
الزَّرَقِ فِي الْحَدَقَةِ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ؛
وَالشَّهْلَةُ أَنْ يَكُونَ سَوَادُ الْعَيْنِ بَيْنَ الْحُمْرَةِ
وَالسَّوَادِ، وَقِيلَ: هِيَ أَنْ تُشْرَبَ الْحَدَقَةُ
حُمْرَةً لَيْسَتْ خَطُوطًا كَالشُّكْلَةِ، وَلَكِنَّهَا قَلَّةٌ
سَوَادٍ الْحَدَقَةِ حَتَّى كَأَنَّ سَوَادَهَا يَضْرِبُ إِلَى
الْحُمْرَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَيُّخُلَصُ سَوَادُهَا.
أَبُو عُبَيْدٍ: الشَّهْلَةُ حُمْرَةٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ،
وَأَمَّا الشُّكْلَةُ فَفِي كَهَيْتَةِ الْحُمْرَةِ تَكُونُ فِي
بَيَاضِ الْعَيْنِ، شَهْلٌ شَهْلًا وَأَشْهَلُ، وَرَجُلٌ
أَشْهَلُ وَامْرَأَةٌ شَهْلَاءُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنِّي أَشْهَلُ الْعَيْنَيْنِ بَازٍ
عَلَى عَلَيَاءَ شَهَّةٍ فَاسْتَحَالَا
أَبُو زَيْدٍ: الْأَشْهَلُ وَالْأَشْكَلُ وَالْأَسْجَرُ
وَاحِدٌ. وَعَيْنٌ شَهْلَاءُ إِذَا كَانَ بَيَاضُهَا لَيْسَ

بِخَالِصٍ فِيهِ كُدُورَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَقْرِ، أَشْهَلُ
الْعَيْنَيْنِ، مَثُوسُ الْكُعَيْنِ، وَفِي رِوَايَةٍ:
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ.
قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِسِمَالُو: مَا أَشْكَلُ
الْعَيْنَيْنِ؟ قَالَ: طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ، قَالَ:
الشَّهْلَةُ حُمْرَةٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ كَالشُّكْلَةِ فِي
الْبَيَاضِ.

وَالْأَشْهَلُ: رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، صِفَةُ
غَالِيَةٍ أَوْ مُسَمًى بِهَا، فَأَمَّا قَوْلُهُ:
حِينَ أَقَتَ بِقُبَاءٍ بَرَكَهَا
وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي عَبْدِ الْأَشْلِ
[ف] يَا أَيُّهَا أَرَادَ عَبْدُ الْأَشْهَلِ، هَذَا
الْأَنْصَارِيُّ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: فِي فُلَانٍ وَلَعٌ وَشَهْلٌ،
أَيْ كَذِبٌ، قَالَ: وَالشَّهْلُ اخْتِلَاطُ
اللَّوْنَيْنِ، وَالْكَذَّابُ يَشْرَحُ الْأَحَادِيثَ الْوَانَا.
وَالشَّهْلَاءُ: الْحَاجَةُ، يُقَالُ: قَضَيْتُ
مِنْ فُلَانٍ شَهْلَانِي أَيْ حَاجَتِي، قَالَ الرَّاجِزُ:
لَمْ أَقْضِ حَتَّى ارْتَحَلُوا شَهْلَانِي
مِنْ الْعُرُوبِ الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ
وَالشَّهْلَةُ: الْعَجُوزُ، قَالَ:
بَاتَتْ تَنْزِي دَلُوهَا تَنْزِيًا
كَمَا تَنْزِي شَهْلَةً صَبِيًّا^(١)

وَقَالَ:
أَلَا أَرَى ذَا الضَّعْفَةِ الْهَيْتَا
يُشَاهِلُ الْعَمِيلَ الْبَلْبَا^(٢)
وَقِيلَ: الشَّهْلَةُ النَّصْفُ الْعَاقِلَةُ. وَذَلِكَ
اسْمٌ لَهَا خَاصَّةٌ لَا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ. وَامْرَأَةٌ
شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ، وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ شَهْلٌ كَهْلٌ،
وَلَا يُوصَفُ بِذَلِكَ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ

(١) قوله: «باتت تنزي دلوها» هكذا في
الأصل والمحكم، وهو الموجود في الأشموني. وفي
الصحيح والتهذيب: بات ينزي دلوها، فعل هذا فيه
روايتان.

(٢) قوله: «ألا أرى إلخ» لعل تخريج هذا
هنا من الناسخ، وسيأتي محله المناسب عند قوله:
والمشاهدة المشاعة، كما في التهذيب.

حَكَى : رَجُلٌ شَهْلٌ كَهْلٌ . وَالْمُشَاهَلَةُ :
الْمُشَاتَمَةُ وَالْمُشَارَةُ وَالْمُقَارَصَةُ ، تَقُولُ :
كَانَتْ بَيْنَهُمْ مُشَاهَلَةٌ ، أَيْ لِحَاءٍ وَمُقَارَصَةٌ ؛
وَقِيلَ مُرَاجَعَةُ الْقَوْلِ ؛ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ
الْعِجْلِيُّ :

قَدْ كَانَ فِيهَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَةٌ
ثُمَّ تَوَلَّيْتُ وَهِيَ تَمْشِي الْبَادِلَةُ
قَالَ ابْنُ بَرَى : صَوَابُهُ تَمْشِي الْبَازِلَةُ ،
بِالزَّايِ ، مِثْلُهُ سَرِيعَةٌ .

النَّصْرُ : جَبَلٌ أَشْهَلُ إِذَا كَانَ أَغْبَرُ فِي
بَيَاضٍ ، وَذَنْبٌ أَشْهَلُ ، وَأَنْشَدَ :
مُتَوَضِّعُ الْأَقْرَابِ فِيهِ شَهْلَةٌ
شَيْخُ الْيَلْبِينِ تَحَالَهُ مُشْكُولًا
وَشَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ الزَّمَانِيُّ الْمَلَقَبُ بِفَيْدٍ .

• شَهْمٌ • الشَّهْمُ : الذَّكِيُّ الْفَوَادِ الْمُتَوَقَّدُ ،
الْجَلْدُ ، وَالْجَمْعُ شِهَامٌ ؛ قَالَ :
الشَّهْمُ وَابْنُ الْفَرِّ الشَّهَامُ
وَقَدْ شَهْمَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، شَهَامَةً
وَشَهْوَةً إِذَا كَانَ ذَكِيًّا ، فَهُوَ شَهْمٌ أَيْ جَلْدٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ شَهْمًا نَافِذًا فِي الْأُمُورِ
مَاضِيًا . وَالشَّهْمُ : السَّيِّدُ النَّجْدُ النَّافِذُ فِي
الْأُمُورِ ، وَالْجَمْعُ شُهُومٌ .

وَفَرَسٌ شَهْمٌ : سَرِيعٌ نَشِيطٌ قَوِيٌّ . وَشَهْمَ
الْفَرَسَ يَشَهْمُهُ شَهْمًا : زَجَرَهُ . وَشَهْمَ الرَّجُلَ
يَشَهْمُهُ وَيَشَهْمُهُ شَهْمًا وَشَهْوَمًا : أَفْرَعَهُ .
وَالْمَشْهُومُ : الْحَدِيدُ الْفَوَادِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
يَصِفُ نَوْرًا وَحْشِيًّا :

طَاوَى الْحَشَا قَصَرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَةٌ
مُسْتَوْفَضٌ مِنْ بَنَاتِ الْقَفْرِ مَشْهُومٌ (١)

أَيْ مَذْعُورٌ . وَالْمَشْهُومُ : كَالْمَذْعُورِ سَوَاءً ،
وَقَدْ شَهَّمَتْهُ أَشْهَمُهُ شَهْمًا إِذَا ذَعَرَتْهُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّهْمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
الْحَمُولُ النَّجْدُ الْقِيَامُ بِمَا حُمِّلَ ، الَّذِي
لَا تَلْقَاهُ إِلَّا حَمُولًا طَيِّبَ النَّفْسِ بِمَا حُمِّلَ .

(١) فِي الْحَكَمِ : قَشَرَتْ بَدَلَ قَصَرَتْ . وَفِيهِ
وَفِي التَّهْذِيبِ : نَبَاتٌ بَدَلَ بَنَاتِ .

[عبد الله]

وَكَذَلِكَ هُوَ فِي غَيْرِ النَّاسِ .
وَالشَّهْمُ : حَجَرٌ يَجْعَلُونَهُ فِي أَعْلَى بَيْتِ
يَبْنُونَهُ مِنْ حِجَارَةٍ وَيَجْعَلُونَ لَحْمَةَ السَّعِ فِي
مَوْخِرِ الْبَيْتِ ، فَإِذَا دَخَلَ السَّعُ قَتَاوَلِ
اللَّحْمَةَ سَقَطَ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ فَسَدَهُ ،
وَالْمَعْرُوفُ الشَّهْمُ .

وَالشَّيْهَمُ : الدَّلْدَلُ . وَالشَّيْهَمُ : مَا عَظُمَ
شَوْكُهُ مِنْ ذُكُورِ الْقَنَافِذِ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
الْأَعْمَشُ :

لَيْنٌ جَدَّ أَسْبَابُ الْعِدَاوَةِ بَيْنَنَا
لَتَرْتَجِلَنَّ مَيِّى عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمٍ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمٍ :
أَيْ عَلَى ذُعُرٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ
الْقُنْفُذُ وَالِدَلْدَلُ وَالشَّيْهَمُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ
لِلذَّكَرِ مِنَ الْقَنَافِذِ شَيْهَمٌ .

وَشَهْمَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ
مُطَيْرٍ :

زَارَتْكَ شَهْمَةٌ وَالظَّلْمَاءُ دَاجِيَةٌ
وَالْعَيْنُ هَاجِجَةٌ وَالرُّوحُ مَعْرُوجٌ
مَعْرُوجٌ أَرَادَ مَعْرُوجٌ يَوْمَ .
وَالشَّهَامُ : السَّعْلَةُ .

• شَهْمِلٌ • شَهْمِيلٌ : أَبُو بَطْنٍ ، وَهُوَ
أَخُو الْعَيْلِ ، وَزَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّهُ شَهْمِيلٌ ،
كَانَهُ مُضَافًا إِلَى إِبِلِ كَجَبْرِيلَ ؛ وَلَوْ كَانَ كَمَا
قَالَ لَكَانَ مَضْرُوفًا .

• شَهْنٌ • الشَّاهِينُ : مِنْ سِيَاحِ الطَّيْرِ ، لَيْسَ
بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ .

• شَهْنَزَهْ • ابْنُ سُمَيْلٍ فِي الرَّبَاعِيِّ : سَمِعْتُ
أَبَا الدُّقَيْشِ يَقُولُ لِلشُّنُوزِيزِ الشَّهْنِزِ .

• شَهَهْ • شَهْ : حِكَايَةُ كَلَامِ شَيْءٍ الْإِنْتِهَارِ .
وَشَهْ : طَائِرٌ شَيْءُ الشَّاهِينِ وَلَيْسَ بِهِ ،
أَعْجَى .

• شَهَاهْ • شَهَبْتُ الشَّيْءَ ، بِالنَّكْسِرِ ؛ قَالَ ابْنُ

بَرَى : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَشَعْتُ بِشَهْيِ النَّوْمِ قُلْتُ لَهُ : ارْتَحِلْ
إِذَا مَا التُّجُومُ أَعْرَضَتْ وَاسْبَكْرَتْ
وَشَهْيَ الشَّيْءِ وَشَهَاهُ بِشَهَاهُ شَهْوَةٌ ،
وَأَشْتَهَاهُ وَشَهَاهُ : أَحَبَّهُ وَرَغِبَ فِيهِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ شَهْيٌ بِشَهْيٍ وَشَهَا بِشَهْوٍ ،
إِذَا اشْتَهَى ؛ وَقَالَ : قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ .
وَالشَّهْيُ : اقْتِرَاحُ شَهْوَةٍ بَعْدَ شَهْوَةٍ ،
يُقَالُ : تَشَهَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا فَاشْتَهَاهَا ،
أَيْ أَطْلَبَهَا شَهْوَانِيًا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
مَا يَشْتَهُونَ» ، أَيْ يَرْغَبُونَ فِيهِ مِنَ الرَّجُوعِ
إِلَى الدُّنْيَا .

غَيْرُهُ : الشَّهْوَةُ مَعْرُوفَةٌ . وَطَعَامٌ شَهْيٌ أَيْ
مُشْتَهَى . وَتَشَهَّيْتُ عَلَى فُلَانٍ كَذَا . وَهَذَا
شَيْءٌ يُشَهَّى الطَّعَامُ ، أَيْ يَحْمِلُ عَلَى
اشْتِهَائِهِ ؛ وَرَجُلٌ شَهْيٌ وَشَهْوَانٌ وَشَهْوَانِيٌّ ،
وَامْرَأَةٌ شَهْوَى ، وَمَا أَشْهَاهَا وَأَشْهَانِي لَهَا ،
قَالَ سِيبَوَيْهِ : هَذَا عَلَى مَعْنَى لَأَنْكَ إِذَا
قُلْتَ : مَا أَشْهَاهَا إِلَيَّ فَإِنَّا نُخْبِرُ أَنَّهَا مُشْتَهَاةٌ ،
وَكَانَتْ عَلَى شَهْيٍ ، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ ، فَقُلْتَ
مَا أَشْهَاهَا كَقَوْلِكَ مَا أَحْظَاهَا ؛ وَإِذَا قُلْتَ :

مَا أَشْهَانِي فَإِنَّا نُخْبِرُ أَنَّكَ شَاوٍ .
وَأَشْهَاهُ : أَعْطَاهُ مَا يَشْتَهَى ، وَأَنَا إِلَيْهِ
شَهْوَانٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَهِيَ شَهَاوَى وَهُوَ شَهْوَانِيٌّ

وَقَوْمٌ شَهَاوَى أَيْ ذَوُو شَهْوَةٍ شَدِيدَةٍ
لِلْأَكْلِ . وَفِي حَدِيثٍ رَابِعٍ : يَا شَهْوَانِي !

يُقَالُ : رَجُلٌ شَهْوَانٌ وَشَهْوَانِيٌّ إِذَا كَانَ شَدِيدَ
الشَّهْوَةِ ، وَالْجَمْعُ شَهَاوَى كَسَكَارَى . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّبَاءَ
وَالشَّهْوَةَ الْحَقِيَّةَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ذَهَبَ بِهَا
بَعْضُ النَّاسِ إِلَى شَهْوَةِ النِّسَاءِ وَغَيْرِهَا مِنْ
الشَّهَوَاتِ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ لَيْسَ
بِمَخْصُوصٍ بِشَيْءٍ وَاحِدٍ ، وَلَكِنَّهُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ مِنَ الْمَعَاصِي يُضْمِرُهُ صَاحِبُهُ وَيُصِرُّ
عَلَيْهِ ، فَإِنَّمَا هُوَ الْإِضْرَارُ ، وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهُ ؛
وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ : هُوَ أَنْ يَرَى جَارِيَةً

حَسَناءَ فَيُخَصُّ طَرَفَهُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَيْهَا بِقَلْبِهِ كَمَا كَانَ يَنْظُرُ بِعَيْنَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ذَاتِ مُحَرَّمٍ لَهُ حَسَناءَ ، وَيَقُولَ فِي نَفْسِهِ : لَيْتَهَا لَمْ تَحَرِّمْ عَلَيَّ . أَبُو سَعِيدٍ : الشَّهْوَةُ الْحَقِيقَةُ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا لَا يَجِلُّ مِمَّا يَسْتَحْفَى بِهِ الْإِنْسَانُ ، إِذَا فَعَلَهُ أَخْفَاهُ وَكَرِهَ أَنْ يَطْلُعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الشَّهْوَةِ الْحَقِيقَةِ ، غَيْرَ أَنِّي اسْتَحْسِنُ أَنْ أَنْصِبَ قَوْلَهُ وَالشَّهْوَةُ الْحَقِيقَةُ ، وَأَجْعَلَ الْوَاوَ بِمَعْنَى مَعَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرَّيَاءَ مَعَ الشَّهْوَةِ الْحَقِيقَةِ لِلْمَعَاصِي ، فَكَأَنَّهُ يُرَائِي النَّاسَ بِتَرْكِهِ الْمَعَاصِي ، وَالشَّهْوَةُ لَهَا فِي قَلْبِهِ مُحْفَاةٌ ، وَإِذَا اسْتَحْفَى بِهَا عَمَلَهَا ، وَقِيلَ : الرَّيَاءُ مَا كَانَ ظَاهِرًا مِنَ الْعَمَلِ ، وَالشَّهْوَةُ الْحَقِيقَةُ حُبُّ اطَّلَاعِ النَّاسِ عَلَى الْعَمَلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَاهَاةٌ فِي إِصَابَةِ الْعَيْنِ ، وَهَاشَاهُ إِذَا مَازَحَهُ . وَرَجُلٌ شَاهَى الْبَصَرَ : قَلَبَ شَأْنَهُ الْبَصَرَ ، أَيْ حَادَيْدَ الْبَصَرَ . وَمُوسَى شَهَوَاتٍ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ .

• شوب • الشُّوبُ : الْخَلْطُ . شَابَ الشَّيْءُ شُوبًا : خَلَطَهُ وَشَبَّهَ أَشْوَبُهُ : خَلَطَتْهُ ، فَهُوَ مَشُوبٌ .

وَأَشَابَ هُوَ ، وَأَشَابَ : اخْتَلَطَ ؛ قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ الطَّائِيُّ :

جَادَتْ مَنَاصِبُهُ شَفَانٌ غَادِيَةً
بُسْكُرٍ وَرَحِيقٍ شَيْبٍ فَاشْتَابَا
وَيُرَوَّى : فَاشْتَابَا ، وَهُوَ أَذْهَبُ فِي بَابِ الْمِطَاوَعَةِ . وَالشُّوبُ وَالشَّيْبُ : الْخَلْطُ ؛

قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَأَطِيبُ بِرَاحِ الشَّامِ جَاءَتْ سَيِّئَةً
مُعْتَقَةً صِرْفًا وَتِلْكَ شَيَابُهَا
وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ :

فَأَطِيبُ بِرَاحِ الشَّامِ صِرْفًا وَهَذِهِ
مُعْتَقَةٌ صَهَاءٌ وَهِيَ شَيَابُهَا (١)

(١) قوله : « وهذه معتقة إلخ » هكذا في الأصل . وفي بعض نسخ المحكم : « وهذه معتقة إلخ بالنصب مفعولاً لهاده » .

قَالَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقَدْ خَلَطَ فِي الرَّوَايَةِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشُوبًا مِنْ حَمِيمٍ » ، أَيْ لَخَلْطًا وَمِزَاجًا ؛ يُقَالُ لِلْمُخْلَطِ فِي الْقَوْلِ أَوْ الْعَمَلِ : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ .

أَبُو حَاتِمٍ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ الْمَشَاوِبِ ، وَهِيَ الْغُلْفُ ، فَقَالَ : يُقَالُ لِغِلَافِ الْقَارُورَةِ مَشَاوِبُ ، عَلَى مُفَاعَلٍ ، لِأَنَّهُ مَشُوبٌ بِحُمْرِهِ وَصُفْرِهِ وَخَضَرِهِ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ الْمَشَاوِبُ عَلَى مَشَاوِبَ . وَالْمَشَاوِبُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْوَاوِ : غِلَافُ الْقَارُورَةِ ، لِأَنَّ فِيهِ أَلْوَانًا مُخْتَلِفَةً .

وَالشَّيْبُ : اسْمٌ مَا يُمَزَّجُ . وَسَقَاهُ الذُّوبُ بِالشُّوبِ ؛ الذُّوبُ : الْعَسَلُ ، وَالشُّوبُ : مَا شَبَّهَ بِهِ مِنْ مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا عِنْدِي شُوبٌ وَلَا رُوبٌ ؛ فَالشُّوبُ الْعَسَلُ ، وَالرُّوبُ اللَّبَنُ الرَّائِبُ ؛ وَقِيلَ : الشُّوبُ الْعَسَلُ ، وَالرُّوبُ اللَّبَنُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدَّأَ ؛ وَقِيلَ : لَا مَرَقٌ وَلَا لَبَنٌ . وَيُقَالُ : سَقَاهُ الشُّوبُ بِالذُّوبِ ، فَالشُّوبُ اللَّبَنُ ، وَالذُّوبُ الْعَسَلُ ؛ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

الْفَرَاءُ : شَابَ إِذَا خَانَ ، وَبَاشَ إِذَا خَلَطَ . الْأَصْمَعِيُّ ، فِي بَابِ إِصَابَةِ الرَّجُلِ فِي مَنْطِقِهِ مَرَّةً ، وَإِخْطَائِهِ أُخْرَى : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ .

أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَضَحَ عَنْ الرَّجُلِ : قَدْ شَابَ عَنْهُ وَرَابَ ، إِذَا كَسِلَ . قَالَ : وَالشُّوبُ أَنْ يَنْضَحَ نَضْحًا غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ ، فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ ، أَيْ يُدَافِعُ مُدَافَعَةً غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهَا ، وَمَرَّةً يَكْسِلُ فَلَا يُدَافِعُ الْبَتَّةَ . قَالَ غَيْرُهُ : يَشُوبُ مِنْ شُوبِ اللَّبَنِ ، وَهُوَ خَلَطُهُ بِالْمَاءِ وَمَذَقُهُ ؛ وَيُرُوبُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ يُرُوبُ ، أَيْ يَجْعَلُهُ رَائِبًا خَائِرًا ، لَا شُوبَ فِيهِ ، فَأَتَتْهُ بِرُوبٍ يَشُوبُ لِإِزْدِوَاجِ الْكَلَامِ ، كَمَا قَالُوا : هُوَ

بَائِيهِ الْعَدَايَا وَالْعَشَايَا ؛ وَالْعَدَايَا لَيْسَ بِجَمْعٍ لِلْعَدَاةِ ، فَجَاءَ بِهَا عَلَى وَزْنِ الْعَشَايَا . أَبُو سَعِيدٍ : الْعَرَبُ يَقُولُ : رَأَيْتُ فُلَانًا الْيَوْمَ يَشُوبُ عَنْ أَصْحَابِهِ ، إِذَا دَافَعَ عَنْهُمْ شَيْئًا مِنْ دِفَاعٍ . قَالَ : وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ رَجُلٌ يُرُوبُ أَحْيَانًا فَلَا يَتَحَرَّكُ وَلَا يَتَّبِعُ ، وَأَحْيَانًا يَتَّبِعُ فَيَشُوبُ عَنْ نَفْسِهِ ، غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَابَ إِذَا كَذَبَ ، وَشَابَ : خَدَعَ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ شَابَ يَشُوبُ شُوبًا إِذَا غَشَّ ، وَمِنْهُ الْخَبَرُ : لَا شُوبَ وَلَا رُوبَ ، أَيْ لَا غِشَّ وَلَا تَخْلِيطَ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ وَأَصْلُ الشُّوبِ الْخَلْطُ ، وَالرُّوبُ مِنَ اللَّبَنِ الرَّائِبِ ، لِيَخْلُطَ بِالْمَاءِ وَيُقَالُ لِلْمُخْلَطِ فِي كَلَامِهِ : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ . وَقِيلَ : مَعْنَى لَا شُوبَ وَلَا رُوبَ أَنَّكَ بَرِيءٌ مِنْ هَذِهِ السَّلْعَةِ . وَيُرَوَّى عَنْهُ (٢) أَنَّهُ قَالَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : لَا شُوبَ وَلَا رُوبَ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، فِي السَّلْعَةِ تَبِعُهَا ، أَيْ أَنَّكَ بَرِيءٌ مِنْ عَيْنِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : يَشْهَدُ بِعَيْتِكُمُ الْحَلْفَ وَاللَّعْنَ ، فَشُوبُهُ بِالْصَّدَقَةِ ، أَمْرُهُمْ بِالْصَّدَقَةِ لِمَا يَجْرِي بَيْنَهُمْ مِنَ الْكَلِبِ وَالرَّيَا ، وَالزِّيَادَةِ وَالْبِقْصَانِ فِي الْقَوْلِ ، لِيَكُونَ كَفَّارَةً لِذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ سُلَيْكِ بْنِ السُّلَيْكَةِ السَّعْدِيِّ :

سَيَكْفِيكَ صَرْبُ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعْرَضٌ
وَمَاءٌ قُدُورٍ فِي الْقَيْصَاعِ مَشِيبٌ
إِنَّمَا بَنَاهُ عَلَى شَيْبٍ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ أَيْ مَخْلُوطٌ بِالتَّقَابِلِ وَالصَّبَاغِ . وَالصَّرْبُ : اللَّبَنُ الْحَامِضُ . وَمُعْرَضٌ : مُلْقَى فِي الْعُرْصَةِ لِيَجِفَّ ، وَيُرَوَّى مُعْرَضٌ ، أَيْ طَرَى ؛ وَيُرَوَّى مُعْرَضٌ أَيْ لَمْ يَنْضَجْ بَعْدُ ، وَهُوَ الْمَلْهُوجُ .

وَفِي النَّمْلِ : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَخْلُطُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ . وَفِي فَلَانٍ شُوبَةً أَيْ خَدِيعَةً ؛ وَفِي فَلَانٍ

(٢) قوله : « وروى عنه » أى عن ابن الأعرابي في عبارة التهذيب .

ذَوْبَةٌ ، أَيْ حَمَقَةٌ ظَاهِرَةٌ .

وَأَسْتَعْمَلَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ الشُّوبَ فِي الْحَرَكَاتِ ، فَقَالَ : أَمَّا الْفَتْحَةُ الْمَشْوُوبَةُ بِالْكَسْرِ ، فَالْفَتْحَةُ الَّتِي قَبْلَ الْإِمَالَةِ ، نَحْوُ فَتْحَةِ عَيْنِ عَابِدٍ وَعَارِفٍ ، قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ الْإِمَالَةَ إِنَّمَا هِيَ أَنْ تَنَحُوَ بِالْفَتْحَةِ نَحْوَ الْكَسْرِ ، فَتَمِيلُ الْأَلِفُ نَحْوَ الْيَاءِ ، لِضَرْبِ مِنْ تَجَانُسِ الصَّوْتِ ، فَكَمَا أَنَّ الْحَرَكَةَ لَيْسَتْ بِفَتْحَةٍ مَحْضَةٍ ، كَذَلِكَ الْأَلِفُ الَّتِي بَعْدَهَا لَيْسَتْ أَلِفًا مَحْضَةً ، وَلِهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ الْأَلِفَ تَابِعَةً لِلْفَتْحَةِ ، فَكَمَا أَنَّ الْفَتْحَةَ مَشْوُوبَةٌ ، فَكَذَلِكَ الْأَلِفُ اللَّاحِقَةُ لَهَا .

وَالشُّوبُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَجِينِ .

وَبَاتَتْ الْمَرْأَةُ بَلْبَلَةً شَيْبَاءَ ، قِيلَ : إِنَّ الْيَاءَ فِيهَا مُعَاقِبَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ خَالَطَ مَاءَ الْمَرْأَةِ .
وَالشَّائِبَةُ : وَاحِدَةُ الشَّوَائِبِ ، وَهِيَ الْأَقْدَارُ وَالْأَدْنَسُ .

وَشِبَانٌ : قَبِيلَةٌ ، قِيلَ يَاؤُهُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، لِقَوْلِهِمُ الشَّوَابِيَّةُ .

وَشَابَةٌ : مَوْضِعٌ يَنْجَلِدُ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي الْيَاءِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلِفَ تَكُونُ مُتَقَبِّلَةً عَنْ يَاءٍ وَعَنْ وَاوٍ ، لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ ش وَب ، وَفِيهِ ش ي ب ، وَلَوْ جُهِلَ انْقِلَابُ هَذِهِ الْأَلِفِ لَحُمِلَتْ عَلَى الْوَاوِ ، لِأَنَّ الْأَلِفَ هُنَا عَيْنٌ ، وَانْقِلَابُ الْأَلِفِ إِذَا كَانَتْ عَيْنًا عَنْ الْوَاوِ أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنْ الْيَاءِ ، قَالَ : وَضَرْبَ الْجَاجِمِ ضَرْبَ الْأَصَمِ
سَمَ حَنْظَلٌ شَابَةٌ يَجْنَى هَيْدًا

« شُود » أَشَادَ بِالضَّالَّةِ : عَرَّفَ . وَأَشَدَّتْ بِهَا : عَرَّفَتْهَا . وَأَشَدَّتْ بِالشَّيْءِ : عَرَّفَتْهُ . وَأَشَادَ ذِكْرَهُ وَبَذَرُوهُ : أَشَاعَهُ . وَالْإِشَادَةُ : التَّنْذِيرُ ، بِالْمَكْرُوءِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْإِشَادَةُ شَبْهُ التَّنْذِيرِ ، وَهُوَ رَفْعُكَ الصَّوْتَ بِمَا يَكْرَهُ صَاحِبُكَ . وَيُقَالُ : أَشَادَ فُلَانٌ بِذِكْرِ فُلَانٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالْمَدْحِ وَالذَّمِّ ، إِذَا شَهَرَهُ

وَرَفَعَهُ ، وَأَفْرَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ الْخَيْرَ فَقَالَ : أَشَادَ بِذِكْرِهِ ، أَيْ رَفَعَ مِنْ قَدَرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ عَوْرَةً يَشِينُهُ بِهَا بَعِيرٌ حَقٌّ شَانَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَيُقَالُ : أَشَادَهُ وَأَشَادَ بِهِ إِذَا أَشَاعَهُ وَرَفَعَ ذِكْرَهُ مِنْ أَشَدَّتِ الْبَيَانُ ، فَهُوَ مُشَادٌ . وَشِدَّتُهُ إِذَا طَوَّلَتْهُ فَاسْتَعِيرَ لِرَفْعِ صَوْتِكَ بِمَا يَكْرَهُهُ صَاحِبُكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : أَيُّ رَجُلٍ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ كَلِمَةً هُوَ مِنْهَا بِرٌّ ؟ . وَسَدَّكَرُ شَيْءٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ رَفَعْتَ بِهِ صَوْتَكَ فَقَدْ أَشَدَّتْ بِهِ ، ضَالَّةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّشْوِيدُ طُلُوعُ الشَّمْسِ وَارْتِفَاعُهَا . الصَّحَاحُ : الْأَشَادَةُ رَفَعُ الصَّوْتِ بِالشَّيْءِ . وَشَوَدَتْ الشَّمْسُ : ارْتَفَعَتْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا تَصْغِيرٌ ، وَالصَّوَابُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، مِنَ الْمِشْوُودِ وَهُوَ الْعَامَةُ ، وَعَلَيْهِ يَبْتُ أُمِيَّةٌ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي شُودَ .

« شُود » الْمِشْوُودُ : الْعَامَةُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَبِّطٍ ، وَكَانَ قَدْ وَلَّى صَدَقَاتٍ تَعْلُبُ :

إِذَا مَا شَدَدْتُ الرَّأْسَ مَتَى بِمِشْوُودٍ
فَعَيْلَتُ مَتَى تَعْلُبُ ابْنَةَ وَاثِلٍ
يَرِيدُ عَيْلًا لَكَ مَا أَطْوَلُهُ مَتَى ، وَقَدْ شُودَهُ بِهَا .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْمَشَاوِذِ وَالنَّسَاجِينِ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْمَشَاوِذُ الْعَامِيَّةُ ، وَاجِدْهَا مِشْوُودٌ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْعَامَةِ الْمِشْوُودِ وَالْعِمَادَةِ ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ حَسَنُ الشِّدْوِ ، أَيْ حَسَنُ الْعِمَةِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَشَوَّدَ الرَّجُلُ وَأَشَادَ إِذَا تَعَمَّمَ تَشَوَّدْنَا ^(١) . قَالَ : وَشَوَّدَتْهُ تَشَوَّدًا إِذَا عَمَّمَتْهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَحْسَبُهُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ شَوَّدْتَ الشَّمْسُ إِذَا مَالَتْ لِلْمَغِيبِ ،
(١) قوله : « تَشَوَّدْنَا » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلِغَلْهِ تَشَوَّدَا .

وَذَلِكَ أَنَّهَا كَانَتْ غُطِّيتُ بِهَذَا الْعَيْمِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَدُنْ غُدُوٍّ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ شَوَّدَتْ
لِلدِّي سَوْرُو مَحْشِيَّةٍ وَجِدَارٍ
وَتَشَوَّدَ الرَّجُلُ وَأَشَادَ أَيْ تَعَمَّمَ . وَجَاءَ فِي شِعْرِ أُمِيَّةَ : شَوَّدْتَ الشَّمْسُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَيْ عَمَّمْتَ بِالسَّحَابِ ، وَبَيْتُ أُمِيَّةَ :

وَشَوَّدَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ
بِالْجَلْبِ هِنًا كَأَنَّهُ كَتَمُ
الْأَزْهَرِيِّ : أَرَادَ أَنَّ الشَّمْسَ طَلَعَتْ فِي قَتْمَةٍ كَأَنَّهَا عُمِمَتْ بِالْعُبُورَةِ الَّتِي تَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ الْجَدْبِ وَالْقَحْطِ ، أَيْ صَارَ حَوْلُهَا خَلَبٌ سَحَابٍ رَقِيقٍ لَا مَاءَ فِيهِ وَفِيهِ صُفْرَةٌ ، وَكَذَلِكَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ فِي الْجَدْبِ وَقِلَّةِ الْمَطَرِ . وَالْكَتَمُ : نَبَاتٌ يَخْلُطُ مَعَ الْوَسْمَةِ يُخْتَضَبُ بِهِ .

« شُور » شَارَ الْعَسَلُ يَشُورُهُ شُورًا وَشِيَارًا وَشِيَارَةً وَمَشَارًا وَمَشَارَةً : اسْتَحْرَجَهُ مِنْ الْوَقْفَةِ وَاجْتَنَاهُ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْنَةَ : فَقَضَى مَشَارَتَهُ وَحَطَّ كَأَنَّهُ

حَلَقَ وَلَمْ يَنْشَبْ بِهَا يَنْشَبُ
وَأَشَارَهُ وَأَشَارَهُ : كَشَارَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : شَرْتُ الْعَسَلَ وَأَشَرْتُهُ اجْتَنَيْتُهُ وَأَخَذْتُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

كَانَ جَنِيًّا مِنَ الرَّنَجَبِ
لَمْ يَبْتَ بِفِيهَا وَارِيًا مَشُورًا
شَمِيرٌ : شَرْتُ الْعَسَلَ وَأَشَرْتُهُ ، وَأَشَرْتُهُ لُغَةٌ . يُقَالُ : أَشَرْنِي عَلَى الْعَسَلِ أَيْ أَعْنَى ، كَمَا يُقَالُ أَكْعَمْنِي ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لَعَلِيَّ ابْنُ زَيْدٍ :

وَمَلَاوُ قَدْ تَلَهَّيْتُ بِهَا
وَقَصَرْتُ الْيَوْمَ فِي بَيْتِ عِذَارِي
فِي سَمَاعٍ يَأْذُنُ الشَّيْخِ لَهُ
وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَاذِي مُشَارٍ
وَمَعْنَى يَأْذُنُ : يَسْتَمِعُ ، كَمَا قَالَ قَعْبَبُ بْنُ أُمٍّ صَاحِبُ :

صَمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرَتْ بِهِ
وَأِنْ ذُكِرَتْ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذْنُوا
أَوْ يَسْمَعُوا رِيَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا
مِثْلِي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَعُوا
وَالْمَاذِي : الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ . وَالْمَشَارُ :
الْمُجْتَنِي ، وَقِيلَ : مُشَارٌ : قَدْ أُعِينَ عَلَى
أَخْذِهِ ، قَالَ : وَانْكَرْهَا الْأَصْمَعِيُّ وَكَانَ
يُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ : (مِثْلُ مَاذِي مُشَارٌ) ،
بِالْإِضَافَةِ وَفُتِحَ الْحِمِيمُ . قَالَ : وَالْمَشَارُ
الْحَلِيَّةُ يَشْتَارُ مِنْهَا .

وَالْمَشَاوِرُ : الْمَحَابِضُ ، وَالْوَاخِذُ
مِشْوَرٌ ، وَهُوَ عَوْدٌ يَكُونُ مَعَ مُشْتَارِ الْعَسَلِ .
وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ : فِي الَّذِي يُدْلَى بِحَبْلٍ
لِشْتَارِ عَسَلًا ، شَارَ الْعَسَلُ يَشْوَرُهُ وَاشْتَارَهُ
يَشْتَارُهُ : اجْتَنَاهُ مِنْ خَلَايَاهُ وَمَوَاضِعِهِ .
وَالشَّوْرُ : الْعَسَلُ الْمَشْوَرُ ، سُمِّيَ
بِالْمَصْدَرِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْهَرٍ :

فَلَمَّا دَنَا الْإِفْرَادُ حَطَّ بِشَوْرِهِ
إِلَى فَضْلَاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُمُومُهَا
وَالْمِشْوَارُ : مَا شَارَ بِهِ . وَالْمِشْوَارَةُ
وَالشَّوْرَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُعَسَلُ فِيهِ النَّحْلُ
إِذَا دَجَّهَا .

وَالشَّارَةُ وَالشَّوْرَةُ : الْحُسْنُ وَالْهَيْئَةُ
وَاللِّبَاسُ ، وَقِيلَ : الشَّوْرَةُ الْهَيْئَةُ ،
وَالشَّوْرَةُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ : اللَّبَاسُ (حَكَاهُ
ثَعْلَبٌ) ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْبَلَ رَجُلٌ
عَلَيْهِ شَوْرَةٌ حَسَنَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ ،
بِالضَّمِّ ، الْجَالُ وَالْحُسْنُ ، كَأَنَّهُ مِنَ الشَّوْرِ
عَرَضَ الشَّيْءُ وَإِظْهَارُهُ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا :
الشَّارَةُ وَهِيَ الْهَيْئَةُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ
رَجُلًا أَتَاهُ وَعَلَيْهِ شَارَةٌ حَسَنَةٌ ، وَآلُهَا مَقْلُوبَةٌ
عَنِ الْوَاوِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَاشُورَاءَ : كَانُوا
يَتَخَذُونَهُ عِيدًا ، وَيُلْبِسُونَ نِسَاءَهُمْ فِيهِ حُلِيَّهُمْ
وَشَارَتُهُمْ ، أَيْ لِبَاسَهُمُ الْحَسَنَ الْجَمِيلَ .
وَفِي حَدِيثٍ لِإِسْلَامَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : فَلَنَحْلَ
أَبُو هُرَيْرَةَ فَتَشَارُهُ النَّاسُ ، أَيْ اسْتَهْوَاهُ
بِأَبْصَارِهِمْ ، كَأَنَّهُ مِنَ الشَّارَةِ ، وَهِيَ الشَّارَةُ

الْحَسَنَةُ (١)

وَالْمِشْوَارُ : الْمَنْظَرُ . وَرَجُلٌ شَارٌ
صَارٌ ، وَشَيْرٌ صَيْرٌ : حَسَنُ الصُّورَةِ
وَالشَّوْرَةِ ، وَقِيلَ : حَسَنُ الْمَخْبَرِ عِنْدَ
التَّجْرِئَةِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَنْظَرِ ،
أَيْ أَنَّهُ فِي مَخْبَرِهِ مِثْلُهُ فِي مَنْظَرِهِ .
وَيُقَالُ : مَا أَحْسَنَ شَوَارَ الرَّجُلِ وَشَارَتَهُ
وَشِيَارَهُ ، يَعْنِي لِبَاسَهُ وَهَيْئَتَهُ وَحُسْنَهُ .
وَيُقَالُ : فَلَانٌ حَسَنُ الشَّارَةِ وَالشَّوْرَةِ ، إِذَا
كَانَ حَسَنَ الْهَيْئَةِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ حَسَنُ
الشَّوْرَةِ أَيْ حَسَنَ اللَّبَاسِ . وَيُقَالُ فَلَانٌ حَسَنُ
المِشْوَارِ ، وَلَيْسَ لِفَلَانٍ مِشْوَارٌ ، أَيْ مَنْظَرٌ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَسَنُ الْمِشْوَارِ أَيْ مُجَرَّبُهُ
وَحَسَنُ حِينَ تَجَرِبُهُ .
وَقَصِيدَةُ شَيْبَةَ أَيْ حَسَنَاءُ .

وَشَيْءٌ مِشْوَرٌ أَيْ مُزِينٌ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ الْجَرَادَ يُعْغِنِيهِ
يُبَاغِمُنَ ظَبْيِي الْأَيْسَى الْمَشْوَرَا
الْفَرَاءُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الصُّورَةِ وَالشَّوْرَةِ ،
وَأَنَّهُ لَحَسَنُ الشَّوْرِ وَالشَّوَارِ ، وَاجِدُهُ شَوْرَةٌ
وَشَوَارَةٌ أَيْ زِينَتُهُ . وَشَرْتُهُ : زِينَتُهُ فَهُوَ
مِشْوَرٌ .

وَالشَّارَةُ وَالشَّوْرَةُ : السَّمْنُ . الْفَرَاءُ :
شَارَ الرَّجُلُ إِذَا حَسَنَ وَجْهَهُ ، وَرَاشَ إِذَا
اسْتَعْتَى .

أَبُو زَيْدٍ : اسْتَشَارَ امْرَأَةً إِذَا تَبَيَّنَ
وَاسْتَنَارَ . وَالشَّارَةُ وَالشَّوْرَةُ : السَّمْنُ .
وَاسْتَشَارَتِ الْإِبِلُ : لَبَسَتْ سِمَنًا وَحَسَنًا .
وَيُقَالُ : اشْتَارَتِ الْإِبِلُ إِذَا لَبَسَهَا شَيْءٌ مِنَ
السَّمَنِ ، وَسَمِنَتْ بَعْضُ السَّمَنِ . وَفَرَسٌ
شَيْرٌ وَخَيْلٌ شِيَارٌ : مِثْلُ جَيْدٍ وَجِيَادٍ .
وَيُقَالُ : جَاءَتِ الْإِبِلُ شِيَارًا أَيْ سِيَانًا
حَسَنًا ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْلُوكٍ :

أَعْبَاسُ لَوْ كَانَتْ شِيَارًا جِيَادُنَا
يَتَلَبَّثُ مَا نَاصَبَتْ بَعْدِي الْأَحَامِيسَا

(١) قوله : «وهي الشارة الحسنة» في النهاية :

«وهي الهيئة واللباس» .

[عبد الله]

وَالشَّوَارُ وَالشَّارَةُ : اللَّبَاسُ وَالْهَيْئَةُ ، قَالَ
زُهَيْرٌ :

مُقَوَّرَةٌ تَتَبَارَى لَا شَوَارَ لَهَا
إِلَّا الْقُطُوعُ عَلَى الْأَجَوَارِ وَالْوَرُكُ
وَرَجُلٌ حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشَّوْرَةِ ، وَإِنَّهُ
لَصَيْرٌ شَيْرٌ ، أَيْ حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشَّارَةِ ،
وَهِيَ الْهَيْئَةُ (عَنِ الْفَرَاءِ) . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً شَيْبَةً عَلَيْهَا مَنَاجِدٌ ، أَيْ حَسَنَةً
الشَّارَةِ ، وَقِيلَ : جَوِيلَةٌ .

وَنَحْلٌ شِيَارٌ : سِيَانٌ حَسَنٌ . وَأَخَذَتِ
الدَّابَّةُ مِشْوَارَهَا وَمَشَارَتَهَا : سَمِنَتْ وَحَسِنَتْ
هَيْئَتَهَا ، قَالَ :

وَلَا هِيَ إِلَّا أَنْ تُقَرَّبَ وَضَلَهَا
عَلَاةٌ كِنَازُ اللَّحْمِ ذَاتُ مَشَارَةٍ
أَبُو عَمْرٍو : الْمُسْتَشِيرُ السَّعِينُ . وَاسْتَشَارَ
الْبَعِيرُ ، مِثْلُ اشْتَارَ ، أَيْ سَمِنَ ، وَكَذَلِكَ
الْمُسْتَشِيطُ . وَقَدْ شَارَ الْفَرَسُ أَيْ سَمِنَ
وَحَسِنَ . الْأَصْمَعِيُّ : شَارَ الدَّابَّةُ وَهُوَ
يَشْوَرُهَا شَوْرًا إِذَا عَرَضَهَا [لِلْبَيْعِ] (٢)

وَالْمِشْوَارُ : مَا أَبَقَتِ الدَّابَّةُ مِنْ عَافِيهَا ،
وَقَدْ شَوَّرَتْ نِشْوَارًا ، لِأَنَّ فَعَّلَتْ (٣) بِنَاءً لَا
يُعْرَفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فَعُولَتْ ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ
قَالَ هَذَا الْبَابُ . قَالَ الْخَلِيلُ : سَأَلْتُ
أَبَا الدُّقَيْشِ عَنْهُ قُلْتُ : يَنْشَوِرُ أَوْ يَشْوَارُ ؟
فَقَالَ : يَنْشَوِرُ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ .

وَشَارَهَا يَشْوَرُهَا شَوْرًا وَشَوَارًا وَشَوْرَهَا
وَأَشَارَهَا (عَنِ ثَعْلَبٍ) ، قَالَ : وَهِيَ
قَلِيلَةٌ ، كُلُّ ذَلِكَ : رَاضِيًا أَوْ رَكِيحًا . عِنْدَ
الْعَرَضِ عَلَى مُشْتَرِيهَا ، وَقِيلَ : عَرَضَهَا
لِلْبَيْعِ ، وَقِيلَ : بَلَاهَا يَنْظُرُ مَا عِنْدَهَا ،
وَقِيلَ : قَلْبَهَا ، وَكَذَلِكَ الْأَمَةُ ، يُقَالُ :

(٢) الزيادة من الصحاح ، للإيضاح .

[عبد الله]

(٣) قوله : «لأن فَعَّلَتْ إلخ» هكذا
بالأصل ، ولعله إِلا أَنْ فَعَّلَتْ . ثُمَّ أَعْلَمَ أَنَّ نَرْجِسَ
ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ فِي «رَجَسَ» ، وَعَيْنُ
الْجَوْهَرِ زِيَادَةُ نُونِهِ ، فَعَلَى هَذَا : نَرْجَسَ زَيْدٌ
الشَّيْءَ ، إِذَا جَعَلَ فِيهِ النَّرْجَسَ ، مِنْ بَابِ فَعَّلَ لَا
فَعَّلَ ، فَيَكُونُ بِنَاءً مَعْرُوفًا .

شُرْتُ الدَّابَّةَ وَالْأَمَةَ أَشَوْرُهَا شَوْرًا إِذَا قَلَبْتُهَا ،
وَكَذَلِكَ شَوْرَتُهَا وَأَشْرَتْهَا ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ
وَالْتَشْوِيرُ : أَنْ تُشَوَّرَ الدَّابَّةُ تَنْظُرَ كَيْفَ
مَشَوْرُهَا ، أَيْ كَيْفَ سِيرَتُهَا . وَيُقَالُ لِلْمَكَانِ
الَّذِي تُشَوَّرُ فِيهِ الدَّوَابُّ وَتُعْرَضُ : الْمَشَوْرُ .
يُقَالُ : إِيَّاكَ وَالْخُطْبَ فَإِنَّهَا مَشَوْرٌ كَثِيرُ
الْعِتَارِ .

وشُرْتُ الدَّابَّةَ شَوْرًا : عَرَضْتُهَا عَلَى
الْبَيْعِ أَقْبَلْتُ بِهَا وَأَدْبَرْتُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا
يَشَوْرُهُ ، أَيْ يَعْزُضُهُ . يُقَالُ : شَارَ الدَّابَّةَ
يَشَوْرُهَا إِذَا عَرَضَهَا لِتَبَاعٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
طَلْحَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَشَوِّرُ نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، أَيْ يَعْزُضُهَا عَلَى الْقَتْلِ ،
وَالْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَيْعُ النَّفْسِ ، وَقِيلَ :
يَشَوِّرُ نَفْسَهُ أَيْ يَسْعَى وَيَخِفُّ ، يُظْهِرُ بِذَلِكَ
قُوَّتَهُ . وَيُقَالُ : شُرْتُ الدَّابَّةَ إِذَا أَجْرَيْتَهَا
لِتَعْرِفَ قُوَّتَهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ كَانَ يَشَوِّرُ
نَفْسَهُ عَلَى غَرْلَيْهِ ، أَيْ وَهُوَ صَبِيٌّ ،
وَالْقَرْلَةُ : الْقُلْفَةُ .

وَأَشَارَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ : كَرَفَهَا فَتَنْظُرَ إِلَيْهَا
لَا فِحَ هِيَ أَمَ لَا . أَبُو عُبَيْدٍ : كَرَفَ الْفَحْلُ
النَّاقَةَ وَشَافَهَا وَاسْتَشَارَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

إِذَا اسْتَشَارَ الْعَائِطُ الْأَيَّامَ

وَالْمُسْتَشِيرُ : الَّذِي يَعْرِفُ الْحَائِلَ مِنْ
غَيْرِهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْفَحْلُ الَّذِي يَعْرِفُ
الْحَائِلَ مِنْ غَيْرِهَا (عَنِ الْأُمَوِيِّ) ، قَالَ :

أَفَرَّ عَنْهَا كُلُّ مُسْتَشِيرٍ

وَكُلُّ بَكْرٍ دَاعِرٍ مُشِيرٍ

مُشِيرٌ : مِفْعِيلٌ مِنَ الْأَشِيرِ .

وَالشَّوَارُ وَالشَّوَارُ وَالشَّوَارُ (الضَّمُّ عَنْ
تَعْلُبٍ) : مَتَاعُ الْبَيْتِ ، وَكَذَلِكَ الشَّوَارُ
وَالشَّوَارُ لِمَتَاعِ الرَّجُلِ ، بِالْحَاءِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ اللَّيْثِ : أَنَّهُ جَاءَ بِشَوَارٍ كَثِيرٍ .
هُوَ بِالْفَتْحِ ، مَتَاعُ الْبَيْتِ .

وشَوَارُ الرَّجُلِ : ذِكْرُهُ وَخُصْيَاهُ وَاسْتُهُ .
وَفِي الدُّعَاءِ : أَبْدَى اللَّهُ شَوَارَهُ (الضَّمُّ لَعَةً

عَنْ تَعْلُبٍ) ، أَيْ عَوْرَتَهُ ، وَقِيلَ : بِمَعْنَى
مَذَاكِيرِهِ . وَالشَّوَارُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ؛
وَمِنْهُ قِيلَ : شَوْرَ بِهِ ، كَأَنَّهُ أَبْدَى عَوْرَتَهُ .
وَيُقَالُ فِي مِثْلِ : أَشَوَارَ عُرُوسِي تَرَى ؟ وَشَوْرَ
بِهِ : فَعَلَ بِهِ فِعْلًا يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ . وَتَشَوَّرَ هُوَ : خَجَلَ (حَكَاهَا يَعْقُوبُ
وَتَعْلُبُ) . قَالَ يَعْقُوبُ : ضَرَطَ أَعْرَابِيٌّ
فَتَشَوَّرَ ، فَأَشَارَ بِإِبْهَامِهِ نَحْوَ اسْتِهِ وَقَالَ إِنَّهَا
خَلْفٌ نَطَقْتُ خَلْفًا ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ
فَقَالَ : لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ . اللَّحْيَانِيُّ : شَوْرْتُ
الرَّجُلَ وَبِالرَّجُلِ فَتَشَوَّرَ ، إِذَا خَجَلْتُهُ
فَحَجَلَ ، وَقَدْ تَشَوَّرَ الرَّجُلُ .

وَالشَّوْرَةُ : الْجَمَالُ الرَّائِعُ . وَالشَّوْرَةُ :
الْحَجَلَةُ .

وَالشَّيْرُ : الْجَبِيلُ .
وَالْمَشَارَةُ : الدَّبْرَةُ الَّتِي فِي الْمَرْزَعَةِ .
ابْنُ سَيِّدٍ : الْمَشَارَةُ : الدَّبْرَةُ الْمُقَطَّعَةُ
لِلزَّرَاعَةِ وَالْفِرَاسَةِ ، قَالَ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
مِنْ هَذَا الْبَابِ وَأَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَشْوَرَةِ .

وَأَشَارَ إِلَيْهِ وَشَوَّرَ : أَوْمَأَ ، يَكُونُ ذَلِكَ
بِالْكَفِّ وَالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ ، أَنْشَدَ تَعْلُبُ :

نَسِرُ الْهَوَى إِلَّا إِشَارَةً حَاجِبٍ

هُنَاكَ وَإِلَّا أَنْ تُشِيرَ الْأَصَابِعُ
وَشَوَّرَ إِلَيْهِ يَدِي أَيْ أَشَارَ (عَنْ ابْنِ

السَّكَيْتِ) . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يُشِيرُ فِي
الصَّلَاةِ ، أَيْ يُؤَمُّ بِالْيَدِ وَالرَّأْسِ ، أَيْ بِأَمْرٍ
وَيَنْهَى بِالإِشَارَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : لِلَّذِي كَانَ
يُشِيرُ بِأَصْبُعِهِ فِي الدُّعَاءِ : أَحَدٌ أَحَدٌ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : كَانَ إِذَا أَشَارَ بِكَفِّهِ أَشَارَ بِهَا
كُلِّهَا ، أَرَادَ أَنَّ إِشَارَاتِهِ كُلِّهَا مُحْتَلِفَةٌ ، فَهَا
كَانَ مِنْهَا فِي ذِكْرِ التَّوْحِيدِ وَالتَّشْهِيدِ فَإِنَّهُ كَانَ
يُشِيرُ بِالْمُسَبِّحَةِ وَحَدَّهَا ، وَمَا كَانَ فِي غَيْرِ
ذَلِكَ كَانَ يُشِيرُ بِكَفِّهِ كُلِّهَا ، لِيَكُونَ بَيْنَ
الإِشَارَتَيْنِ فَرْقٌ ، وَمِنْهُ : وَإِذَا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ
بِهَا ، أَيْ وَصَلَ حَدِيثُهُ بِإِشَارَةٍ تَوَكَّدَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : مَنْ أَشَارَ إِلَى مُؤْمِنٍ
بِحَدِيدٍ يُرِيدُ قَتْلَهُ فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ ، أَيْ خَلَّ
لِلْمَقْصُودِ بِهَا أَنْ يَدْفَعَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَلَوْ قَتَلَهُ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَبَ هُنَا بِمَعْنَى حَلَّ .
وَالْمُشِيرَةُ : هِيَ الإِصْبَعُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا
السَّبَابَةُ ، وَهُوَ مِنْهُ وَيُقَالُ لِلْسَّبَابَتَيْنِ :
الْمُشِيرَتَانِ .

وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِأَمْرٍ كَذَا : أَمَرَهُ بِهِ .
وَهِيَ الشُّورَى وَالْمَشْوَرَةُ ، بِضَمِّ
الشَّيْنِ ، مَفْعَلَةٌ ، وَلَا تَكُونُ مَفْعُولَةً لِأَنَّهَا
مَصْدَرٌ ، وَالْمَصَادِرُ لَا تَجِيءُ عَلَى مِثَالِ
مَفْعُولَةٍ ، وَإِنْ جَاءَتْ عَلَى مِثَالِ مَفْعُولٍ ،
وَكَذَلِكَ الْمَشْوَرَةُ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : شَاوَرْتُهُ فِي
الْأَمْرِ وَاسْتَشَرْتُهُ بِمَعْنَى .

وَفُلَانٌ خَيْرٌ شِيرٍ ، أَيْ يَصْلُحُ لِلْمُشَاوَرَةِ .
وَشَاوَرَهُ مُشَاوَرَةً وَشَوَارًا ، وَاسْتَشَارَهُ : طَلَبَ
مِنْهُ الْمَشْوَرَةَ .

وَأَشَارَ الرَّجُلُ يُشِيرُ إِشَارَةً إِذَا أَوْمَأَ بِيَدَيْهِ
وَيُقَالُ : شَوْرْتُ إِلَيْهِ يَدِي ، وَأَشْرْتُ إِلَيْهِ
أَيْ لَوَحْتُ إِلَيْهِ وَالْحَتُّ أَيْضًا . وَأَشَارَ إِلَيْهِ
بِالْيَدِ : أَوْمَأَ ، وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالرَّأْيِ . وَأَشَارَ
يُشِيرُ إِذَا مَا وَجَّهَ الرَّأْيَ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ جَيِّدٌ
الْمَشْوَرَةُ وَالْمَشْوَرُو ، لِقَتَانِ . قَالَ الْفَرَاهِ :
الْمَشْوَرَةُ أَصْلُهَا مَشْوَرَةٌ ثُمَّ نَقِلَتْ إِلَى مَشْوَرُو
لِخَفَتِهَا . اللَّيْثُ : الْمَشْوَرَةُ مَفْعَلَةٌ اسْتَقْنَى مِنْ
الْإِشَارَةِ ، وَيُقَالُ : مَشْوَرَةٌ . أَبُو سَعِيدٍ :
يُقَالُ فَلَانٌ وَزِيرُ فَلَانٍ وَشِيرُهُ أَيْ مُشَاوَرُهُ ،
وَجَمْعُهُ شَوْرَاءُ .

وَأَشَارَ النَّارَ وَأَشَارَ بِهَا وَأَشَوَّرَ بِهَا وَشَوَّرَ
بِهَا : رَفَعَهَا .

وَحَرَّةُ شَوْرَانَ : إِحْدَى الْحَرَارِ فِي بِلَادِ
الْعَرَبِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ .

وَالْقَعْقَاعُ بْنُ شَوْرٍ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو
ابْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ تَعْلُبَةَ ، وَفِي حَدِيثِ
طَبْيَانَ : وَهُمْ الَّذِينَ خَطَّوْا مَشَارِهَا ، أَيْ
دِيَارَهَا ، الْوَاحِدَةُ مَشَارَةٌ ، وَهِيَ مِنْ
الشَّارَةِ ، مَفْعَلَةٌ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

«شوز» الْأَشْوَزُ : مِثْلُ الْأَشْوَسِ ، وَهُوَ
الْمُتَكَبِّرُ .

«شوس» الشَّوْسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّظَرُ

بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ تَكْبَرًا أَوْ تَغِيْظًا . ابْنُ سِيْدَةٍ :
الشَّوْسُ فِي النَّظَرِ أَنْ يَنْظُرَ بِأَحَدِي عَيْنَيْهِ وَيُحِيلَ
وَجْهَهُ فِي شِقِّ الْعَيْنِ الَّتِي يَنْظُرُ بِهَا ، يَكُونُ
ذَلِكَ خِلْفَةً ، وَيَكُونُ مِنَ الْكَبِيرِ وَالتَّبَوُّ
وَالْعَضْبِ ، وَقِيلَ : الشَّوْسُ رَفْعُ الرَّأْسِ
تَكْبَرًا ، شَوْسَ شَوْسًا شَوْسًا وَشَاسَ شَاسًا
شَوْسًا ، وَرَجُلٌ أَشَوْسٌ وَأَمْرَأَةٌ شَوْسَاءُ ،
وَالشَّوْسُ جَمْعُ الْأَشْوَسِ ، وَقَوْمٌ شَوْسٌ ، قَالَ
ذُو الْأَصْبَحِ الْعَدَوَانِيُّ :

أَيْنَ رَأَيْتَ بَنِي أَبِي

لَكَ مُحَمِّجِينَ إِلَيْكَ شَوْسًا ؟
التَّحْمِيْجُ : التَّحْدِيْقُ فِي النَّظَرِ بِمِلْءِ
الْحَدَقَةِ ، وَالشَّوْسُ إِظْهَارُ ذَلِكَ مَعَ
مَا يَحِيْئُهُ عَلَيْهِ عَامَّةُ هَذَا الْبَابِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

إِذَا تَخَازَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَرَدٍ

وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَشَاوِسُ فِي نَظَرِهِ إِذَا نَظَرَ
نَظَرَ ذِي نَحْوِهِ وَكَبِيرٍ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ
تَشَاوَسَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ
وَيُحِيلَ وَجْهَهُ فِي شِقِّ الْعَيْنِ الَّتِي يَنْظُرُ بِهَا .
وَفِي حَدِيثِ التَّبَيُّ : رُبَّمَا رَأَيْتَ أَبَا عَثْمَانَ
التَّهْلِيْئِيَّ يَتَشَاوَسُ ، يَنْظُرُ أَرَأَيْتَ الشَّمْسُ أَمْ
لَا ، الشَّوْسُ : أَنْ يَقْلِبَ رَأْسَهُ يَنْظُرُ إِلَى
السَّمَاءِ بِأَحَدِي عَيْنَيْهِ .

وَالشَّوْسُ : النَّظَرُ بِأَحَدِ شِقَيِ الْعَيْنِ (١) ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُصَمِّرُ عَيْنَهُ وَيَضْمُ أَجْفَانَهُ
لِيَنْظُرَ . التَّهْلِيْزُ فِي شَوْصَ : الشَّوْسُ فِي
الْعَيْنِ بِالسَّيْنِ أَكْثَرُ مِنَ الشَّوْصِ ، يُقَالُ :
رَجُلٌ أَشَوْسٌ ، وَذَلِكَ إِذَا عُرِفَ فِي نَظَرِهِ
الْعَضْبُ أَوْ الْحَقْدُ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ مِنَ
الْكَبِيرِ ، وَجَمْعُهُ الشَّوْسُ . أَبُو عَمْرٍو :
الْأَشْوَسُ وَالْأَشْوَزُ الْمُدْبِخُ الْمَتَكَبِّرُ .

وَيُقَالُ : مَاءٌ شَاوِسٌ إِذَا قَلَّ فَلَمْ تَكُنْ
تَرَاهُ فِي الرِّكْبَةِ مِنْ قَلْبِهِ ، أَوْ كَانَ بَعِيدَ الْغَوْرِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) قوله : « النظر بأحد شقَي العين » في
الأصل وفي الطبقات جميعها : « النظر بإحدى شقَي
العينين » والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

أَدْلَيْتُ دُلُوِي فِي صَرِي مُشَاوِسٍ
فَبَلَّغْتَنِي بَعْدَ رَجْسِ الرَّاجِسِ
سَجَلًا عَلَيْهِ جِيفُ الْخَانَسِ
وَالرَّجْسُ : تَحْرِيْكُ الدَّلُوِّ لِمَتَلَيَّ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الشَّوْسُ وَالشَّوْصُ فِي السَّوَالِ .
وَالْأَشْوَسُ : الْحَرِيءُ عَلَى الْقِتَالِ ،
الشَّدِيدُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَقَدْ يَكُونُ
الشَّوْسُ فِي الْخُلُقِ .

وَالْأَشْوَسُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبَرًا . وَفِي
حَدِيثِ الَّذِي بَعَثَهُ إِلَى الْجَنِّ قَالَ : يَا نَبِيَّ
اللَّهِ أَسْفَعُ شَوْسٌ ؟ الشَّوْسُ : الطَّوَالُ ، جَمْعُ
أَشْوَسٍ ، رَوَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْحَطَّابِيِّ .
وَمَكَانٌ شَيْسٌ : وَهُوَ الْحَتِينُ مِنَ
الْحِجَارَةِ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَقَدْ يُخَفَّفُ
فَيُقَالُ لِلْمَكَانِ الْعَلِيْظِ شَاسٌ وَشَازٌ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

« شَوْس » اللَّيْثُ : الشَّوْشَاءُ الْخَفِيْفُ مِنَ
النَّعَامِ ، وَنَاقَةٌ وَشَوَاشَةٌ وَنَاقَةٌ شَوْشَاءُ ،
مَمْدُودٌ ، قَالَ حُمَيْدٌ :

مِنْ الْعَيْسِ شَوْشَاءٌ مِرَاقٌ تَرَى بِهَا
تُدَوُّ مِنْ الْأَنْسَاعِ فَذَا وَتَوَّعَا (٢)
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَعَلَاءُ ، وَقِيلَ هِيَ فَعَلَالُ ،
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَسَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ
شَوْشَاءَ ، بِالْهَاءِ وَقَصْرِ الْأَلِفِ ؛ أَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

وَاعْجَلْ لَهَا بِنَاضِحٍ لَعُوبٍ
شَوَاشِيٍّ مُحْتَلِفٍ التَّيُّوبِ (٣)
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هَمَزُ شَوَاشِيٍّ لِلضَّرُورَةِ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّوْشَاءِ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْخَفِيْفَةُ ؛
وَالْمَرْأَةُ تُعَابُ بِذَلِكَ فَيُقَالُ : أَمْرَأَةٌ شَوْشَاءُ .

(٢) قوله : « من العيس ... إلخ » نقل
شارح القاموس عن الصاغاني أن الرواية : فجاء
بشوشاة ... إلخ .

(٣) رواية الصاغاني : « لعوب » بالنون والعين
المهيَّلة بدل « لعوب » باللام والعين المعجمة .
و« شواشي » بدل « شواشي » .

[عبد الله]

أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّوْشَاءُ النَّاقَةُ السَّرِيْعَةُ ،
وَالشَّوْشَاءُ الْخَفَّةُ ، وَأَمَّا الشَّوْشِيْسُ فَقَالَ
أَبُو مَتَّصُورٍ : إِنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَإِنَّهُ
مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلَّدِينَ ، وَأَصْلُهُ التَّهْوِيْسُ ،
وَهُوَ التَّخْلِيْطُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ
شَيْسَ : الشَّوْشِيْسُ التَّخْلِيْطُ ، وَقَدْ تَشَوَّشَ
عَلَيْهِ الْأَمْرُ

« شَوْشَب » قَالَ فِي تَرْجَمَةِ قَوْلِهِ : وَمِمَّا
جَاءَ عَلَى بِنَاءِ قَوْلِهِ شَوْشَبٌ : اسْمٌ لِلْعُقْرِبِ .

« شَوْص » الشَّوْصُ : الْغَسْلُ وَالتَّنْظِيْفُ .
شَاصَ الشَّيْءُ شَوْصًا : غَسَلَهُ . وَشَاصَ فَاهُ
بِالسَّوَالِ يَشُوْصُهُ شَوْصًا : غَسَلَهُ (عَنْ
كِرَاعٍ) ؛ وَقِيلَ : أَمَرَهُ عَلَى أَسْنَانِهِ عَرْضًا ؛
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْتَحَ فَاهُ وَيُجَرِّهُ عَلَى أَسْنَانِهِ مِنْ
سُفْلِ إِلَى عُلوِّ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَطْعَنَ بِهِ فِيهَا .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ بِشَوْصٍ أَيْ يَسْتَاكُ .
أَبُو عُبَيْدَةٍ : شُصَّتْ الشَّيْءُ نَقَبَتْ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَوْصُهُ ذَلِكَ أَسْنَانُهُ وَشِدْقُهُ
وَأَنْفَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اسْتَشَوَّاهُ عَنِ النَّاسِ
وَلَوْ بِشَوْصِ السَّوَالِ ، أَيْ يَغْسَلُهُ ؛ وَقِيلَ :
بِهَا يَتَفَقَّتُ مِنْهُ عِنْدَ السَّوَالِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَشُوْصُ فَاهُ
بِالسَّوَالِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّوْصُ الْغَسْلُ .
وَكُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَهُ فَقَدْ شُصَّتْهُ تَشَوْصُهُ
شَوْصًا ، وَهُوَ الْمَوْصُ . يُقَالُ : مَاصَهُ
وَشَاصَهُ إِذَا غَسَلَهُ . الْفَرَّاءُ : شَاسَ فَمَهُ
بِالسَّوَالِ وَشَاصَهُ ، وَقَالَتِ امْرَأَةٌ : الشَّوْصُ
يُوجَعُ ، وَالشَّوْسُ اللَّيْنُ مِنْهُ . وَشَاصَ الشَّيْءُ
شَوْصًا : ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : شَاصَ الرَّجُلُ
سِوَاكَهُ يَشُوْصُهُ إِذَا مَضَعَهُ ، وَاسْتَنَّ بِهِ ، فَهُوَ
شَائِصٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّوْصُ الدَّلْكُ ،
وَالْمَوْصُ الْغَسْلُ .

وَالشَّوْصَةُ وَالشَّوْصَةُ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى :
رِيْحٌ تَتَقَعَّدُ فِي الصَّلُوعِ بِجَدِّ صَاحِبِهَا كَالْوَحْرِ
فِيهَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَقَدْ شَاصَتْهُ الرِّيحُ
بَيْنَ أَضْلَاعِهِ شَوْصًا وَشَوْصَانًا وَشَوْصَةً .

وشِوَاظْ ، وَلِحَرْهَا شِوَاظْ وَشِوَاظْ ، وَحَرْ
الشَّمْسِ شِوَاظْ ، وَأَصَابَنِي شِوَاظْ مِنْ
الشَّمْسِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« شَوْع » الشَّوْعُ : انْتِشَارُ الشَّعْرِ وَتَفَرُّقُهُ كَأَنَّهُ
شَوْكٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا شَوْعٌ بِحَدِيثِهَا وَلَا مُشَعَّةٌ قَهْدًا
وَرَجُلٌ أَشَوْعٌ وَأَمْرَةٌ شَوْعَاءُ ، وَبِهِ سُمِّيَ
الرَّجُلُ أَشَوْعٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَوْعُ رَأْسِهِ
يَشَوْعُ شَوْعًا إِذَا اشْتَعَانُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَكَذَا رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَالْقِيَاسُ شَوْعٌ
يَشَوْعُ شَوْعًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ شَعُ شُعْ ،
إِذَا أَمْرَتُهُ بِالتَّشْفِيفِ وَتَطْوِيلِ الشَّعْرِ ، وَمِنْهُ
قِيلَ : فَلَانُ ابْنُ أَشَوْعٍ .

وَبَوْلُ شَاعٍ : مُتَشَتِّرٌ مُتَفَرِّقٌ ، قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

يَقْطَعْنَ لِلْإِنْسَانِ شَاعًا كَأَنَّهُ
جَدَابًا عَلَى الْإِنْسَاءِ مِنْهَا بَصَائِرُ
وَشَوْعُ الْقَوْمِ : جَمْعُهُمْ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ
الْأَعَشَى :

نَشَوْعُ عُونًا وَنَجْتَابُهَا
قَالَ : وَمِنْهُ شَيْعَةُ الرَّجُلِ ، وَالْأَكْثَرُ أَنْ تَكُونَ
عَيْنُ الشَّيْعَةِ يَاءً لِقَوْلِهِمْ أَشْيَاعٌ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ مِنْ بَابِ أَعْيَادٍ ، أَوْ يَكُونَ يُشَوْعُ عَلَى
الْمُعَاقِبَةِ .

وَشَاعَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ، وَإِنْ حَمَلَتْهَا
عَلَى مَعْنَى الْمُشَايَعَةِ وَالزَّوْجِ فَلِئَلْفِهَا يَاءٌ .
وَمَضَى شَوْعٌ مِنَ اللَّيْلِ وَشَوَاعٌ آتَى
سَاعَةً ، (حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَلَسْتُ مِنْهُ
عَلَى ثِقَةٍ .

وَالشَّوْعُ ، بِالضَّمِّ : شَجَرُ الْبَادِ ، وَهُوَ
جَبَلِيٌّ ، قَالَ أَحِبَّةُ بْنُ الْجَلَّاحِ يَصِفُ
جَبَلًا :

مُعْرُوفٌ أَسْبَلُ جَارُهُ
بِحَافَتَيْهِ الشَّوْعُ وَالْغَرِيفُ
وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِعَجْزِهِ وَنَسَبَهُ
لِقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ ، وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرٍّ أَيْضًا

وَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ ، مِنَ الْحَجَرِ
إِلَى الْحَجَرِ شَوْطٌ وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ
الطَّوَاغِ : رَمَلٌ ثَلَاثَةُ أَشْوَاطٍ ، هِيَ جَمْعُ
شَوْطٍ ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ
الطَّوَاغِ حَوْلَ الْبَيْتِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَسَافَةٌ
مِنْ الْأَرْضِ يَغْلُوهَا الْفَرَسُ كَالْمِيدَانِ
وَنَحْوِهِ .

وَشَوْطٌ بَاطِلٌ : الضَّوُّ الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ
الْكُوَّةِ .

وَشَوْطُ بَرَّاحٍ : ابْنُ أَوَى أَوْ دَابَّةٌ غَيْرُهُ .
وَالشَّوْطُ : مَكَانٌ بَيْنَ شَرَفَيْنِ مِنَ
الْأَرْضِ ، يَأْخُذُ فِيهِ الْمَاءُ وَالنَّاسُ كَأَنَّهُ
طَرِيقٌ ، طَوْلُهُ بِمِقْدَارِ الدَّعْوَةِ ثُمَّ يَنْقَطِعُ ،
وَجَمْعُهُ الشَّيَاطِطُ ، وَدُخُولُهُ فِي الْأَرْضِ أَنَّهُ
يُوَارِي الْبَعِيرَ وَرَاكِبَهُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي
سُهُولِ الْأَرْضِ يَنْبُتُ نَبَاتًا حَسَنًا . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ الْأَكْوَعِ : أَخَذْتُ عَلَيْهِ شَوْطًا أَوْ
شَوْطَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ الْمَرَاةِ الْجَوْنِيَّةِ ذَكَرَ
الشَّوْطُ ، هُوَ اسْمُ حَائِطٍ مِنْ بَسَاتِينِ الْمَدِينَةِ .

« شَوْط » الشَّوْطُ وَالشَّوَاظُ : اللَّهَبُ الَّذِي
لَا دُخَانَ فِيهِ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ يَهْجُو
حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَلَيْسَ أَبُوكَ فِينَا كَانَ قِينًا
لَدَى الْقَبَائِلِ فِسْلًا فِي الْحِفَاطِ ؟
يَا نَيْبًا يَظَلُّ يَشْدُو كَبِيرًا

وَيَنْفُخُ دَائِبًا لَهَبَ الشَّوَاظِ
وَقَالَ رُبُوبُهُ :

إِنَّ لَهُمْ مِنْ وَقْعِنَا أَقْبَاطًا
وَنَارَ حَرْبٍ تُسْجِرُ الشَّوَاظَ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا
شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ » ، وَقِيلَ : الشَّوَاظُ
قِطْعَةٌ مِنْ نَارٍ لَيْسَ فِيهَا نُحَاسٌ ، وَقِيلَ :
الشَّوَاظُ لَهَبُ النَّارِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ نَارٍ
وَشَيْءٍ آخَرَ يَحْتَاطُ بِهِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَكْثَرُ الْقُرَاءِ
قَرَأُوا شَوْاظَ ، وَكَسَرَ الْحَسَنُ الشَّيْنِ ، كَمَا
قَالُوا لِجَمَاعَةِ الْبَقَرِ صَوَارَ وَصَوَارَ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلدُّخَانِ النَّارِ شَوْاظُ

وَالشَّوْصَةُ : رِيحٌ تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي لَحْيِهِ ،
تَجُولُ مَرَّةً هَهُنَا وَمَرَّةً هَهُنَا ، وَمَرَّةً فِي
الْجَنَبِ ، وَمَرَّةً فِي الظَّهْرِ ، وَمَرَّةً فِي
الْحَوَافِ . تَقُولُ : شَاصَتْنِي شَوْصَةٌ ،
وَالشَّوَايِصُ أَسَاوُهَا ، وَقَالَ جَالِيئُوسُ : هُوَ
وَرَمٌ فِي حِجَابِ الْأَضْلَاعِ مِنْ دَاخِلٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسُ بِالْحَمْدِ آمِينَ
الشَّوْصُ وَاللَّوْصُ وَالْعَلْوْصُ ، الشَّوْصُ :
وَجَعُ الْبَطْنِ مِنْ رِيحٍ تَنْعَقِدُ تَحْتَ
الْأَضْلَاعِ . وَرَجُلٌ يَوْ شَوْصَةً ، وَالشَّوْصَةُ :
الرَّكْزَةُ ، يَوْ رَكْزَةً أَيْ شَوْصَةً .

وَرَجُلٌ أَشَوْصُ إِذَا كَانَ يَضْرِبُ جَفَنُ
عَيْنِهِ إِلَى السَّوَادِ وَشَوَّصَتِ الْعَيْنُ شَوْصًا ،
وَهِيَ شَوْصَاءُ : عَظُمَتْ فَلَمْ يَلْتَمِثْ عَلَيْهَا
الْجَفَنَانِ ، وَالشَّوْصُ فِي الْعَيْنِ ، وَقَدْ شَوَّصَ
شَوْصًا وَشَاصَ يَشَاصُ . قَالَ أَبُو مَتْنُورٍ :
الشَّوْصُ ، بِالسَّيْنِ فِي الْعَيْنِ أَكْثَرُ مِنَ
الشَّوْصِ .

وَشَاصَ يَوْ الْمَرْصُ شَوْصًا وَشَوْصًا :
هَاجَ . وَشَاصَ يَوْ الْعِرْقُ شَوْصًا وَشَوْصًا
اضْطَرَبَ . وَشَاصَ الشَّيْءُ شَوْصًا : زَعَزَعَهُ .
وَقَالَ الْهَوَازِيُّ : شَاصَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِذَا
ارْتَكَصَ ، يَشَوْصُ شَوْصَةً .

« شَوْط » شَوْطُ الشَّيْءِ : لُغَةٌ فِي شَيْطَلِهِ .
وَالشَّوْطُ : الْجَرَى مَرَّةً إِلَى غَايَةِ ،
وَالْجَمْعُ أَشْوَاطٌ ، قَالَ :

وَبَارِحَ مُعْتَكِرُ الْأَشْوَاطِ
يَعْنِي الرِّيْحَ . الْأَصْمَعِيُّ : شَاطَ يَشَوْطُ شَوْطًا
إِذَا عَدَا شَوْطًا إِلَى غَايَةٍ ، وَقَدْ عَدَا شَوْطًا أَيْ
طَلَقًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَوْطُ الرَّجُلِ إِذَا طَالَ
سَفَرُهُ .

وَفِي حَدِيثِ سَلِيمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ لِعَلِيٍّ :
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ الشَّوْطَ بَطْنٌ ، وَقَدْ
بَقِيَ مِنَ الْأُمُورِ مَا تَعْرِفُ يَوْ صَدِيقَكَ مِنْ
عَدُوِّكَ ، الْبَطْنُ الْبَعِيدُ ، أَيْ أَنَّ الزَّمَانَ طَوِيلٌ
يُمْكِنُ أَنْ أَسْتَدْرِكَ فِيهِ مَا فَرِطْتُ .

لأَحِيحَةَ بَنِي الْجَلَّاحِ ، وواحدته شَوْعَةٌ
وجمعها شِياعٌ .

ويُقالُ : هذا شَوْعٌ هذا ، بِالْفَتْحِ ،
وشِيْعٌ هذا لِلَّذِي وُلِدَ بَعْدَهُ وَلَمْ يُولَدْ بَيْنَهُمَا .

« شَوْف » شَافَ الشَّيْءَ شَوْفًا : جَلَّاهُ .
وَالشَّوْفُ : الْجَلْوُ . وَالْمَشَوْفُ : الْمَجْلُو .
وَدِينَارٌ مَشَوْفٌ أَيْ مَجْلُوٌّ ؛ قَالَ عَتْرَةُ :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا
رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالشَّوْفِ الْمَعْلَمِ
بَعْنَى الدِّينَارِ الْمَجْلُوِّ ، وَأَرَادَ بِذَلِكَ دِينَارًا
شَافَهُ ضَارِبُهُ أَيْ جَلَّاهُ ؛ وَقِيلَ : عَنَى بِهِ
قَدَحًا صَافِيًا مُنْقَشًا .

وَالْمَشَوْفُ مِنَ الْأَيْلِ : الْمَطْلِيُّ بِالْقَطْرَانِ
لِأَنَّ الْهَنَاءَ يَشَوْفُهُ أَيْ يَجْلُوهُ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَشَوْفُ الْهَائِجُ ، قَالَ :
وَلَا أَدْرِي كَيْفَ يَكُونُ الْفَاعِلُ عِبَارَةً عَنْ
الْمَشْعُولِ ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

بِخَطِيرَةٍ تُوفِي الْجَدِيلَ سَرِيحَةً
مِثْلَ الْمَشَوْفِ هَتَّائِهِ بِعَصِيمٍ ^(١)
يَحْتَمِلُ الْعَمِينَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَشَوْفُ
الْجَمْلُ الْهَائِجُ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ ، وَيُرْوَى
الْمَشَوْفُ ، بِالسِّينِ ، يَعْنِي الْمَشْمُومَ إِذَا
جَرَبَ الْبَعِيرُ فَطْلَى بِالْقَطْرَانِ شَمَّتَهُ الْأَيْلُ ،
وَقِيلَ : الْمَشَوْفُ الْمَزِينُ بِالْمُهْمُوزِ وَغَيْرِهَا .
وَالْمَشَوْفَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تُظْهِرُ نَفْسَهَا
لِيَرَاهَا النَّاسُ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) .

وَتَشَوَّفَتِ الْمَرْأَةُ : تَزَيَّنَتْ . وَيُقَالُ :
شَيَّفَتِ الْجَارِيَةَ تُشَافُ شَوْفًا إِذَا زَيَّنَتْ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا
شَوَّفَتْ جَارِيَةً ، فَطَافَتْ بِهَا وَقَالَتْ : لَعَلَّنَا
نَصِيدُ بِهَا بَعْضَ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ ، أَيْ زَيَّنَتْهَا .
وَأَشْتَفَ فُلَانٌ يَشْتَفُ اشْتِيفًا إِذَا تَطَاوَلَ
وَنَظَرَ . وَتَشَوَّفَتْ إِلَى الشَّيْءِ أَيْ تَطَلَّعَتْ .
وَرَأَيْتُ نِسَاءً يَتَشَوَّفْنَ مِنَ السُّطُوحِ ، أَيْ

(١) قوله : « بخطيرة » في شرح القاموس :
الخطيرة التي تخطر بذهنها نشاطًا ، والسرعة : السريعة
السهلة السير .

يَنْظُرُنَ وَيَتَطَاوَلْنَ . وَيُقَالُ : اشْتَفَ الْبَرْقُ أَيْ
شَامَهُ ، وَبِهِ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وَأَشْتَفَ مِنْ نَحْوِ سَهْلٍ بَرْقًا
وَتَشَوَّفَ الشَّيْءُ وَأَشَافَ : ارْتَفَعَ .
وَأَشَافَ عَلَى الشَّيْءِ وَأَشْفَى : أَشْرَفَ عَلَيْهِ .
وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ قَلْبٌ أَشْفَى عَلَيْهِ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَلَكِنْ أَنْظَرُوا
إِلَيَّ وَرِعَوْ إِذَا أَشَافَ ، أَيْ أَشْرَفَ عَلَى
الشَّيْءِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى أَشْفَى ؛ وَقَالَ طُفَيْلٌ :
مُشِيفٌ عَلَى إِحْدَى ابْنَتَيْنِ بِنَفْسِهِ
فَوَيْتَ الْعَوَالِي بَيْنَ أَسْرٍ وَمَقْتَلٍ ^(٢)
وَمَثَلُ الْمُخْتَارِ لَمَّا أُحْصِيَ بِهِ يَهْدَا
الْبَيْتِ :

إِمَّا مُشِيفٌ عَلَى مَجْدٍ وَمَكْرَمَةٍ
وَأَسْوَدَ لَكَ فِيمَنْ يَهْلِكُ الْوَرَقُ
وَالشَّيْفَةُ : الطَّلِيْعَةُ ؛ قَالَ
قَيْسُ بْنُ عَزْبَرَةَ :

وَرَدْنَا الْفَضَاضَ قَبْلَنَا شَيْفَانَا
بَارِعًا بَنَى الطَّيْرَ عَنْ كُلِّ مَوْجِعٍ
وَشَيْفَةُ الْقَوْمِ : طَلِيْعَتُهُمُ الَّتِي يَهْتَفُونَ لَهَا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَعَثَ الْقَوْمُ شَيْفَةً أَيْ طَلِيْعَةً .
قَالَ : وَالشَّيْفَانُ الدَّيْدَبَانُ . وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ : تَبَصَّرُوا الشَّيْفَانَ ، فَإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى
شَعَفَةِ الْمَصَادِ ، أَيْ يَلْزُمُهَا .

وَأَشْتَفَ الْفَرَسُ وَالطَّبْيُ وَتَشَوَّفَ :
نَصَبَ عُنْقَهُ وَجَعَلَ يَنْظُرُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :
تَشَوَّفَ مِنْ صَوْتِ الصَّدَى كُلِّ مَا دَعَا
تَشَوَّفَ جَبْدَاءُ الْمُقْلَدِ مُغَيَّبٍ
الْلَيْثُ : تَشَوَّفَتِ الْأَوْعَالُ إِذَا ارْتَفَعَتْ
عَلَى مَعَاوِلِ الْجِبَالِ فَاشْرَفَتْ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَسْتَفِنُ لِلنَّظَرِ الْبُعِيدِ كَأَنَّا
إِرْثَانُهَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ
يَصِفُ خَيْلًا نَشِيطَةً إِذَا رَأَتْ شَخْصًا بَعِيدًا
طَمَحَتْ إِلَيْهِ ثُمَّ صَهَلَتْ ، فَكَأَنَّ صَوِيلَهَا فِي
أَبَارٍ بَعِيدَةٍ الْمَاءَ لِسَمَةِ أَجْوَافِهَا . وَفِي حَدِيثِ

(٢) قوله : « ابنتين » في شرح القاموس

الابنتين .

سَيِّعَةً : أَنَّهَا تَشَوَّفَتْ لِلْخُطَّابِ ، أَيْ
طَمَحَتْ وَتَشَرَّفَتْ .

وَأَسْتَشَافَ الْجُرْحُ ، فَهُوَ مُسْتَشْفٍ ، بِغَيْرِ
هَمْزٍ ، إِذَا غُلِظَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجَتْ بِأَدَمَ شَافَةً فِي
رَجْلِهِ ؛ قَالَ : وَالشَّافَةُ جَاءَتْ بِالْهَمْزِ وَغَيْرِ
الْهَمْزِ ، وَهِيَ قُرْحَةٌ تَخْرُجُ بِأَطْنِ الْقَدَمِ ،
وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي شَافٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« شَوْق » الشَّوْقُ وَالِاشْتِيَاقُ : نِزَاعُ النَّفْسِ
إِلَى الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ أَشْوَاقٌ ؛ شَاقَ إِلَيْهِ
شَوْقًا وَتَشَوَّقَ وَاشْتَقَى اشْتِيَاقًا . وَالشَّوْقُ :
حَرَكَةُ الْهَوَى .

وَالشَّوْقُ : الْعُشَاقُ .
وَيُقَالُ : شُقَّ شُقٌّ إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يُشَوَّقَ
إِنْسَانًا إِلَى الْآخِرَةِ .

وَيُقَالُ : شَاقَنِي الشَّيْءُ يُشَوِّقُنِي ، فَهُوَ
شَاقِيٌّ وَأَنَا مُشَوَّقٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

يَادَارَ سَلَمَى بِدَكَوَيْكِ الْبَرْقِ
صَبْرًا ! فَقَدْ هَمِجْتَ شَوْقَ الْمُشْتَقِ
إِنَّمَا أَرَادَ الْمُشْتَقَ فَأَبْدَلَ الْأَلْفَ هَمْزًا ، قَالَ
سَيِّبُورِيُّ : هَمَزَ مَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ ضَرُورَةً ؛
وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : الْقَوْلُ عِنْدِي أَنَّهُ اضْطَرَّ إِلَى
حَرَكَةِ الْأَلْفِ الَّتِي قَبْلَ الْكَافِ مِنَ الْمُشْتَقِ ،
لِأَنَّهَا تُقَابِلُ لَامَ مُسْتَفْعِلٍ ، فَلَمَّا حَرَكَهَا
انْقَلَبَتْ هَمْزَةً ، لِأَنَّهَا اخْتَارَ لَهَا الْكُسْرَ لِأَنَّهُ
أَرَادَ الْكُسْرَةَ الَّتِي كَانَتْ فِي الْوَاوِ الَّتِي انْقَلَبَتْ
الْأَلْفُ عَنْهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مُفْتَعِلٌ مِنْ
الشَّوْقِ ، وَأَصْلُهُ مُشَوَّقٌ ، ثُمَّ قَلَبَتْ الْوَاوُ الْفَا
لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، فَلَمَّا اخْتِجَ إِلَى
حَرَكَةِ الْأَلْفِ حَرَكَهَا بِمِثْلِ الْكُسْرَةِ الَّتِي
كَانَتْ فِي الْوَاوِ الَّتِي هِيَ أَصْلُ الْأَلْفِ .

وَشَاقَنِي شَوْقًا وَشَوَّقَنِي : هَاجَنِي
فَتَشَوَّقْتُ ، إِذَا هَمِجَ شَوْقًا ؛ وَيُقَالُ مِنْهُ :
شَاقَنِي حُسْنَهَا وَذَكَرَهَا يُشَوِّقُنِي ، أَيْ هَمِجَ
شَوَّقِي ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
إِلَى ظُعْنٍ لِلْإِكَّةِ غَدَوَةٌ
فَيَاكَ مِنْ مَرَأَى أَشَاقٍ وَأَبْعَدَا !

فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ وَجَدْنَاهُ شَائِقًا بَعِيدًا .
وَشَاقَ الطَّنْبَ إِلَى الْوَيْدِ شَوْقًا : مَدَّهُ إِلَيْهِ
فَأَوْفَقَهُ بِهِ . ابْنُ بَرُّجٍ : شَقَّتْ الْقُرْبَةُ أَشَوْقَهَا
نَصَبَتْهَا مُسْنَدَةً إِلَى الْحَائِطِ ، فَهِيَ مَشَوْقَةٌ .
وَالشَّيْقُ وَالشَّيَاقُ : كَالثَّيَابِ انْقَلَبَتِ الْوَاوُ
فِيهَا يَاءٌ لِلْكَسْرِ . وَرَجُلٌ أَشَوْقٌ : طَوِيلٌ .

« شوك » الشُّوكُ مِنَ الثَّيَابِ : مَعْرُوفٌ ،
وَاجِدُهُ شَوْكَةٌ ، وَالطَّاقَةُ مِنْهَا شَوْكَةٌ ؛ وَقَوْلُ
أَبِي كَبِيرٍ :

فَإِذَا دَعَانِي الدَّاعِيَانِ تَأْيِدًا

وَإِذَا أُحَاوِلُ شَوْكَتِي لَمْ أَبْصِرْ
إِنَّمَا أَرَادَ شَوْكَةً تَدْخُلُ فِي بَعْضِ جَسَدِهِ
وَلَا يُبْصِرُهَا لِضَعْفِ بَصَرِهِ مِنَ الْكِبَرِ .
وَأَرْضٌ شَاكَةٌ : كَثِيرَةُ الشُّوكِ . وَشَجَرَةٌ
شَاكَةٌ وَشَوْكَةٌ وَشَائِكَةٌ وَمُشَيْكَةٌ : فِيهَا شَوْكٌ .
وَشَجَرٌ شَائِكٌ أَيْ ذُو شَوْكٍ .

وَقَدْ أَشَوْكَتِ النُّخْلَةُ أَيْ كَثُرَ شَوْكُهَا ،
وَقَدْ شَوْكَتْ وَأَشَوْكَتْ .

وَقَدْ شَاكَتْ إِصْبَعُهُ شَوْكَةً إِذَا دَخَلَتْ
فِيهَا . وَشَاكَتُهُ الشَّوْكَةُ تَشْوُكُهُ : دَخَلَتْ فِي
جَسَدِهِ . وَشُكَّتُهُ أَنَا (١) : أَدَخَلْتُ الشَّوْكَ فِي
جَسَدِهِ .

وَشَاكَ يَشَاكُ : وَقَعَ فِي الشُّوكِ . وَشَاكَ
الشَّوْكَةَ يَشَاكُهَا : خَالَطَهَا (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَشُكَّتِ الشَّوْكَةُ أَشَاكَةً إِذَا
دَخَلَتْ فِيهِ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ أَصَابَكَ قُلْتَ :
شَاكَنِي الشَّوْكُ يَشْوُكُنِي شَوْكًا . الْجَوْهَرِيُّ :
وَقَدْ شُكَّتْ فَأَنَا أَشَاكُ شَاكَةً وَشَيْكَةً ،
بِالْكَسْرِ ، إِذَا وَقَعَتْ فِي الشُّوكِ . قَالَ
ابْنُ بَرِّ : شُكَّتْ فَأَنَا أَشَاكُ ، أَصْلُهُ
شَوْكْتُ ، فَعْمِلَ بِهِ مَا عُمِلَ بِقِيلَ وَصَحِيحٌ .
وَمَا أَشَاكَهُ شَوْكَةٌ ، وَلَا شَاكَهُ بِهَا ، أَيْ
مَا أَصَابَهُ . قَالَ بَعْضُهُمْ : شَاكَتُهُ الشَّوْكَةُ
تَشْوُكُهُ أَصَابَتْهُ . وَقَوْلُ : مَا أَشُكُّهُ أَنَا

(١) قوله : « وشكته أنا ... إلخ » عبارة
المجد : وشكته أنا أشوكه وأشكته : أدخلتها في
جسمه .

شَوْكَةً ، وَلَا شُكَّتُهُ بِهَا ، فَهَذَا مَعْنَاهُ أَنِّي لَمْ
أَوْذُو بِهَا ، قَالَ :

لَا تَنْفُسَنَّ بِرَجُلٍ غَيْرَكَ شَوْكَةً
فَتَقَى بِرَجُلِكَ رَجُلٌ مَن قَدْ شَاكَهَا
شَاكَهَا : مِنْ شُكَّتِ الشَّوْكَةُ أَشَاكَةً . بِرَجُلٍ
غَيْرِكَ أَيْ مِنْ رَجُلٍ غَيْرِكَ . الْكِبَائِيُّ :
شُكَّتِ الرَّجُلُ أَشَوْكُهُ إِذَا أَدَخَلْتَ الشَّوْكَةَ فِي
رَجُلِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَ جَعَلَهُ مُتَعَلِّبًا
إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجَرَةَ :

شَاكَتْ رُعَامِي قَدُوفَ الطَّرْفِ خَائِفَةً

هَوَلَ الْجَنَانِ نَزُورٍ غَيْرِ مِخْدَاجٍ (٢)

حَرَى مَوْعَةً مَاجَ الْبَنَانِ بِهَا
عَلَى خَضَمٍ يُسْقَى الْمَاءَ عَجَّاجٍ
يَصِفُ قَوْسًا رَمَى عَلَيْهَا (٣) فَشَاكَتِ الْقَوْسُ
رُعَامِي طَائِرٍ ، مِرْمَاةٌ مَوْعَةٌ : مَسْنُونَةٌ ؛
وَالرُّعَامَى : زِيَادَةُ الْكَبْدِ ، وَالْحَرَى :
الْمِرْمَاةُ الْعَطَشَى .

وَشَيْكَ الرَّجُلُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ،
يُشَاكُ شَوْكًا ، وَشُكَّتِ الشَّوْكَةُ أَشَاكَةً شَاكَةً
وَشَيْكَةً ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ .

وَشَوْكُ الْحَائِطِ : جَعَلَ عَلَيْهِ الشَّوْكَ .
وَأَشَوْكَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ فِيهَا الشَّوْكَ .
وَشَجَرَةٌ مُشَوْكَةٌ ، وَأَرْضٌ مُشَوْكَةٌ : فِيهَا
السَّحَاءُ وَالْقَتَادُ وَالنَّهْرَاسُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا
كَلَّةٌ شَاكٌ .

(٢) قوله : « خائفة » بالخاء في الأصل :
« جائفة » بالجيم . وقوله : « هول الجنان » في
الأصل : « هو الخنان » ، وفي شرح القاموس : « هو
الجنان » والتصويب عن اللسان نفسه في مادة « رغم »
حيث ذكر البيت بالصورة الآتية :

شَاكَتْ رُعَامِي قَدُوفَ الطَّرْفِ خَائِفَةً
هَوَلَ الْجَنَانِ وَمَاهَمْتُ بِإِدْلَاجٍ
وَرَوَى الشُّطْرُ الْأَخِيرُ رَوَايَةً أُخْرَى هِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي
الْمَثْنِ .

[عبد الله]

(٣) قوله : « عليها » هكذا في الطبقات
جميعها وفي شرح القاموس . وفي التهذيب :
« عنها » .

[عبد الله]

وَشَوْكُ الزَّرْعِ وَأَشَوْكُ : حَدَدَ وَابْيَضَّ قَبْلَ
أَنْ يَنْتَشِرَ .

وَشَاكَ لَحْيَا الْبَعِيرِ : طَالَتْ أَنْبَاؤُهُ ، وَشَوْكُ
تَشْوِيكًا وَمِثْلُهُ ، وَمِنْهُ إِبِلٌ شَوْيِكَةٌ ؛ قَالَ
ذُو الرَّمَّةِ :

عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمِ
شَوْيِكَةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُعَامُهَا
وَشَوْكَةُ الْعُقْرَبِ : إِبْرَتُهُ . وَشَوْكَةُ
الْحَائِكِ : الَّتِي تُسَوَّى بِهَا السَّدَاةُ وَاللُّحْمَةُ ،
وَهِيَ الصَّيْصَةُ .

وَشَوْكُ الْفَرْخِ تَشْوِيكًا : خَرَجَتْ رُمُوسُ
رَبِيضِهِ . وَشَوْكُ شَارِبِ الْعُلَامِ : خَشَنَ
لَمْسُهُ . وَشَوْكُ ثَدْيِ الْجَارِيَةِ : تَحَدَّدَ طَرَفُهُ .

الْتِهَازِيبُ : شَاكَ ثَدْيُ الْمَرْأَةِ يَشَاكُ إِذَا تَهَيَّأَ
لِلنَّهْدِ ، وَشَوْكُ ثَدْيِهَا إِذْ تَهَيَّأَ لِلخُرُوجِ ،
تَشْوِيكًا ؛ وَشَوْكُ الرَّأْسِ بَعْدَ الْحَلْقِ أَيْ نَبَتَ
شَعْرُهُ ؛ وَحَلَّةٌ شَوْكَاءُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
عَلَيْهَا خُشُونَةُ الْجِدْقِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

لَا أَدْرِي مَا هِيَ ؛ قَالَ الْمُتَحَلِّلُ الْهَذَلِيُّ :

وَأَكْسُو الْحُلَّةَ الشَّوْكَاءَ خِذْنِي

وَبَعْضُ الْقَوْمِ فِي حَزْنٍ وَرَاطٍ (٤)

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّ :

وَأَكْسُو الْحُلَّةَ الشَّوْكَاءَ خَدْيَ

إِذَا ضَنْتُ يَدَ اللَّحْزِ اللَّطَاطِ

وَالشَّوْكَةُ : السَّلَاحُ ، وَقِيلَ حِدَّةٌ

السَّلَاحِ . وَرَجُلٌ شَاكِي السَّلَاحِ وَشَائِكُ

السَّلَاحِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّاكِي وَالشَّائِكُ

جَمِيعًا ذُو الشَّوْكَةِ وَالْحَدُّ فِي سِلَاحِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : هُوَ شَاكٍ فِي السَّلَاحِ وَشَائِكٌ ،

قَالَ : وَإِنَّمَا يُقَالُ شَاكٍ إِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى

فَاعِلٍ ، فَإِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى فَعِيلٍ قُلْتَ : هُوَ

شَاكٌ لِلرَّجُلِ ، وَقِيلَ : رَجُلٌ شَاكِي السَّلَاحِ

حَدِيدُ السَّنَانِ وَالْتَصُلُ وَنَحْوِهَا . وَقَالَ

الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ شَاكِي السَّلَاحِ وَشَاكُ

السَّلَاحِ ، يَرْفَعُ الْكَافَ ، مِثْلُ جَوْفِ هَارٍ

(٤) قوله : « وبعض القوم » ، سبق في مادة
« حزن » : « وبعض الخير » .

[عبد الله]

وهار؛ قال مَرْحَبُ الْيَهُودِيِّ حِينَ بَارَزَ عَلَيْهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

قَدْ عَلِمْتَ خَيْرٌ أَنِّي مَرْحَبُ
شَاكُ السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبُ

أَبُو الْهَيْثَمِ: الشَّاكِيُّ مِنَ السَّلَاحِ أَصْلُهُ شَاكٌ مِنَ الشُّوْلِ، ثُمَّ نُقِلَتْ فَجُعِلَ^(١) مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ، يُقَالُ هُوَ شَاكِي، وَمَنْ قَالَ شَاكُ السَّلَاحِ، بِحَذْفِ الْيَاءِ، فَهُوَ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مَالٌ وَنَالٌ، مِنْ الْمَالِ وَالنَّوَالِ، وَإِنَّمَا هُوَ مَائِلٌ وَنَائِلٌ. وَشُوكُ السَّلَاحِ، بِمَانِيَّةٍ: حَلِيدُهُ. وَالشُّوكَةُ: شِدَّةُ الْبَاسِ وَالْحَدِّ فِي السَّلَاحِ. وَقَدْ شَاكَ الرَّجُلُ بِشَاكٍ شُوكًا أَيْ ظَهَرَتْ شُوكَتُهُ وَجِدَّتْهُ، فَهُوَ شَاكٌ السَّلَاحِ. وَشُوكَةُ الْقِتَالِ: شِدَّةُ بَاسِهِ. وَشُوكَةُ الْمُقَاتِلِ: شِدَّةُ بَاسِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوكَةِ تَكُونُ لَكُمْ»، قِيلَ: مَعْنَاهُ حِلْدَةُ السَّلَاحِ، وَقِيلَ شِدَّةُ الْكِفَاحِ. وَفُلَانٌ ذُو شُوكَةٍ أَيْ ذُو نِكَايَةٍ فِي الْعَدُوِّ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: قَالَ لِعُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ بِالْمُهْرَمِزَانِ: تَرَكْتُ بَعْدِي عَدُوًّا كَثِيرًا وَشُوكَةً شَدِيدَةً، أَيْ قِتَالًا شَدِيدًا وَقُوَّةَ ظَاهِرَةً، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: هَلُمَّ إِلَى جِهَادٍ لَا شُوكَةَ فِيهِ، يَعْنِي الْحَجَّ.

وَالشُّوكَةُ: دَاءٌ كَالطَّاعُونِ. وَالشُّوكَةُ: حُمْرَةٌ تَرْتَفِي الْجَسَدَ فَرَقِي، وَقَدْ شِيكَ الرَّجُلُ: أَصَابَتْهُ هَلْدُو الْعِلَّةِ. اللَّيْثُ: الشُّوكَةُ حُمْرَةٌ تَظْهَرُ فِي الْوَجْهِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْجَسَدِ فَتَسْكُنُ بِالرُّقَى، وَرَجُلٌ مُشُوكٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَوَى سَعْدَ بْنَ زُرَّارَةَ مِنَ الشُّوكَةِ، وَهِيَ حُمْرَةٌ تَعْلُو الْوَجْهَ وَالْجَسَدَ. يُقَالُ: قَدْ شِيكَ، فَهُوَ مُشُوكٌ، وَكَذَلِكَ إِذَا دَخَلَ فِي جِسْمِهِ شُوكَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَإِذَا شِيكَ فَلَا أَنْتَقَشَ، أَيْ إِذَا شَاكَتْهُ شُوكَةٌ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى انْتِقَاشِهَا، وَهُوَ إِخْرَاجُهَا بِالْمُتَقَاشِ، وَمِنْهُ: وَلَا يُشَاكُ الْمُؤْمِنُ، وَمِنْهُ (١) قَوْلُهُ: «ثُمَّ نُقِلَتْ فَجُعِلَ» فِي التَّهْذِيبِ: «ثُمَّ يُقْبَلُ فَيُجْعَلُ...».

الْحَدِيثُ الْآخَرُ: حَتَّى الشُّوكَةُ يُشَاكُهَا. وَالشُّوكَةُ: طَيْئَةٌ تُدَارُ رَطْبَةً، وَيُعْمَرُ أَغْلَاهَا حَتَّى تَنْسِبُ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي أَغْلَاهَا سَلَاءٌ النَّخْلِ لِيُخَلَّصَ بِهَا الْكُتَّانُ، وَتُسَمَّى شُوكَاةَ الْكُتَّانِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: شُوكَةُ الْكُتَّانِ. وَالشُّوكَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَيْلِ. وَشُوكَةُ: بِنْتُ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ، وَلَهَا يَقُولُ:

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا شُوكُ أَنَّ رَبَّ هَالِكٍ
وَلَوْ كَبُرَتْ رِزْأًا عَلَى وَجَلَّتْ
وَالشُّوكَةُ وَشُوكُ وَشُوكَانُ وَالشُّوكَانُ:
مَوَاضِعٌ؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
صَوَادِرُ عَنْ شُوكٍ أَوْ أَضَاحِيَا^(٢)
وَقَالَ:

كَالْخَلِّ مِنْ شُوكَانِ ذَاتِ صِرَامٍ

«شُولٌ» شَالَتْ النَّاقَةُ بِذَنبِهَا تَشُولُهُ شَوْلًا وَشَوْلَانًا، وَأَشَالَتْهُ وَأَسْتَشَالَتْهُ، أَيْ رَفَعَتْهُ، قَالَ النَّوْزِيُّ تَوَلَّبَ يَعْصِفُ فَرَسًا: جَمُومُ الشَّدِّ شَائِلَةٌ الدَّنَابِيُّ تَخَالُ بَيَاضَ غُرَّتِهَا سِرَاجًا وَشَالَ ذَنَبُهَا أَيْ ارْتَفَعَ؛ قَالَ أَحْمَدُ ابْنُ الْجَلَّاحِ:

تَأْبِرِي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ

تَأْبِرِي مِنْ حَذِّ فَشُولِي

أَيْ ارْتَفَعِي الْمُحْكَمُ: وَشَالَ الدَّنَبُ نَفْسُهُ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

كَانَ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلُ
مِنْ عَبَسَ الصَّيْفُ قُرُونَ الْأَيْلِ
وَيُرْوَى الشَّيْلُ وَالشَّيْلُ، عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا النَّحْوِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ عِنْدَ الْكُتَّانِي. رَوَاهُ عَنْهُ اللَّحْيَانِيُّ.

وَالشَّائِلَةُ مِنَ الْأَيْلِ: الَّتِي آتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمَلِهَا أَوْ وَضَعُوا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ فَحَفَّتْ لَبَنُهَا، وَالْجَمْعُ شَوْلٌ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزْلَةَ:

(٢) قَوْلُهُ: «أَوْ أَضَاحِيَا» كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَمْ

يُجِدْهُ فِي بَابِ وَلا فِي غَيْرِهِ.

لَا تَكْثُرُ الشُّوْلُ بِأَغَارِهَا
إِنَّكَ لَا تَذَرِي مِنَ التَّانِجِ
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ سَبِيحُو:

مِنْ لَدْ شَوْلًا فَالِي إِثْلَانِهَا

فَسَّرَ وَجْهَ نَصْبِهِ وَدُخُولَ لَدْ عَلَيْهَا فَقَالَ: نَصَبَ لِأَنَّهُ أَرَادَ زَمَانًا، وَالشُّوْلُ لَا يَكُونُ زَمَانًا وَلَا مَكَانًا، فَيَجُوزُ فِيهَا الْجُرْكَفُولُ مِنْ لَدْ صَلَاقُ الْعَصْرِ إِلَى وَقْتِ كَذَا، وَكَفُولُكَ مِنْ لَدْ الْحَاطِطِ إِلَى مَكَانٍ كَذَا، فَلَمَّا أَرَادَ الزَّمَانُ حَمَلَ الشُّوْلَ عَلَى شَيْءٍ يَخْسُنُ أَنْ يَكُونَ زَمَانًا إِذَا عَمِلَ فِي الشُّوْلِ، وَلَمْ يَخْسُنُ الْإِبْتِدَاءُ كَمَا لَمْ يَخْسُنْ الْإِبْتِدَاءُ الْأَسْمَاءُ بَعْدَ إِنْ حَتَّى أَضْمَرْتَ مَا يَخْسُنُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا عَامِلًا فِي الْأَسْمَاءِ، فَكَذَلِكَ هَذَا، فَكَانَتْ قُلْتُ مِنْ لَدْ أَنْ كَانَتْ شَوْلًا إِلَى إِثْلَانِهَا؛ قَالَ: وَقَدْ جَرَّهُ قَوْمٌ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ، وَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ حِينَ جَعَلُوهُ عَلَى الْحَيْنِ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ حِينَ كَذَا وَكَذَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي قُوَّةِ الْمَصْدَرِ، لِأَنَّهُ لَا تَنْصَرَفُ تَنْصَرَفُهَا، وَأَشْوَالُ جَمْعُ الْجَمْعِ. التَّهْذِيبُ: الشُّوْلُ مِنَ الثُّوقِ الَّتِي خَفَّ لَبَنُهَا وَارْتَفَعَ ضَرْعُهَا، وَآتَى عَلَيْهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ نَتَاجِهَا أَوْ ثَانِيَةٍ، فَلَمْ يَبْقَ فِي ضَرْعِهَا إِلَّا شَوْلٌ مِنَ اللَّبَنِ أَيْ بَقِيَّةٌ، وَمِقْدَارُ ثُلُثٍ مَا كَانَتْ تَحْلُبُ حِذْنَانِ نَتَاجِهَا، وَاجِدَتْهَا شَائِلَةً، وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَفِي حَدِيثِ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرِو: فَهَجَمَ عَلَيْهِ شَوْلًا لَهُ فَسَقَاهُ مِنْ اللَّبَانِهَا، هُوَ جَمْعُ شَائِلَةٍ. وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي شَالَ لَبَنُهَا، أَيْ ارْتَفَعَ، وَتُسَمَّى الشُّوْلُ، أَيْ ذَاتَ شَوْلٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي ضَرْعِهَا إِلَّا شَوْلٌ مِنْ لَبَنِ، أَيْ بَقِيَّةٌ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: فَكَانَتْكُمْ بِالسَّاعَةِ تَحْدُوكُمْ حَدُّو الرَّاخِرِ بِشَوْلِهِ، أَيْ الَّذِي يَزْجُرُ إِلَيْهِ لِتَسِيرٍ؛ وَقِيلَ: الشُّوْلُ مِنَ الْأَيْلِ الَّتِي نَقَصَتْ اللَّبَانُهَا، وَذَلِكَ إِذَا فُصِّلَ وَلَدُهَا عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ، فَلَا تَرَالُ شَوْلًا حَتَّى يُرْسَلَ فِيهَا الْفُضْلُ. وَشَوْلُ لَبَنُهَا: نَقْصٌ، وَشَوْلْتُ هِيَ:

خَفَّتْ أَلْبَانُهَا وَقَلَّتْ ، وَهِيَ الشَّوْلُ : وَقَدْ شَوَّلَ الْإِبِلُ أَيْ صَارَتْ ذَاتَ شَوْلٍ مِنَ اللَّبَنِ ، كَمَا يُقَالُ شَوَّلَتِ الْمَرَادَةُ إِذَا قَلَّ مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الْمَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : شَوَّلَتِ النَّاقَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ صَارَتْ شَائِلَةً ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

حَتَّى إِذَا مَا الْعُسْرُ عَنْهَا شَوَّلَا
يَعْنَى ذَهَبَ وَتَصَرَّمَ ، قَالَ : وَالشَّائِلُ ، بِلَا هَاءٍ ، النَّاقَةُ الَّتِي تَشُولُ بِذَنبِهَا لِلْفَاحِ وَلَا لَبَنَ لَهَا أَضْلًا ، وَالْجَمْعُ شَوْلٌ مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ ، وَأَنْشَدَ تَمِيمُ بْنُ أَبِي النَّجْمِ :

كَانَ فِي أَذَانِهَا الشَّوْلُ
وَشَوَّلَتِ الْإِبِلُ : لَحِقَتْ بِطَوْنِهَا بِظَهْرِهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُقَالُ لِلَّتِي شَالَتْ بِذَنبِهَا شَائِلٌ ، وَلِلَّتِي شَالَ لَبَنُهَا شَائِلَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ ضِدُّ الْقِيَاسِ لِأَنَّ الْهَاءَ تَثْبُتُ فِي الَّتِي تَشُولُ لَبَنُهَا وَلَا حَظَّ لِلذِّكْرِ فِيهِ ، وَأُسْقِطَتْ مِنَ الَّتِي تَشُولُ ذَنبُهَا ، وَالذِّكْرُ يَشُولُ ذَنبَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَذْهَبِ سَيِّبُو ، وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ شَائِلٌ . التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا النَّاقَةُ الشَّائِلُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، فَهِيَ الْأَفْقَحُ الَّتِي تَشُولُ بِذَنبِهَا لِلْفَحْلِ ، أَيْ تَرْفَعُهُ ، فَذَلِكَ آيَةُ لِقَاحِهَا ، وَتَرْفَعُ مَعَ ذَلِكَ رَأْسَهَا وَتَسْمُخُ بِأَنْفِهَا ، وَهِيَ حِينَئِذٍ شَاذَةٌ . وَقَدْ شَمَدَتْ شَاذًا ، وَجَمَعَ الشَّائِلُ وَالشَّائِذُ مِنَ الثُّوقِ شَوْلٌ وَشَمْدٌ ، وَهِيَ الْعَاسِرُ أَيْضًا ، وَقَدْ عَسَرَتْ عَسَارًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَكْثَرُ هَذَا الْقَوْلِ (١) مَسْمُوعٌ عَنِ الْعَرَبِ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَكْثَرَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ (٢) : إِذَا أَتَى عَلَى النَّاقَةِ مِنْ يَوْمٍ حَمَلُهَا (١) قوله : « قال الأزهرى : أكثر... » عبارة التهذيب : « جميع هذا القول » .

(٢) قوله : « إلا أنه قال إلخ » عبارة الأزهرى : إلا أنه قال : إذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر خف لبنها ، وهو غلط ، لا أدري أمن أبى عبيد أم من الأصمعى ، والصواب إذا أتى عليها من يوم تاجها سبعة أشهر ، كما ذكرته ، لا من يوم حملها اللهم ... إلى آخر ما هنا ، وبهذا يعلم ما هنا من السقط .

سَبْعَةَ أَشْهُرٍ كَمَا ذَكَرْنَاهُ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَحْمِلَ النَّاقَةُ كِشَافًا ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَحْلُ بَعْدَ تَاجِهَا بِأَيَّامٍ قَلِيلٍ ، وَهِيَ كَشُوفٌ حِينَئِذٍ ، وَهُوَ أَرْدَا النَّتَاجَ .

وَشَالَ الْمِيزَانُ : ارْتَفَعَتْ إِحْدَى كِفَتَيْهِ . وَيُقَالُ : شَالَ مِيزَانُ فُلَانٍ يَشُولُ شَوْلَانًا ، وَهُوَ مِثْلُ فِي الْمُفَاخَرَةِ ، يُقَالُ فَاخَرْتُهُ فَشَالَ مِيزَانُهُ ، أَيْ فَخَرْتُهُ بِأَيَّامِي وَعِلَّتِي ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ
رَجَحُوا وَشَالَ أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ
وَشَالَتِ الْعُقْرُبُ بِذَنبِهَا : رَفَعَتْهُ . وَشَوْلَةٌ وَشَوْلَةٌ : الْعُقْرُبُ ، اسْمٌ عَلِمَ لَهَا . وَشَوْلَةٌ الْعُقْرُبُ : مَا شَالَ مِنْ ذَنبِهَا ، وَالْعُقْرُبُ تَشُولُ بِذَنبِهَا ، وَأَنْشَدَ :

كَذَّبَ الْعُقْرُبُ شَوْلُو عَلَقٍ
وَقَالَ شَمِرٌ : شَوْلَةُ الْعُقْرُبِ الَّتِي تَضْرِبُ بِهَا تُسَمَّى الشَّوْلَةُ وَالشَّيْءُ وَالشَّوْكَةُ وَالْإِبْرَةُ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَبِهَا سُمِّيَتْ إِحْدَى مَنَازِلِ الْقَمَرِ فِي بَرَجِ الْعُقْرُبِ شَوْلَةٌ تَشْبِيهَا بِهَا ، لِأَنَّ الْبَرَجَ كُلَّهُ عَلَى صُورَةِ الْعُقْرُبِ . وَالشَّوْلَةُ : مِثْرَلَةٌ ، وَهِيَ كَوْكَبَانِ نِيرَانٍ مُتَقَابِلَانِ يَنْزِلُهُمَا الْقَمَرُ يُقَالُ لَهَا حِمَةُ الْعُقْرُبِ .

أَبُو عَمْرٍو : أَشَلْتُ الْحَجَرَ وَشَلْتُ بِهِ الْجَوْهَرِيَّ : شَلْتُ بِالْحَجَرِ أَشَوْلُ بِهَا شَوْلًا رَفَعْتُهَا ، وَلَا تَقُلْ شِلْتُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا أَشَلْتُ الْحَجَرَ فَانْشَلَتْ هِيَ ، وَقَالَ الْأَسَدِيُّ :

أَيْسَلِي تَأْكُلُهَا مُصْنَا
خَافِضَ سِنَّ مِثْلًا سِنًا ؟

أَيْ يَأْخُذُ بِنْتُ لَبُونٍ فَيَقُولُ هَذَا بِنْتُ مَخَاضِي ، فَقَدْ خَفَضَهَا عَنْ سِنِهَا الَّتِي هِيَ فِيهَا ، وَتَكُونُ لَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ فَيَقُولُ لِي بِنْتُ لَبُونٍ ، فَقَدْ رَفَعَ السِّنَّ الَّتِي هِيَ لَهُ إِلَى سِنَّ أُخْرَى أَعْلَى مِنْهَا ، وَتَكُونُ لَهُ بِنْتُ لَبُونٍ فَيَأْخُذُ حَقَّةً ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

حَتَّى إِذَا اشْتَالَ سَهْلٌ فِي السَّحَرِ (٣)
وَاشْتَالَ هُنَا : بِمَعْنَى شَالَ ، مِثْلُ ارْتَوَى بِمَعْنَى رَوَى . الْمُحْكَمُ : وَأَشَالَ الْحَجَرَ

وَشَالَ بِهِ وَشَاوَلَهُ رَفَعَهُ .

وَالْمُشَوَّلُ : حَجَرٌ يُشَالُ (عَنْ اللَّحْيَانِي) . الْيَزِيدِيُّ أَشَلْتُ الْمِشْوَلَةَ فَانَا أَشِيلُهَا إِشَالَةً ، وَشَلْتُ بِهَا أَشَوْلُ شَوْلًا وَشَوْلَانًا ، قَالَ : وَالْمِشْوَلَةُ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا ، وَشَالَ السَّائِلُ يَدَيْهِ إِذَا رَفَعَهَا يَسْأَلُ بِهَا ، وَأَنْشَدَ :

وَأَعْسَرَ الْكَفَّ سَالًا بِهَا شَوْلًا
قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

شَاوُ مِثْلُ شَوْلُ شُلْشُلُ شَوْلُ
فَالشَّوْلُ الَّذِي يَشُولُ بِالشَّيْءِ الَّذِي يَشْتَرِيهِ صَاحِبُهُ ، أَيْ يَرْفَعُهُ . وَرَجُلٌ شَوْلٌ أَيْ خَفِيفٌ فِي الْعَمَلِ وَالْخِدْمَةِ ، مِثْلُ شُلْشُلٍ . الْمُحْكَمُ : وَالشَّوْلُ الْخَفِيفُ .

وَشَاوَلَهُ . وَشَاوَلَ بِهِ : دَافَعَ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ :

فَشَاوَلَ بِقَيْسٍ فِي الطَّعَانِ وَلَا تُكُنْ

أَخَاهَا إِذَا مَا الْمَشْرِقِيَّةُ سَلَّتْ
وَشَالَتْ نَعَامَتُهُ : خَفَّ وَغَضِبَ ثُمَّ سَكَنَ . وَشَالَتْ نَعَامَةُ الْقَوْمِ : خَفَّتْ مَنَازِلُهُمْ مِنْهُمْ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا خَفُوا وَمَضَوْا : شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ . وَشَالَتْ نَعَامَتُهُمْ إِذَا تَفَرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ . وَشَالَتْ نَعَامَتُهُمْ إِذَا ذَهَبَ عِزُّهُمْ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي بَرٍّ : أَتَى هِرَقْلًا وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ النَّصْرَ الَّذِي سَالَا

يُقَالُ : شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ إِذَا مَاتُوا وَتَفَرَّقُوا . كَانَهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا بَقِيَّةُ وَالنَّعَامَةُ الْجَاعَةُ . وَالشَّوْلُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي السَّقَاءِ وَالْدَّلْوِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْقُرْبَةِ وَالْمَرَادَةِ . وَفِي الْمَثَلِ : مَا ضَرَّ نَاقًا شَوْلُهَا الْمُعْلَقُ ، يُضْرَبُ ذَلِكَ لِلَّذِي يُؤْمَرُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْحَزْمِ وَأَنْ يَتَزَوَّدَ ، وَإِنْ كَانَ يَصِيرُ إِلَى زَادٍ ، وَمِثْلُ هَذَا الْمَثَلِ : عَشَّ وَلَا تَعْتَرَّ ، أَيْ تَعَشَّ وَلَا تَتَكَلَّمْ أَنْتَ تَتَعَشَّى عِنْدَ غَيْرِكَ ؛ وَالْجَمْعُ أَشْوَالٌ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

حَتَّى إِذَا لَمَعَ الدَّلِيلُ بِتَوْبِهِ

سُقُوتٌ وَصَبَّ رَوَاتُهَا . أَشْوَالُهَا

وَشَوَّلَ فِي الْقُرْبَةِ: أَبْقَى فِيهَا شَوَّلًا. وَشَوَّلَتِ الْمَرَادَةُ وَجَزَعَتْ إِذَا بَقِيَ فِيهَا جُزْءٌ^(١) مِنَ الْمَاءِ وَلَا يُقَالُ شَالَتْ الْمَرَادَةُ كَمَا يُقَالُ دَرَهُمْ وَازَنَ، أَيْ دَوَّ وَزَنَ، وَلَا يُقَالُ وَزَنَ الدَّرَهُمْ. وَفَرَسٌ مِشَالُ الْخَلْقِ أَيْ مُضْطَرَبُ الْخَلْقِ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: مِنْ أَثَالِهِمْ فِي الَّذِي يَنْصَحُ الْقَوْمَ: أَنْتَ شَوْلَةُ النَّاصِحَةِ، قَالَ: وَكَانَتْ أُمُّ لَعْدُوَانِ رَعْنَاءَ تَنْصَحُ لِمَوَالِهَا، فَتَعُوذُ تَصِيحَتُهَا وَبَالًا عَلَيْهَا^(٢) لِحَقِيقَتِهَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّوْلَةُ الْحَمَقَاءُ.

أَبُو زَيْدٍ: تَشَاوَلَ الْقَوْمُ تَشَاوَلًا إِذَا تَنَاولَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ الْقِتَالِ بِالرَّمَاكِ، وَالْمُتَشَاوَلَةُ مِثْلُهُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ:

فَشَاوَلَ يَفْسُ فِي الطَّعَانِ.....

وَالشَّوْلُ: مِنْجَلٌ صَغِيرٌ. وَالشَّوِيلَاءُ: نَبْتُ مِنْ تَجِيلِ السَّابِخِ، قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: هِيَ مِنَ الْعُشْبِ، وَمَنَابِئُهَا السَّهْلُ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ يَتَدَاوَى بِهَا، قَالَ: وَلَمْ يَحْضُرْنِي صِفَتُهَا. وَالشَّوِيلَاءُ أَيْضًا: مَوْضِعٌ. وَالشَّوِيلَةُ وَالشَّوْلَاءُ، الْأُولَى عَلَى فَعِيلَةٍ، مِثْلُ كَرِيمَةٍ، وَالثَّانِيَةُ عَلَى فَعْلَاءٍ مِثْلُ رُحَصَاءَ: مَوْضِعَانِ.

وَشَوَّلَ: مِنْ أَسمَاءِ الشُّهُورِ مَعْرُوفٌ، اسْمُ الشَّهْرِ الَّذِي يَكُونُ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَهُوَ أَوْلُ أَشْهُرِ الْحِجِّ، قِيلَ: سُمِّيَ بِشَوِيلٍ لِابْنِ الْإِبِلِ، وَهُوَ تَوَلَّيَ وَإِدْبَارُهُ، وَكَذَلِكَ حَالُ الْإِبِلِ فِي اشْتِدَادِ الْحَرِّ وَانْقِطَاعِ الرُّطْبِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشَوَّلَانَ النَّاقَةَ فِيهِ يَذْنِبُهَا. وَالْجَمْعُ شَوَائِلٌ عَلَى الْقِيَاسِ، وَشَوَائِلٌ عَلَى طَرِحِ الزَّائِدِ، وَشَوَائِلَاتٌ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَطِيرُ مِنْ عَقْدِ

(١) قوله: «جزعة» الجزعة مثناة الحيم، كما في القاموس.

(٢) قوله: «وبالاً عليها» هكذا في التهذيب، والذي في الصحاح والقاموس: عليهم.

الْمَنَاحِكِ فِيهِ، وَقَوْلُ: إِنَّ الْمُنْكَوْحَةَ تَمْتَنِعُ مِنْ نَاحِيهَا كَمَا تَمْتَنِعُ طَرُوقَةُ الْحِمْلِ إِذَا لَقِيتْ وَشَالَتْ يَذْنِبُهَا، فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، طَيْرَتَهُمْ. وَقَالَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، فِي شَوَالٍ، وَبَنَى بَيْتِي فِي شَوَالٍ، فَأَيُّ نِسَائِهِ كَانَ أَحْظَى عِنْدَهُ مِنِّي؟

وَأَمْرَأَةٌ شَوَالَةٌ: نَعَامَةٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

لَيْسَتْ يَذَاتُ نَيْرٍ شَوَالَةٌ

وَالْأَشْوَالُ: رَجُلٌ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ أَبُو سَاعَةَ بْنِ الْأَشْوَالِ التَّعَامِيُّ، هَذَا الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ، يَعْنِي بِالشَّاعِرِ الْمَعْرُوفِ سَاعَةَ. وَشَوَالٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ شَوَالُ ابْنِ نَعِيمٍ. وَشَوْلَةٌ: فَرَسُ زَيْدِ الْفَوَارِسِ الضَّبِّيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• شوم: بَنُو شُوَيْمٍ: بَطْنٌ.

• شون: التَّهْلُيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّوَشُّنُ قِلَّةُ الْمَاءِ، وَالتَّشْوَنُ خِفَةُ الْعَقْلِ، قَالَ: وَالشَّوْنَةُ الْمَرَأَةُ الْحَمَقَاءُ^(٣) وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: قَالَ الْكَلَابِيُّ: كَانَ فِينَا رَجُلٌ يُشَوِّنُ الرَّهْمُوسَ، يُرِيدُ يَفْرَجُ شُتُونَ الرَّأْسِ وَيُخْرِجُ مِنْهَا دَابَّةً تَكُونُ عَلَى الدِّمَاغِ، فَتَرَكُ الْهَمَزَ وَخَرَجَتْ عَلَى حَدِّ يَقُولُ كَقَوْلِهِ:

قُلْتُ لِرَجُلِي ااعْمَلْا وَدَوَا

فَأَخْرَجَهَا مِنْ دَابَّتٍ إِلَى دُبَّتٍ، كَذَلِكَ أَرَادَ الْآخَرُ شُبَّتَ.

• شوه رجلٌ أشوه: قَبِيحُ الْوَجْهِ. يُقَالُ: شَاهَ وَجْهَهُ يَشُوهُ، وَقَدْ شُوِهَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. فَهُوَ مُشَوَّهٌ، قَالَ الْحُطَيْئَةُ:

أَرَى نَمَّ وَجْهًا شَوْهَ اللَّهِ خَلَقَهُ

فَقَبِيحٌ مِنْ وَجْهِ وَجْهِ وَفِيهِ حَامِلُهُ! شَاهَتْ الْوُجُوهُ تَشُوهُ شَوْهًا: قَبِيحَتْ.

(٣) قوله: «والشونة المرأة الحمقاء» وأيضاً محزن للفظه، والمركب الممد للجهاد في الحرب، كما في القاموس.

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ: أَنَّهُ رَمَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِكَفٍّ مِنْ حَصَى وَقَالَ: شَاهَتْ الْوُجُوهُ، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، أَبُو عَمْرٍو: يَعْنِي قَبِيحَتِ الْوُجُوهُ. وَرَجُلٌ أَشُوهُ وَأَمْرَأَةٌ شُوِهَاءُ إِذَا كَانَتْ قَبِيحَةً، وَالْإِسْمُ الشُّوْهَةُ. وَيُقَالُ لِلْحُطْبَةِ الَّتِي لَا يُصَلِّي فِيهَا عَلَى النَّبِيِّ، ﷺ: شُوِهَاءُ، وَفِيهِ: قَالَ لَابْنُ صَيَّادٍ: شَاهَ الْوَجْهَ.

وَتَشُوهُ لَهُ أَيْ تَتَكَرَّرُ لَهُ وَقَوْلُ: وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِصَفْوَانَ بْنِ الْمُعَطَّلِ حِينَ ضَرَبَ حَسَّانَ بِالسَّيْفِ: أَتَشُوهُتُ عَلَيَّ قَوْمِي أَنْ هَدَاهُمُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ؟ أَيْ أَتَتَكَرَّرَتْ وَتَقَبَّحَتْ لَهُمْ؟ وَجَعَلَ الْأَنْصَارُ قَوْمَهُ لُحُصْرَتِهِمْ إِيَّاهُ.

وَأَنَّهُ لَقَبِيحُ الشُّوْهِ وَالشُّوْهَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَالشُّوِهَاءُ: الْعَابِسَةُ، وَقِيلَ: الْمَشْهُومَةُ، وَالْإِسْمُ مِنْهَا الشُّوْهُ. وَالشُّوْهُ: مَصْدَرُ الْأَشْوِهِ وَالشُّوِهَاءِ، وَهِيَ الْقَبِيحَةُ الْوُجُوهُ وَالْخُلُقُ. وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ لَا يُؤَافِقُ بَعْضُهُ بَعْضًا أَشُوهُ وَمُشَوَّهٌ. وَالْمُشَوَّهُ أَيْضًا: الْقَبِيحُ الْعَقْلُ، وَقَدْ شَاهَ يَشُوهُ شَوْهًا وَشُوِهَةً وَشَوْهًا شَوْهًا فِيهَا.

وَالشُّوْهَةُ: الْبَعْدُ، وَكَذَلِكَ الْبُوهَةُ يُقَالُ شُوِهَةً وَبُوهَةً، وَهَذَا يُقَالُ فِي الذَّمِّ. وَالشُّوْهُ: سُرْعَةُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ، وَقِيلَ: شِدَّةُ الْإِصَابَةِ بِهَا، وَرَجُلٌ أَشُوهُ وَشَاهَ مَالَهُ: أَصَابَهُ بِعَيْنٍ (هَلَوُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ). وَتَشُوهُ: رَفَعَ طَرَفَهُ إِلَيْهِ لِيُصِيبَهُ بِالْعَيْنِ. وَلَا تَشُوهُ عَلَى وَلَا تَشُوهُ عَلَى، أَيْ لَا تَقُلْ مَا أَحْسَنَهُ. فَتُصِيبُنِي بِالْعَيْنِ، وَخَصَّصَهُ الْأَزْهَرِيُّ قُرَوًى عَنْ أَبِي الْمَكَارِمِ: إِذَا سَمِعْتَنِي أَتَكَلَّمُ فَلَا تَشُوهُ عَلَيَّ، أَيْ لَا تَقُلْ مَا أَفْصَحَكَ، فَتُصِيبُنِي بِالْعَيْنِ. وَفُلَانٌ يَتَشُوهُ أَمْوَالَ النَّاسِ لِيُصِيبَهَا بِالْعَيْنِ. اللَّيْثُ: الْأَشْوُهُ السَّرِيعُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ، وَالْمَرَأَةُ شُوِهَاءُ. أَبُو عَمْرٍو: إِنَّ نَفْسَهُ لَتَشُوهُ إِلَى كَذَا، أَيْ تَطْمَحُ إِلَيْهِ. ابْنُ بُرْزُجٍ: يُقَالُ رَجُلٌ شُوِيْهُ، وَهُوَ أَشِيْهُ

النَّاسِ، وَإِنَّهُ يَشُوهُ وَيَشْهَهُ أَيْ يَعْنِيهِ.
 اللَّحْيَانِي: شَهْتُ مَالَ فَلَانٍ شَوْهًا، إِذَا
 أَصَبَتْهُ بَعْضِي. وَرَجُلٌ أَشُوهُ بَيْنَ الشَّوْهِ،
 وَامْرَأَةٌ شَوْهَاءٌ، إِذَا كَانَتْ تُصِيبُ النَّاسَ
 بِعَيْنِهَا فَتَنْفُذُ عَيْنَهَا. وَالشَّاهِي: الْحَاسِدُ،
 وَالْجَمْعُ شَوْهٌ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِي عَنْ
 الْأَصْمَعِيِّ). وَشَاهَهُ شَوْهًا: أَفْرَعَهُ (عَنِ
 اللَّحْيَانِي) فَأَنَا أَشُوهُ شَوْهًا. وَفَرَسُ شَوْهَاءٍ،
 صِفَةٌ مَحْمُودَةٌ فِيهَا: طَوِيلَةٌ رَاحَةٌ مُشْرِفَةٌ،
 وَقِيلَ: هِيَ الْمَفْرُطَةُ رُحْبُ الشَّدَقَيْنِ
 وَالْمُنْخَرَيْنِ، وَلَا يُقَالُ فَرَسٌ أَشُوهُ، إِنَّمَا هِيَ
 صِفَةٌ لِلْأَنْثَى، وَقِيلَ: فَرَسٌ شَوْهَاءٌ، وَهِيَ
 الَّتِي فِي رَأْسِهَا طُولٌ، وَفِي مَنْخَرِهَا وَفِيهَا
 سَعَةٌ. وَالشَّوْهَاءُ: الْقَيْحَةُ. وَالشَّوْهَاءُ:
 الْمَلِيحَةُ. وَالشَّوْهَاءُ: الْوَاسِعَةُ الْقَمَرِ.
 وَالشَّوْهَاءُ: الصَّغِيرَةُ الْقَمَرِ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ
 يَصِفُ فَرَسًا:

فَهِيَ شَوْهَاءٌ كَالْجَوْلَقِ فَوْهَا
 مُسْتَجَافٌ يَصِلُ فِيهِ الشَّكِيمُ
 قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالشَّوْهَاءُ فَرَسٌ حَاجِبُ
 ابْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ يَشْرَبُ ابْنُ أَبِي خَازِمٍ:
 وَأَقْلَتُ حَاجِبٌ تَحْتَ الْعَوَالِي
 عَلَى الشَّوْهَاءِ يَجْمَعُ فِي اللَّجَامِ
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: شَوْهُ اللَّهُ
 خُلُوقَكُمْ، أَيْ وَسَعَهَا. وَقِيلَ: الشَّوْهَاءُ مِنَ
 الْخَيْلِ الْحَدِيدَةُ الْفَوَادِ، وَفِي التَّهْذِيبِ:
 فَرَسٌ شَوْهَاءٌ إِذَا كَانَتْ حَدِيدَةُ الْبَصَرِ،
 وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَشُوهُ، قَالَ: وَيُقَالُ هُوَ
 الطَّوِيلُ إِذَا جَنَّبَ. وَالشَّوْهُ: طُولُ الْعُنُقِ
 وَارْتِفَاعُهَا وَإِشْرَافُ الرَّاسِ، وَفَرَسٌ أَشُوهُ.
 وَالشَّوْهُ: الْحُسْنُ. وَامْرَأَةٌ شَوْهَاءٌ: حَسَنَةٌ،
 فَهِيَ ضِدٌّ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَبِجَارَةٍ شَوْهَاءٌ تَرْقُبُنِي
 وَحَمًا يَظُلُّ بِمَنْزِلِ الْجُلَسِ
 وَرَوَى عَنْ مُتَمَجِّعِ بْنِ نَبْهَانَ أَنَّهُ قَالَ: امْرَأَةٌ
 شَوْهَاءٌ، إِذَا كَانَتْ رَاحَةً حَسَنَةً. وَفِي
 الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا
 نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ شَوْهَاءٌ إِلَى

جَنْبِ قَصْرِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟
 قَالُوا: لِعَمْرٍ.

وَرَجُلٌ شَائِهٌ الْبَصَرِ وَشَاوُ: حَدِيدُ
 الْبَصَرِ، وَكَذَلِكَ شَاهَى الْبَصَرِ.
 وَالشَّاهُ: الْوَاحِدُ مِنَ الْغَنَمِ، يَكُونُ
 لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَحَكَى سَبْيُو عَنْ
 الْخَلِيلِ: هَذَا شَاهٌ، بِمَنْزِلَةِ هَذَا رَحْمَةً مِنْ
 رَبِّي، وَقِيلَ: الشَّاهُ تَكُونُ مِنَ الضَّانِّ
 وَالْمَعَزِ وَالظَّبَاءِ وَالْبَقَرِ وَالْتَعَامِ وَحُمُرِ
 الْوَحْشِ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَحَانَ انْطِلَاقُ الشَّاهِ مِنْ حَيْثُ خَيْمًا
 الْجَوْهَرِيُّ: وَالشَّاهُ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ،
 قَالَ: وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلذَّكَرِ، وَاسْتَشْهَدَ يَقُولُ
 الْأَعْمَشِيُّ: مِنْ حَيْثُ خَيْمًا، قَالَ: وَرَبَّمَا
 شَبَّهُوا بِهِ الْمَرْأَةَ فَأَنْتَاهُ كَمَا قَالَ عَتَرَةُ:
 يَا شَاهَ مَا قَتَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ
 حُرْمَتٌ عَلَى وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرَمْ
 فَأَنْتَاهُ، وَقَالَ طَرَفَةُ:

مَوْلَانَا تَعْرِفُ الْعُنُقَ فِيهَا
 كَسَامِعَتِي شَاوُ يَحْوِمَلْ مُفْرَدٌ
 قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ لِلْبَيْدِ:
 أَوْ اسْفَعِ الْخَدَيْنِ شَاهُ إِرَانِ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

تَجُوبُ بَنَى الْفَلَاةِ إِلَى سَعِيدِ
 إِذَا مَا الشَّاهُ فِي الْأَرْطَاوِ قَالَا
 وَالرَّوَابِيَةُ:

فَوَجَّهْتُ الْقُلُوصَ إِلَى سَعِيدِ
 وَرَبَّمَا كُنْتُ بِالشَّاهِ عَنِ الْمَرْأَةِ أَيْضًا، قَالَ
 الْأَعْمَشِيُّ:

فَرَمَيْتُ غَفَلَةً عَيْنَهُ عَنْ شَاتِهِ
 فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطِحَالَهَا
 وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ: شَاهٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: تَشَوَّهَتْ شَاهٌ إِذَا اضْطَلَدَتْهُ.
 وَالشَّاهُ: أَصْلُهَا شَاهَةٌ، فَحَذِفَتْ الْهَاءُ
 الْأَصْلِيَّةُ وَأُثْبِتَتْ هَاءُ الْعَلَامَةِ الَّتِي تَنْقَلِبُ تَاءً
 فِي الْإِذْرَاجِ، وَقِيلَ فِي الْجَمْعِ شِيَاهٌ، كَمَا
 قَالُوا مَاءٌ، وَالْأَصْلُ مَاهَةٌ وَمَاهَةٌ، وَجَمَعُوهَا
 مِيَاهًا. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْجَمْعُ شَاءٌ،

أَصْلُهُ شَاهٌ وَشِيَاهٌ وَشِيَاهٌ وَأَشَاوُهُ وَشَوَى وَشِيَهُ
 وَشِيَهُ كَسِيدٌ، الثَّلَاثَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ،
 وَلَا يَجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ كَانَ جِنْسًا أَوْ مُسَمًّى
 بِهِ، فَأَمَّا شِيَهُ فَعَلَى التَّوْفِيهِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ فُعْلًا كَأَكَمَةٍ وَأَكَمِ شَوْهُ، ثُمَّ وَقَعَ
 الْإِعْلَالُ بِالْإِسْكَانِ، ثُمَّ وَقَعَ الْبَدَلُ لِلْحَفْظِ
 كَعِيدٍ فَيَمَنْ جَعَلَهُ فُعْلًا، وَأَمَّا شَوَى فَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ أَصْلُهُ شَوِيَهُ عَلَى التَّوْفِيهِ، ثُمَّ وَقَعَ
 الْبَدَلُ لِلْمُجَانَسَةِ، لِأَنَّ قَلْبَهَا وَأَوَّاءَ، وَهِيَ
 حَرْفًا عِلَّةٌ، وَلِمُشَاكَلَةِ الْهَاءِ الْيَاءِ، أَلَا تَرَى
 أَنَّ الْهَاءَ قَدْ أَبْدَلَتْ مِنَ الْيَاءِ فِيمَا حَكَاهُ سَبْيُو
 مِنْ قَوْلِهِمْ: ذَهْ فِي ذِي؟ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 شَوَى عَلَى الْحَذَفِ فِي الْوَاحِدِ وَالزِّيَادَةِ فِي
 الْجَمْعِ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ لَّالٍ فِي التَّغْيِيرِ،
 إِلَّا أَنَّ شَوِيًا مُغَيَّرٌ بِالزِّيَادَةِ وَلَّالٍ بِالْحَذَفِ،
 وَأَمَّا شِيَهُ فَيَبِينُ أَنَّهُ شَوِيَهُ، فَأَبْدَلَتْ الْوَاوُ يَاءً
 لِانْكِسَارِهَا وَمُجَاوَرَتِهَا الْيَاءِ. غَيْرُهُ: تَضْفِيرُهُ
 شَوِيَهُ، وَالْعَدَدُ شِيَاهٌ، وَالْجَمْعُ شَاءٌ، فَإِذَا
 تَرَكُوا هَاءَ الثَّانِيَةِ مَدُّوا الْأَلِفَ، وَإِذَا قَالُوا
 بِالْهَاءِ قَصَرُوا وَقَالُوا شَاءٌ، وَتُجْمَعُ عَلَى
 الشَّوَى. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّاهُ وَالشَّوَى
 وَالشَّيْءُ وَاحِدٌ، وَأَنْشَدَ:

قَالَتْ بُهَيْةٌ: لَا يُجَاوِرُ رَحْلَنَا
 أَهْلُ الشَّوَى وَعَابَ أَهْلُ الْجَابِلِ (١)

وَرَجُلٌ كَثِيرُ الشَّاهِ وَالْبَعِيرِ، وَهُوَ فِي مَعْنَى
 الْجَمْعِ، لِأَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ لِلْجِنْسِ.
 قَالَ: وَأَصْلُ الشَّاهِ شَاهَةٌ، لِأَنَّ تَضْفِيرَهَا
 شَوِيَهُ. وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَضْفِيرِهَا شَوِيَهُ.
 فَأَمَّا عَيْنُهَا فَوَاوُ، وَإِنَّمَا انْقَلَبَتْ فِي شِيَاهٍ لِكَسَرِ
 الشَّيْنِ، وَالْجَمْعُ شِيَاهٌ بِالْهَاءِ أَذْنَى فِي
 الْعَدَدِ، تَقُولُ ثَلَاثَ شِيَاهٍ إِلَى الْعَشْرِ، فَإِذَا
 جَاوَزَتْ ثَلَاثًا، فَإِذَا كَثُرَتْ قُلْتُ هَذِهِ شَاءٌ
 كَثِيرَةٌ. وَفِي حَدِيثِ سَوَادَةَ بِنِ الرَّبِيعِ: أَثْبِتْهُ
 بِأُمِّي فَأَمَرَهَا بِشِيَاهِ غَنَمٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

(١) قَوْلُهُ: «لَا يُجَاوِرُ رَحْلَنَا أَهْلُ الشَّوَى»
 وَعَابَ الْخُ «هَكَذَا فِي الْأَصْلِ يُجَاوِرُ بِالرَّاءِ، وَعَابَ
 بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةَ. وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: لَا يُجَاوِرُ
 بِالزَّيْ.

وإنما أضافها إلى العنم لأن العرب تسمى البقرة الوحشية شاة، فميزها بالإضافة لذلك، وجمع الشاء شوى. وفي حديث الصدقة: وفي الشوى في كل أربعين واحدة، الشوى: اسم جمع للشاء، وقيل: هو جمع لها نحو كلب وكليس، ومنه كتابه لقطن بن حارثة: وفي الشوى الوري مسنة. وفي حديث ابن عمر: أنه سئل عن المتعة أيجزى فيها شاة، فقال: مالى وللشوى، أي الشاء، وكان مذهبه أن المتمتع بالعمرة إلى الحج تجب عليه بدنة وتشوة شاة: اصطادها.

ورجل شوى: صاحب شاة، قال: ولست بشوى عليه دمامة إذا ما غدا يقدو بقوس وأسهم وأنشد الجوهري لمبشر بن هذيل الشمخي: ورب خرق نازح فلائه لا يتفع الشوى فيها شاته ولا حاراه ولا علائه إذا علاها اقتربت وفائه وإن نسبت إليه رجلاً قلت شائي، وإن شئت شوى، كما تقول عطاوى، قال سيوطي: هو على غير قياس، ووجه ذلك أن الهمة لا تنقلب في حد النسب واو إلا أن تكون همزة تأنيث كحمراء ونحوه، ألا ترى أنك تقول في عطاء عطائي؟ فإن سميت بشاء فعلى القياس شائي لا غير.

وأرض مشاهة: كثيرة الشاء، وقيل: ذات شاة قلت أم كثر، كما يقال أرض مأبلة، وإذا نسبت إلى الشاة قلت شاهي التهذيب: إذا نسبوا إلى الشاء قيل رجل شوى، وأما قول الأعشى يذكر بعض الحصور:

أقام به شاهور الجنو
د حولين تضرب فيه القدم
فإنما عني بذلك سابور الملك، إلا أنه لما احتاج إلى إقامة وزن الشعر رده إلى أصله في الفارسية، وجعل الاسمين واحداً وبناه على

الفتح، مثل خمسة عشر، قال ابن بري: هكذا رواه الجوهري شاهور، يفتح الراء، وقال ابن القطاع: شاهور الجنود، يرفع الراء والإضافة إلى الجنود، والمشهور شاهور الجنود، يرفع الراء ونصب الدال، أي أقام الجنود به حولين هذا الملك والشاة، بهاء أصلي: الملك، وكذلك الشاة المستعملة في الشطرنج، هي بالهاء الأصلية وليست بالثاء التي تبدل منها في الوقف الهاء لأن الشاة لا تكون من أسماء الملوكة. والشاة: اللفظة المستعملة في هذا الموضع يراد بها الملك، وعلى ذلك قولهم شهشاه، يراد به ملك الملوكة، قال الأعشى:

وكسرى شهشاه الذي سار ملكه
له ما اشتهى راح عتيق وزنيق
قال أبو سعيد السكري في تفسير شهشاه بالفارسية: إنه ملك الملوكة، لأن الشاه الملك، وأراد شاهان شاة، قال ابن بري: انقضى كلام أبي سعيد، قال: وأراد بقوله شاهان شاة أن الأصل كان كذلك، ولكن الأعشى حذف الألفين منه فبقى شهشاه والله أعلم.

شوا: ناقة شوشاة مثل الموما وشوشاء: سريعة، فأما قول أبي الأسود: على ذات لوث أو بأهوج شوشو صنع نيل يملأ الرجل كاهله فقد يجوز أن يريد شوشوى كاحمر وأحمري. قال ابن بري: والشوشاة المرأة الكثيرة الحديث، قال ابن الأحمر:

ليست بشوشاة الحديث ولا فتى مغالية على الأمر والشئ: مصدر شويت، والشوا الاسم وشوى اللحم شيئاً فأنشوى وأنشوى، قال الجوهري: ولا تقل أنشوى، وقال: قال ابن أنشوى شواؤنا المزعبل فاقتربوا إلى الغداة فكلوا

قال ابن بري: وأجاز سيوطي أن يقال شويت اللختم فأنشوى وأنشوى، ومنه قول الرازي يصف كمامة جناها: أجنى البكار المحو من أكبيها تملأ ثنتاها يدى طاهيا قادرها راضي ومشتوبها وهو الشواء والشوى (حكاة تعلق) وأنشد: ومحمية قد أخطأ الحق غيرها تنفس عنها حينها فهي كالشوى وتفسير هذا البيت مذکور في ترجمه حسب، والقطعة منه شواة، وأنشد: وأنصب لنا الدهماء طاهي وعجل لنا بشواق مرمجل ذووها وأنشوى القوم: اتخذوا شواة، وقال لبيد:

وعلام أرسلته أمه
بالوك فبذلنا ما سأل
أو نهته فأتاه رزقه
فأشوى ليله ربح واجتمل وشواهم وأشواهم: أطعمهم شواة. وأشواة لحماً: أطعمه إياه. وقال أبو زيد: شوى القوم وأشواهم أعطاهم لحماً طرياً يشنون منه، تقول: أشويت أصحابي شواة إذا أطعمتهم شواة، وكذلك شويتهم تشوية، واشتونا لحماً في حال الخصوص، وحكى الكسائي عن بعضهم: الشواة يريد الشواة، وأنشد:

ويخرج للقوم الشواة يحجره
بأقصى عصاه منضجاً أو ملهوجاً
قال أبو بكر: والعرب تقول نصبح الشواة، يضم الشين، يريدون الشواة. والشواة: القطعة من اللحم، وقيل: شواة الشاة ما قطعته الجازر من أطرافها. والشواة، بالضم: الشيء الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة. وتعيشي فلان فأنشوى من عشائه، أي أبقى منه بقية. ويقال: ما بقي من الشاة إلا شواية وشواية الحيز: القرص منه.

وَأَشْوَى الْقَمَحُ : أَفْرَكَ وَصَلَحَ أَنْ يَشْوَى ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي تَسْحِينِ الْمَاءِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
بُنَا غُدُوبًا وَبَاتَ الْبَقَى يَلْسِنًا

نَشْوَى الْقَرَّاحَ كَانَ لَا حَيَّ فِي الْوَادِي نَشْوَى الْقَرَّاحَ أَيْ تُسَخِّنُ الْمَاءَ فَتَشْرِبُهُ ، لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يُسَخَّنْ قَتَلَ مِنَ الْبَرْدِ أَوْ آذَى ، وَذَلِكَ إِذَا شَرِبَ عَلَى غَيْرِ ثِفْلٍ أَوْ غِذَاءٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَوَيْتُ الْمَاءَ إِذَا سَخَّنْتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَنْقُضِ الْحَائِضَ شَعْرَهَا إِذَا أَصَابَ الْمَاءَ شَوْى رَأْسَهَا ، أَيْ جِلْدَهُ . وَالشَّوَاءُ : جِلْدَةُ الرَّأْسِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوئَيْبٍ :

عَلَى إِثْرِ أُخْرَى قَبْلَهَا قَدْ أَتَتْ لَهَا إِلَيْكَ فَجَاعَتُ مُقْشَعْرًا شَوَاتُهَا أَرَادَ : الْمَالِكُ الَّتِي هِيَ الرِّسَالُ ، فَاسْتَعَارَ لَهَا الشَّوَاءَ ، وَلَا شَوَاءَ لَهَا فِي الْحَقِيقَةِ ، وَإِنَّمَا الشَّوَى لِلْحَيَوَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَائِمَةُ ، وَالْجَمْعُ شَوَى : وَقِيلَ : الشَّوَى الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ ، وَقِيلَ : الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ وَالرَّأْسَ مِنَ الْآدَمِيِّينَ ، وَكُلُّ مَا لَيْسَ مَقْتَلًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الشَّوَى جَاعَةُ الْأَطْرَافِ . وَشَوَى الْفَرَسُ : قَوَّيْتُهُ . يُقَالُ : عَبِلُ الشَّوَى ، وَلَا يَكُونُ هَذَا لِلرَّأْسِ ، لِأَنَّهُمْ وَصَفُوا الْخَيْلَ بِأَسَالَةِ الْحَدِيدِ وَعَتَقِ الْوَجْوَ ، وَهُوَ رِقَّتُهُ ، وَقَوْلُ الْهَيْلِيِّ :

إِذَا هِيَ قَامَتْ تَقْشَعُرُ شَوَاتُهَا وَتُشْرِفُ بَيْنَ اللَّيْسِ مِنْهَا إِلَى الصُّقْلِ أَرَادَ ظَاهِرَ الْجِلْدِ كُلِّهِ ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ بَيْنَ اللَّيْسِ مِنْهَا إِلَى الصُّقْلِ ، أَيْ مِنْ أَصْلِ الْأُذُنِ إِلَى الْخَاصِرَةِ . وَرَمَاهُ فَأَشْوَاهُ أَيْ أَصَابَ شَوَاهُ وَلَمْ يُصِْبْ مَقْتَلَهُ ، قَالَ الْهَيْلِيُّ :

فَإِنْ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِي لَا شَوْى لَهَا إِذَا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللَّسَانِ انْفِلَاثُهَا يَقُولُ : إِنْ مِنَ الْقَوْلِ كَلِمَةً لَا تُشْوَى ، وَلَكِنْ تَقْتُلُ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الشَّوَى ، قَالَ عَمْرُو دُو الْكَلْبِ :

فَقُلْتُ : خُذْهَا لَا شَوْى وَلَا شَرَمَ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ مَنْ أَخْطَأَ غَرَضًا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَوْى وَلَا مَقْتَلٌ .

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «كَلَّا إِنَّهَا لَأَتَى نَزَاعَةً لِلشَّوَى» ، قَالَ : الشَّوَى الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ وَأَطْرَافُ الْأَصَابِعِ وَقِصْفُ الرَّأْسِ ، وَجِلْدَةُ الرَّأْسِ يُقَالُ لَهَا شَوَاءٌ ، وَمَا كَانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ فَهُوَ شَوْى ، وَقَالَ الرَّجَّاحُ : الشَّوَى جَمْعُ الشَّوَاءِ وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ ، وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ قُسَيْبَةُ : مَا لَهُ قَدْ جَلَّتْ شَيْئًا شَوَاتُهُ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَنْشَدَهَا أَبُو الْخَطَّابِ الْأَخْفَشُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ فَقَالَ لَهُ : صَحَّفْتَ ، إِنَّمَا هُوَ سَرَاتُهُ أَيْ نَوَاجِيهِ ، فَسَكَتَ أَبُو الْخَطَّابِ الْأَخْفَشُ ثُمَّ قَالَ لَنَا : بَلْ هُوَ صَحَّفَ ، إِنَّمَا هُوَ شَوَاتُهُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو الْعَمَيْتِلِ الْأَعْرَابِيُّ :

كَأَنَّ لَدَى مِسْوَرِهَا مَتْنٌ حَيٌّ تَحْرَكُ مُشَوَاهَا وَمَاتَ ضَرِيهَا فَسَرَهُ فَقَالَ : الْمَشْوَى الَّذِي أَخْطَأَهُ الْحَجَرُ ، وَذَكَرَ زَمَامَ نَاقَةٍ شَبَّهَ مَا كَانَ مَعْلَقًا مِنْهُ بِالَّذِي لَمْ يُصِبهَ الْحَجَرُ مِنَ الْحَيَّةِ فَهُوَ حَيٌّ ، وَشَبَّهَ مَا كَانَ بِالْأَرْضِ غَيْرَ مُتَحَرِّكٍ بِمَا أَصَابَهُ الْحَجَرُ مِنْهَا فَهُوَ مَيِّتٌ .

وَالشَّوَيَْةُ وَالشَّوَى : الْمَقْتُلُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالشَّوَى : الْهَيِّنُ مِنَ الْأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : كُلُّ مَا أَصَابَ الصَّائِمَ شَوْى إِلَّا الْغِيْبَةَ وَالْكَذِبَ فَهِيَ لَهُ كَالْمَقْتَلِ ، قَالَ بَحْبِى بْنُ سَعِيدٍ : الشَّوَى هُوَ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ الْهَيِّنُ ، قَالَ : وَهَذَا وَجْهُهُ ، وَإِيَّاهُ أَرَادَ مُجَاهِدٌ ، وَلَكِنْ الْأَصْلُ فِي الشَّوَى الْأَطْرَافُ ، وَأَرَادَ أَنَّ الشَّوَى لَيْسَ بِمَقْتَلٍ ، وَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ أَصَابَهُ الصَّائِمُ لَا يُبْطِلُ صَوْمَهُ فَيَكُونُ كَالْمَقْتَلِ لَهُ ، إِلَّا الْغِيْبَةَ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُمَا يُبْطِلَانِ الصَّوْمَ ، فَهِيَ كَالْمَقْتَلِ لَهُ ، وَقَوْلُ أَسَامَةَ الْهَيْلِيِّ :

تَاللَّهِ مَا حَبَى عَلِيًّا بِشَوْى

أَيْ لَيْسَ حَبَى إِيَّاهُ خَطَأً بَلْ هُوَ صَوَابٌ . وَالشَّوَايَةُ وَالشَّوَايَةُ ^(١) : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَالِ أَوْ الْقَوْمِ الْهَلَكِي . وَالشَّوَايَةُ : بَقِيَّةُ قَوْمٍ هَلَكُوا ، وَالْجَمْعُ شَوَايَا ، وَقَالَ :

فَهُمْ شَرُّ الشَّوَايَا مِنْ ثَمُودَ وَعَوْفٌ شَرُّ مُتَعَلِّمٍ وَحَافِدَ وَأَشْوَى مِنَ الشَّيْءِ : الْبَقَى ، وَالْإِسْمُ الشَّوَى ، قَالَ الْهَيْلِيُّ :

فَإِنْ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِي لَا شَوْى لَهَا إِذَا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللَّسَانِ انْفِلَاثُهَا يَعْنِي لَا إِتْقَانَ لَهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : لَا خَطَأَ لَهَا ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

أَجِيبُوا رَمَى الْأَسَى الطَّاسِيَّ وَاحْذَرُوا مُطْفَنَةَ الرُّضْفِ الَّتِي لَا شَوْى لَهَا أَيْ لَا بَرَّةَ لَهَا . وَالْإِشْوَاءُ : يُوضَعُ مَوْضِعَ الْإِتْقَانِ ، حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ تَعَشَى فُلَانٌ فَأَشْوَى مِنْ عَشَائِهِ ، أَيْ الْبَقَى بَعْضًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ ، وَقَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : هَذَا كُلُّهُ مِنْ إِشْوَاءِ الرَّامِي ، وَذَلِكَ إِذَا رَمَى فَأَصَابَ الْأَطْرَافَ وَلَمْ يُصِبهَ الْمَقْتَلُ ، فَيُوضَعُ الْإِشْوَاءُ مَوْضِعَ الْخَطَأِ وَالشَّيْءِ الْهَيِّنِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلْبَرِّيقِ الْهَيْلِيِّ :

وَكُنْتُ إِذَا الْآيَامَ أَحَدْتَنَ هَالِكًا أَقُولُ شَوْى مَا لَمْ يُصِبهَنَّ صَمِيحِي وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : كَانَ يَرَى أَنَّ السَّهْمَ إِذَا أَخْطَأَ فَقَدْ أَشْوَى ، يُقَالُ : رَمَى فَأَشْوَى ، إِذَا لَمْ يُصِبهَ الْمَقْتَلُ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الشَّوَى جِلْدَةُ الرَّأْسِ . وَالشَّوَى : إِخْطَاءُ الْمَقْتَلِ . وَالشَّوَى : الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ . وَالشَّوَى : رُدَالُ الْمَالِ . وَيُقَالُ : كُلُّ شَيْءٍ شَوْى ، أَيْ هَيِّنٌ . مَا سَلِمَ لَكَ دِينُكَ . وَالشَّوَى : رُدَالُ الْإِيْلِ وَالْعَقْمِ . وَصِغَارُهَا شَوْى ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ نَدَعْ شَوْى أَشْرَنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ

(١) قوله : «والشواية» هي مثلثة كما في